جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية



التحليل المكاني للنشاط الإرهابي شمال محافظة بابل

رسالة قدمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية/ الجغرافية العامة

من قبل

علي فخري علوان معيدي الكريعي

بإشراف

أ.م.د زيد علي حسين الخفاجي

1442هـ　　　　　　　　　　　　　　　　2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

((إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً إِن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ))

صدق الله العلي العظيم

سورة المائدة /الآية 33

الإهداء

إلى وطني العراق . . . .

إلى من ضحوا بأنفسهم شهداء العراق . . . . .

إلى الذي علمني الصبر والقوة. . . . . . والدي العزيز

إلى من علمتني وربتني وسهرت الليالي من أجلي وغمرتني بحنانها . . . . .أمي الغالية

إلى مصدر قوتي وذخري . . . . .أخوتي وأخواتي

إلى رفيقة دربي وسندي . . . . زوجتي

إلى نور عيني . . . . . وروح فؤادي . . . . أولادي حسين ورقية وحسن ومنتظر

اهدي هذا الجهد المتواضع . . . . .

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأشرف الخلق أجمعين ابي القاسم محمد بن عبد الله (صلى الله علية واله وسلم)....

إن من دواعي سروري وانا اضع اللمسات الاخيرة في هذه الرسالة أن انقدم بأسمى آيات شكري وعظيم تقديري إلى الاستاذ المساعد الدكتور زيد علي الخفاجي لإشرافه على هذه الرسالة ولما قدمه لي من ملاحظات ونصائح سديدة.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور عدنان كاظم الشيباني استاذ الجغرافية السياسية في جامعة المثنى لسعة صدره وما ابداه لي من متابعة مستمرة وملاحظات قيمة في انجاز هذه الرسالة .

وأتقدم بشكري وامتناني إلى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية واخص منهم :

الاستاذ الدكتور عبد الزهرة علي الجنابي والاستاذ الدكتور عامر راجح نصر ، لما ابدوه من مساعدة ونصائح قيمة اسهمت بشكل كبير في اغناء دراستي وجعلها تظهر بالمستوى المطلوب .

وأشكر جميع موظفي دوائر محافظة بابل لما قدموه لي من مساعدة في الحصول على البيانات لاسيما موظفي دائرة تخطيط بابل ، ودائرة احصاء بابل ، ودائرة الهجرة والمهجرين ، ومديرية زراعة بابل ، ومؤسسة شهداء بابل ، ومديرية عمل بابل ، ولاسيما الدوائر الامنية المتمثلة في مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب بابل ، وقيادة شرطة بابل وكافة اقسامها الشمالية فجزاهم الله خيرا .

وأتقدم بالشكر والتقدير لعائلتي وزملائي واخص بالذكر منهم الزميلتين سجى حمزة ، وداليا عيسى لموقفهما المشرف ، وإلى كل من مد يد العون لي من الذين لا يسعني ذكر أسمائهم وفقهم الله جميعا .

الباحث

المستخلص

تناولت الدراسة مناطق شمال محافظة بابل ، المتمثلة بقضائي المحاويل وقضاء المسيب واللاتي تضمان ثمانية وحدات ادارية ، واهتمت بالتحليل المكاني لنشاط الخلايا الإرهابية وبيان دور العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في تفاقم ظاهرة الإرهاب ، و تضمنت الدراسة واقع حال العمليات الإرهابية وتوزيعها المكاني والزماني وبيان كيفية تغيرها للمدة من 2003– 2019 واهم الوحدات الادارية التي تنشط فيها هذه العمليات مع بيان أنواع العمليات الإرهابية فيها ، و بينت العلاقة بين تركز العمليات الإرهابية في منطقة دون اخرى ودور المتغيرات السكانية والمكانية فيها ، و تناولت الدراسة خصائص مرتكبي العمليات الإرهابية بأخذ عينة بلغت 50% من المحكومين البالغ عددهم 600 محكوم ، وتوصلت الدراسة إن اغلب الإرهابيين هم من سكان الريف ، والنسبة الأكبر منهم من الفئة العمرية (26–35) عاماً ، وان الدافع الرئيس لقيامهم بالأعمال الإرهابية هو العامل الديني أولا ، تلاه العامل السياسي ، وأظهرت الدراسة إن عدد العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل خلال مدة الدراسة بلغت 1420 عملية ارهابية ، تركزت معظمها في ناحية جرف الصخر اولا تلتها ناحية الاسكندرية ثم ناحية المشروع ، و تناولت الدراسة الاثار الناجمة عن العمليات الإرهابية ، ورسم السياسات الكفيلة في الحد منها والتقليل من اثارها.

وقد تضمنت الدراسة مقدمة وأربعة فصول فضلا عن الإستنتاجات والمقترحات وقائمة المصادر ، تناول الفصل الأول مفهوم الإرهاب ، تطوره ،أشكاله ، أسبابه ، أهدافه ، أساليبه ، أما الفصل الثاني فقد درس الخصائص الجغرافية لمنطقة شمال محافظة بابل وأثرها في الإرهاب ، وتطرق الفصل الثالث إلى التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل ، في حين تناول الفصل الرابع الاثار الناجمة عن العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل واستراتيجية مكافحتها .

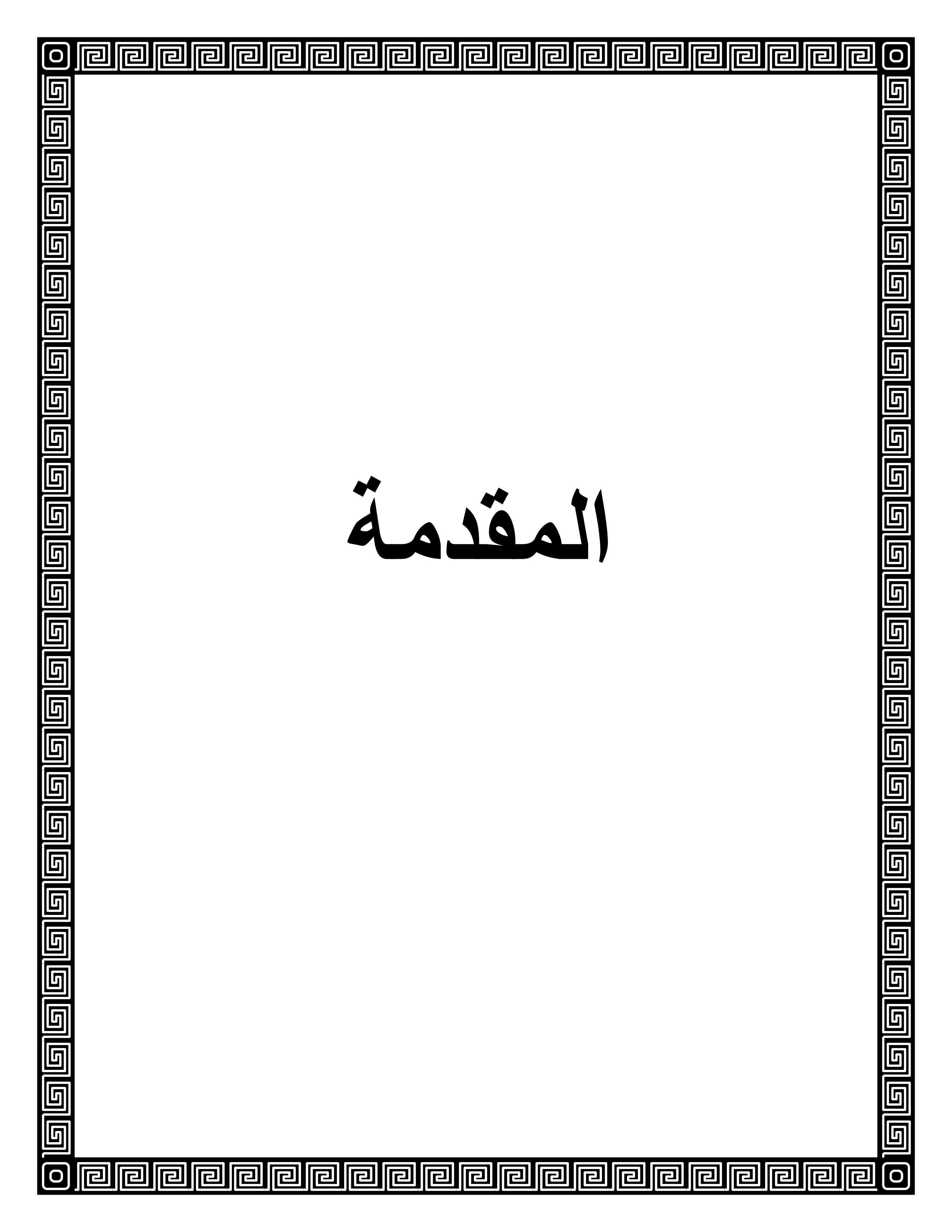
فهرست المحتويات

فهرست الجداول

فهرست الخرائط

فهرست الاشكال

قائمة الصور



المقدمة

المقدمة:

تعد ظاهرة الإرهاب هي واحدة من أهم المشاكل السياسية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات في العالم بشكل عام ولاسيما الدول العربية والعراق على وجه الخصوص، وقد عنت اغلب التخصصات العلمية في دراسة وتحليل هذه الظاهرة وكل ضمن مجال تخصصه ، وكان للجغرافية السياسية نصيب في دراسة هذه الظاهرة ، واهتمامه بالعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها ، وبطرق منهجية وعلمية متخصصة ، والتي تعتمد على الوصف والتحليل المكاني وصولا إلى معالجتها او الحد من انتشارها والتقليل من أثارها السلبية، بيد ان السلوك الإرهابي يلحق الضرر الكبير بحياة الناس وممتلكاتهم، ويعيق تقدم الدول وازدهارها ويدمر البنى التحتية ، ويمزق النسيج الوطني للدولة.

ادت الولايات المتحدة الامريكية دورا رئيسيا وكبيرا في تصعيد الإرهاب الدولي بكل اشكاله من خلال تدخلاتها العسكرية في الكثير من الدول ومنها العراق ، من اجل تحقيق اهدافها الاستراتيجية ولاسيما السيطرة على المناطق الحيوية في العالم وقيادته ، واتضح ذلك من خلال تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش الابن أبان احتلال العراق عام 2003، بأن العراق هو افضل مكان لمكافحة الإرهاب من خلال زجه في صراع عنيف ضده لإضعافه ، وجر دول المنطقة إلى محاربة الإرهاب وبذلك يكون التواجد الامريكي في المنطقة امراً ضرورياً .

لقد أعطى التنظيم الإرهابي أهمية كبيرة لمناطق شمال محافظة بابل بعد عام 2003، اذ بدأ ومنذ السنوات الأولى لاحتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق بتكثيف تواجده في تلك المناطق وأسس لبناء قاعدة انطلاق له باتجاه العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية ، مستغلين موقعها الجغرافي المتميز والتركيب الاثنوغرافي لسكانها ، وبالفعل تمكن التنظيم من تأسيس قاعده له في شمال محافظة بابل واعلن التنظيم ناحية جرف الصخر مقرا لولاية جنوب بغداد التابعة (لدولة العراق الاسلامية) ، من هذا المنطلق تناولت الدراسة العوامل الجغرافية التي أدت إلى تركز الإرهاب في تلك المناطق ، وبيان أثاره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ورسم استراتيجية علمية ومدروسة لمكافحة الارهاب والتقليل من اثاره على المدى القريب والبعيد ، وتم اختيار الموضوع ليتلاءم مع عمل الباحث للربط ما بين الاختصاصين الأمني والاكاديمي.

مشكلة الدراسة:

عانت مناطق شمال محافظة بابل من تدهور كبير في الوضع الامني لاسيما بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق عام 2003، وعلى هذا الاساس فان مشكلة الدراسة: **ما الاسباب التي ادت إلى تزايد نشاط الإرهاب شمال محافظة بابل ؟** ولغرض بحث هذه المشكلة بشكل ادق فقد تم تجزئتها إلى مشكلات ثانوية على هيأة اسئلة تعد الاجابة عليها اجمالا اجابة لمشكلة الدراسة الرئيسية وهي :

1. ما اثر العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في تنامي ظاهرة الإرهاب شمال محافظة بابل ؟
2. ما هو الوزن السياسي لشمال محافظة بابل ؟
3. هل هناك تباين زماني ومكاني للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019؟
4. كيف يمكن الحد من نشاط الإرهاب والتقليل من اثاره؟

فرضية الدراسة :

ان الدراسة تعتمد على عدت فرضيات طرحت وهي تمثل اجابة اولية لمشكلة الدراسة فصيغة الفرضية الرئيسية هي (**هناك عدة عوامل جغرافية وسياسية ادت الى تزايد نشاط الارهاب شمال محافظة بابل**) وتتفرع من هدة الفرضية عدة فرضيات ثانوية وهي :

1. للعوامل الجغرافية دور كبير في تكوين حواضن الإرهاب وازدياد نشاطها.
2. تعد شمال محافظة بابل ذات ثقل سياسي وعسكري كبير بسبب موقعها الجغرافي .
3. هناك تباين زماني ومكاني لنشاط الإرهاب في منطقة الدراسة.
4. يمكن الحد من نشاط الإرهاب وتقليل اثاره على المدى القريب والبعيد عن طريق وضع استراتيجية لمكافحته من جميع جوانبه الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:-

1- تسليط الضوء على واقع العمليات الإرهابية الحاصلة في شمال محافظة بابل من خلال بعديها الزماني والمكاني والتعرف بدقة على المؤشرات الكمية لها وبيان الأماكن التي ترتفع فيها عن الأخرى التي تقل فيها وذلك عن طريق استعراض واقعها بالأرقام العددية والجداول والأشكال البيانية بهدف الوصول إلى الأحجام الحقيقية لها والى المنهجية التي تقلل منها ومن انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية على السكان.

2- استكشاف العوامل الجغرافية التي أسهمت في وقوع العمليات الارهابية ، والوقوف على العوامل التي ادت ان تكون هذه المنطقة قاعدة للتنظيم الإرهابي ومراكزا للتدريب والتجنيد واسباب استخدامها قاعدة انطلاق لتنفيذ الهجمات الإرهابية على المناطق الامنة .

3- معرفة خصائص الإرهابيين من حيث العمر والجنس والبيئة التي يعيشون فيها.

4- تنبيه كافة الجهات الحكومية المعنية بالعملية الامنية في المحافظة بخطورة هذه الظاهرة وما يمكن أن تتركه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع بصورة عامة فضلا عن اطلاع عامة الناس على هيكلية التنظيم الإرهابي واليات عمله واساليبه في تجنيد الشباب وتفاصيل الاعمال الإرهابية كأنواعها واساليب تنفيذها ، لزيادة الوعي الامني عند المواطنين .

مناهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج اهمها منهج تحليل القوة من خلال تحليل المعطيات والبيانات المتوفرة عن الظاهرة ، كذلك استخدام المنهج التاريخي من خلال الوقوف على جذور الظاهرة وتطورها التاريخي وعوامل نشوئها ، واستخدم المنهج الوظيفي لأنه يدعوا إلى اتباع سياسات واستراتيجيات وطنية تقوم بها الدولة وتؤدي من خلالها وظيفتها الاساسية وهي حفظ الامن والاستقرار وحفظ وحدة الدولة .

حدود منطقة الدراسة

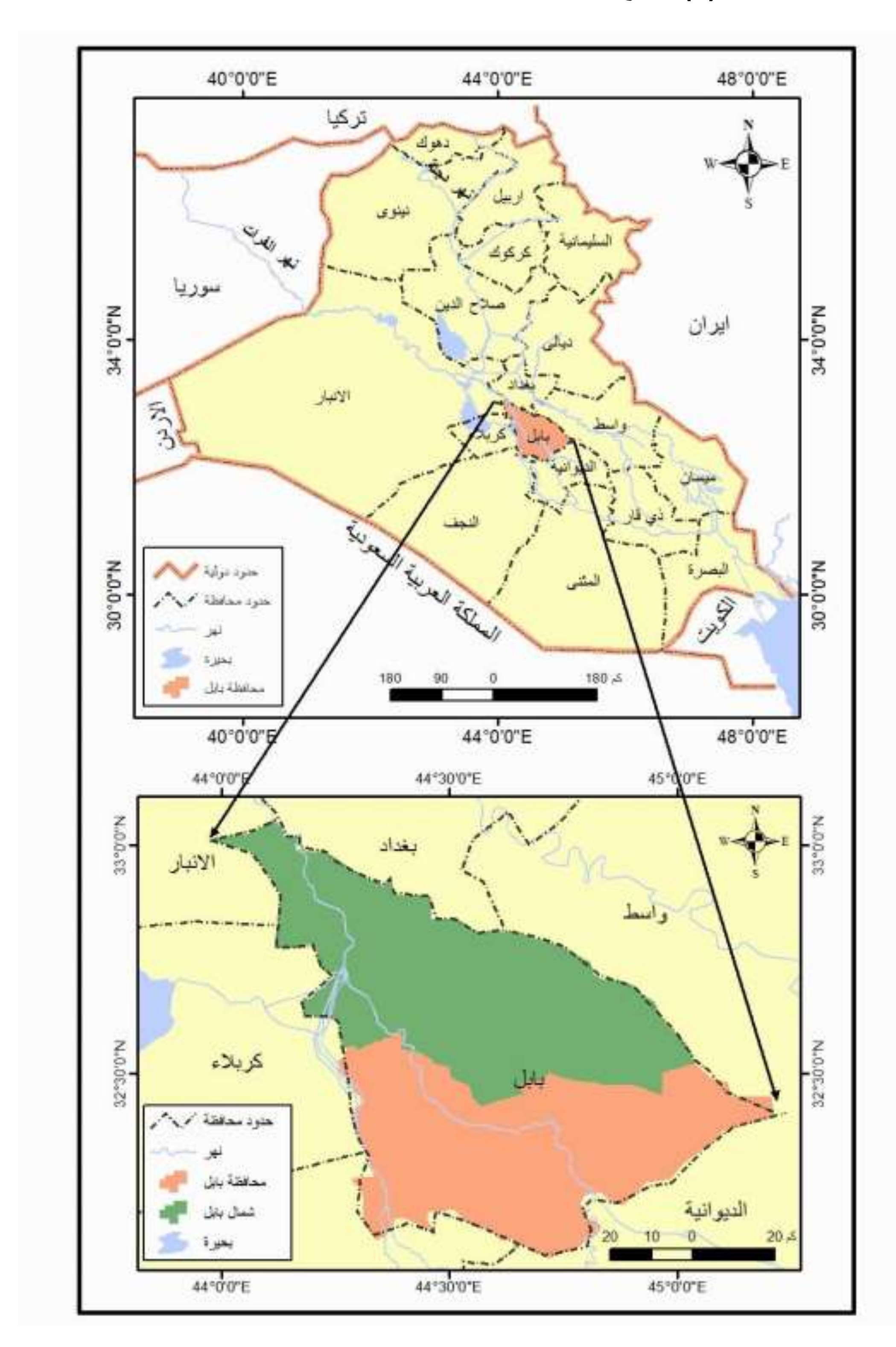
تنقسم حدود منطقة الدراسة إلى :

1- الحدود المكانية شمال محافظة بابل والتي تضم قضائيين و(8) وحدات إدارية وتشمل قضاء المحاويل بنواحيه (ناحية النيل ، ناحية الامام ، ناحية المشروع ، مركز قضاء المحاويل) ، وقضاء المسيب بنواحيه (ناحية الاسكندرية ، ناحية جرف الصخر ، ناحية سدة الهندية ، مركز قضاء المسيب) التي تشغل مساحة قدرها (3070) كم^2 ، فلكيا تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (34˝ 3¯ 33˚) و(41″ 25¯ 32˚) شمالاً، وخطي طول بين (27″ 58¯ 41˚) و(32″ 2¯ 45˚) شرقاً [(1)]، جغرافيا تقع منطقة الدراسة في محافظة بابل الواقعة في الاقليم الاوسط من العراق ، وتشغل القسم الشمالي من محافظة بابل ، تحد منطقة الدراسة من الشمال محافظة بغداد، ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة واسط، ومن جهة الجنوب مركز مدينة الحلة ، ومن جهة الغرب محافظة كربلاء ، اما من جهة الشمال الغربي فتحدها محافظة الانبار خريطة (1).

2- الحدود الزمانية للدراسة من عام (2003-2019)

[(1)]جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،مديرية تخطيط بابل ، وحدة(gis) ، بيانات غير منشورة ،2020.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظة بابل



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية ، مقياس 1:1000000، 2018 .

هيكلية الدراسة:

اشتملت الدراسة في هيكليتها على أربعة فصول تسبقها مقدمة وتلتها استنتاجات وتوصيات وكما هو مبين في الاتي :

الفصل الاول : (**مفهوم الإرهاب، تطوره، أشكاله ،أسبابة ، أهدافه ، أساليبه**) واشتمل الفصل على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول (**مفهوم الإرهاب**) ، اما المبحث الثاني فقد تناول (**أشكال الإرهاب وأهدافه وأسبابه**) ، في حين درس المبحث الثالث **التنظيمات الإرهابية في العراق بعد عام 2003 ، وأسباب الإرهاب في العراق** .

اما الفصل الثاني فقد احتوى مبحثين وكان عنوانه (**الخصائص الجغرافية لمنطقة شمال محافظة بابل واثرها في الارهاب**) ، تناول المبحث الاول منه الخصائص الطبيعية لمنطقة شمال محافظة بابل واثرها في انتشار ظاهرة الإرهاب ، والتي شملت دراسة الموقع الجغرافي والسطح والمناخ والتربة والموارد المائية والنبات الطبيعي، اما المبحث الثاني فقد اهتم بدراسة الخصائص البشرية المؤثرة في انتشار ظاهرة الإرهاب من حيث الخصائص السكانية والتركيب السكاني والنشاط الزراعي وطرق النقل فضلا عن العوامل الثقافية ، يله الفصل الثالث الذي تناول (**التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019**) وضم الفصل ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول تطور العمليات الإرهابية وتوزيعها الجغرافي للمدة من 2003-2019 ، في حين تناول المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية حسب نوعها في شمال محافظة بابل للمدة من (2003-2019) ، اما المبحث الثالث فقد تناول : خصائص مرتكبي العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019 ، ودرس الفصل الرابع (**الاثار الناجمة عن العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل واستراتيجية مكافحتها**) وضم الفصل ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول ضحايا العمليات الإرهابية الشهداء والجرحى ، وتناول المبحث الثاني الخسائر المادية الناجمة عن العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل، في حين تناول المبحث الثالث الهجرة والنزوح القسري لسكان شمال محافظة بابل ، اما المبحث الرابع فتناول استراتيجية مكافحة الإرهاب في شمال محافظة بابل .

مصادر الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الادبيات الخاصة بموضوعها والمتوافرة في المصادر المكتبية وفي المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المهتمة بظاهرة الإرهاب ، فضلا عن الدراسة الميدانية التي شملت مقابلات شخصية مع ضباط الاجهزة الاستخبارية المتخصصين في مكافحة الإرهاب في شمال محافظة بابل ، وكذلك استخراج بيانات الإرهابيين من السجلات الخاصة بهم في الدوائر الامنية ، فضلا عن الزيارات الميدانية للمناطق التي شهدت توترا امنيا في الفترات السابقة ، اما البيانات الاحصائية والكمية فقد تم الحصول عليها من عدة وزارات منها وزارة الداخلية والتخطيط الزراعة والموارد المائية والهجرة والمهجرين ومؤسسة الشهداء ودوائر العمل والرعاية الاجتماعية .

الدراسات المشابهة

1- (دراسة رشيد):[1] تناول الباحث في هذه الدراسة التطور التاريخي للإرهاب ، وبحث في مفهوم الإرهاب واساليبه واشكاله ، فضلا عن دراسة حركات التحرر والعلاقة بين الإرهاب وبعض المفاهيم القانونية ، و تناول الباحث الجهود الدولية لمكافحة الارهاب.

2- (دراسة احمد) :[2] تناول الباحث دراسته الخلفية التأريخية للإرهاب وانواع الإرهاب ، وتناول المقاومة العراقية بين الإرهاب والدفاع الوطني ، وتناول العوامل الاجتماعية التي تدفع للإرهاب في مدينة بغداد.

---

(1) رشيد صبحي جاسم محمد ، الإرهاب والقانون الدولي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية القانون ، جامعة بغداد ، 2003.

(2) احمد ياسين احمد ، دور العوامل الاجتماعية في الإرهاب (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب، جامعة القادسية ،2006.

3- **(دراسة ضحى):**[1] تناولت الباحثة نبذة عن تنامي ظاهرة الإرهاب في العراق والعالم ، وتناولت ايضا العوامل الجغرافية المؤثرة في انتشار الإرهاب في العراق ، وتطرقت إلى التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية وضحاياها، والتداعيات السياسية والاقتصادية للإرهاب ، وسياسات مواجهته والقضاء علية .

4- **(دراسة مؤيد):**[2] تناول الباحث في دراسته ظاهرة الإرهاب من منظور الجغرافية السياسية ومدى ما ينطبق منها على العراق ، وتوزيع العمليات الإرهابية بحسب نوعها على المحافظات ، وبيان الخسائر البشرية (الشهداء والجرحى) وسياسات الحد من الإرهاب ومواجهته.

5- **(دراسة ثائر):**[3] تناول الباحث في دراسته الابعاد الجغرافية للعمليات الإرهابية في العراق ونمط توزيعها الجغرافي ومناطق تركزها واثارها المكانية على مستوى المحافظات ، ورسم خرائط تفصيلية للعمليات الإرهابية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية ، وتناول سياسات الحد من العمليات الإرهابية وتقليل اثارها .

ان ما لدى الباحثين السابقين في كتاباتهم عن هذا الموضوع التي اغنت في حقيقتها ما جاءت به دراستهم، الا انها اختلفت عن هذه الدراسة من حيث تركيزها على الجوانب الطبيعية والبشرية ودورها في انتشار ظاهرة الإرهاب اذ تناولت هذه العوامل من منظور عسكري بحت ، وان بياناتها وتحليلها للعوامل المسببة للظاهرة كانت ميدانية ،إذ تمت بمقابلات شخصية مع ضباط مختصين في المجال العسكري ، واختلفت أيضا في الأخذ بخصائص مرتكبي العمليات الإرهابية والدوافع الحقيقة لارتكابها بشكل تفصيلي وان عينة الدراسة اعتمدت على بيانات صحيحة وموثقة لدى الجهات المختصة ، ولم تخضع لأهواء وإجابات المبحوثين التي عادة ما تكون مظللة وغير صحيحة ، كما

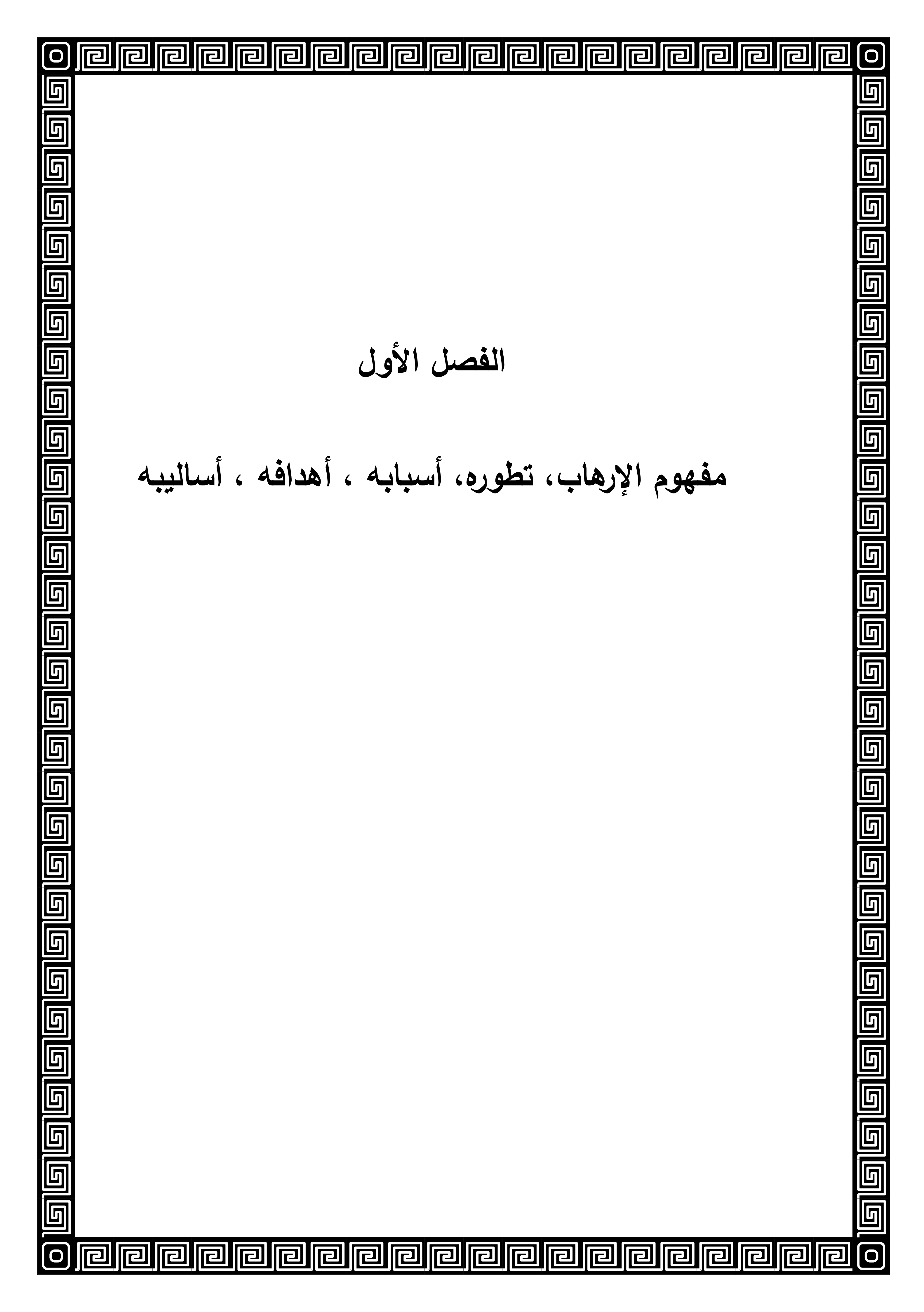
---

(1) ضحى مجيد حسن البحاثي ، الابعاد الجغرافية والجيوبولتكية للإرهاب في العراق وامكانية مواجهتها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2016.

(2) مؤيد مزاحم فيصل عباس ، التحليل المكاني لانتشار ظاهرة الإرهاب في العراق للمدة 2008-2014، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، 2016.

(3) ثائر غالب مزيد الناشي ، العلاقات المكانية للعمليات الارهابية في العراق للمدة 2003-2018 وسياسات الحد منها ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) كلية الاداب ،جامعة بغداد، 2020.

أنهـا وضـعت اسـتراتيجية مسـتقبلية لمكافحـة الإرهـاب فـي منطقـة الدراسـة وبالتحديـد ناحيـة جـرف الصـخر التي لاتزال إلى يومنا هذا هي منطقة عسكرية ولم يعود ساكنيها إلى ديارهم لحد الأن.



الفصل الأول

مفهوم الإرهاب، تطوره، أسبابه ، أهدافه ، أساليبه

المبحث الأول

مفهوم الإرهاب

تمهيد

الإرهاب ظاهرة قديمة صاحبت الإنسان منذ نشأته على الأرض عرفتها المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور بأشكالها ومظاهرها ، فهي ظاهرة ملازمة للإنسان بفعل الطبيعة السيكولوجية له، فالجريمة والإخافة وخلق جو من الرعب موجودة في الحياة الاجتماعية منذ ان وجدت البشرية [1] .

يشغل موضوع الإرهاب مكانة كبيرة في أبحاث واهتمامات فقهاء القانون الدولي والجنائي لما تشكله هذه الظاهرة من خطر كبير على المجتمع، لما يخِلفه من آثار سلبية على الأمن والممتلكات وانتهاك الحرمات وتدنيس المقدسات وقتل للمدنيين الأمنين وتهديد لحياة الكثير منهم [2] ، وهناك عددا كبيرا جداً من التعريفات لمفهوم الإرهاب – إذ رصد الباحثين أكثر من ٩٠٠ تعريف ، وذلك بحكم تعقد الظاهرة وتعدد مستوياتها وتباين وجهات النظر بشأنها، سواء بالنسبة للأشخاص أو القوى السياسية أو الدول التى تواجهها، فضلا عن تداخل الاعتبارات السياسية مع الاعتبارات الموضوعية الأخرى . ومن هنا نرى أن لكل طرف– شخصاً أو حزباً أو دولة– رؤيته الخاصة لهذه الظاهرة المختلفة عن رؤى الآخرين[3] ، ومن جانب أخر غالبا ما يأخذ التعريف صورة الأحكام الشخصية بعيدا عن الموضوعية ، ففي الوقت الذي يعده البعض عملا

---

(1) علي الوردي ، منطق ابن خلدون ، ط2، دار كوفان ، لندن، ، 1994 ، ص2 .

(2) ناصر الهاشمي ،الإرهاب الجذور والمظاهر وسبل المكافحة ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،2019،ص25

(3) فرغلى هارون مصطفى ، الإرهاب العولمي وانهيار الامبراطورية الامريكية ،دار الوافي للنشر ،بلا مكان نشر ،المجلد الثاني 2006 ، ص19.

إرهابيا يجب إدانته ، يراه الأخر عملا وطنيا [1] . ومما زاد الأمر تعقيدا ان الكثير من الكتاب يطلقون صفة الإرهاب على كل عمل عنيف يصدر من طرف إلى طرف أخر [2] ، ولعل مصطلح الإرهاب هو من اكثر المفاهيم التي كانت وما زالت عرضة للتلاعب والاستخدام المزدوج من اطراف كثيرة، ويعد احد أساليب الصراع السياسي التي تلجا إليه بعض القوى السياسية لتحقيق مكاسب خاصة بها ، وان أول من أرسى نظام الحكم بالإرهاب هو الحزب الحاكم خلال الثورة الفرنسية بين عامي 1789 – 1794، وهذا النظام اتبع سياسة الرعب ضد معارضيه ، ومن هنا يمكن اعتبار ظهور مصطلح الإرهاب لأول مرة كمصطلح سياسي أستخدم ابان تلك الحقبة فضلا عن قدم ظاهرة الإرهاب إلا انه لم يتبلور كمصطلح إلا بعد الثورة الفرنسية . أما في المنطقة العربية فقد ظهر الإرهاب يهوديا ضد الإنكليز أولاً حتى يعجلوا برحيلهم من فلسطين حتى تخلو لهم ، وثانياً ضد أصحاب الأرض الحقيقيين، وكان ذلك في حقبة الأربعينيات على يد عصابات شتيرون وآرجون وغيرهما، إذ مارسوا جميعاً إرهابا كان نصيب الإنكليز منه تفجير مكاتبهم في القدس عام 1946 إذ تسبب بقتل أكثر من مئة شخص، ثم تحول إرهابهم بعد إعلان دولة (إسرائيل) إلى الشعب الفلسطيني علانية في دورات متصلة من العنف والذبح والقتل الجماعي وما زالت الممارسات قائمة إلى يومنا هذا ضد الفلسطينيين وبكافة الوسائل الوحشية [3] ، وسنتناول في هذا الفصل مفهوم الإرهاب وتطوره التاريخي ، وأسبابه ، وأهدافه ، وأساليبه ، والتنظيمات الإرهابية التي دخلت العراق بعد 2003.

---

(1)هبـــة الله احمـــد خمـــيس بســـيوني ،الارهـــاب الـــدولي: اصـــوله الفكريـــة وكيفيـــة مواجهتـــه ،الـــدار الجامعي،الاسكندرية،2009،ص63 .

(2) E.V.Walter ،Terror and Resistance (London :Oxford Uni.Press،1969) ،p.1.

(3) صادق جبر فخري المعموري، الإرهاب واثره على التنمية البشرية في الوطن العربي ،رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، وجامعة الكوفة 2016 ، ص 27.

أولا / مفهوم الإرهاب لغة واصطلاحا

يأتي الإرهاب في اللغة العربية من الفعل (رَهِبَ – يَرهِبُ – رهبةً) بمعنى خاف ورهبه من الخوف [1] ، وقد كان القاسم المشترك بين معاجم اللغة في ما يتعلق بمشتقات (رَهِبَ) أي المعنى المتعلق بالخوف والتخويف وتعني "رَهِبَ – يَرِهِبُ –رهبةً– ورُهباً، أي خاف ورهبه أي خافه ،والرهبة هي الخوف والفزع [2]، وقد اقر مجمع اللغة العربية في القاهرة مفردة الإرهابيين "بوصفهم من يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية [3] ،

وتعود مفردة الإرهاب (terror) إلى اللاتينية ويقصد بها حركة في الجسد ترهب الأخرى[4] ، ويتفق معنى الإرهاب في اللغة العربية مع مصطلح الإرهاب (terreur) في اللغات الأجنبية الأخرى ،اذ يعبر عن حركة من الجسد تفزع الأخرين. ثم نقل هذا المعنى إلى اللغات الأجنبية الحديثة ، فاذا كانت كلمة إرهاب في اللغة العربية تشترك في المعنى إلى حد كبير مع كلمتي (Terrorism،Terror) في اللغة الإنكليزية، ولكن في مجال الاستعمال السياسي يتم التمييز بينهما في كل لغة فكلمة (terreur) الفرنسية وكلمة (terror) الإنكليزية تدلان على استخدام الإرهاب من الأفراد أو الجماعات [5] .

لقد وردت كلمة الإرهاب في القران الكريم في عدّة مواضع لتعبر عن المعاني الآتية:

---

(1) ابن منظور المصري ،لسان العرب ، المجلد الأول ، بيروت للطباعة والنشر و1995،ص97 .

(2) محمد الباشا ،المعجم الكافي ، عربي حديث ، ط2 ،المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1992، ص67.

(3) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ،د.ت، ص 376 .

(4) عبد الرحيم صدق ، الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة ،1985 ،ص81 .

(5) حيدر علي نوري ، الجريمة الإرهابية ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الحقوق ، جامعة النهرين ، 2010م، ص32.

1- معنى الخوف والخشية من الله: قال تعالى {وَلَمَّا سَكَن عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ }[1] وقوله تعالى {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ }[2] ، وقوله تعالى {وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّايَ فَارْهَبُونِ }[3] ، وقوله تعالى { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً }[4] ، وقوله تعالى { لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُون.[5]

2-معنى الخوف والرعب في المعارك: و في قوله تعالى {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ[6] .

3- معنى الرعب والخوف : قال تعالى { وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ } [7] ،وقوله تعالى {قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ[8] .))

ان القران الكريم لم يستعمل مصطلح الإرهاب بصيغته المعروفة لغويا التي تعني خلق حالة من الخوف والهلع عند الإنسان ، بل استخدم صيغ مختلفة الاشتقاق من نفس المادة

---

(1) سورة الأعراف : الآية 154.

(2) سورة البقرة الآية 40.

(3) سورة النحل الآية 51 .

(4) سورة الأنبياء من الآية 90 .

(5) سورة الحشر الآية 13 .

(6) سورة الأنفال الآية 60 .

(7) سورة القصص الآية 32.

(8) سورة الأعراف الآية 116.

اللغوية ، بعضها يدل على الرهاب والخوف والفزع والبعض الأخر يدل على الرهبنة والتعبد ، إذ وردت مشتقات المادة (رهب) سبع مرات في مواضع مختلفة في القران الكريم لتدل على الخوف والفزع ، بينما وردت مشتقات نفس المادة (رهب) خمسة مرات لتدل على الرهبنة والتعبد[1] ، فهناك الكثير من التفسير الخاطئ من قبل الغرب لكلمة الإرهاب في القران الكريم الذين يعدون القران الكريم يدعو إلى خلق حالة من الخوف والهلع عند الإنسان .

أما من ناحية الاصطلاح فقد عرفت الموسوعة السياسية الإرهاب بوصفة "استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف وغيره بغية تحقيق هدف سياسي معين " [2]، أما تعريف الأمم المتحدة الإرهاب على انه " أعمال العنف الخطيرة التي تصدر من فردا أو جماعة [3]، وعرفته الولايات المتحدة الأمريكية في التقرير الصادر عن وزارة الخارجية في أكتوبر عام 2001 بوصفها " العنف المتعمد ذو الدوافع السياسية بغية التأثير على الجمهور "[4] ، أما قاموس أكسفورد فقد عرف الإرهاب بوصفه "استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أهداف سياسية "[5] ، ولعل افضل التعاريف الاصطلاحية للإرهاب ما توصل إليه مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي ، فقد عرفه بانه "العدوان الذي تمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان (دينه ،دمه ،عقله ،ماله ، عرضه[6]

---

(1) يحيى عبد المبدي ، الإرهاب : اصل المصطلح وتطوره ، مقال منشور على الانترنت على الرابط

https://2u.pw/1f5d6.

(2) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، 1985 ،ص 133.

(3) نبيل لوقا ،الإرهاب صناعة غير إسلامية ،القاهرة : دار البياوي للنشر، 2001، ص 58.

(4) المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي ،الدورة السادسة عشرة، رابطة العالم الإسلامي 1422هـ ، ص ص8-11.

(5) منير البعلبكي ،المورد ،قاموس إنجليزي عربي ، بيروت ،دار العلم للملايين، 1978،ص960.

(6) عبد الرحمن ياسين ،الارهاب . سرطان المجتمعات المعاصرة ،الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع، 2003، ص42 .

وعليه يمكن تعريف الإرهاب بانه منهج أو طريقة لتحقيق هدف سياسي تستخدمها جماعة محيطة أو منعزلة تدرك أن لا سبيل للوصول إلى ما يطمح إليه إلا عن طريق التخويف وباستخدام القوة [1].

أما التعريف الاجرائي للدراسة فهو كل فعل يقوم به فرد أو جماعة مخالف للقانون ويسلبهم حرياتهم الشخصية ويعرض ارواحهم وممتلكاتهم للخطر أو أي تعدي على مؤسسات الدولة بقصد الحاق الضرر فيها لتحقيق اهداف سياسية ، ويتفق مع تعريف قانون مكافحة الإرهاب العراقي لعام 2015 إذ عرفه الإرهاب على انه "كل فعل اجرامي يقوم به فرد أو جماعة منظمة استهدف فردا أو مجموعة افراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية اوقع الاضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني أو الاستقرار أو الوحدة الوطنية أو ادخال الرعب أو الخوف والفزع بين الناس أو اثارة الفوضى تحقيقا لغايات إرهابية [2]، وان الاعتماد على هذا التعريف كونه الضابط الاساس لمصطلح الإرهاب في العراق ومنطقة الدراسة .

ثانيا : التطور التاريخي للإرهاب

شهدت المجتمعات البشرية إرهابا مختلف الأشكال والمظاهر وعلى مر العصور ، فالإرهاب ظاهرة لازمت الإنسان منذ نشأته الأولى بسبب طبيعته الفسيولوجية ، فالخوف والرعب والعنف موجود في الحياة الاجتماعية منذ ان وجدت البشرية على سطح الأرض [3]، و أن الكتب السماوية

---

(1) محمد محي الدين، الإرهاب في القانون الجنائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو – مصرية،1981،ص 39.

(2) قانون مكافحة الإرهاب رقم (13) ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4009، 2005،ص 1.

(3)هيثم عبد السلام محمد ،الإرهاب في ضوء الفقه الإسلامي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفقه ،جامعة صدام للعلوم الإسلامية ،2001،ص54.

لاسيما القران الكريم ذكر في القصص التي احتوت على ممارسات إرهابية من سفك الدماء وإزهاق الأرواح [1] ، قال تعالى

"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [2] .

وان أول منظمة إرهابية شهدها التاريخ هي منظمة (السيكاري) [*] إذ حدث نقلة نوعية في الإرهاب والسيكاري جماعات من القتلة الماجورين تكونت في فلسطين وقامت بأعمالها الإرهابية بدافع ديني بحت ضد الرومان [3] ، وفي القرن الحادي عشر ظهرت في الشرق الأوسط جماعة (الحشاشون) [*] الذين كانوا يطلقون على انفسهم اسم (الفدائيين) وكان من ابرز أعمالهم هو

---

(1) عادل الجبوري ،طبيعة ومنهجيات الجماعات الارهابية ،مجلة حواء للفكر ،العدد27،المعهد العراقي لحوار الفكر ،بغداد 2014،ص ص79−82.

(2)سورة البقرة الاية 30 .

(*) هي حركة دينية سياسية انشأها يهوذا الجليلي في الفترة بين عامي 66 و 70 بعد الميلاد، أطلق عليها اسم **سيكاري** وهم يمثلون الاتجاه الأصولي السياسي لليهودية وتضم هذه الحركة مجموعة من أليه ود المتطرفين دينياً وقد تشكلت هذه الحركة من تنظيم سري جاء من طائفة الزيلوت يعتبرها البعض أول **منظمة** إرهابية عرفها التاريخ للمزيد ينظر الرابط الالكتروني

https://ar.wikipedia.org › wiki

(3) محمد عوض الترثوري واغادير عرفان صويحان ،علم نفس الإرهاب :الاسس الفكرية والنفسية والاجتماعية لدراسة الارهاب، ط1، مركز الحامد للنشر ، الاردن ،2006،ص78.

(*) الحشاشون : هي طائفة إسماعيلية نزارية، انفصلت عن الفاطميين في أواخر القرن الخامس الهجري/الحادي عشر ميلادي لتدعو إلى إمامة نزار المصطفى لدين الله ومن جاء مِن نسله، واشتهرت ما بين القرن 5 و7 هجري الموافق 11 و13 ميلادي، وكانت معاقلهم الأساسية في بلاد فارس وفي الشام بعد أن هاجر أليه بعضهم من إيران أسّس الطائفة الحسن بن الصباح الذي اتخذ من قلعة آلموت في فارس مركزاً لنشر دعوته وترسيخ أركان دولته ، للمزيد ينظر الرابط الالكتروني

. https://2u.pw/l3pVf

الاغتيـالات وممارسـة العنـف والإرهـاب علـى أسـاس دينـي بحـت و أول ظهـور لهـا فـي ايـران [1] . وبحلـول القـرن السـادس عشـر، شـهد العـالم الإرهـاب وهـو ينتقـل إلـى أعـالي البحـار، إذ ازدادت أعمـال النهـب والسـلب والقرصـنة البحريـة علـى السـفن التجاريـة ، فضـلا انهـا كانـت تمـارس لأجـل الحصـول علـى المـال اولا ولإرغـام بعـض السـلطات لتنفيـذ مطالـب سياسـية معينـة ثانيـا [2]، وأخـذت فكـرة الإرهـاب تتبلـور فـي الفتـرة مـن القـرن السـادس عشـر إلـى القـرن السـابع عشـر، وبـدأت تـزداد مسـاحة حضـوره علـى السـاحة الدوليـة علـى العكـس ممـا كـان عليـه فـي الأزمنـة السـابقة إذ شـهد العـالم تصـاعد الـدعوات إلـى قتـل الطغـاة وخلـق تبريـرات لقتـل الملـك باعتبـاره رمـزا فـي شـكل الدولـة[3]، وبعـد قيـام الثـورة الفرنسـية عـام 1792 أخـذ مفهـوم الإرهـاب شـكلا أخـر ، لمـا رافـق هـذه الثـورة مـن أعمـال عنيفـة ارتكبـت مـن قبـل الثـورة بغيـة تصـفية أعـدائها للحيلولـة دون محـاولتهم التصـدي للثـورة وقطـع مسـارها فظهـر حكـم الإرهـاب فـي فرنسـا مـا بـين عـام 1792-1794 والـذي انتهـى بسـقوط (روبسـبير) [*] الـذي بلـغ الإرهـاب ذروتـه فـي حكمـه ومنـذ ذلـك التـاريخ دخلـت كلمـة الإرهـاب فـي الحيـاة السياسـية

---

(1) محمد علي البطاط ، دواعي الإرهاب عالميا ومستقبل الإرهاب في العراق ،مجلة المستقبل للدراسات والبحوث ،بغداد ،2005،ص72.

(2) نعمة علي حسين ،مشكلة الإرهاب الدولي ،مركز البحوث والمعلومات ،بغداد ،1984،ص14.

(3) هيثم عبد السلام محمد ،مصدر سابق ،ص59.

(*) روبسبير : هو سياسي ومحامي وصحفي وقاضي وفيلسوف، ويُعتَبَر روبسبير أحد زُعماء الثورة الفرنسية، و أنه المسؤول عن عهد الإرهاب في فرنسا، وُلِدَ عام 1758 م في فرنسا، وتُوفى عام1794 م، كان روبسبير زعيمًا لحزب (كما كان له تأثير كبير في أحداث الثورة الفرنسية، فقد تولى لجنة الأمن العام بفرنسا في الشهور الأخيرة من عام 1793 م، وكان أحد الأعضاء الأساسيين في الحكومة الثورية خلال عصر الإرهاب، لكن تمت الإطاحة به وإعدامه عام 1794 م للمزيد ينظر الرابط https://arz.wikipedia.org/wiki/.

والاجتماعية بشكل واضح ، أي ان ولادة مفهوم الإرهاب في الفكر المعاصر ارتبط بعهد الإرهاب في الثورة الفرنسية[1]

وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهرت حركتان ايدلوجيتان ، كانت مبعث معظم الأعمال الإرهابية في اغلب الدول الاوربية ، وهما: (الحركة الفوضوية والحركة العدمية) فهما يحملان نفس الفكرة وكلاهما ترفضان السلطة، ولكن تختلف درجة الرفض لدى كل واحدة منهما ويعود الفضل لهاتين الحركتين في نقل الإرهاب من ايدي الحكام إلى ايدي المحكومين ،واصبح الإرهاب احد الوسائل التي تؤخذ به الحقوق[2]، وقد ظهر الإرهاب المنظم في صورته الحالية في النصف الثاني من القرن العشرين ، إذ ظهرت على الساحة السياسية انواع مختلفة من الإرهاب يمثل كل منهما نوعا مختلفا من انواع الصراع السياسي ، إذ وقعت ابرز عملية إرهاب دولي ، وكان لها دور كبير في مجال مكافحة الإرهاب ، ولفت الأنظار لمحاربته وهي حادثت اغتيال الملك (الكسندر) ملك يوغسلافيا ووزير خارجية فرنسا في 9 اكتوبر 1934، إذ كانت تلك العملية عملية إرهاب دولي بكل المقاييس [3]، وبعد الحرب العالمية الثانية ، شهد الإرهاب نقطة تحول مهمة، إذ تعد الحرب الحد الفاصل بين نوعين من الإرهاب : الأول هو الإرهاب المحلي المحدود في وسائله وإمكانياته ، والذي ينبع من ايدلوجية معينة ، ولا يتعدى حدود الدولة ويتأرجح ما بين إرهاب الأقوياء ضد الضعفاء ، وإرهاب الضعفاء في مواجهة سلطة الأقوياء . أما النوع الثاني فهو إرهاب عابر للحدود والقارات ، يستخدم احدث التقنيات وأجهزة الاتصال الحديثة بالاستفادة من التقدم المذهل في صناعة الأسلحة ، وهنا اختلفت الصورة عن قبل ، فلم تعد الدولة تستخدم الإرهاب ضد رعاياها فقط ولكن ضد دول أخرى لا تستطيع الدخول معها في حروب طويلة ، ولم تعد

---

(1) سمية كامل حسين ،الارهاب الصهيوني والامن الغذائي العربي ،رسالة ماجستير في الدراسات الدولية ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،الجامعة المستنصرية، 2005،ص16.

(2) إمام حسانين خليل ،الإرهاب وحروب التحرير الوطنية ،ط1، دار الحكمة للطباعة ، القاهرة ، 2002، ص11.

(3) عبدالكريم بن خالد حبيب الشمري ،التخطيط الاستراتيجي لمكافحة الإرهاب ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، المعهد العالي للعلوم الأمنية ، الرياض 1989،ص ص 37-38.

المجاميع الإرهابية ممارسة إرهاب الضعفاء ، إذ وصلت قدراتها إلى تهديد دول بأكملها ، واصبح العالم بمثابة قرية صغيرة بفضل وسائل الاتصال والانتقال الحديثة ، وقد تميزت هذه الحقبة أيضا باستخدام التكنولوجيا الحديثة في وسائل الإعلام من جانب الجماعات الإرهابية ، وتركزت معظم العمليات الإرهابية في الدول المتقدمة التي تتوفر فيها حرية الصحافة والإعلام لضمان التغطية الكاملة لها(1) .

وفي العام الأول في القرن الواحد والعشرين ، وبعد أحداث 11ايلول 2001 في نيويورك وواشنطن حدثت نقلة نوعية هامة في تطور ظاهرة الإرهاب وبدت اقرب إلى ما يعرف بالإرهاب الجديد أكثر من كونها شكلا من أشكال الإرهاب التقليدي القديم . ومع ما تمثله هذه الهجمات من نقلة نوعية في تطور ظاهرة الإرهاب الا إنها لم تكن نقلة مفاجئة بل إنها جاءت لتمثل ذروة تطور طويل في ظاهرة الإرهاب ، وهو تطور لا يقتصر فقط على مضمون وطبيعة العمل الإرهابي بحد ذاته ، ولكنه يمتد أيضا إلى متغيرات البيئة الدولية التي يتحرك فيها ، التي تعد العامل الرئيسي وراء التحول في أشكال الإرهاب الدولي، فضلا عن ان جوهر الإرهاب يظل واحدا من كونه استخدم العنف أو التهديد باستخدامه من اجل إثارة الخوف والرعب في المجتمع من خلال استهداف أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو نظام الحكم ككل لتحقيق هدف سياسي معين ، فان أشكال الإرهاب وتكتيكاته وأدواته تختلف وتتطور بسرعة مع الزمن ، و يتأثر الإرهاب إلى حد كبير بخصائص النظام الدولي وتوازناته (2) ، التي تترك بالضرورة تأثيرا جوهريا على ظاهرة الإرهاب ، من حيث الأهداف والأليات ، وفي هذا المنظور ، فان الإرهاب الجديد يمثل في واقع الأمر الجيل الثالث في تطور الظاهرة الإرهابية في العصر الحديث (3)، إن تعرض الولايات

---

(1) إمام حسانين خليل ،مصدر سابق ،ص ص32-33

(2) رشيد صبحي جاسم ، الإرهاب والقانون الدولي ،رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية القانون ،جامعة بغداد،2003،ص19.

(3) رشيد صبحي جاسم ،المصدر نفسه،ص19.

المتحدة الامريكية لهجوم إرهابي بهذه القوة استهدف العمق الأمريكي في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، وبعد ساعات من الهجوم وجهت الولايات المتحدة الأمريكية أصابع الاتهام إلى جهات إسلامية وعلى راسها (اسامة بن لادن) زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي [1] ،اتخذ تنظيم القاعدة من الأراضي الأفغانية الخاضعة لحكم حركة طالبان مقرا له ، لذلك طالبت الولايات المتحدة الامريكية طالبان بتسليم بن لادن ، وهو ما رفضته طالبان ، فاندفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التدخل العسكري على راس تحالف دولي واسع مستهدفتا حسب ما اعلن القضاء على بؤر الإرهاب المتمثلة بتنظيم القاعدة [2] .

---

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي ، الدعاية والإرهاب ، ط1 ، دار جرير للنشر ، عمان ، 2010 ، ص95.

(2) فتوح ابو دهب هيكل ، التدخل الدولي لمكافحة الإرهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية ، ط1 ، مركز الامارات للدراسات والبحوث ، 2014، ص99.

المبحث الثاني

أشكال الإرهاب وأهدافه وأسبابه

أولا- أشكال الإرهاب

من أبرز الصعوبات التي تواجه القائمين على وضع تعريف محدد وشامل للإرهاب هي تعدد وسائل العنف وتباين الصور والأشكال التي ينتهجها مرتكبو الأعمال الإرهابية [(1)]، فضلا عن استحالة حصر أشكال الإرهاب وصوره، فإن الباحثين في هذا الميدان اعتمدوا في تصنيف أنواع الإرهاب على عدة معايير وذلك حسب (الغاية أو الهدف من تنفيذه) ،أو (الجهة القائمة به) أو (الوسط الذي ينتشر فيه) أو (الطريقة التي ينفذ بها) [(2)]، في حين قام الباحث (عبد الحسين شعبان) باختزال أشكال الإرهاب في الاتي [(3)] .

1- الإرهاب العقائدي الذي يمارس ضد المخالفين في الدين والمذهب .
2- الإرهاب العنصري الذي تمارسه الدول ضد الملونين أو الأعراق الأخرى .
3- الإرهاب الرسمي الذي تمارسه الأنظمة السياسية ضد شعوبها كالقتل والخطف والاغتيال.
4- الإرهاب الفردي والذي يقوم به فرد أو مجموعه من الأفراد يكون الهدف منه تحقيق منفعة شخصية وقد يمارس في اطار الدولة أو خارجها .

---

(1) عبد القادر زهير النقوري ،المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي ،منشورات الحلبي الحقوقية ،بيروت لبنان ط1، 2008،ص39.

(2) سليمان عبدالله سليمان .المقدمات الاساسية في القانون الدولي الجنائي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ص221.

(3) عبد الحسين شعبان ، الإرهاب والحال في الواقع الجغرافي مجلة شؤون خارجية ،عدد119،جامعة الدول العربية،2004، ص ص29-30.

ويمكن اجمال ظاهرة الإرهاب باتجاهين أساسيين هما [1]

القسم الأول :إرهاب الأفراد والجماعات والذي يصدر من لدن فرد أو مجموعة من الأفراد من دون أي تاثير من دولة ما ،وغالبا ما تكون أفعالهم الإرهابية محصورة ضمن نطاق منظمة إرهابيه أسست لهذا الغرض، ومن هنا يمكن التمييز بين الإرهاب الفردي والإرهاب الجماعي إذ إن الإرهاب الفردي هو إرهاب ضعيف يمارس من لدن أشخاص ليسوا في السلطة وتأثير عملياتهم محدود ،أما الإرهاب الجماعي فهو يرتبط بقياده تمتاز بالتنظيم والتخطيط الجيد والقدرة على القرارت في مكان وزمان حدوث العمل الإرهابي.

القسم الثاني : إرهاب الدولة ويكون تحت مسميات مختلفة وبمستويات قانونية متعددة، ويعد من اخطر أنواع الإرهاب ، لأنه أداة لسيادة الدولة والبطش والسيطرة لتحقيق أهدافها ، وقد يتخذ صورة إرهاب دولة على الصعيد الداخلي وإرهاب دولة على الصعيد الخارجي[2] .

ونظرا لتعدد التصنيفات المتعلقة بالإرهاب يمكن تقسيم أشكال الإرهاب إلى الاتي :

1-الإرهاب المعلوماتي: يستغل التطور التقني والتكنولوجي لوسائل الاتصال العابر للقارات لبث أفكاره ومعتقداته ومعلومات خاطئة وتوجيهات نحو فئة معينة أو شعب ومجتمع ما ،من اجل تظليل الحقائق والوقائع وابتزاز المواطنين وإثارة الإشاعات المغرضة [3]

3-الإرهاب البيولوجي :هو الاستخدام متعمد من الدول التي تمتلك السلاح البيولوجي والدول الكبرى لديها ترسانة متقدمة في هذا المجال [1] .

---

(1) خالد ابراهيم عبد اللطيف ، الإرهاب الدولي ، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت ،2010م ، ص80.

(2) حسن سعد عبد الحميد، السياسات العامة لمكافحة الإرهاب بعد 2003م،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين المانيا ،2017م،ص12.

(3) ابراهيم عاصم ، الإرهاب الدولي ،مجلة الحرس الوطني ،العدد262، الرياض 2004،ص31.

5-الإرهــاب النــووي : تتـوزع المنشــاة النوويــة فــي العديــد مــن دول العــالم وهــي مختلفــة مــن إذ الاســتخدام فمنهــا مــا تســتخدم لأغــراض عســكرية وهــي شــديدة الخطــورة ، وأخــرى لأغــراض ســلمية كانتــاج الطاقــة الكهربائيــة ،وان خطــر الإرهــاب النــووي يكمــن فــي اســتخدام ســلاح إشــعاعي نــووي الــذي يعتبــر ذو أضــرار كبيــره جــدا ، وكــذلك اســتهداف مواقــع المفــاعلات النوويــة أو منشــاة تخــزين الوقــود النووي أو أماكن خزن النفايات النووية[2] .

6-الإرهاب المعلوماتي (السيبراني)

وهــو نــوع مــن الإرهــاب الجديــد ويــرتبط بــالتطور المعلومــاتي والتقنــي عبــر اســتعمال شــبكة المعلومــات الدوليــة الأنترنــت ، مــن اجــل التخريــب والتــدمير أو الإرغــام لأغــراض سياســية أو اقتصــادية وبــث الرعــب والعنــف بــين النــاس مــن جانــب أخــر يســتعمل وســائل الاتصــالات الحديثــة ومواقــع التواصل الاجتماعي للترويج لأفكاره التي تتعارض مع المبادئ والقيم الإنسانية [3].

---

(1) حسن سعد عبد الحميد، مصدر سابق ،ص12.

(2) اليسون.ج.ك بيلز واخرون ، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ترجمة عمر الايوبي وحسن حسن ،امير ايوبي ، بيروت ،2007 ، ص742.

(3) عبد الصمد السعدون وعبدالله الشمري وليلى عاشور الخزرجي ، ظاهرة الإرهاب في عصر المعلوماتية الرقمية مبررات الحدث وسبل معالجتها ،مجلة قضايا سياسية ، العدد 26، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ،2013،ص20.

ثانيا :أهداف الإرهاب

هنالك أهداف عديدة يسعى الإرهابيين إلى تحقيقها من خلال قيامهم بأعمالهم الإجرامية ، وتباين هذه الأهداف من مجموعة إلى أخرى ومن دولة إلى اخرى، وبهذا الصدد قدم لنا احد الباحثين تصنيفا للأهداف التي يسعى الإرهابيين إلى تحقيقها وهي أما أن تكون **أهداف مباشرة:** مثل الحصول على الأموال لتمويل نشاطاتهم الإرهابية ، أو اطلاق سراح معتقلي الجماعات الإرهابية ، أو اغتيال الخصوم ، أما **الأهداف غير المباشرة:** في كثير من الأحيان لا تعلن الجماعات عن حقيقة الأهداف التي تريد تحقيقها من خلال أعمالها الإرهابية ، وعادة ما تكون تلك الأهداف اكثر أهمية من الأهداف المباشرة كإضعاف سلطة الدولة ،والحصول على اعتراف رسمي من الدول بوجودها ، وإجبار الدولة للقيام بأفعال موجهة ضد مواطنيها مما يؤدي إلى فقدان ثقة المواطنين بالحكومة ، نظرا لعدم قدرتها على تحقيق الأمن ومواجهة تلك الجماعات والقضاء عليها[1] .

ثالثا / أسباب الإرهاب

هناك أسباب متعددة للإرهاب وهذا بدوره مرتبط بإشكالية تحديد مفهوم الإرهاب وماهيته ، وعموما يتصل الإرهاب بثلاثة أسباب [2]:

1 – دوافع الإرهاب الفردي

ويتمحور حول مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية :

أ– **المشكلات النفسية** : يتصل الإرهاب الفردي بالدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية

---

(1) حسين عبد الحميد رشوان ، الإرهاب في منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،2002 م، ص58.

(2) احمد فلاح العموش ، مستقبل الارهاب في هذا القرن ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،2006،ص83.

المحيطة بالفرد . فالبناء السيكولوجي الفردي يؤدي دورا مهما في تفاعل الفرد مع الجماعة، وأظهرت الدراسات ان النمو العقلي والجسمي والانفعالي المضطرب والبيئة الاجتماعية غير السليمة لها علاقة مباشرة بالعمل الإرهابي . وظهرت ثلاث مدارس في علم النفس تفسر ظاهرة الإرهاب من وجهة النظر السيكولوجية من منظور العدوان هي :

الاولى :هي النظرية البيولوجية التي ترى إن العدوان ولادي أي يولد الإنسان وهو مزود بهذا السلوك.

والثانية : نظرية العدوان التي يرى روادها إن الإحباط يسبق العدوان ،ويمثل استجابة أساسية غير متصلة بالإحباط وان السلوك العدواني يرتبط بقيام ظروف بيئية معينة ،اي أحداث مثيرة للإحباط

والثالثة :هي نظرية التعلم الاجتماعي والتي تعد اكثر تفاؤلا من النظريات السابقة كونها تؤكد على التعلم وتدعيم العدوان وتعميمه ،فلما كان العدوان تعلماً وفقا لهذا المنظور، فانه يصبح خاضعا للتعديل ويمكن تصحيحه بطرائق عدة ، مثل إزالة تلك العوامل التي تساعد على الفعل العدواني[1] .

ب – **المشكلات الاقتصادية** : تؤدي المشكلات الاقتصادية والمتمثلة بالفقر والبطالة دورا في دفع الأفراد إلى ارتكاب أعمال إرهابية ، والمشكلات الاقتصادية تنتج عن عدم إشباع النسق الاقتصادي رغبات الأفراد النفسية والاجتماعية والاقتصادية وتعد المشكلات الاقتصادية ولاسيما البطالة والفقر من المشكلات الاجتماعية المعاصرة والتي ظهرت نتيجة التحولات السريعة والناجمة عن عمليات التحضر السريع والتغير الاجتماعي والثقافي[2] ، ان الفقر ينتج الإحباط واليأس والحقد على المجتمع وكيانه مما قد يؤدي بالإنسان إلى الانتقام منه ومحاربته فضلا عما يصاحب

---

(1) احمد فلاح العموش ، مصدر سابق ، ص83.

(2) احمد فلاح العموش، المصدر نفسه ، ص83.

الفقر من اوضاع اجتماعية ونفسية مزرية قد تولد الإحساس بالظلم والاضطهاد ومن ثم التورط في أعمال إرهابيه[1] .

ت – المشكلات الاجتماعية : ويقصد بها الأفعال الفردية التي تعارض الثقافة السائدة ،والتي تحدث ضررا نفسيا على أعضاء المجتمع ،او جماعة اجتماعية ، ويعد التفكك الأسري من ابرز المشكلات الاجتماعية والتي عادةً ما تدفع الأفراد إلى ارتكاب أعمال إرهابيه [2] .

ث– المشكلات الوجدانية الناتجة عن قوة إعلامية ناعمة :لا يخفى دور وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في الجريمة، إذ إنّ نشر أنباء الجرائم وتفصيلاتها وطرق تنفيذها ، وعرض أفلام العنف والجريمة، وإظهار المجرم في معظم الأحيان بدور البطل والتركيز على الجانب الإنساني فيه، وتضخيم المؤثرات النفسية المرتبطة بالحوادث الإرهابية، والعرض الهزلي للمحاكمات القضائية للمجرمين، لا شك أن كلّ ذلك يهيئ البيئة الملائمة لارتكاب الجرائم وإذكاء نار العنف والإرهاب، وتحفّز الأفراد ذوي النفوس الضعيفة والضمائر الميتة على القيام بأعمال مشابهة للأعمال التي تتم في دول أخرى عبر الانخراط في مجموعات إرهابية، وبذلك فإنّ وسائل الإعلام تؤدي دورا كبيرا في الإرهاب ،إلا أنّ دوره لا يقتصر فقط باعتباره دافعا ومحركا له، بل يؤدي الإعلام دورا أخر لا يقلّ أهمية عن دوره الأول يتمثّل بوصفه وسيلة يستهدف الإرهابي نشر قضيته من خلالها[3]، وقد أشار الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي إلى أهمية

---

(1) يوسف محمد صادق الزلمي، الإرهاب والصراع الدولي ،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ،2006، ص52.

(2) احمد فلاح العموش ،مكافحة الإرهاب ، مصدر سابق ، ص93.

(3) امام حسانين خليل ، مصدر سابق ،ص136.

وسـائل الإعـلام، لكونهـا تشـكل أحـد الـدوافع المهمـة لفعـل الإرهـاب، ولا سـيما أنّهـا تمـنح الإرهـابيين الدعاية التي يسعون إليه [1].

ج- مشـكلة البيئـة المحيطـة بـالفرد :إنّ عـدم التطـرق إلـى أثـر البيئـة المحيطـة بـالفرد علـى الظـاهرة، يجعـل مـن دراسـة الأسـباب والـدوافع للظـاهرة مبتـورة وغيـر كاملـة ، نظـرا لمـا لهـذا الجانـب مـن أهميـة فـي صـياغة شخصـية الإنسـان، ونعنـي بـأثر البيئـة هـو البحـث فـي دوافـع الإرهـاب الخارجيـة علـى المسـتوى الشخصـي، أي تقصّـي حقيقـة العوامـل المحيطـة بـالفرد والتـي عـادةً مـا تدفعـه هـو بالـذات دون غيـره مـن أفـراد المجتمـع إلـى ممارسـة الإرهـاب ، وإذا كـان الإنسـان يعـيش فـي ظـلّ مجتمـع معـيّن فهـذا المجتمـع بالنسـبة لـه يتـدرّج وفقـا للمراحـل العلميـة لـه، مـن الأسـرة إلـى المدرسـة أو الجامعـة ثـم إلـى بيئـة العمـل إن وجـد أو الفـراغ، وكـل هـذه البيئـات تـؤثر فـي تكـوين الفـرد وصـقله كإنسـان يحتـرم قواعـد السـلوك الاجتمـاعي، أو إنسـان متمـرّد علـى هـذه القواعـد ، وتـأثير هـذه العوامـل يكـون مباشـرا علـى الشـخص، إذ قـد تدفعـه دفعـا إلـى طريـق الإجـرام إذا نشـأ فـي بيئـة تتسـم بـالعنف والإجـرام ، وقـد تكـون علـى العكـس هـي القالـب المحـيط الـذي يحميـه مـن الانـزلاق فـي مهـاوي الجريمة[2].

2- دوافع الإرهاب على المستوى الوطني

تتنــوع دوافــع الإرهــاب ومثيراتــه علــى المســتوى الــوطني ، أي علــى مســتوى الدولــة الواحــدة، وتختلـف هـذه الـدوافع بـاختلاف الظـروف التاريخيـة والجغرافيـة والديموغرافيـة للمجتمـع، وهنـاك أهميـة كبيـرة لدراسـة وتقصـي دوافـع الإرهـاب علـى المسـتوى الـوطني، نظـرا لمـا ينـتج عـن عملياتـه مـن خسـائر فادحـة فـي الأرواح والممتلكـات، فضـلا عـن مـا تكلّفـه عمليـات مكافحتـه مـن مبـالغ طائلـة، الأمـر الـذي

---

(1) بطرس غالي، كلمة في افتتاح مؤتمر شرم الشيخ حول ما يسمى بالإرهاب في 13 آذار، 1996، مجلة السياسة الدولية، العدد 127 – كانون الثاني 1997، ص 337.

(2)إمام حسانين خليل، المصدر السابق، ص 122-123.

يدعو إلى تحديد الدوافع الكامنة والعوامل المساعدة على نمو الإرهاب أيا كانت صوره وأشكاله ونوعية ممارسيه وذلك للتمكن من التغلب عليها وإصلاحها لأنّ الوقاية خير من العلاج. وهذا التحديد ليس بالأمر الصعب، فالدوافع يمكن تحديدها بدوافع مباشرة للإرهاب على مستوى الدولة تظهر كنتيجة مباشرة لممارسة السلطة، في حين هناك دوافع أخرى تكمن في السياسة العامة التي تنتهجها الدولة على مختلف الأصعدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا [1] .

أ – الأسباب الثقافية والاجتماعية : ترتبط الأسباب الاجتماعية المؤدية للإرهاب بحالة التنوع والانسجام الثقافي للمجتمع ،وكلما كان هناك درجة عالية من الانصهار الثقافي والحضاري ،كلما قلت درجة الميول للإرهاب ، بسبب سيادة الهوية العامة ،والتي تمثل القيم والعادات والتقاليد [2]، فتتوحد الهوية الخاصة والهوية العامة في هوية واحدة وتسود في هذا المجتمع عملية الانصهار هذا وينشا نظام سياسي مركزي ،ويسهل الوصول فيه إلى الأجماع في القضايا الأساسية ، ويمكن القول ان درجة التجانس تقف عائقا أمام العمليات الإرهابية . أما في حالة المجتمع التعددي ، فتظهر فيه الميول للعمليات الإرهابية لاسيما المجتمعات التي تسود فيها عمليات الاضطهاد الاجتماعي والعرقي ، إذ تعاني هذه المجتمعات بين الفترة والأخرى من أزمات داخلية بسبب تدخلات خارجية أو بسبب تسلط الأكثرية أو احد الأقليات على مراكز القوة والثراء . لاشك ان هذه الأسباب تدفع هذه الجماعات للقيام بأعمال إرهابيه ضد مصالح المجتمع والدولة . إن إشكالية التعددية الثقافية والحضارية تشكل خطرا على الهوية الوطنية في الداخل والخارج وفي ظروف عدم الاستقرار السياسي أيضا قد تستغل من الجهات المعادية في تنفيذ عمليات إرهابيه والتي تصل عادتا لمطالبة بالانفصال السياسي عن الدولة .

---

(1) جلال عبدالله معوض ، ندوة العنف والسياسة في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 110 ، تموز 1987، ص171.

(2) احمد فلاح العموش ، المصدر السابق ، ص84.

ب- الأسباب الاقتصادية: تتصل الأسباب الاقتصادية بحالة اللامساوات الاقتصادية والمادية بين طبقات وفئات المجتمع المختلفة وتدفع حالات اللامساوات الاجتماعية المتمثلة بالفقر والبطالة وعدم العدالة في توزيع الثروات الاقتصادية واحتكارها بيد فئات معينة إلى اللجوء إلى عمليات إرهابية بقصد تحقيق غاياتها الاقتصادية ، واشباع حاجاتها المادية والنفسية والاجتماعية ، وقد تستغل الفئات الاجتماعية الفقيرة من قبل مجاميع إرهابية لتنفيذ اعمالها وتصبح مجندة وجزء من تنظيم إرهابي [1] .

ت - الاسباب السياسية : يمثل الإقصاء السياسي وضعف الحريات السياسية غياب المشاركة السياسية من قبل شرائح كبيرة من المجتمع[2] ، وتفاقم سيادة النظم السلطوية ولاسيما في المجتمعات العربية ساعد على اتساع الفجوة بين الشعوب والأنظمة الحاكمة ، وقد نتج عن هذه الإشكالية حرمان أعداد كبيرة من الناس من حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ولاشك إن مظاهر الإقصاء السياسي تخلق بيئة متوترة بين الشعوب وقد تولد إرهابا اجتماعيا وثقافيا وفكريا من خلال تكوين مجاميع صغيرة تكبر شيئا فشيئا وتزداد أعدادها لتشكل خطرا يهدد المجتمع برمته ، وهذا ما حصل في معظم المحافظات العراقية بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق[3] .

ج- الأسباب الانفصالية والدينية : تعد الدوافع الانفصالية من دوافع الإرهاب المعاصر فأينما وجدت الأقليات العرقية أو الدينية أو المذهبية حملت معها أفكارا قومية أو مذهبية تختلف عن غالبية سكان الدولة فتعمل هذه الأقليات عن طريق حركات انفصالية على تكوين دولة خاصة بها

---

(1) احمد فلاح العموش ،المصدر السابق ،ص84.

(2) محمد مسعود قيراط ، الإرهاب دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجية مكافحته مقاربة اعلامية ،ط1،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض ،2011م ،ص67.

(3) معاذ احمد حسن ، السياسات الاجتماعية للحد من مخاطر الإرهاب على الشباب ، مجلة جامعه الانبار ،2019 ، ص12.

والاستقلال عن الدولة الأم [1]، مثال ذلك الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يسعى إلى استقلال ايرلندا الشمالية عن بريطانيا وحركة (ايتا) في إسبانيا التي تهدف إلى استقلال اقليم الباسك وحزب العمال الكردستاني في جنوب تركيا وغيرها [2]، ويؤدي التنوع العرقي دورا كبيرا في تصاعد العنف والتمييز العنصري ، وقد برزت مسالة الاثنية في المجتمعات الغربية ولاسيما في الولايات المتحدة الامريكية ، إذ ظهرت جماعات مارست العنف والإرهاب ضد الاقليات السوداء ، وأيضا الجماعات الفاشية والنازية في المانيا[3]، أما الدوافع الدينية فيبدو ان الطرف الديني والمذهبي وإساءة فهم الديانات الاخرى وعدم تقبل معتقدات الاخرين يخلف اثرا كبيرا في الجنوح نحو الأعمال الإرهابية وينطبق الحال على التنظيمات الإرهابية التي تحمل عباءة الدين الاسلامي والتي شوهت تعاليمه بانحرافاتها ، ومن الامثلة على ذلك تنظيم القاعدة وهو واحد من اخطر التنظيمات الإرهابية على مستوى العالم والذي اسسه اسامة بن لادن في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي والذي كان اساس نشأته هو محاربة الغزاة السوفييت السابق وتحالفت معه العديد من التنظيمات الجهادية التي نسبت للدين الاسلامي كحركة ايمن الظواهري واستمر التنظيم يخلف اذنابا له تسير على شاكلته في الإرهاب والقتل وصولا إلى ما عرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش [4].

---

(1) سهيل حسين الفتلاوي ، فلسفة الاسلام في تجريم الإرهاب ومقاومته ، دراسة في القانون الدولي المعاصر ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 45.

(2) سالم رضوان الموسوي ، فعل الإرهاب والجريمة الارهابية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2010، ص62.

(3) احمد فلاح العموش ، المصدر السابق ،ص 86.

(4)علي محمد حسن الخفاجي ،سياسات مكافحة الإرهاب دراسة حالة دول الخليج العربي ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 1، العدد 24، 2015،ص ص 370-371.

3- دوافع الإرهاب على المستوى الدولي

تؤثر العوامل الدولية على ظاهرة الإرهاب لأنها تساهم في زيادته أو نقصانه ، ويرجع بصفة خاصة إلى اكتساب الإرهاب بعدا دوليا ظاهرا ، بعد ان انقضت طرق الصراع التقليدية ، وانتهت فترة الحرب الباردة فلم تعد هناك غير قوة واحدة تسيطر على العالم بما ينتج عن ذلك اثار كبيرة على مختلف جوانب الحياة في الدول وكانت هناك عدة اسباب ساهمت في ذلك سأعرض لها وفق الاتي(1):

أ-الاسباب السياسية

ان الاوضاع الدولية على المستوى السياسي قد وفرت بيئة حاضنة لممارسة الإرهاب ، ومن اهم هذه الدوافع هي الاتي :

1- سقوط الشيوعية وتفرد الولايات المتحدة الامريكية بسلطة الامر والنهي في المجتمع الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق.

2-عجز مجلس الامن الدولي من اتخاذ موقف قانوني جاد ازاء ما يحدث من انتهاكات لبعض الفئات للدفاع عن وجودها ازاء حملات الابادة الجماعية التي تتعرض لها كتعبير عن رفضها للأوضاع الدولية غير العادلة ، ويكمن الخلل في تحكم النظام الدولي ومواثيقه ، لان هذا النظام الذي رفعته (51) دولة عام 1945 لم يعد يمثل ارادة المجتمع الدولي الذي تمثله (191) دولة عضوا في الامم المتحدة ، فضلا عن ذلك تركيبة مجلس الامن الدولي وتحكم خمسة دول دائمة العضوية منه ، إذ اصبحت دولة واحدة منها تفرض آرائها على المجتمع الدولي ، و حصل في قضايا فلسطين والعراق وافغانستان .

---

(1) سالم روضان الموسوي ، المصدر السابق، ص ص 64-65.

3- التوسع الامبريالي الذي يحمل النزعة العدوانية لأنه لا يحترم حدود القومية والسياسية والدينية والذي يؤدي إلى نشوء صراعات بما يشجع حركات العنف والإرهاب .

4- نجاح بعض حركات المقاومة من اتباع اساليب الإرهاب في صد اعتداءات بعض الدول الكبرى.

ب- رعاية بعض الدول والانظمة السياسية للإرهاب

ساهمت رعاية ومساندة بل وممارسة بعض الدول للإرهاب في اتباع نطاق الممارسات الإرهابية على المستوى العالمي ، إذ أدت تلك السياسات دورا في نشأة وظهور العديد من المنظمات الإرهابية التي تنفذ أهداف الدولة وتحقق مصالحها ، فضلا عن دور مخابرات بعض الدول في هذا الشأن في إدامة وجود هذه التنظيمات الإرهابية وتدريب عناصرها وفي التخطيط الدقيق لعملياتها ، فكانت هذه الدول تحقق أهدافها وضغوطها السياسية تجاه الدول الأخرى ، عبر تلك الممارسات متفادية الدخول في حروب دولية غير مأمونة العواقب [(1)]، وهنا لابد من بيان ان ابرز دوافع الإرهاب في العراق هي دولية إذ وفرت الكثير من الدول الإقليمية المال والسلاح والدعم للتنظيمات الإرهابية وإدخالها إلى العراق عبر الحدود تنفيذا لمصالحها الاقتصادية في المنطقة ، أو لدوافع دينية وطائفية ، الأمر الذي جعل العراق بعد عام 2003 مركز استقطاب للإرهابيين من جميع أنحاء العالم بعد ان ساعدت دول الجوار من تقديم التسهيلات لهم ، فضلا عن تحول العراق إلى بيئة حاضنة للإرهاب استقطبت الأطراف الإقليمية والدولية الأمر الذي خلف آثارا مدمرة انهكت جسد الدولة العراقية .

---

(1) سالم روضان الموسوي ، المصدر السابق ، ص 69.

المبحث الثالث

اولا : التنظيمات الإرهابية في العراق بعد 2003

شهد العراق بعد عام 2003 ولادة تنظيمات إرهابيه متطرفة استغلت الفراغ الأمني بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق وعملت على بناء شبكاتها الإجرامية، وسنتطرق باختصار إلى اهم هذه التنظيمات الإرهابية:-

1- كتائب التوحيد والجهاد (2003-2006):

بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق قام المدعو (أبو مصعب الزرقاوي)[*]، بإعادة تنظيم شبكته الارهابية في العراق ، فأحاط نفسه بمجموعة من المخلصين له[1] ، أسس الزرقاوي **(تنظيم التوحيد والجهاد)** في نهاية عام 2003 بدعوى تحرير العراق من الاحتلال الأمريكي عمل الزرقاوي على تجنيد المتطوعين من المقاتلين العرب ممن دخلوا العراق قبل العمليات العسكرية الأمريكية ،الذين ادخلهم النظام السابق إلى العراق للمشاركة في القتال ضد القوات الأمريكية والذين تتراوح أعدادهم من 5000-7000 مسلح تقريبا والتي اعتبرت هي اللبنة الأساسية للإرهاب في العراق[2] ، و تواصل من أنصاره الذين تعرف عليهم في أفغانستان ومن جنسيات مختلفة ولاسيما الخليجية ، ثم قرر إنشاء معسكر داخل سوريا قرب الحدود العراقية لاستقطاب المتطوعين الذي ساعد على استقطاب المتطوعين فيما بعد ، و استقطب الزرقاوي عدد كبير من ضباط

---

[*] (احمد فضيل نزال الخلايلة) اردني الجنسية مؤسس حركة التوحيد والجهاد نهاية عام 2003في العراق.

(1) معتز الخطيب واخرون ،تنظيم الدولة الإسلامية النشأة والتأثير والمستقبل ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، الدوحة –قطر ، الطبعة الاولى ،2016 م ص71.

(2) يوسف عناد الزامل ووصال علي العلوي ، الإرهاب وانعكاساته على المجتمع العراقي ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد(2) ،2019.

الجيش السابق والأجهزة الأمنية المنحلة من الرمادي والفلوجة ووضعوا خبرتم العسكرية تحت أمرة التنظيم بعد إن خضعوا لعملية تأهيل عقائدي [1].

لقد استمر توسع هذه الكتائب التي كانت في بادئ الأمر تضم (70) شخصا من ذوي التاريخ الجهادي والتكفيري والقيادات التي كانت ناشطة في الدعوة السلفية [2] ، وبعد ان بلغ تعداد العناصر المنضوية ما يقارب (500) عنصر قرر الزرقاوي تقسيم الوظائف وتشكيل لجان أهمها اللجنة العسكرية والإعلامية والأمنية والمالية والشرعية ، وبعد ذلك شعر الزرقاوي بالقلق مما دفعه إلى طلب الغطاء من تنظيم القاعدة وتشدده على الحرب الطائفية في العراق قبل أن تنجح بوادر توحد جبهة المقاتلين التي تضم جميع الطوائف في العراق ضد قوات الاحتلال الأمريكي وبحسب دراسة للخبير في شؤون الإرهاب (ريتا نابولي) في كتاب (التمرد في العراق : الزرقاوي والجيل الجديد) فان المخاوف ظهرت في ربيع عام 2004 عندما توحدت المقاومة في العراق ضد القوات الأمريكية ، إذ ركز الزرقاوي في رسالته إلى ابن لادن على ضرورة منع المكونات الطائفية من ان يتوحدوا معا حول هدف قومي واحد الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود مكان لهم في العراق على اعتبار انهم أجانب وتتحول المقاومة إلى قضية وطنية ، وتفكير الزرقاوي هو مخطط صهيو- أمريكي لبث الطائفية والمحاصصة وقتل الروح الوطنية [3] .

وعقب ثمانية اشهر من الاتصالات بين (التوحيد والجهاد) والقاعدة اعلن الزرقاوي مبايعته لزعيم تنظيم القاعدة (اسامة بن لادن) في (8 اكتوبر 2004)، واصبح اسم الجماعة (**تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين**) وتم تغيير اسم الجماعة إلى (**مجلس شورى المجاهدين**) عام 2006،

---

(1) فؤاد ابراهيم ، داعش من النجدي إلى البغدادي – نوستالجيا الخلافة ، ط1 ، مركز اوال للدراسات والتوثيق ، بيروت ، 2015 ، ص ص 184-185.

(2)هشام الهاشمي ، عالم داعش من النشأة إلى اعلان الخلافة ، ط 1 ،دار بابل للطباعة والنشر والتوزيع ، 2015 ،ص 27.

(3) ضحى مجيد حسن البحاتي ، المصدر السابق ، ص25.

وموافقة القاعدة على استراتيجية الزرقاوي بتنفيذ عمليات القتل والذبح والتفجير والعمل على إشعال الحرب الطائفية ، وبعد مقتل الزرقاوي في تموز من العام نفسه ،بعد استهدافه بضربة أمريكية جوية استهدفت منزله في محافظة ديالى انتخب (**ابي حمزة المهاجر**) زعيما للتنظيم [1] .

2- تنظيم دولة العراق الإسلامية (2006-2010)،

بعد أن اعلن عن تشكيل تنظيم دولة العراق الإسلامية في 25 تشرين الأول عام (2006) وتم اختيار (أبو عمر البغدادي)[*] زعيما له [2] ، قام أبو عمر البغدادي بأجراء بعض التغييرات الهيكلية للتنظيم فقد تم في هذه الفترة إيقاف ملف التجنيد والاكتفاء بأخذ البيعة من العشائر السنية في المناطق الغربية والشمالية الغربية من العراق ، و تم الاستعانة بالخبرات العسكرية والأمنية من النظام السابق التي تم تجنيدها في السجون بعد عام 2003 ، فقد تحول سجن (بوكا) إلى جامعة كبيرة لتخريج قادة القاعدة في العراق إذ كانت تعدهم المشايخ التكفيرية وتدربهم بعلم ومباركة الولايات المتحدة الأمريكية ، و تم الاهتمام بالعمليات النوعية فقد تم استهداف المصارف والوزارات وقيادات الصحوة علاوة على ترك محاولات مسك الأرض والاهتمام بإعلان الأحكام الإسلامية [3] ، إذ سيطر اتباع الدولة اللااسلامية في العراق على أجزاء واسعة من بعض المحافظات العراقية تصل إلى (80%) في بعض المدن مثل صلاح الدين وديالى والموصل والأنبار فضلا عن باقي المناطق مثل بغداد وبابل ، وفي 19 نيسان من عام 2010، قامت القوات الأمريكية باستهداف

---

(1) منصور عبد الحكيم، مارد العصر الاخير داعش، ط 1 ،دار الكتاب العربي، دمشق – القاهرة، 2015 ،ص 260-261.

(*) حامد داود محمد خليل الزاوي ،عراقي الجنسية من محافظة الانبار شغل منصب زعيم تنظيم القاعدة الارهابي عام 2006 وقتل في عام 2010.

(2) المصدر نفسه ، ص260-261.

(3) فؤاد ابراهيم ، المصدر السابق ، ص198.

منـزلا يسـتخدمه البغـدادي والمهـاجر ، وبعـد اشـتباكات عنيفـة وقصـف المنـزل بـالطيران الحربـي وقـتلا معا [1].

3- تنظيم داعش (2011-2019)

بعـد 10 ايـام مـن مقتـل البغـدادي والمهـاجر اجتمـع مجلـس شـورى الدولـة الإسـلامية فـي العـراق وتـم اختيـار (**ابــو بكــر البغــدادي**)[*] خليفـة لا بـي عمـر البغـدادي ، وتمـت مبايعتـه أميـرا للتنظـيم ، ومنـذ تـولي الأخيـر زعامـة التنظـيم قـام يتنفـذ هجمـات إجراميـة حصـدت أرواح الألاف مـن العـراقيين، واسـتغل البغـدادي الأزمـة السـورية لتحقيـق المكاسـب وتوسـيع النفـوذ وإعـلان الحـرب علـى النظـام السـوري ، بالتنسـيق مـع جبهـة النصـرة ، وبعـد ذلـك اعلـن البغـدادي دمـج جبهـة النصـرة مـع تنظـيم دولـة العـراق الإسـلامية تحـت مسـمى (داعـش)،الا ان جبهـة النصـرة نفـت ورفضـت الانضـمام وعلـى اثـر ذلـك انـدلعت صـراعات ومعـارك بينهمـا علـى السـاحة السـورية[2]، وعـد تنظـيم داعـش الإرهـابي مـن اكثـر الحركـات المسـلحة العالميـة تطـورا علـى المسـتوى الهيكلـي والتنظيمـي والفعاليـة الإداريـة، فقـد تطـورت بنيـة التنظـيم بالاسـتناد إلـى المزاوجـة بـين الأشـكال التنظيميـة الإسـلامية التقليديـة ، لقـد وصـل عـدد مقـاتلي تنظـيم داعـش بعـد احـتلال الموصـل نحـو (100) الـف مقاتـل اكثـر مـن ثلـث هـذا العـدد من المقاتلين الأجانب الذين جاءوا من اكثر من 80 دولة حول العالم[3] .

وقـد مـر التنظـيم الإرهـابي بعـدة مراحـل الاولـى عـام 2004 إذ مهـد التنظـيم لتأسـيس دولتـه وهـي البدايـة بعـد الغـزو الامريكـي للعـراق ، والثانيـة كانـت فـي عـام 2006 إذ اسـس مـا يسـمى بالخلافـة فـي العـراق ، وفـي 2011 ارسـل التنظـيم عناصـره إلـى سـوريا تمهيـدا لإعـلان الوحـدة ، وفـي عـام

---

(1) هشام الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ص 40-41.

(*) ابراهيم عواد ابراهيم علي البدري السامرائي عراقي الجنسية من مواليد 1971 سامراء .

(2) هشام الهاشمي ، المصدر السابق ، ص132.

(3) عبد الباري عطوان، الدولة السلمية. الجذور، التوحش، المستقبل، ط 1 ،دار السافي، بيروت، 2015 ، ص 168-169.

2013 انهى ابو بكر البغدادي ارتباطاته بالقاعدة ، وفي عام 2014 سيطر التنظيم على مدن في العراق وسوريا واعلان ما سمي(دولة الخلافة) وفي عام 2015 بدا التنظيم بنشر الرعب والإرهاب من ذبح وتفجيرات ، وفي عام 2016 استعاد العراق السيطرة على الفلوجة ، وفي 2017 التنظيم يخسر سيطرته على الموصل في العراق ودير الزور والرقة في سوريا ، في عام 2019 زوال داعش بهزيمته في الباغون على يد قوات سوريا الديمقراطية[1].

هيكلية تنظيم داعش الإرهابي

قسمت داعش مناطق عملياتها إلى عدة مناطق سميت بالولايات وتشمل[2].:

أ. ولاية نينوى
ب. ولاية كركوك
ت. ولاية الأنبار
ث. ولاية صلاح الدين
ج. ولاية شمال بغداد
ح. ولاية الجنوب
خ. ولاية الجزيرة
د. ولاية الفرات

ان كل ولاية من الولايات المذكورة انفا تقسم إلى قواطع والقواطع تقسم إلى مفارز ، وسنتطرق إلى ولاية الجنوب ومناطق عملياتها كون منطقة الدراسة تقع ضمن هذه الولاية ، وتعد من اهم الولايات بالنسبة للتنظيم الإرهابي ، إذ اطلق عليها ابو بكر البغدادي اسم (عروس الولايات وام الرجال)، وتعد ناحية جرف الصخر هي مقر قيادة ولاية الجنوب ، لما تمتلكه هذه

---

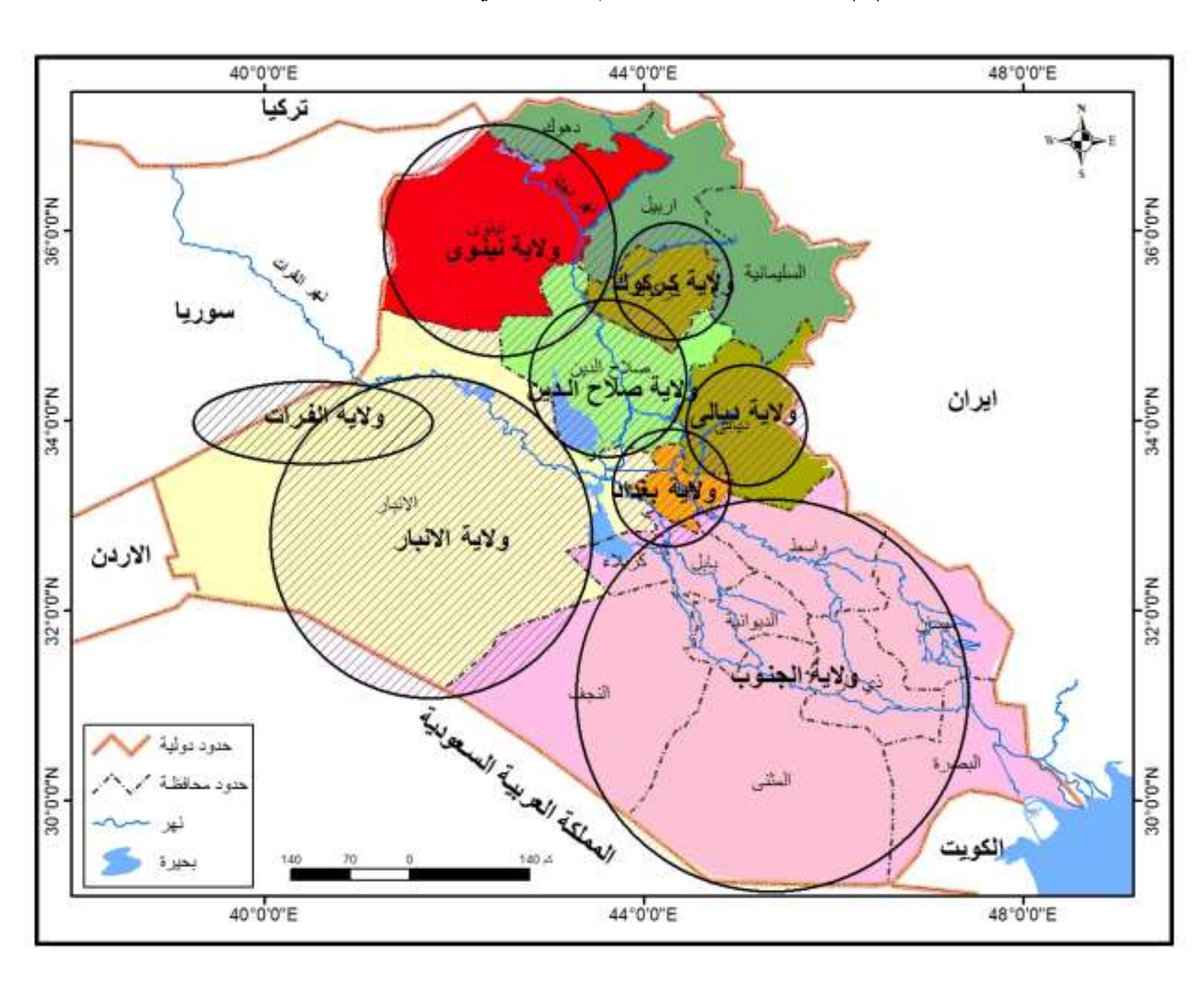
(1) بحث منشور مؤسسة العين الاخبارية على الرابط

https://al-ain.com/article/bloody-terrorist-militia-syria-iraq-history.

(2) مقابلة شخصية، مع المقدم كريم وصفي ، مدير قسم استخبارات المسيب ، بتاريخ 2021/2/17.

المنطقة من أهمية جيوبولتكية والتي تعد الجزء الممهد للهدف الجيوستراتيجي لتنظيم الدولة داعش في منطقة نفوذه في العراق وسوريا ، إذ تعمل هذه الولاية ضمن رقعة جغرافية كبيرة تشمل عدة محافظات ، وتجدر الاشارة ان تقسيم الولايات لا ينطبق مع التقسيم الإداري الرسمي للمحافظات فالتنظيم اتبع تقسيم جغرافي للولايات والقواطع وفق رؤيا عسكرية لذلك نلاحظ ان هناك محافظات تقع ضمن مسؤولية عدة قواطع ، إذ يمتد قاطع البراء ليشمل (11) محافظة و في خريطة (2) وهي (بغداد ، بابل ، ديالى ، كربلاء ، ذي قار ، ميسان ، البصرة ، الديوانية ، النجف ، واسط ،المثنى)

خريطة (2) الولايات التابعة لتنظيم داعش في العراق



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل ، بيانات غير منشورة ،2020.

وتقسم ولاية الجنوب إلى عدة قواطع وهي[1] :

اولا : قاطع الفاروق: الذي يضم اربعة كتائب وهي :

1- كتيبة محمد الفاتح : وتعمل ضمن ناحية جرف الصخر .
2- كتيبة اسامة بن لادن : وتعمل ضمن ناحية الاسكندرية منطقة البحيرات .
3- كتيبة القعقاع : وتعمل ضمن ناحية اللطيفية جنوب بغداد منطقة (البوطين).
4- كتيبة الكرار : وتعمل ضمن قرية العويسات التابعة لقضاء عامرية الفلوجة.

ثانيا : قاطع البراء : ويضم خمسة كتائب هي :

1- كتيبة سلمان الفارسي : وتعمل ضمن قضاء المدائن جنوب بغداد .
2- كتيبة الفتح المبين : وتعمل ضمن شاخات ناحية اللطيفية جنوب بغداد وقرية مويلحة .
3- كتيبة المصطفى : تعمل ضمن منطقة قرية العبيد التابعة إلى ناحية اللطيفية جنوب بغداد.
4- كتيبة حذيفة بن اليماني : وتعمل ضمن منطقة عرب جبور جنوب بغداد .
5- كتيبة ابراهيم الادهم : وتعمل ضمن قاطع ناحية المشروع .

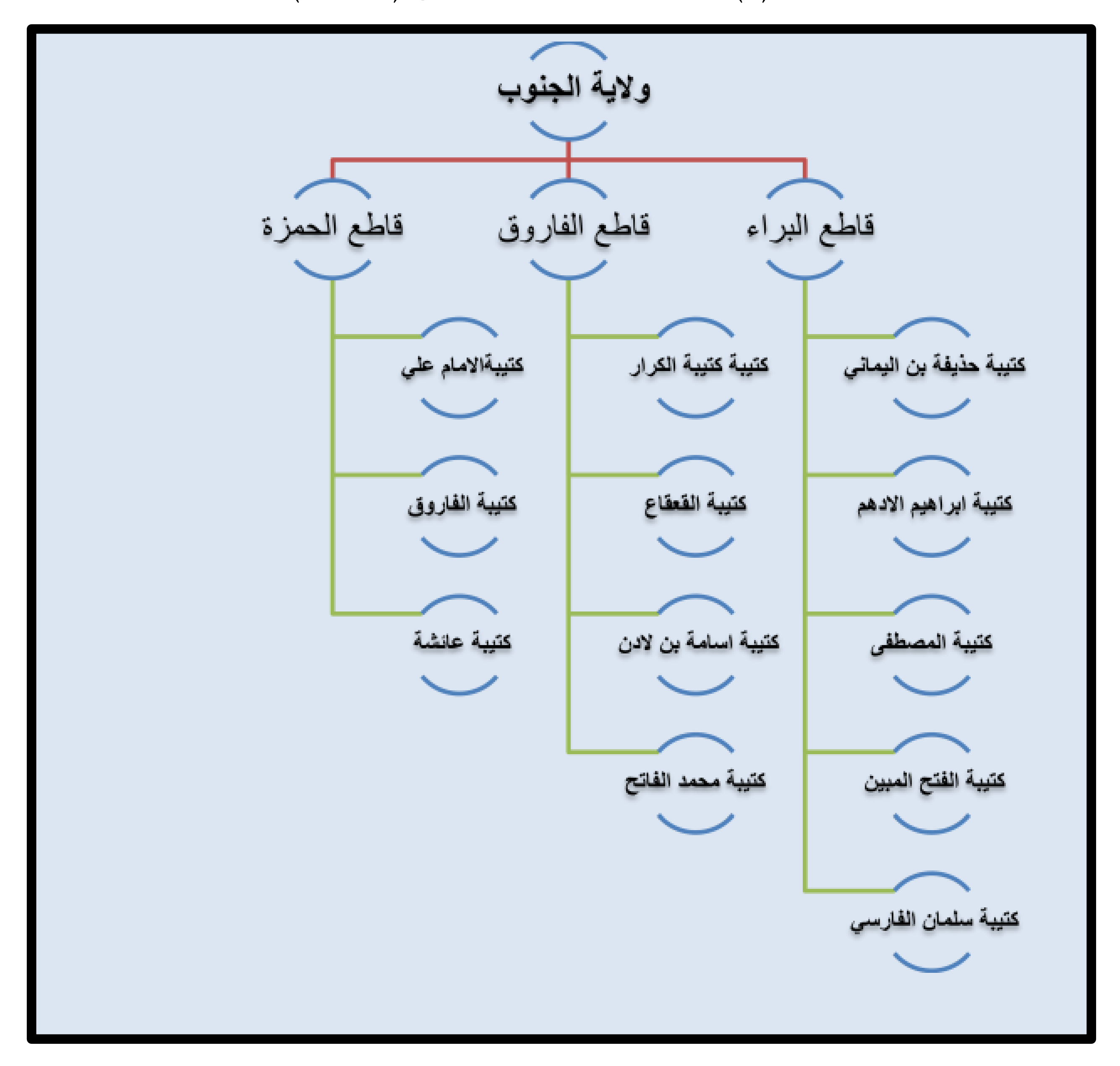
ثالثا : قاطع الحمزة : ويضم ثلاثة كتائب هي :

1- كتيبة عائشة : وتعمل ضمن منطقة الرضوانية غرب بغداد .
2- كتيبة الفاروق : وتعمل ضمن اجزاء من ناحية جرف الصخر وبحيرات الاسكندرية واجزاء من ناحية اللطيفية ومنطقة الكرطان جنوب بغداد .
3- كتيبة الإمام علي : وتعمل ضمن منطقة حي الشهداء التابع لقضاء الفلوجة ضمن محافظة الانبار.

---

(1) الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية مع ، الرائد احمد قاسم خليل الربيعي ، مدير شعبة استخبارات ومكافحة إرهاب المشروع بتاريخ 2020/12/27.

شكل (1)هيكلية ولاية الجنوب دولة العراق (الاسلامية)



المصدر : بالباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2020.

ثانيا : أسباب الإرهاب في العراق :- [1].

1- الاحـتلال الولايـات المتحـدة الامريكيـة للعـراق والـذي يعـده الباحـث ظـاهرة إرهابيـه واتبـاع سياسـة الفوضـى الخلاقـة : إذ أسـهمت القـوات المحتلـة بطرائـقٍ مباشـرة بأعمـال عنـف وإرهـاب باسـتعمالها القـوة المفرطـة أو الاعتقـال والاحتجـاز وممارسـة وسـائل التعـذيب بشـكل مـنظم ومنهجـي ومـا يلازمـه مـن اسـتهانة بحقـوق الإنسـان وتطبيقهـا لنظـام (فيـنكس) [*] وعلـى نطـاق واسـع ممـا اسـهم في تدمير المجتمع والدولة.

2- سـقوط الدولـة وانعـدام السـلطة بصـورة كاملـة لاسـيما فـي المـدة الاولـى مـن الاحـتلال فضـلا عـن حل الجيش والمؤسسات الأمنية الاخرى .

3- ان حالــة الفوضــى مكنـت مجموعــة مـن القـوى والجماعـات المسـلحة مـن الـدخول للـبلاد والتـأثير علـى النظـام والقيـام بعمليـات مدروسـة ومخططـة ، وان تلـك المجموعـات متعـددة وغيـر متجانسـة ولكنها تشترك بهدف واحد وهو دمار الشعب العراقي .

4- اختلاط الأوراق وتداخل الخنادق بين الإرهاب والمقاومة .

5- حـالات التـدخل الاقليمـي والـدولي السـافر فـي الشـأن العراقـي ، إذ اصـبح العـراق سـاحة مكشـوفة للصراع بين مختلف القوى الطامعة .

6- اطـلاق سـراح المجـاميع الإجراميـة مـن النظـام السـابق قبـل أيـام قليلـة مـن الحـرب وبعـدد يزيـد علـى مائـة الـف سـجين ، وهـم مجموعـة مـن عتـاة المجـرمين المحكـومين بالإعـدام بفعـل جـرائم سـلب وزنـا

---

(1)عمار جاسم جواد ،التحليل المكاني لظاهرة الإرهاب واثره على الامن الانساني في محافظة بابل بعد عام 2003، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة واسط، 2018،ص 139.

(*) نظـام فيـنكس : نظـام طبقتـه الولايـات المتحـدة الامريكيـة ، فـي فيتنـام وغيرهـا مـن الـدول ، ويـتلخص بأخـذ عينـات سـلبية مـن المـواطنين ذوي السـوابق والجـرائم وتنظـيم دورات تدريبيـة لهـم يكلفـون بعـدها بتنفيـذ عمليـات ارهابيـة مـن شأنها زرع الرعب بين المواطنين .

محارم وقتل وسرقة وكانت هذه المجاميع رأس حربة في عمليات الإرهاب التي اجتاحت العراق.

7- تلاقح الأهداف بين القوى المعادية للعراق وقوات الاحتلال ، يسندهم المخطط الطائفي المعد من جانب قوى الظلام من اجل تفتيت وتقسيم العراق وضياع هيبتهُ .

8- تفشي الفقر والبطالة وخيبة الأمل في التغيير وانتشار التخلف وتعثر برامج التنمية أوجد ردة فعل قوية عند فئات واسعة من المجتمع .

9- التخبط والتكتم وغياب الشفافية ، وعدم إعلان نتائج التحقيق في العمليات الإرهابية ، هيأ جواً من انعدام الثقة عند الرأي العام مما شجع على استمرار هذه العمليات .

10- عجز السلطة أحيانا عن حماية المواطنين ، أدى إلى أن يأخذ كل ذي حق حقه و على طريقته الخاصة .

11- قانون المحاصصة وتداخل الملف الأمني بين الجهات العراقية وقوات الاحتلال.

الفصل الثاني
الخصائص الجغرافية
لمنطقة شمال محافظة بابل واثرها في الارهاب

تمهيد:

إن الجغرافية معنية بالتنظيم المكاني للظواهر التي تحدث على سطح الأرض ، وهي علم يشترك مع الكثير من العلوم في الموضوعات والتقنيات لشمولها في الدارسة وتحليل قطبي العلوم: الطبيعة والإنسان والعلاقة بينهما ، فالجغرفية تفسر التباين المكاني للظواهر التي تحدث على سطح الأرض على ضوء العلاقة بين المتغيرات الطبيعية و البشرية ، وإنها معنية بالبعد المكاني لكل ما يحدث على سطح الأرض ، إن للعوامل الجغرافية تاثير واضح في بناء الدولة وتحديد قوتها وسياستها، والتي تشمل الموقع والمساحة واشكال السطح فضلا عن الظروف المناخية والموارد الطبيعية والعوامل البشرية ، إن هذه العوامل مجتمعة كانت أو منفردة تحدد النشاط البشري وتوفر للدولة عناصر قوتها ، على الرغم من التطور التقني الكبير الذي شهده العالم الذي يحاول الحد من تاثير العوامل الجغرافية في المجالات المختلفة ، ومن هنا جاءت أهمية البحث في العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والتي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تنامي ظاهرة الإرهاب في شمال محافظة بابل ، فالعوامل الطبيعية مهمة جدا فكثيرا مايعول الارهابيون عليها في كسب المعارك والمناورة وامكانية التخفي وما إلى ذلك، الا إن العامل الطبيعي وامكانية استغلاله من قبل التنظيم يتوقف على عامل مهم ورئيسي وهو العامل البشري ، إذ أثبتت الأحداث الاخيرة التي شهدتها منطقة الدراسة بعد 2003 إن الإرهاب لايمكنه إن يتقدم شبرا واحدا في أي منطقة جغرافية مالم يكون العامل البشري قد اخذ دوره ، فالحواضن والمضافات وتقديم الدعم ...الخ كلها عوامل عمل تنظيم القاعدة ومن بعدها داعش على تهيئتها لصالحهم ومن ثم تنفيذ مخططاتهم الاجرامية ، وتم تخصيص هذا الفصل لبيان دور هذه العوامل واثرها في انتشار ظاهرة الإرهاب في منطقة الدراسة .

المبحث الاول

الخصائص الطبيعية

اولا- الموقع الجغرافي:

إن الأهمية الاستراتيجية لاي موقع يترك أثرا مميزا في تاريخه السياسي وتطوره الاقتصادي ، الا إن هذه الاهمية من الناحية الجغرافية السياسية متغيرة وغير ثابتة لانها مرتبطة بوضع الدولة أولا وبتغير الاقاليم الجيوبولتيكية المحيطة بها ثانيا كذلك بتغير موازين القوى العالمية [1] ، ويعرف الموقع بانه الموضع المكاني وعلاقته بالمناطق المحيطة به [2] ، و يعد من الخصائص التي تكسب الاقليم شخصية معينة تؤثر في حياة سكانه [3] .

فلكيا تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (″34 ⁻3 °33) و(″41 ⁻25 °32) شمالاً، وخطي طول بين (″27 ⁻58 °41) و(″32 ⁻2 °45) شرقاً ، جغرافيا تقع منطقة الدراسة في محافظة بابل الواقعة في الاقليم الاوسط من العراق ، وتشغل القسم الشمالي من محافظة بابل [4] ، ويحدها من الشمال محافظة بغداد ، ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة واسط ، ومن الجنوب مركز مدينة الحلة ، ومن الغرب محافظة كربلاء المقدسة ، ومن الشمال الغربي محافظة الانبار، وترتبط بشبكة من الطرق زادت من القيمة المكانية لها فيخترقها طريق بغداد-حله- بصرة ، وطريق المرور السريع الرابط بين شمال وجنوب العراق، فضلا عن خط سكك حديد بغداد بصرة.

وتقع على نهر الفرات وتفرعاته إذ يخترق النهر قضاء المسيب شاقاً طريقه نحو الجنوب ، وترتبطها حدود مشتركة مع محافظات (بغداد ، واسط ، كربلاء ، الانبار).

---

(1) مجيد حميد البديري ومحمد كتش الموسوي ، موقع العراق واهميته في السياسة الخارجية لدول المجال الاسيوي الجديد (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، 2013 ،ص 81.

(2)عامرراجح نصر ،اتجاهات النمو الحضري في مدينة المحاويل للمدة 1977-2005م وافاقها المستقبلية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد4 ،2010،ص 270.

(3) فؤاد محمد الصقار،التخطيط الاقليمي ، ط3، منشاة المعارف ،الاسكندرية ، 1994،ص 18 ،

(4)جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،مديرية تخطيط بابل ، وحدة(gis) ، بيانات غير منشورة ،2020.

وتبلــغ المســاحة الكليــة لمنطقــة الدراســة (3070)كــم^2، أي مايعــادل 59.9% مــن اصــل 5119كـم2 المسـاحة الكليـة لمحافظـة بابـل ، جـدول (1) والشـكل (2) خريطـة (3)، تتكـون منطقـة الدراسة من قضائيين تضم ثمانية وحدات ادارية وكما يأتي :

1: قضـــاء المحاويـــل : وتبلـغ مسـاحته حـوالي 2122 كـم^2 ، ويقـع إلـى الشـمال مـن مركـز قضـاء الحلـة علـى الطريـق الـرابط بـين العاصـمة بغـداد ومحافظـة بابـل ، ويبعـد عـن مركـز المحافظـة حـوالي 30كـم، وتتبـع لـه اداريـا : ناحيـة الإمـام وناحيـة النيـل، وناحيـة المشـروع ، فضـلا عـن مركـز القضـاء .[1]

2: قضـــاء المســـيب : وتبلـغ مسـاحته حـوالي 948كـم^2، ويقـع إلـى الشـمال مـن مركـز المحافظـة ، ويبعـد عنهـا حـوالي 42كـم^2 ، والتشـكيلات الإداريـة التابعـة لقضـاء المسـيب تتضـمن ناحيـة جـرف الصخر، وناحية الاسكندرية، وناحية سدة الهندية ،ومركز القضاء[2].

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة ، 2017.

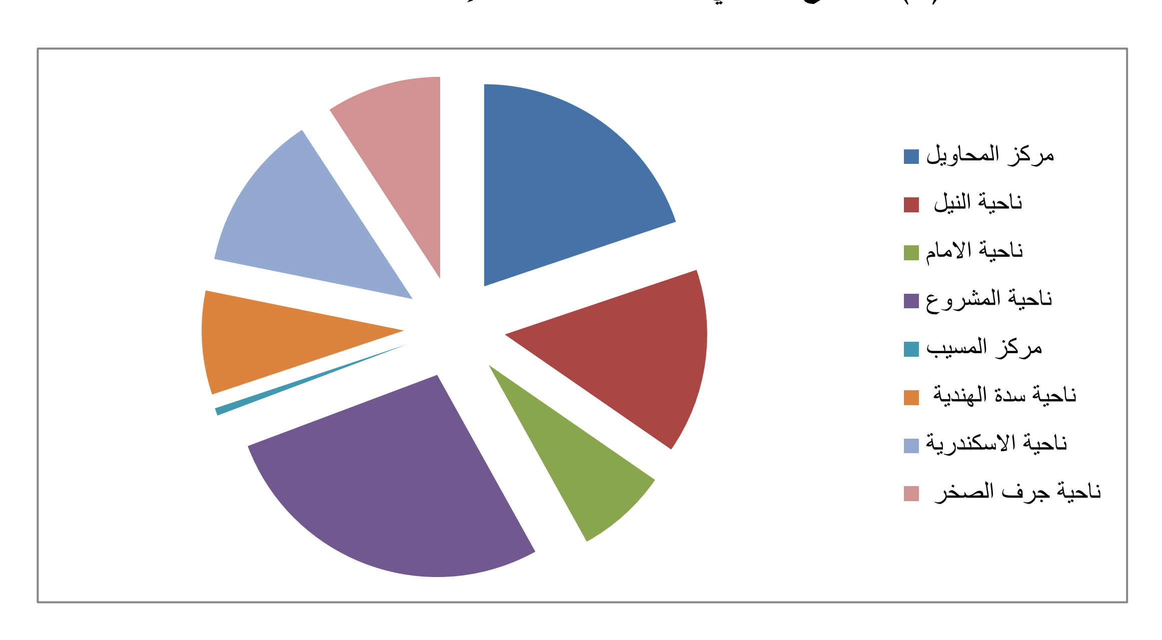
(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ،الحاسبة ، بيانات غير منشورة،2017.

جدول (1) مساحة الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة

القضاء	الوحدة الادارية	المساحة كم2	النسبة المئوية
المحاويل	مركز قضاء المحاويل	608	19.8
	النيل	455	14.8
	الامام	225	7.3
	المشروع	834	27.1
	مجموع القضاء	2122	69.1
المسيب	مركز قضاء المسيب	20	0.6
	سدة الهندية	257	8.3
	الاسكندرية	388	12.6
	جرف الصخر	283	9.2
	مجموع القضاء	948	30.8
المجموع الكلي		3070	100

المصدر: الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ،شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة ،2017.

شكل (2) التوزيع النسبي لمساحة الوحدات الإدارية لمنطقة شمال بابل



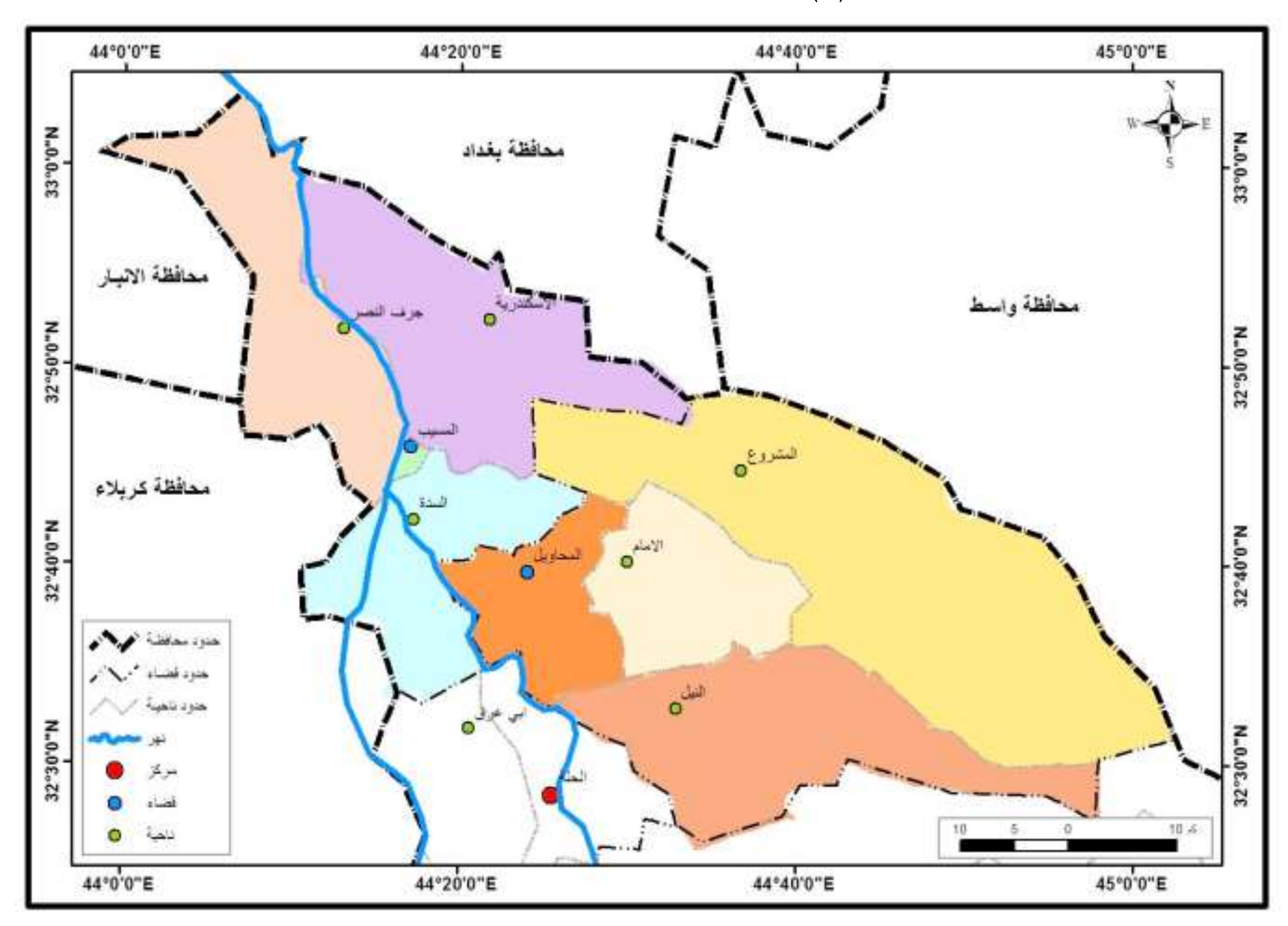
المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

إن الموقـع الجغرافـي لشـمال محافظـة بابـل ادى دورا كبيـرا جـدا فـي اسـتقطاب الارهـابيين واتخـاذهم أغلـب مناطقهـا مراكـز للتجنيـد وللتـدريب ومنطلقـا لنشـاطهم الارهـابي، إذ تعـد المنطقـة نقطـة الارتكـاز لانطـلاق التنظـيم لتنفيـذ هجماتـه باتجـاه محـافظتي بغـداد ، وكـربلاء المقدسـة ، والاجـزاء الأخـرى مـن محافظـة بابـل ،اذ سـاعد موقعهـا الجغرافـي القريـب مـن العاصـمة بغـداد إن يلبـي طمـوح التنظيمـات الارهابيـة فـي محاصـرة العاصـمة بغـداد وتشـكيل طـوق حولهـا لاهميتهـا الاسـتراتيجية بالنسـبة للتنظـيم باعتبارهـا مركـز القيـادة للدولـة العراقيـة ، وايضـا ماتمثلـه محافظـة كـربلاء مـن مركـز ثقـل للشـيعة فـي العـراق والـذي تعتبـره التنظيمـات الارهابيـة الخطـر الاول علـى الاسـلام ويجـب القضـاء عليـه حسـب عقيـدتهم وفكـرهم الظـال، وتمثـل شـمال محافظـة بابـل وبالتحديـد ناحيـة جـرف الصـخر بانهـا البوابـة باتجـاه الصـحراء الغربيـة مسـرح التنظيمـات الارهابيـة فـي العـراق ، وتعـد المنطقـة ذات ثقـل سياسـي كبيـر كونهـا تقطـع الطريـق بـين محافظـات الوسـط والجنـوب عـن العاصـمة بغـداد ، اذ تمثـل شـمال محافظـة امتـداد للطـوق الـذي سـيطرة عليـة التنظيمـات الارهابيـة والـذي يمتـد مـن الصـحراء الغربيـة للعـراق وخـط الحـدود مـع دول الجـوار التـي تعـد بوابـة لـدخول الارهـابيين ووسـائل امـدادهم ، وصـولا الـى حـدود محافظـة واسـط تحديـدا منطقـة المـدائن الحدوديـة مـع العاصـمة بغـداد ، وبـذلك تقطـع الطـرق البريـة الثلاثـة (كـوت بغـداد ، الطريـق السـريع ، حلـه بغـداد) ونصـب السـيطرات الوهميـة عليهـا ، يلحـظ ان هـدف التنظـيم قـد تحقـق لفتـرة مـا فـي قطـع اوصـال الدولـة العراقيـة وتطويـق العاصـمة بغـداد وتعزيـز الهجمـات علـى محافظـات الوسـط والجنـوب فـي الاعـوام (2005–2006–2007)، أدت هـذه الاهميـة إلـى إن تجعـل شـمال محافظـة بابـل منطقـة نـزاع بـين التنظـيم الإرهـابي والقوات الأمنية العراقية [1].

---

(1) مقابلة شخصية مع المقدم كريم وصفي خليل ، مدير قسم استخبارات ومكافحة ارهاب المسيب ، بتاريخ 2021/2/13.

خريطة (3) الوحدات الإدارية لمنطقة شمال بابل



المصدر : وزارة الموارد المائية ، هيئة المساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة بابل الإدارية ، مقياس رسم 1:500000، 2018.

ثانيا – السطح:

إن منطقة الدراسة تقع في قلب السهل الرسوبي الذي يعد من احدث اقسام سطح العراق وأفضلها ، الذي تكون من ترسبات النهرين التي جلبت في العصرين الرابع والحديث والتي تقدر بحوالي 10000 مليون طن سنويا ، وهي تختلف من مكان لأخر من حيث عمق الترسبات وذرات التربة [1] ، وتظهر الخطوط الكنتورية (خطوط الارتفاع المتساوية) بان سطح منطقة

---

(1)عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، ط 1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، جامعة بغداد ، 2008 ، ص37.

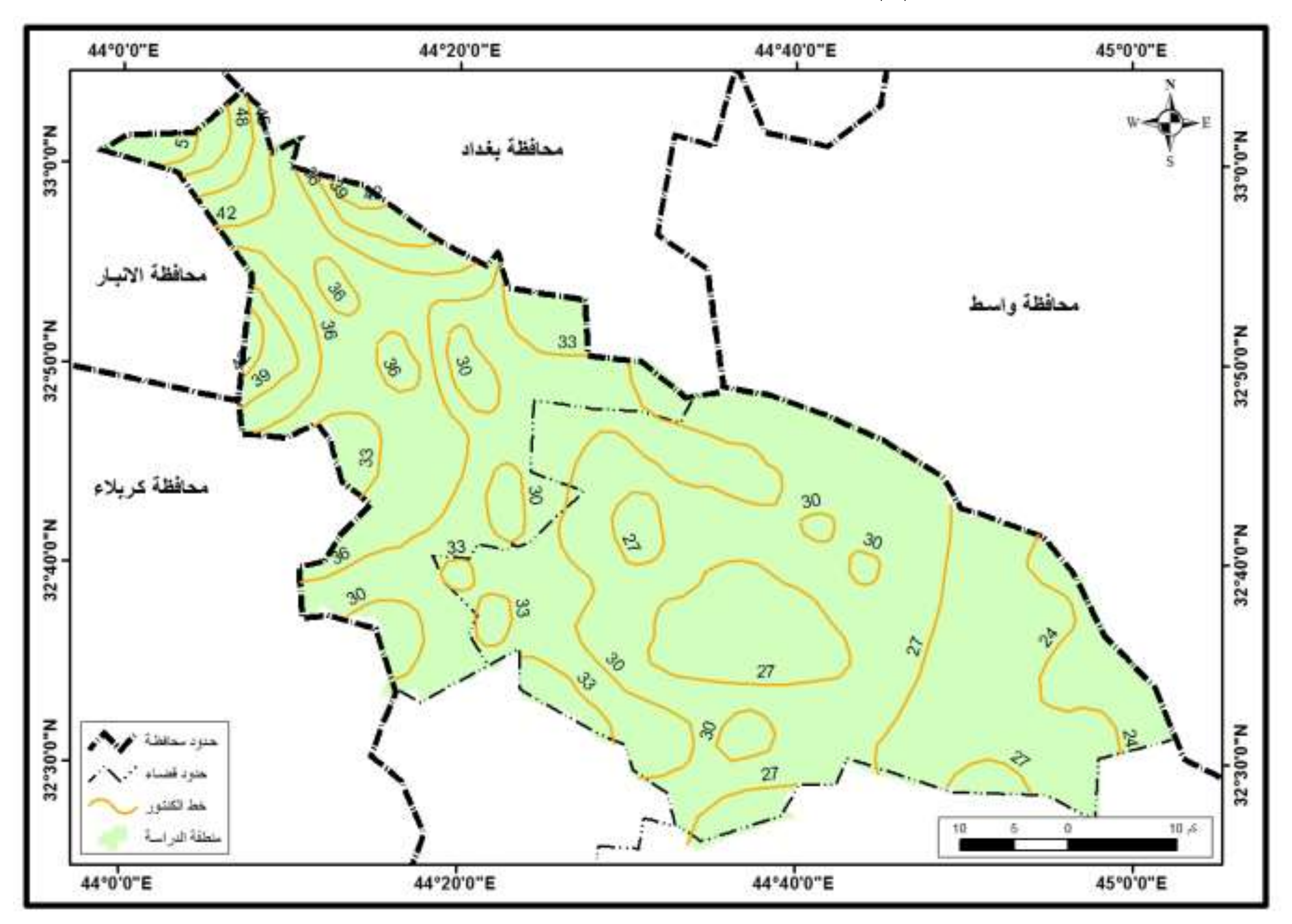
الدراسة ينحدر وبصورة عامة نحو الجنوب الشرقي وبشكل تدريجي مع انحدار شط الحلة[1]، إذ بلغ معدل الانحدار بين أعلى نقطة في شمال محافظة بابل المتمثلة بالحدود الشمالية الغربية لناحية جرف الصخر وادنى نقطة لمنطقة الدراسة المتمثلة بالاجزاء الجنوبية الشرقية لناحية المشروع (28) سم يلحظ خريطة (4).

وتتصف منطقة الدراسة بجغرافية منبسطة ساهم وبشكل كبير على تسهيل حركة الارهابيين، وسهولة التسلل اليها ولاسيما من الجهة الشمالية الغربية الحدودية مع محافظة الانبار إذ تشكل الجناح الشرقي لقضاء الفلوجة ، و ساهمت الابار الارتوازية والمنتشرة في المنطقة الحدودية مع محافظة الانبار بالتحديد في منطقتي الفاضلية والعبدويس والبالغ عددها من 200–300 بئر ارتوازي والتي يبلغ مساحة كل بئر منها حوالي 50 متر مربع ، والتي كانت مراكز لاختباء عناصر التنظيم الإرهابي وعجلاتهم والاسلحة والتي استخدمها التنظيم كعنصر تخفي ومباغتة للهجوم على القوات الامنية[2] .

(1) عامر راجح نصر ، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2014 ، ص60.

(2) مقابلة شخصية مع المقدم كريم وصفي خليل ، المصدر السابق ، بتاريخ 2021/2/13.

خريطة (4) خطوط الارتفاعات المتساوية لمنطقة شمال بابل



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نموذج التضرس الرقمي للقمر الصناعي (SRTM).

ثالثا – المناخ

هو ملخص الأحوال الجوية لاي مكان على مدار السنة ونظام توزيعها الشهري أو الفصلي[1]، وتؤثر الخصائص المناخية وما يتخللها من ظواهر طقسية في المناطق الجافة وشبهِ الجافة تأثيراً مباشراً على الإنسان وفعالياته المختلفة[2].

إذ لايمكن لأحد إن يتجاهل أثر كل من الإشعاع الشمسي والتطرف في درجات الحرارة والرياح الشديدة السرعة والعواصف الغبارية والجفاف على الإنسان وأنشطته المختلفة إذ تترك هذه

---

(1) صباح محمود الراوي ،الطقس والمناخ ،منشورات دار الجاحض ،الجمهورية العراقية ، شباط 1981،ص10.

(2)علي صاحب طالب الموسوي، دراسة تحليلة للخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في محافظة النجف، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد2، 2001، ص157.

الظواهر وتطرفها بصماتها عليه إذ لا يوجد مفصل من مفاصل الحياة لا يتأثر بالمناخ بشكل مباشر أو غير مباشر[1]، إن للمناخ اثراً مهماً في العمليات الارهابية في شمال محافظة بابل ، إذ تعد عناصر المناخ غطاءً لبعض العمليات سواء كانت العمليات العسكرية التي تشنها القوات الأمنية ضد الجماعات الارهابية أو استغلال تلك الجماعات للخصائص المناخية والتقدم نحو المدن ، إذ يؤثر الطقس والمناخ على كل النشاطات العسكرية براً وبحراً وجواً[2] . وفي مايلي عرض لاهم عناصر المناخ:

1. الاشعاع الشمسي: يعد عنصر الاساس في تحديد مقدار الحرارة المتوفرة في الجو ، ومن خلالة يتم تحديد درجات الحرارة التي تعد من العوامل المباشرة في التقلبات الجوية ، يلحظ الجدول (2) نجد إن المعدل السنوي للاشعاع الشمسي قد بلغ (57.8) ساعة /اليوم ، وقد تباينت كميات الاشعاع الشمسي في منطقة الدراسة تشهد أعلى مستوياتها في اشهر(مايس ، حزيران ، تموز ، اب) إذ بلغت (57.9، 80.2 ، 78.3 ،71.6) درجة على التوالي ، وتنخفظ إلى ادنى مستوياتها في الاشهر (كانون الاول ، كانون الثاني ، شباط) إذ بلغت (33.6، 36.9، 39.5) على التوالي ، إن كمية الاشعاع الشمسي الكبيرة المسجلة في منطقة الدراسة نتيجة طول ساعات النهار وسقوط اشعة الشمس بصورة عمودية فوق مدار السرطان في فصل الصيف وانخفاض الرطوبة النسبية تؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة ، والتي تؤدي إلى حدوث اثار صحية على المقاتلين لكون الجو حار وجاف ، مما يزيد من حدوث ضربة الشمس ، والتي تزداد الاصابة بها عندما تتجاوز درجات الحرارة درجة (48م) ، وتزيد حالات الاصابة بين المقاتلين كون العجلات التي يتم استخدامها اغلبها مكشوفة ، واغلب الواجبات تكون ميدانية وتحت اشعة الشمس المباشرة.

---

(1)علي صاحب طالب الموسوي، المصدر سابق ،ص141.

(2) ضحى مجيد حسن البحاتي ، المصدر السابق ، ص43.

جدول (2) المعدلات الشهرية والسنوية لزوايا سقوط اشعة الاشعاع الشمسي (درجة) لمحطة بابل المناخية للمدة من (2000–2020)

الشهر	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين اول	تشرين الثاني	كانون اول	المعدل السنوي
معدل زاوية السقوط	36.9	39.5	5.8	67.3	57.9	80.2	78.3	71.6	61.7	49.2	44	33.6	57.8

المصدر : وزارة النقل، الهيئة العامة للانواء والارصاد الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة 2020.

2. درجة الحرارة:

حسب تصنيف "ديمارتون" للأقاليم المناخية فإن مناخ محافظة بابل يقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف الذي يشمل مناطق جنوب العراق ووسطه ، وايضا بالاستناد إلى تصنيف "كوبن" فإن مناخ محافظة بابل يمكن إن يصنف ضمن نطاق المناخ الجاف الذي يتصف بكونه صحراويا ، والسبب يعود لكون الأمطار السنوية تقل عن نصف المعدل السنوي لدرجات الحرارة[1]، اذ تصل إلى معدلات عالية جدا خلال ساعات النهار في اشهر الصيف ويمكن ملاحظة مسار درجات الحرارة في اشهر الصيف من الجدول (3) والشكل (3) اذ تشير إلى أعلى معدل لدرجات الحرارة العظمى المسجلة في اشهر (مايس ، حزيران، تموز ، اب ، ايلول) إذ بلغت (37.2، 41,6 ، 44.4، 44.7 ،40.8) على التوالي ، أما باقي الاشهر فهي معتدلة نسبيا ،وتبلغ درجة الحرارة أوطأ معدلاتها خلال شهري كانون الاول (18.1) وكانون الثاني (18.9) وشباط (21.1) .

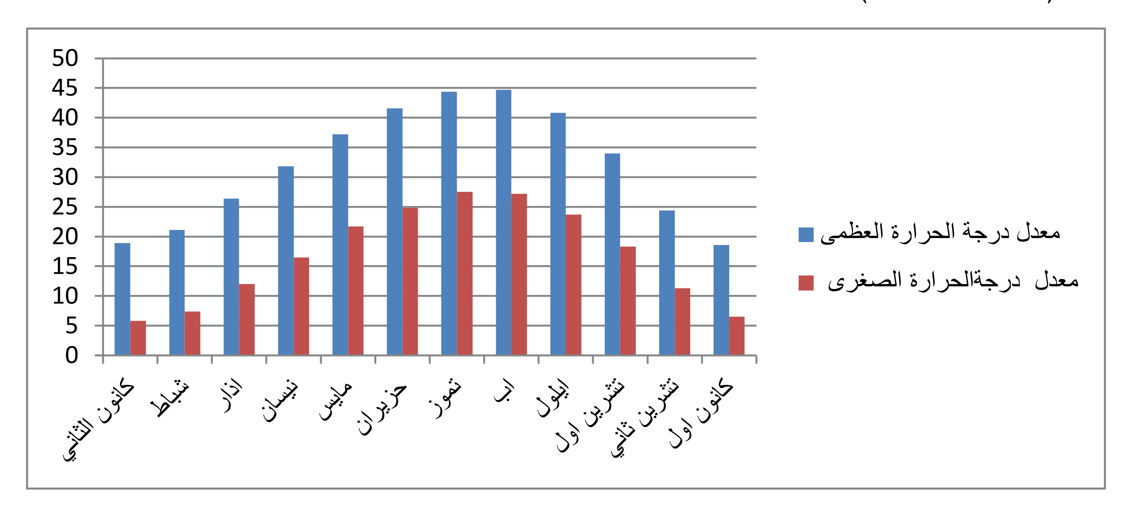
(1) آزاد محمد امين النقشبندي ، مصطفى عبد الله السويدي ، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائطه المناخية ، مجلة كلية الاداب،1 جامعة البصرة ، العدد 22، 1991 ، ص 416 .

جـدول (3) معـدلات درجـات الحـرارة المئويـة فـي منطقـة شـمال محافظـة بابـل للمـدة (2000-2018)

الاشهر	معدل درجات الحرارة العظمى م	معدل درجات الحرارة الصغرى م	متوسط المعدل الشهري م
كانون الثاني	18.9	5.8	12.3
شباط	21.1	7.4	14.2
اذار	26.4	12	19.2
نيسان	31.8	16.5	24.23
مايس	37.2	21.7	29.4
حزيران	41.6	24.8	33.2
تموز	44.4	27.5	35.9
اب	44.7	27.2	35.9
ايلول	40.8	23.7	32.2
تشرين الاول	34	18.3	26.1
تشرين الثاني	24.4	11.3	17.8
كانون الاول	18.6	6.5	12.5

المصدر : الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، 2018 ، بيانات غير منشورة

شكل (3) التمثيل النسبي لمعدلات درجات الحرارة العضمى والصغرى لمنطقة شمال محافظة بابل للمدة من (2000-2018)



المصدر :الباحث بالاعتماد على الجدول (3).

إن لدرجات الحرارة تاثيراً على تنفيذ العمليات الارهابية من قبل التنظيم ، والعمليات المضادة لها من قبل القوات الامنية ، إذ تنخفض عمليات التفجير في الأجواء الحارة وتزداد في الاجواء الباردة والسبب يعود إلى إن درجة الحرارة العالية تؤدي في أغلب الاحيان إلى حدوث الانفجار بسبب حالات التماس الكهربائي أو حساسية المواد المتفجرة من درجات الحرارة العالية إذ تتم أغلب عمليات التفجير في فصل الشتاء ، وهذا لايعني إن فصل الصيف خالي من عمليات التفجير بل يتم تنفيذها في ساعات انخفاض درجات الحرارة، هذا من جانب من جانب اخر تتم عمليات الاستهداف في اوقات الذروة الصباحية والمسائية لاعتدال درجة الحرارة ولايقاع أكبر عدد من الضحايا [1].

3 . الرياح:

تتاثر منطقة الدراسة في كل فصل برياح قادمة من اتجاهات مختلفة ،فضلا عن سيادة الرياح الشمالية الغربية والرياح الغربية في معظم ايام السنة ، وتعمل هذه الرياح على خفض درجات الحرارة في فصل الشتاء ، و إن للرياح الغربية تاثير في حدوث العواصف الغبارية[2] التي تعرف بانها غيمة من الغبار المتنقل بواسطة رياح سرعتها (7متر/ثانية) أو اكثر، وينخفض خلالها مدى الرؤيا عن (1كم) بسبب كثافة الغبار ، وتقطع مسافات تتراوح بين عشرات إلى الاف الكيلومترات حاملة كمية من الغبار تصل إلى (4000 طن /ميل 3) ضمن طبقة في الهواء يتراوح ارتفاعها بين (1–5500متر)[3]. والتي تنشط في فصل الربيع واوائل الصيف .

يلاحظ من الجدول (4) والشكل (4) إن أعلى سرعة للرياح بلغت (2.7) و(2.6) م/ثا في شهري حزيران وتموز على التوالي واوطا سرعة للرياح بلغت (1.4) م/ثا لشهري تشرين الاول وتشرين الثاني على التوالي .

(1) مقابلة شخصية مع ، الرائد احمد قاسم خليل الربيعي ، مدير قسم استخبارات ومكافحة ارهاب المشروع ، بتاريخ 2021/1/9.

(2) محمد عباس جابر خضير الحميري ، التمثيل الكارتوكرافي لاستعمالات الارض الزراعية في قضاء المسيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (gis)، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، كلية التربية صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ،2011، ص69.

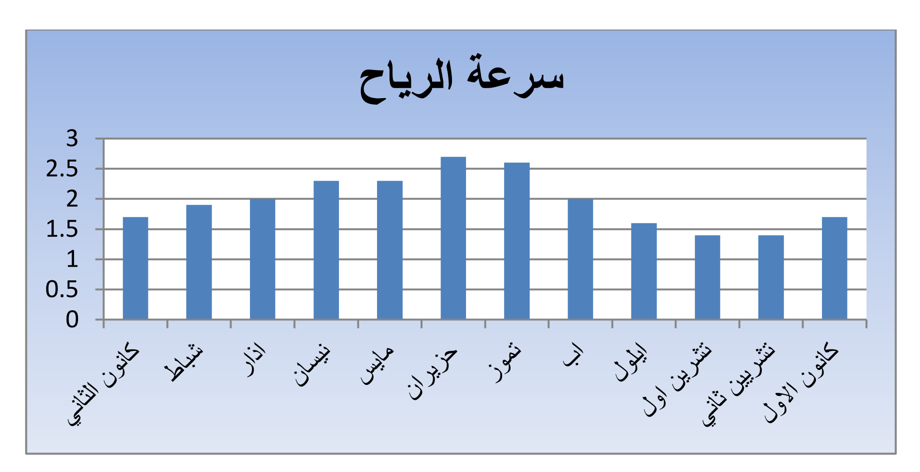
(3) محمد قاسم عبد الحسين الاسدي ، ظاهرة الدفيئة واثرها على بعض اوجه النشاط البشري في محافظة بابل ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بابل ،2010،ص94.

جدول (4) معدل سرعة الرياح في منطقة شمال محافظة بابل للمدة (2000–2018)

الأشهر	المعدل الشهري للرياح م / ثا
كانون الثاني	1.7
شباط	1.9
آذار	2
نيسان	2.3
مايس	2.3
حزيران	2.7
تموز	2.6
آب	2
أيلول	1.6
تشرين الأول	1.4
تشرين الثاني	1.4
كانون الأول	1.7
المعدل السنوي	1.9

المصدر : الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، 2018 بيانات غير منشورة.

شكل (4) التمثيل النسبي لمعدل سرعة الرياح في منطقة شمال محافظة بابل للمدة من 2000–2018.



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (4)

أن عنصر الرياح له دور كبير في تزايد نشاط وحركة الخلايا الارهابية من حيث حجب الرؤيا اثناء هبوب العواصف الغبارية والتي تهب على منطقة الدراسة في معظم فصول السنة

والتـي تستغل فـي تسـلل الارهـابيين مـن صـحراء الانبـار إلـى منطقـة شـمال محافظـة بابـل ، اذ يسـتخدم التنظـيم اسـتراتيجية التنقـل بارتـال عسـكرية عنـد اضـطراب الاحـوال الجويـة وانعـدام الرؤيـا ، لعـدم تمكـن الثكنـات العسـكرية وطـائرات الرصـد والاسـتطلاع مـن كشـف تحركـاتهم بسـبب انعـدام الرؤيـا ، وخيـر دليـل علـى ذلـك ماحـدث فـي 28/حزيـران 2016 فـي صـحراء الانبـار اذ تـم رصـد اكثـر مـن 1000 عجلـة لـداعش انطلقـت مـن مدينـة الفلوجـة صـوب كـربلاء علـى طريـق المكسـر المحـاذي لمنطقـة الدراسـة ، تـم اختيـار وقـت انطـلاق الرتـل مـن قبـل التنظـيم بـالتزامن مـع سـوء الاحـوال الجويـة ، وبالفعـل كانـت هنالـك عاصـفة ترابيـة كـان مـن المقـرر وحسـب تقـارير الانـواء الجويـة إن تسـتمر ليـومين ، ولكـن بعـد السـاعة 130 حسـب التوقيـت العسـكري بـدا الجـو بالصـفاء وتـم رصـد الرتـل وتـدميره بالكامـل مـن قبـل طيـران الجـيش العراقـي صـورة (1) [1] . نلاحـظ إن التنظـيم الإرهـابي اختـار وقـت التحـرك فـي شـهر حزيـران فـي فصـل الصـيف الـذي تنشـط فيـه العواصـف الغباريـة وفـي يـوم هبوبهـا، هـذا خيـر دليـل علـى اتبـاع الارهـابيين اسـتراتيجية عسـكرية محكمـة فـي اسـتغلال الظـروف المناخيـة لصـالحه فـي التسـلل إلـى منطقـة الدراسـة عبـر حـدودها مـع محافظـة الانبـار ، و تـؤثر الريـاح التـي تحمـل ذرات الغبـار والرمـال علـى كفـاءة الاسـلحة والمعـدات العسـكرية التـي توقـف بعـض الاسلحة بشكل مفاجئ عن العمل اثناء المعركة .

---

[1] التقرير الكامل لقيادة طيران الجيش العراقي على الرابط https://youtu.be/A6BrBfu_7IA1

صورة (1) صورة للرتل العسكري لتنظيم داعش الذي انطلق عند هبوب العاصفة الغبارية في صحراء الانبار



المصدر : الانترنت على الموقعhttps://www.azzaman.com/

4.الرطوبة والتساقط:

ويشمل التساقط المطر والبرد والثلج والندى ويتميز سقوط الأمطار في منطقة الدراسة بانها فصلية ومتذبذبة، فسقوط الأمطار يكون في فصلي الشتاء والربيع ، وتختلف أيضا بين سنة وأخرى، اذ يرتبط سقوط الأمطار بمرور المنخفضات الجوية التي تصل ذروتها في النصف الثاني من شهر تشرين الاول ثم تبدا بالتزايد تدريجيا حتى تصل ذروتها خلال شهر كانون الثاني جدول (5) وشكل (5) . واتضح من الدراسة الميدانية إن تاثير الأمطار في الظاهرة كبير جدا، والسبب هو إن أغلب المناطق في شمال محافظة بابل هي مناطق زراعية واغلب طرقها ريفية وغير معبدة وعند سقوط الأمطار تتحول الارض إلى اوحال فيصعب اختراقها الا بجهد كبير واليات مجنزرة ، لذلك كان على أي قوة مهاجمة إن تغير من خطتها إذا كان الجو غير صحوا ، لان الاوحال الطينية تجعل الحركة محدودة أو معدومة في بعض الاحيان مما يجعلها عرضة للهجمات المباشرة من قبل التنظيم ، والجانب الاخر هو تعرض العجلات العسكرية إلى الانقلاب في القنوات النهرية أو المبازل ، لان الطرق الريفية دائما ما يتم أنشائها على حافة هذه القنوات المائية صورة (2)، وتؤثر الأمطار والرطوبة على كفاءة الاسلحة والتي تتطلب من المقاتلين وقت وجهد لادامتها وحمايتها من الرطوبة لضمان فاعليتها في العمل ، و يعد الضباب عامل مؤثر

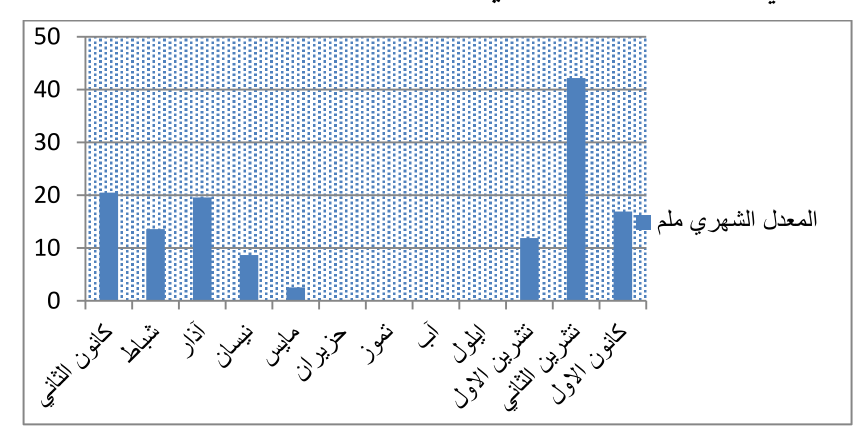
أيضا في حجب الرؤيا مما يستغله عناصر التنظيم الإرهابي للتسلل باتجاه القطعات العسكرية والحاق الضرر فيها على سبيل المثال تنخفض في الفصول الممطرة في الشتاء لان طبيعة منطقة الدراسة ذات طابع ريفي في الاغلب والطرق غير معبدة ، فضلا عن تاثير الرطوبة على العبوات الناسفة واتلافها اذ يتبع التنظيم استراتيجية لاسيما في الغاء بعض العمليات إذا كانت الظروف المناخية غير مستقرة.

جدول (5) المعدل الشهري و المجموع السنوي للامطار الساقطة في شمال محافظة بابل للمدة (2000-2018)

الاشهر	معدل الأمطار (ملم)
كانون الثاني	20.5
شباط	13.6
آذار	19.6
نيسان	8.7
مايس	2.6
حزيران	—
تموز	—
آب	0.001
ايلول	0.3
تشرين الاول	11.9
تشرين الثاني	42.2
كانون الاول	16.9
المعدل السنوي	11.3

المصدر : الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، 2018 ، بيانات غير منشورة

شكل (5) التمثيل النسبي لمعدل الأمطار الشهري لمنطقة شمال محافظة بابل للمدة من 2000-2018.



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (5)

صورة (2) الطرق الريفية غير المعبدة في الاراضي الزراعية



المصـــــدر: الانترنـــــت متـــــاح علــــى الـــــرابط :

https://www.kitabat.info/subject.php?id=51137

رابعا – التربة

هي الطبقة العليا المفككة من القشرة الأرضية التي تكونت بفعل عمليات التجوية والتعرية المختلفة[1] ، إن التربة في منطقة الدراسة هي تربة منقولة من فتات الصخور في الاحواض العليا لنهري د جلة والفرات وروافدهما ، وتتميز هذه التربة بانها هشة لأحتوائها على نسب عالية من التكوينات الجيرية ،وانها تحتوي على نسب عالية من الطين ، وان نسبة العناصر المعدنية الضرورية لنمو النباتات موجودة فيها وبكميات تسد حاجة النبات، إذ تكون هذه الترب عميقة يزيد عمقها عن عدة امتار ولكن مستوى الماء الباطني فيها عاليا[2]، وكما في خريطة (5) اذ قسمت اراضي منطقة الدراسة إلى (6) اصناف وهي : –

1. تربة اكتاف الانهار : تظهر هذه الترب على شكل اشرطة ضيقة [3]، تتمثل هذه التربة في نطاق ممتد على طول نهر الفرات من الشمال إلى الجنوب على الجانبين و يمتد هذا النوع من التربة على جانبي الانهار والفروع والجداول المتفرعة من نهر الفرات .

2. تربة احواض الانهار : تمتد هذه التربة لمساحة واسعة من منطقة الدراسة وتكون بعيدة عن مجاري الانهار الرئيسية وتلي تربة اكتاف الانهار ، وتكون تربتها ذات نسيج متماسك لان هذه المناطق لاتستلم سوى المواد الناعمة من الترسبات التي تحملها مياه الفيضانات [4]، ومن خصائصها إن الماء الباطني يصل بعض منه إلى سطح التربة بواسطة الخاصية الشعرية [5].

3 .تربة منخفضات الاحواض : تتمثل هذه التربة في شمال ناحية الإسكندرية .

4 .تربة الكثبان الرملية : تنتشر هذه التربة في الاقسام الجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة تتكون من الكثبان الرملية الهلالية تمتد لتشمل المناطق الداخلية لمحافظة واسط .

---

(1) عبد الاله رزوقي كربل ، علم الاشكال الأرضية الجيومورفولوجيا ، جامعة البصرة ،1986، ص ص104–105 .

(2) خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، مطبعة جامعة بغداد ،1979 ،ص ص 60–61.

(3) –Piter Buringh ،Soils and soil conditions in Iraq ،wagening veen Man (1960،mobi) b 26.

(4) عبدالاله رزوقي كربل، زراعة الخضروات ومستقبلها في لواء الحلة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة البصرة ،1967،ص ص50–51.

(5) عبدالاله رزوقي كربل ،خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلة كلية الاداب ،جامعة البصرة ،العدد6، دار الطباعة الحديثة ،البصرة ،197 2، ص136.

5 . التربــة الصــحراوية الجبســية : تنتشـر هـذه التربـة فـي شـمال منطقـة الدراسـة فـي قضـاء المسـيب في منطقتين احدهما شمال غرب القضاء والأخرى شمال شرق القضاء.

6. تربــة الاحــواض المطمــورة بــالغرين :تتمثـل هـذه التربـة فـي الاقسـام الشـرقية والشـمالية الشـرقية مـن منطقة الدراسة المتمثلة بناحية المشروع [1].



خريطة (5) اصناف التربة في شمال بابل

المصدر :

1- عبد الإله رزوقي كربل ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ،العدد 6 ، 1972 ، ص124 .

---

(1) عبد الاله رزوقي احمد كربل الخفاجي ، التباين المكاني لكفاية انظمة الصرف (البزل) واستصلاح الارض في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعى بغداد، 2001 ، ص156 .

ونستنتج مما سبق ذكره إن نوع التربة يحدد قدرة السير والانتقال عليها ، كذلك امكانية شق الطرق ومدى تحمل سير الاليات العسكرية الثقيلة عليها، وتعيين الاراضي الصالحة لحفر المواضع الدفاعية والخنادق، وكما نلاحظ في خريطة (4) إن التربة في منطقة الدراسة ليست من نوع واحد بل تتكون من (6) اصناف وكل صنف من هذه الاراضي يتطلب خطة عسكرية واليات عسكرية واجهزة تقنية تتلائم مع طبيعة التربة في المنطقة وبالمجمل إن أغلب هذه الترب من الصعوبة اختراقها بسهوله مثل التربة الصحراوية التي تتطلب اليات متخصصة مثل اليات الدفع الرباعي وما إلى ذلك اذ يستغل التنظيم الارهابي هذا العامل عنصر دفاعي بسبب صعوبة الوصول الية بسهولة .

خامسا- الموارد المائية :

توجد ثلاثة موارد مائية في منطقة الدراسة وهي التساقط والمياه الجوفية والمياه السطحية ، إذ إن كمية التساقط لاتمثل مصدرا مهما للمياه، أما المياه السطحية فتشكل المورد الرئيسي متمثلة بنهر الفرات وتفرعاته[1]. تحتوي منطقة الدراسة على منظومة كبيرة من الجداول الاروائية التي تتفرع من نهر الفرات والبالغ مجموع اطوالها حوالي (256) كم الجدول (6) والخريطة (6) .

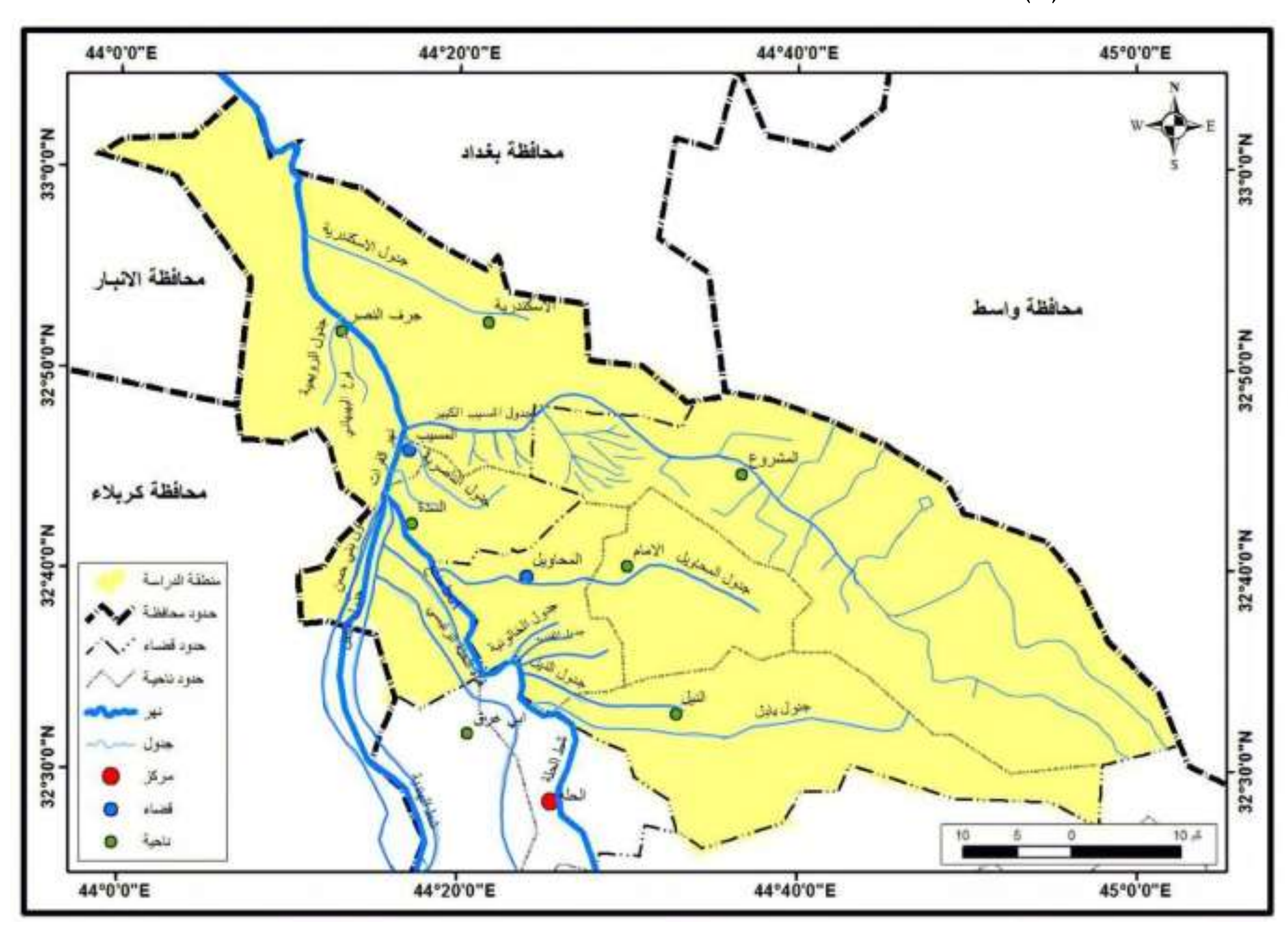
(1) علي صاحب طالب الموسوي، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب ،جامعة البصرة، 1989،ص ص81-95.

جدول (6) منظومة الري شمال محافظة بابل

.جداول الجهة اليسرى من نهر الفرات شمال سدة الهندية وهي :	الطول /كم	جداول الجهة اليمنى من نهر الفرات وهي	الطول/كم	شط الحلة وتتفرع منه عدة جداول	الطول/كم	المجموع
جدول الاسكندرية	33.759	جدول الرديمية	8.400	جدول المحاويل	29.500	71.659
جدول المسيب	80	جدول السعيدات	1.415	جدول الختونية	5.400	86.815
جدول الناصرية	10.500	جداول ذات نفع خاص عددها 6	23.250	جدول الفندية	8	41.750
				جدول النيل	17.880	17.880
				جدول بابل	38	38
المجموع	124.259		33.065		98.780	256.104

المصدر : الباحث بالاعتماد على : علي صاحب طالب الموسوي، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب ،جامعة البصرة، 1989 ،ص ص81-95.

خريطة (6) الجداول الاروائية المتفرعة من نهر الفرات ضمن منطقة شمال بابل



المصدر : علي صاحب طالب المسوي ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1989 ، ص91 .

و تحتوي شمال محافظة بابل على شبكة كثيفة من المبازل والتي تقسم إلى خمسة أنواع والبالغ مجموع اطوالها(5284) كم و مبين في الجدول (7).

جدول (7) شبكة المبازل في شمال بابل

اسم المشروع	المبازل الرئيسية /كم	المبازل الفرعية والثانوية /كم	المبازل المجمعة	المبازل الحقلية المنظمة /كم	المبازل الحقلية المفتوحة	المجموع/كم
مشروع ري جرف الصخر	44	36	9	–	–	89
مشروع ري الاسكندرية	43	72	59	610	–	784
مشروع ري شعبة المسيب	20	25	67	145	–	257
مشروع ري المسيب الكبير	107	344	638	366	1796	3251
مشروع ري المحاويل	30	873	–	–	–	903
المجموع	244	1350	773	1121	1796	5284

المصدر : جمهورية العراق، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة بابل ، بيانات غير منشوره 2020.

وبناءً على ذلك فإن ماتحتويه المنطقة من شبكات كثيفة من الجداول الاروائية الرئيسية والفرعية فضلا عن كثافة مشاريع البزل، و بحيرات الاسماك والمستنقعات، كل هذه الخصائص تمثل عوائق امام سير العجلات العسكرية والمشاة في اختراق الاراضي والعبور إلى الضفة الأخرى، مما يتطلب نصب الجسور العائمة والبرمائيات وما يتطلبه ذلك من جهد ووقت كبيرين ، وساعدت هذه العوامل على أن يوسع الإرهاب من قاعدته وأن يمارس نشاطاته بعيدا عن الانظار كون المناطق الريفية مناطق بعيدة عن المدن وقليلة السكان قياسا بالمدن الحضرية .

سادسا- النبات الطبيعي :

يتباين توزيع النبات الطبيعي في منطقة الدراسة مكانيا تبعا لتاثير العوامل الطبيعية المختلفة، التي يكون المناخ الجاف في مقدمتها(1)، التي لا يكون للإنسان دور في نمو وتكاثره ونوعه ، إذ إن النبات الطبيعي ماهو إلا نتيجة تفاعل مابين العوامل المناخية وعوامل السطح والتربة وغيرها من العوامل الطبيعية الاخرى، وعلى هذا الأساس تباين صور وأشكال النبات الطبيعي من مكان إلى اخر(2).

ويمكن تمييز الانواع الاتية من النبات الطبيعي في منطقة الدراسة :

1- نباتات ضفاف الانهار :

وتقسم هذه النباتات حسب مناطق نموها إلى صنفين هما:-

أ- النباتات التي تنمو في الارض المتروكة قرب ضفاف الانهار والجداول وقنوات الري وهي (الحلفة والثيل والعاقول والكسوب وغيرها)

ب- النباتات المائية وشبه المائية التي تنمو على ضفاف ومجاري الأنهار والقنوات المائية والمبازل وتضم نباتات (القصب والبردي والجولان والصفصاف والغرب والسلهو وعرق السوس والصريم والاثل وغيرها)(3).

2- نباتات الحقول الزراعية :

وتنمو هذه النباتات متداخلة مع المحاصيل الزراعية والبساتين في ترب أحواض الانهار ، وحسب مواسمها صيفية أو شتوية ،او قد تكون حولية أو معمرة ، ومن أهم أنواع هذه النباتات المعروفة في منطقة الدراسة هي (الحنيطة والخباز والبابونك والكلغان والكنيبرة) .

---

(1) ميثم خلف موسى وجاسم كلاوي جابر ،اثر الاشكال الأرضية على العمليات العسكرية (دراسة تطبيقية في الجغرافية العسكرية للمدن) معركة جرف الصخر انموذجا ،مجلة كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية،المجلد، 23- العدد97 ،2017،ص546.

(2) جواد كاظم الحسناوي وزمان صاحب جواد و فاضل عباس فاضل ،التحليل المكاني للخصائص الطبيعية في قضاء المحاويل ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية،المجلد 26،العدد8 ،2018، ص323.

(3) حنان عبد الكريم الدليمي ،التباين المكاني لاستخدامات الارض الزراعية في ناحيتي النيل والشوملي في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ،جامعة بابل ،2009،ص ص63-64.

3- نباتات الاهوار والمستنقعات:

وتتمثل في اراضي صغيرة ومتفرقة متمثلة في مناطق اراضي المنخفضات، إذ إن العامل الرئيسي في تحديد نوع النبات الطبيعي في منطقة الدراسة هو الماء ، وتمتاز منطقة المستنقعات بكثافة نباتاتها واوسع هذه النباتات انتشارا هما القصب والبردي [1].

ومما سبق ذكرة نجد ان للنبات الطبيعي الدور المهم والكبير جدا في الجانب العسكري ، كونه يمثل عائقا طبيعيا امام تقدم القوات المداهمة لاي وكر ارهابي ، اذ تمثل عنصر اختباء لعناصر التنظيم الإرهابي ، وتستخدم لنصب الكمائن وزرع الالغام والعبوات الناسفة ، وكذلك صعوبة اختراقها إذ لايمكن عبورها الا من قبل قوات المشاة سيرا على الاقدام ، و تحتاج المنطقة إلى جهد جوي متطور، بالاعتماد على الأشعة تحت الحمراء لاستهداف وتحديد مواقع المسلحين صورة (3) توضح كثافة النبات الطبيعي وما يمثله من عائق.

صورة (3) النبات الطبيعي في منطقة الدراسة



المصدر:الانترنت متاح على الرابط

https://news.alnaeem.tv

---

(1) جواد كاظم الحسناوي واخرون ، المصدر السابق ، ص324.

المبحث الثاني

الخصائص البشرية

تختلف الحوادث الارهابية من منطقة إلى أخرى ، تبعا لتغير الخصائص البشرية من حيث التوزيع السكاني والكثافة والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد، اذ تتميز هذه الخصائص بسرعة تغيرها نسبيا ، ثم تغييرها لمجمل النشاطات البشرية المختلفة [1]، ومن أهم هذه الخصائص البشرية التي تؤثر في موضوع الدراسة مايلي :

اولا- الخصائص السكانية

تكتسب دراسة خصائص السكان لاية منطقة جغرافية قدرا كبيرا من الاهمية لكونها تتناول بالبحث والدراسة موضوعات جوهرية لها صلة بالنمو السكاني الطبيعي وغير الطبيعي ، وقدرات وانشطة السكان وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم، وأثر ذلك على تركز العمليات الارهابية ونشاط خلاياها في منطقة جغرافية دون أخرى ، وسوف يتم تناول أهم هذه الخصائص وكما يلي :

1- حجم السكان ونموهم :

هو دراسة حجم السكان بين الاحصاءات التعدادية السكانية المختلفة [2]، فهو يعد من ابرز الظاهرات الديموغرافية المميزة في العصر الحديث[3]، يطلق على التغيير في حجم السكان سواء في الزيادة أو النقصان اسم النمو ، ونمو السكان الموجب والسالب هو حصيلة عوامل ثلاثة(الولادات – والوفيات – والهجرة) ، فلا يتقرر نمو السكان بعامل واحد وإنما بجميع تلك العوامل [4]، اذ يعرف المعدل بين المواليد والوفيات (بالزيادة الطبيعية) أما الهجرة فتعرف (بالزيادة غير الطبيعية)[5] .

---

(1) احمد موسى محمود ، مقدمة في الجغرافية البشرية المعاصرة ، ط1، المكتب العربي للمعارف، 2014،ص120.

(2) عبد الجليل عبد الواحد وداوود جاسم الربيعي ، قضاء ابو الخصيب دراسة في جغرافية السكان ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العددد 16،1980، ص43.

(3) فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ،1978، ص43 .

(4) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخمور ريحاني ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت 1978، ص43.

(5)عبداللة عطيوي ،جغرافية السكان ط1، دار النهضة ، بيروت ، 2001،ص43.

بلـغ عـدد سـكان منطقـة الدراسـة حسـب إحصـاء 1987 (329900) نسـمة ، وفـي سـنة 1997 بلـغ (423073) نسـمة ، وفـي سـنة 2007 وصـل العـدد إلـى (592835) نسـمة ، وفـي سـنة 2019 بلـغ (768568) نسـمة [(1)]، إذ بلغـت نسـبة الزيـادة السـكانية لمنطقـة الدراسـة حسـب المعادلـة الاحصـائية للـدائرة السـكانية التابعـة للامـم المتحـدة ، بـين عـامي (1987−1997) هـي (2.5%) و ونسـبة الزيـادة السـكانية بـين عـامي (1997−2007) هـي (3.4%)، ونسـبة الزيـادة السـكانية بـين عـامي (2007−2019)هـي (2.1%) ، ونلاحـظ مـن تعـدادي (1987−1997) هنـاك انخفـاض فـي نسـب النمـو السـنوي للسـكان ، بسـبب الظـروف الاقتصـادية الصـعبة والحـروب التـي شـهدتها الدولـة فـي تلـك الفتـرة والحصـار الاقتصـادي الـذي فـرض علـى العـراق الـذي ادى إلـى تـدهور الوضـع الصـحي والاقتصـادي الـذي انعكسـت اثـاره علـى نسـب نمـو السـكان ، أمـا فـي المـدة بـين عـامي (1997−2007) نلاحـظ هنـاك زيـادة ملحوظـة فـي نسـبة نمـو السـكان فـي منطقـة الدراسـة بسـبب تحسـن الوضـع الاقتصـادي والمعيشـي النسـبي ولاسـيما بعـد عـام 2003 وانفتـاح العـراق علـى الاسـواق العالميـة وانتعـاش مبيعـات الـنفط ادت إلـى اقبـال الشـباب علـى الـزواج وزيـادة معـدل المواليـد، فضـلا عـن ذلـك عامـل الهجـرة إذ شـهدت المنطقـة عـودة الكثيـر مـن العوائـل مـن خـارج العـراق بعـد تغييـر نظـام بعـد عـام 2003، أمـا المـدة بـين عـامي (2007−2019) فقد شـهدت انخفاضـا ملحوظـا فـي نمـو السـكان ، ويعـود سـبب ذلـك إلـى تـردي الاوضـاع الامنيـة فـي المنطقـة اذ شـهدت عمليـات ارهابيـة كبيـرة جـدا اودت بـارواح المئـات مـن الشـهداء والجرحـى ، فضـلا عـن ذلـك عنصـر النـزوح القسري بسبب تردي الوضع الامني جدول (8) وشكل (6).

لـذلك فـإن زيـادة النمـو السـكاني وانعـدام فـرص العمـل ونقـص الحاجـات الضـرورية وتـردي الاوضـاع الاجتماعيـة عـادة ماتـدفع هـذه الظـروف بالشـباب إلـى الانحـراف وسـهولة اسـتدراجهم للانضمام إلى العصابات الارهابية .

(1) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة ، بيانات غير منشورة ، 2019.

جدول (8) معدلات نمو السكان في منطقة شمال محافظة بابل للمده من (1987-2019)

السنة	مجموع السكان	حجم الزيادة	معدل النمو %
1987	329900		
1997	423073	93173	2.5
2007	592835	169762	3.4
2019	768568	175733	2.1

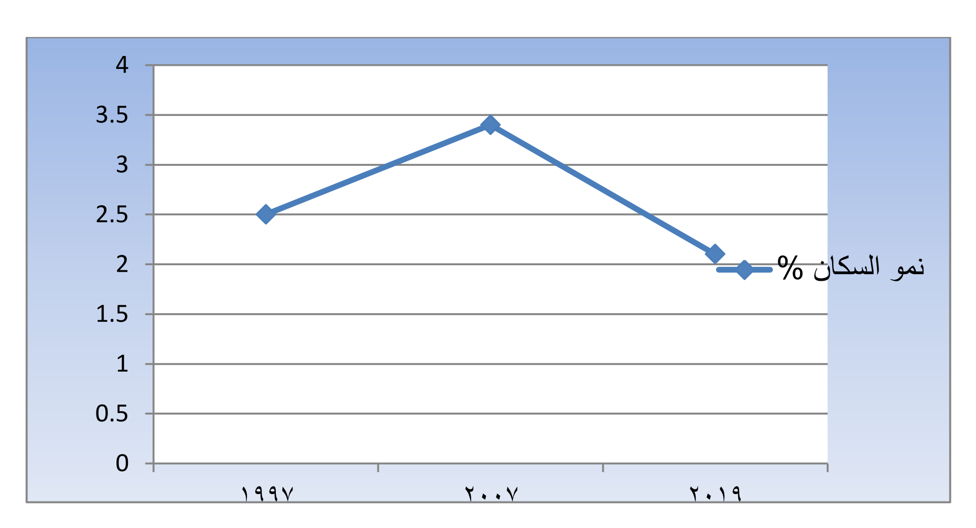
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

1-جمهورية العراق ،الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ،نتائج التعداد العام للسكان لعامي (1987-1997)، بيانات غير منشورة .

2- جمهورية العراق ،الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، وتقديرات السكان لعام (2007-2019) بيانات غير منشورة

3- معادلة الأمم المتحدة ، $r = \left(\sqrt[t]{\frac{Pt}{p0}} - 1\right) \times 100$ ،أنظر طه حماد الحديثي، جغرافية السكان، جامعة الموصل، مطابع جامعة الموصل ، 1988، ص ص291-292 .

شكل (6) التمثيل النسبي لمعدل نمو السكان للاعوام (1997-2007-2019)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (8)

2. التوزيع العددي والنسبي للسكان

تعد دراسة التوزيع الجغرافي للسكان من الأمور التي يوليها الجغرافيون أهمية خاصة ، فهي المرأة التي تظهر فيها جميع العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة ، أو بعبارة أخرى هي الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والعناصر البشرية ، وهي توضح تباين توزيع السكان في الوحدات الإدارية في ضوء حركة السكان[1] ، ويوصف توزيع السكان بانه عملية ديناميكية مستمرة تختلف اسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان[2]، ويمثل واقع التوزيع الجغرافي للسكان في أية منطقة انعكاساً لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي، وتتناسب حركة السكان الجغرافية بصورة طردية مع مستوى التطور والتنمية[3]، من المعروف إن السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على سطح الأرض فهنالك تباين واضح في توزيع السكان من مكان إلى آخر وفي المكان نفسه من وقتٍ إلى آخر [4].

يلحظ الجدول (9) والشكل(7) تفاوت توزيع السكان بين الوحدات الإدارية وسنوات الدراسة إذ بلغ عدد السكان في شمال محافظة بابل حسب تعداد عام 1997 (423073) نسمة موزعين على الوحدات الإدارية إذ تصدرت ناحية الإسكندرية أولا بعدد السكان ، تلاها م.ق المحاويل ، ثم ناحية المشروع ، جاء بعدها ناحية السدة ، ثم ناحية الإمام ، وحلت اخيرا ناحية جرف الصخر ، وبعدد سكان (105711، 74480 ،74145، 63198، 40779، 33444، 31316) نسمة وباهمية نسبية (24.9، 17.6، 17.5، 14.9، 9.6، 7.9، 7.4%) على التوالي ، وبلغ عدد سكان حسب تقديرات عام 2007 (592835) نسمة موزعين على الوحدات الإدارية وكما يلي : احتلت ناحية الإسكندرية المرتبة الاولى بعدد السكان ، تلاها م.ق المحاويل ، ثم ناحية المشروع ، جاء بعدها ناحية السدة ، يليه م.ق المسيب، ثم ناحية الإمام ، وحلت اخيرا ناحية جرف الصخر ، بعدد سكان بلغ (146957، 105061، 104506، 88846، 55887، 47244، 44334)

---

(1) عبدعلي حسن الخفاف واخرون ،التوزيع المكاني لسكان مدينة النجف الاشرف ،مجلة البحوث الجغرافية ،العدد 28، 2019، ص14.

(2) عبد الحميد عثيم، التوزيع الجغرافي لسكان الامارات العربية المتحدة ، رسائل جغرافية ، نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافية في جامعة الكويت ، العدد 97، 1987،ص5،

(3) منصور الراوي، دراسات في جغرافية السكان والتنمية في العراق، بيت الحكمة ، بغداد ، ص101.3

(4) Nelson ، "Geography Approach " ، Pergmon .London ،2000 ، P.345 .

نسمة وباهمية نسبية بلغت (24.7، 17.7، 17.6، 14.9، 9.4، 7.9، 7.4%) على التوالي ، أما في تقديرات عام 2019 بلغ عدد السكان (768568) نسمة موزعين على الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة واحتلت ناحية الإسكندرية المركز الاول بعدد السكان ، تلتها ناحية المشروع، ثم م.ق المحاويل ،تلتها ناحية السدة ، بعدها ناحية النيل ، ثم م.ق المسيب ، يليه ناحية جرف الصخر ، وأخيرا ناحية الامام، وبعدد سكان بلغ (170592، 136339، 125172، 124463، 63015، 58940، 50553، 39493) نسمة واهمية نسبية بلغت (22.1، 17.7، 16.2، 16.1، 8.1، 7.6، 6.5، 5.1) على التوالي .

ومما سبق ذكره يمكن القول إن لتوزيع السكان دور كبير في توطن الجماعات الارهابية في المناطق الخالية من السكان ، ومن الجانب العسكري إذ تعد مناطق الفراغ السكاني مشكلة حقيقية تهدد امن الدولة لاسيما وان محافظة الانبار المحاذية لمنطقة الدراسة والتي ترتبط بحدود مع عدة دول (سوريا ،الاردن ، السعودية) التي تمثل مساحات واسعة من اراضيها مناطق فراغ سكاني كونها مناطق صحراوية ، وبما إن شمال محافظة بابل ذات امتداد مباشر مع منطقة الفراغ السكاني بحدودها المفتوحة مع محافظة الانبار ادت إلى تسلل الارهابيين إلى تلك المناطق .

جدول (9) التوزيع العددي والنسبي للسكان للاعوام 1997-2007-2019

الوحدة الادارية	تعداد السكان1997	النسبة المئوية	تقديرات السكان لعام 2007	النسبة المئوية	تقديرات السكان لعام 2019	النسبة المئوية
م. المحاويل	74480	17.6	105061	17.7	125172	16.2
المشروع	74145	17.5	104506	17.6	136339	17.7
النيل	–	-	–	- (*)	63015	8.1
الامام	33444	7.9	47244	7.9	39493	5.1
م.المسيب	40779	9.6	55887	9.4	58940	7.6
الاسكندرية	105711	24.9	146957	24.7	170592	22.1
السدة	63198	14.9	88846	14.9	124463	16.1
جرف الصخر	31316	7.4	44334	7.4	50553	6.5
المجموع	423073	100	592835	100	768568	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على

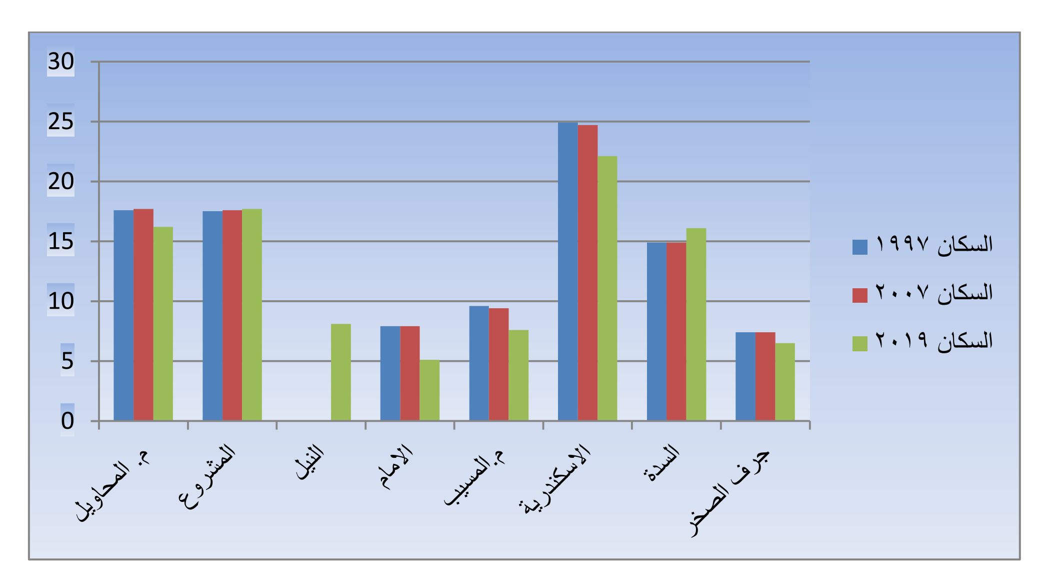
1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل ،الحاسبة وبيانات غير منشورة ، احصاءات 1997 .

2- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل ،الحاسبة وبيانات غير منشورة ، احصاءات 2007.

3- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل ،الحاسبة وبيانات غير منشورة ، تقديرات 2019.

(*) في تعداد سكان 1997 وتقديرات 2007 ناحية النيل اداريا كانت تابعة إلى قضاء الحلة لاحقا ضمت رسميا إلى قضاء المحاويل .

شكل (7) التمثيل النسبي للتوزيع النسبي لسكان شمال محافظة بابل للاعوام 1997-2007-2019



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (9)

3. كثافة السكان

تعني كثافة السكان نسبة عدد الأفراد إلى المساحة التي يعيشون عليها وما يصيب الكيلومتر المربع الواحد من الأفراد [1]، وبالنظر إلى الجدول (10) والشكل (8) يتضح وجود تباين في توزيع الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ، وكذلك وجود تباين زماني لكثافة السكانية بين الاعوام المذكورة في الجدول ادناه ، بلغت مساحة منطقة الدراسة في عام 1997 (2595) كم ^{2} ، وعدد سكان حسب تعداد العام ذاته (423073) نسمة موزعين حسب الوحدات الإدارية بمعدل كثافة عامة بلغت (163) نسمة/ كم^2 .

---

(1) NAGLE ، Advanced " Geography "، Pergmon new yourk ، 2000 ، P.226 .

جدول (10) الكثافة السكانية حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة للاعوام (1997 – 2007-2019)

الوحدة الادارية	تعداد1997	المساحة/ كم2	الكثافة العامة	تعداد 2007	المساحة/ كم2	الكثافة العامة	تقديرات 2019	المساحة/ كم2	الكثافة العامة
م. المحاويل	74480	608	122	105061	608	172	125172	608	205
المشروع	74145	834	88.9	104506	834	125	136339	834	163
النيل	- (*)	-	-	-	-	-	63015	455	138
الامام	33444	225	148	47244	225	209	39493	225	175
م.المسيب	40779	113	360	55887	113	494	58940	20	2947
الاسكندرية	105711	388	272	146957	388	378	170592	388	439
السدة	63198	257	245	88846	257	345	124463	257	484
جرف الصخر	31316	170	184	44334	283	156	50553	283	178
المجموع	423073	2595	163	592835	2738	216	768568	3070	250

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

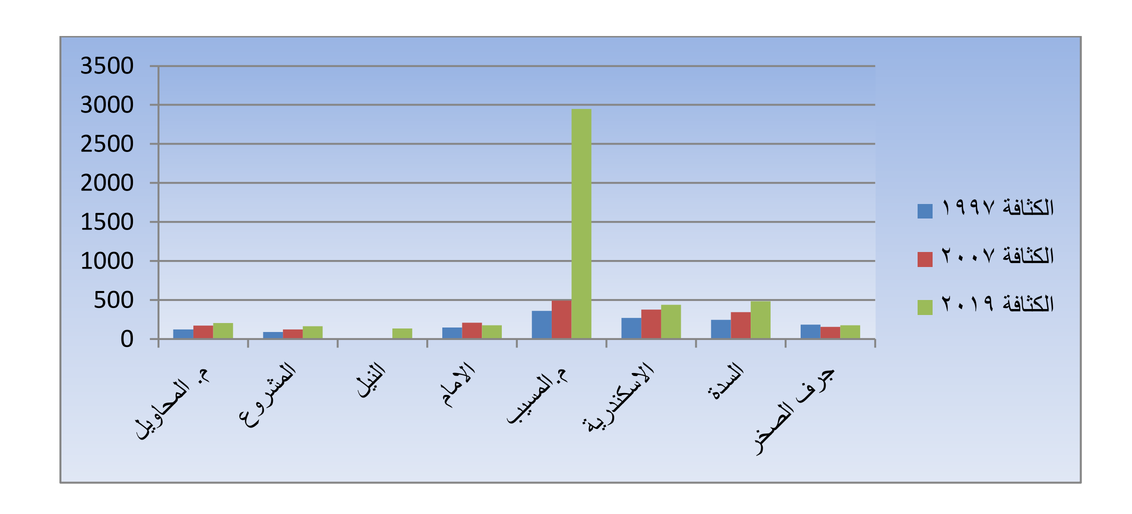
1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل ،الحاسبة وبيانات غير منشورة ، احصاءات 1997 .

2- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل ،الحاسبة وبيانات غير منشورة ، احصاءات 2007.

3- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل ،الحاسبة وبيانات غير منشورة ، احصاءات 2019.

(*) في تعداد سكاإن 1997 وتقديرات 2007 ناحية النيل اداريا كانت تابعة إلى قضاء الحلة لاحقا ضمت رسميا إلى قضاء المحاويل

شكل (8) التمثيل النسبي للكثافة السكانية العامة لمنطقة شمال محافظة بابل وحسب الوحدات الإدارية للاعوام 1997-2007-2019



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (10)

أما على مستوى الوحدات الإدارية وحسب تعداد عام 1997 جاء م.ق المسيب أولا تلته ناحية الإسكندرية ، ثم ناحية السدة ، بعدها ناحية جرف الصخر ، ثم ناحية الإمام ، وأخيرا ناحية المشروع ، وبكثافات سكانية بلغت (360، 272، 245، 184، 148، 122، 88) نسمة / كم^{2}على التوالي ، ويعود السبب في زيادة الكثافة السكانية في م. ق المسيب بسبب صغر مساحتها وكونها تمثل مركز للقضاء ، وتعد أيضا مركز للنشاط الاقتصادي والتجاري والانشطة الاقتصادية هي التي تولد الكثافة السكانية العالية كون يقصدها السكان بحثا عن فرص العمل ، فيما سجلت ادنى كثافة سكانية في ناحية المشروع وذلك كون أغلب مناطقها هي مناطق ريفية تعتمد على الزراعة بالدرجة الاساس ، فضلا عن سعة مساحتها مقارنة بالوحدات الإدارية الأخرى.

وفي عام 2007 فقد بلغ عدد السكان الكلي (592835) نسمة حسب تقديرات عام 2007 موزعين على مساحة قدرها (2738) كم^2 ، إذ بلغت الكثافة السكانية الاجمالية (216) نسمة /كم^2، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد تصدر م.ق المسيب الكثافة السكانية تلته ناحية الإسكندرية ، ثم ناحية السدة ، جاء بعدها ناحية الإمام ، ثم م. ق المحاويل ، بعدها ناحية جرف الصخر، وأخيرا ناحية المشروع ، وبكثافة سكانية قدرها (494، 378، 345، 209، 172، 156، 125) نسمة /كم^2 على التوالي.

وفــي تقــديرات عــام 2019 فقــد شــهدت منطقــة الدراســة ارتفــاع فــي الكثافــة الاجماليــة للســكان اذ بلغــت (250) نســمة فــي كــم^2 مــوزعين علــى مســاحة قــدرها (3070) كــم^2 ويلحــظ إن مســاحة منطقــة الدراسـة قـد ازدادت بشـكل ملحـوض عـن التعـدادات السـابقة والسـبب يعـود إلـى الاخـتلاف فـي مسـاحة الوحــدات الإداريــة حســب الاحصــاءات الرســمية الصــادرة مــن وزارة التخطــيط ، أمــا علــى مســتوى الوحــدات الإداريــة وكالمعتــاد تصــدر م.ق المســيب تلتــه ناحيــة الســدة ، ثــم ناحيــة الإســكندرية ، جــاء بعــدها م.ق المحاويــل ، ثــم ناحيــة جــرف الصــخر ، بعــدها ناحيــة الإمــام ، تلتهــا ناحيــة المشــروع ، وأخيــــرا ناحيـــــة النيـــــل ، وبكثافــــة ســــكانية قــــدرها (2947، 484، 439، 205، 178، 175، 163،138) نسـمة/كم^2 علـى التـوالي. ويعـود سـبب ارتفـاع الكثافـة السـكانية حسـب تقـديرات 2019 إلـى عـدة اسـباب السـبب الاول هـو ضـم ناحيـة النيـل إلـى قضـاء المحاويـل بعـد إن كانـت تابعـة إلـى مركــز قضــاء الحلــة ، ممــا اضــاف إلــى منطقــة الدراســة مســاحة قــدرها (455)كــم^2 ، وبكثافــة ســكانية قـدرها (138) نسـمة /كـم^2 ، والسـبب الثـاني هـو مقـدار الفتـرة بـين التعـدادين السـابقين هـو 10 سـنوات بينما الفارق بين تقديرات عام (2007) و(2019) بلغت اثني عشر عاما .

ويمكـن القـول إن الكثافـة السـكانية لهـا أثـر كبيـر فـي تـوطن الإرهـاب فـي بعـض منـاطق شـمال بابــل ، فالمنــاطق ذات الكثافــة الســكانية المنخفضــة تكــون بيئــة مناســبة لممارســة التنظــيم نشــاطه ، على العكس من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية .

4 . التركيب البيئي للسكان:

وهــو توزيــع الســكان علــى اســاس الريــف والحضــر ، ويعــد ذو أهميــة كبيــرة فــي الدراســات الجغرافيــة ، لمــا يتبعــه مــن تبــاين فــي النــواحي الاجتماعيــة والاقتصــادية والديموغرافيــة للســكان(1)، يكشــف لنــا التوزيــع البيئــي للســكان أعــداد الســكان الحضــر بالمقارنــة مــع أعــداد الســكان الريــف فــي منطقــة محــدودة ووقــت معــين ، وعنــد ملاحظــة جــدول (11) نجــد أن أعــدد الســكان الريــف فــي تعــداد (1997) فـــي منطقـــة الدراســـة يفوقـــون أعـــداد الســـكان الحضـــر اذ بلغـــت نســـبة الســـكان الريـــف (59.2%)، أمــا الســكان الحضــر فقــد بلغــت نســبتها (40.7%) ، ويعــود الســبب فــي ذلــك إلــى إن

(1) عبد الرزاق عباس حسين ، نشاة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1973،ص75.

مساحة المناطق الريفية كبيرة جدا ، مقارنة بالمناطق الحضرية فضلا عن الاوضاع الاقتصادية الصعبة المتمثلة بالحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في تلك الفترة التي كان له تاثير أكبر على سكان الحضر من سكان الريف لان الحالة الاقتصادية لسكان الريف في تلك الفتره افضل من الحضر كونهم منتجين زراعيا ، أما في تقديرات عام (2007) ، فشهدت تزايد أعداد السكان الحضر إذ بلغت نسبة السكان الحضر (60.1%)، يقابلها نسبة (39.8%) سكان الريف ، والسبب يعود إلى تحسن الوضع المعاشي والهجرة من الريف إلى المدينة ، فضلا عن زيادة نسبة الولادات بسبب تزايد نسب الزواج بين الشباب ، أما في تقديرات (2019)، فشهدت زيادة قليلة في أعداد السكان الريف إذ بلغت نسبتها (60.5%) ، يقابلها نسبة (39.4%) للحضر، ويعود السبب في ذلك إلى هجرة بعض العوائل من المدن إلى الريف للبحث عن المسكن الواسع والابتعاد عن صخب المدينة .

أما على مستوى الوحدات الإدارية بالنسبة إلى السكان الحضر، ففي تعداد عام (1997) تصدرت ناحية الإسكندرية بعدد السكان الحضر تلاها م.ق. المسيب ثانيا ، ثم ناحية سدة الهندية، ثم ناحية المشروع ، يليها م.ق. المحاويل ، ثم ناحية الإمام ، وأخيرا ناحية جرف الصخر و وبنسب (15.5 ، 9.6 ،4.7 ، 4.3، 2.6 ،1.4%) على التوالي .

وفي عام (2007) فقد ارتفعت أعداد السكان الحضر متجاوزين أعداد السكان الريف ، فقد حلت ناحية الإسكندرية بالمرتبة الاولى، تلاها م.ق. المسيب ثانيا ، ثم ناحية سدة الهندية ، تلتها ناحية المشروع ، ثم م.ق. المحاويل ، تم ناحية الإمام ، وأخيرا ناحية جرف الصخر ، وبنسب (22.9 ، 14.2 ، 7.0، 6.3 ، 5.9، 2.7 ،1.4 %) على التوالي .

وفي عام (2019) فقد انخفضت أعداد السكان الحضر مرة أخرى امام أعداد السكان الريف، فقد حلت ناحية الإسكندرية أولا ، تلاها م. ق.المسيب ،ثم ناحية سدة الهندية ، ثم ناحية المشروع، ثم م.ق. المحاويل ثم ناحية الإمام ، تلتها ناحية النيل ، وحلت اخيرا ناحية جرف الصخر ، وبنسب (13.0 ،7.4 ،5.5 ،5.3 ،4.2 ،1.7 ،0.9 ،0.7%) على التوالي .

أما نسب السكان الريف فقد تفاوتت أعدادهم خلال سنوات الدراسة ، ففي تعداد 1997 تصدر م.ق. المحاويل اولا، تلاه ناحية المشروع ، ثم ناحية السدة ثالثا ، ثم ناحية الإسكندرية ، يليها ناحية جرف الصخر ، وأخيرا ناحية الإمام ،وبنسب (13.5 ، 13.2 ، 10.1 ، 6.4 ، 9.4 ، 6.4 %) على التوالي .

وفي تقديرات (2007) أيضا تصدر م.ق. المحاويل في أعداد السكان الريف تلاه ناحية المشروع ثانيا ، ثم ناحية سدة الهندية ، تلتها ناحية الإسكندرية ، جاء بعدها ناحية جرف الصخر ، ثم ناحية الإمام بالمرتبة الاخيرة ، وبنسب (20.2، 15.5 ، 14.4، 9،58 ،4.8%) على التوالي .

أما في تقديرات 2019 فقد حلت ناحية المشروع أولا و تلاها م.ق. المحاويل ، ثم ناحية السدة ، جاء بعدها ناحية الإسكندرية ، ثم ناحية النيل ، تلتها ناحية جرف الصخر ، وأخيرا ناحية الإمام ، وبنسب (12.3 ، 11.9 ، 11.3 ، 8.4 ، 7.1 ، 5.6 ، 3.3%) على التوالي.

ويمكن القول إن للتركيب البيئي اثر كبير في ظاهرة الإرهاب ، إذ تعد بعض المناطق الريفية في شمال محافظة بابل هي حاضنة للارهابيين وتعد مراكز لتجنيد العناصر الجدد كون أغلب سكان المناطق الريفية ذوي مستوى تعلمي ضعيف ، ومستوى ثقافي متدني قياسا بسكان المدن ، فضلا عن ما تتميز به المناطق الريفية من سعة المساحة وقلة عدد السكان وصعوبة الوصول اليها كونها مناطق زراعية ، وماتحتوية من غطاء نباتي ، فضلا عن ذلك إن البيئة الريفية سكانها يكونون من قبيلة واحدة أو مذهب واحد مما يسهل عملية تجنيدهم أو اقناعهم بافكارهم المنحرفة ، على العكس من سكان الحضر إذ تتكون من خليط من المذاهب والاصول .

جـدول (11) التوزيـع العـددي والنسـبي لسـكان الحضـر والريـف فـي منطقـة شـمال محافظـة بابـل حسب الوحدات الإدارية للاعوام (1997–2007–2019)

الوحدة الادارية	السكان الحضر 1997	%	السكان الريف 1997	%	السكان الحضر 2007	%	السكان الريف 2007	%	السكان الحضر 2019	%	السكان الريف 2019	%
م. المحاويل	11120	2.6	57355	13.5	23472	5.9	81589	20.7	33770	4.2	94215	11.9
المشروع	18298	4.3	55847	13.2	25081	6.3	79425	20.2	41933	5.3	97681	12.3
النيل	–	–	–	–	–	–	–	–	7553	0.9	56492	7.1
الامام	6238	1.4	27206	6.4	8549	2.1	38695	4.8	14053	1.7	26466	3.3
م. المسيب	40779	9.6	0	0	55887	14.2	0	0	58940	7.4	0	0
الاسكندرية	65801	15.5	39910	9.4	90135	22.9	56772	14.4	103436	13.0	67156	8.4
السدة	20140	4.7	43058	10.1	27600	7.0	61246	15.5	43835	5.5	89628	11.3
جرف الصخر	4066	0.9	27250	6.4	5575	1.4	38759	9.8	6225	0.7	44328	5.6
المجموع	172447	40.7	250626	59.2	236349	60.1	156777	39.87	311902	39.4	478269	60.5

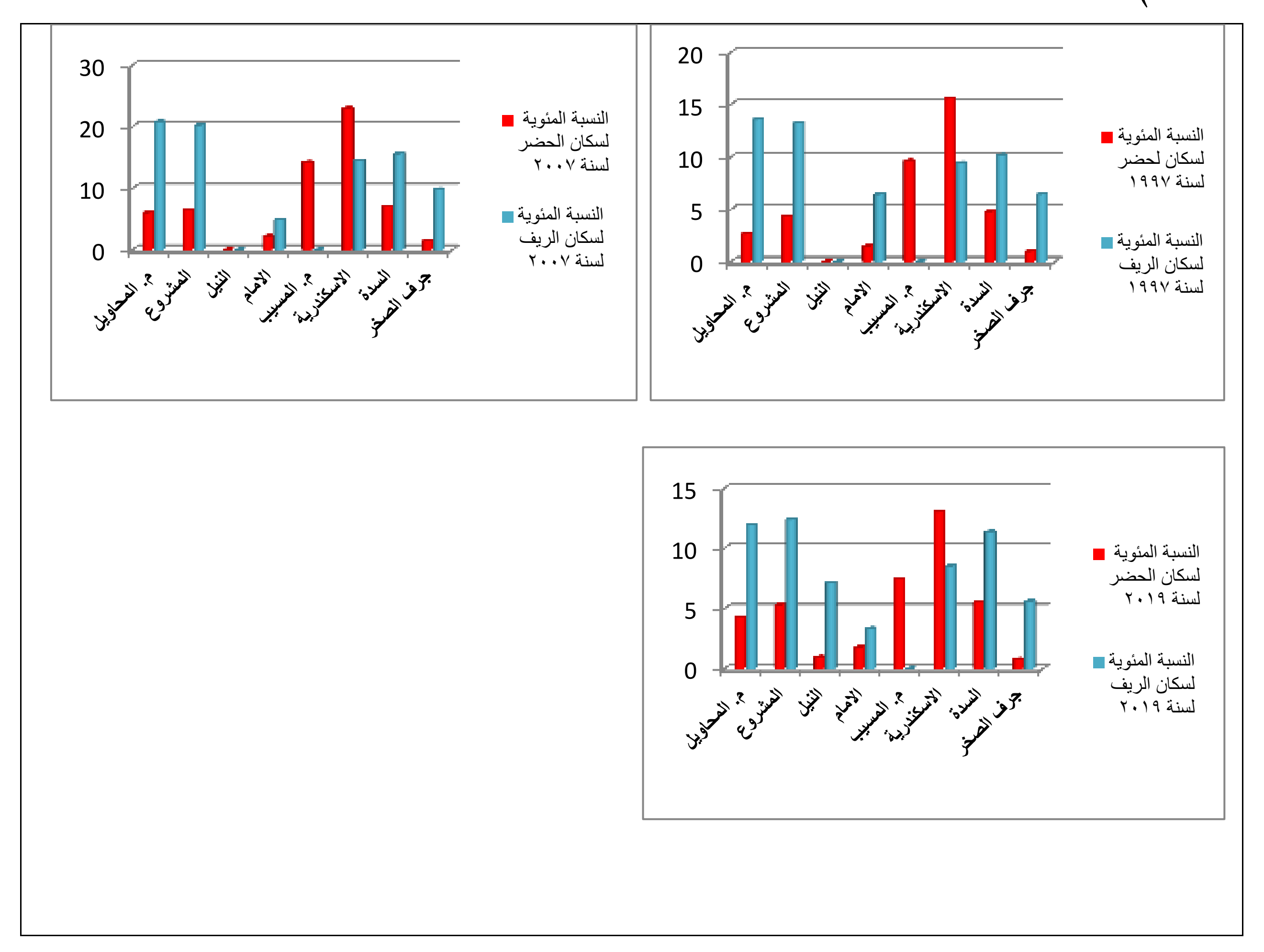
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

1–وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة ،تعداد سكان محافظة بابل لعام 1997 .

2– وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة ،تقديرات سكان محافظة بابل لعام 2007.

3– وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة ،تقديرات سكان محافظة بابل لعام 2019.

شكل (9) التمثيل النسبي للتوزيع البيئي لسكان شمال محافظة بابل للمده (1997-2007-2019)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (11).

ثانيا – التركيب الديموغرافي للسكان (النوعي – العمري) :

ويقصد به الحصول على البيانات والمعلومات والحقائق الخاصة بالسكان كالجنس والنوع والعمر و يعد من المؤشرات المهمة ، التي يمكن من خلالها بيان مدى تركز الظاهرة وتاثيرها في منطقة الدراسة، وكذلك تحديد أي المستويات العمرية والنوعية للسكان التي تنتشر فيها من الناحية العددية والنوعية للجرائم الارهابية وكما ياتي :

1- التركيب النوعي :

يقصد بالتركيب النوعي هو تقسيم السكان إلى ذكور وإناث وهو ما يطلق عليه بنسبة النوع أو الجنس [1]، وتستخرج نسبة النوع وفق معادلة رياضية ، بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث ، ويضرب الناتج في (100)، وتعد نسبة النوع من أهم المقاييس التي تستخدم لبيان الموازنة بين النوعين في سكان المجتمع، لمجموع السكان الكلي أو جزء معلوم منهم ، وتعود أهمية دراسة التركيب النوعي إلى أن هذه الدراسة تساعد في الكشف عن مظاهر اجتماعية واقتصادية كثيرة.[2]، وتشير الدراسات إلى إن الذكور اكثر ارتكابا للجريمة بشكل عام من النساء، لان المرأة في العموم لا تميل إلى العنف فهي أضعف من الرجل من الناحية البايلوجية والقوة البدنية[3] ، يتبين من الجدول (12) والشكل (10) أن نسبة النوع لمنطقة الدراسة لعام (1997) بلغت (98.8%) ، إذ بلغ عدد الذكور (210333) نسمة ، بنسبة أقل من عدد الإناث البالغ (212740) نسمة ، ويعود السبب في انخفاض نسبة النوع إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها العراق بعد عام (1990) ، بالتحديد الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق وانعكاساته على الجانب الصحي ، الذي ادى إلى زيادة الوفيات عموما بين الاطفال والذكور بشكل خاص ، فضلا عن هجرة الشباب خارج العراق بحثا عن فرص العمل ، أو الهروب من العراق لاسباب سياسية ، أما في تقديرات عام (2007)، فقد ارتفعت نسبة النوع لتبلغ (101.1%) إذ بلغ عدد الذكور (298114) نسمة ،أما عدد الإناث بلغ (294721) نسمة ، وذلك للتحسن النسبي للوضع الاقتصادي والصحي في العراق بعد عام (2003) ، وعودة الكثير من الشباب من خارج العراق ، فضلا عن ارتفاع نسب المواليد بسبب ارتفاع نسب الزواج بين الشباب ، أما في تقديرات عام (2019) فقد بلغت نسبة النوع (103.2%) فقد شهدت زيادة بسيطة ،اذ بلغ عدد الذكور (400380) نسمة، أما عدد الإناث (389741) نسمة .

---

(1) - T. Scalett Epstin and jackson " the feasibility of fertility planning " first edition pergaman، press. Britain 1977. P.:23.

(2) سحر عبد الهادي حسين الشريفي ، التركيب التعليمي لسك إن محافظة بابل – دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل ،2009، ص83،

(3) سامية حسن الساعاتي ، جرائم النساء ، المركز العربي للدراسات الامنية ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، مطابع الشرق الاوسط،الرياض ،1986،ص19.

أما على مستوى الوحدات الإدارية ففي تعداد 1997 نلاحظ تدني نسبة النوع فيها فقد بلغت أعلى نسبة للنوع في ناحية الإسكندرية تلاها م.ق. المحاويل ، بعدها م.ق المسيب ، ثم ناحية جرف الصخر ثم ناحية السدة ، ثم ناحية المشروع وأخيرا ناحية الإمام ، وبنسب (100 ،99.8، 99.3 ، 98.9 ، 98 ، 97.3، 97.1) على التوالي .

وفي تقديرات سكان 2007 فشهدت ارتفاع نسبة النوع عن التعداد السابق اذ تصدر م. ق. المحاويل في نسبة النوع ، تلاه ناحية الإسكندرية ، ثم ناحية جرف الصخر ، تلاه م.ق. المسيب ، وتعادلت نسبة النوع بين ناحيتي الإمام والسدة ، وحلت ناحية المشروع بالمركز الاخير، وبنسب (102.6 ، 102.2 ،101.4 ، 101.2 ، 100.4 ، 100.4 ، 99.6) على التوالي .

امافي تقديرات سكان 2019 بلغت أعلى نسبة للنوع في ناحية النيل ، تلاها ناحية جرف الصخر ، ثم م.ق. المحاويل ،بعدها ناحية السدة ، ثم ناحية المشروع ، ثم ناحية الإمام ، ثم الإسكندرية ، وأخيرا م.ق. المسيب ، وبنسب (110.7 ،110.4 ، 106.4 ،105.7 ، 105.3،104، 96.7 ،87.1) على التوالي ، يلحظ إن نسبة النوع انخفضت بصورة غير طبيعية بسبب الاحداث الامنية وهجرة الشباب للبحث عن فرص العمل كون المنطقة صغيرة قياسا بعدد سكانها .

جدول (12)التركيب النوعي لسكان منطقة شمال محافظة بابل للمدة من (1997 - 2007 - 2019)

المدينة	نسبة النوع لعام 1997	نسبة النوع لعام 2007	نسبة النوع لعام 2019
م.ق المحاويل	99.8	102.6	106.4
المشروع	97.3	99.6	105.3
النيل	-	-	110.7
الامام	97.1	100.4	104
م.ق المسيب	99.3	101.2	87.1
الاسكندرية	100	102.2	96.7
السدة	98	100.4	105.7
جرف الصخر	98.9	101.4	110.4
المعدل	98.8	101.1	103.2

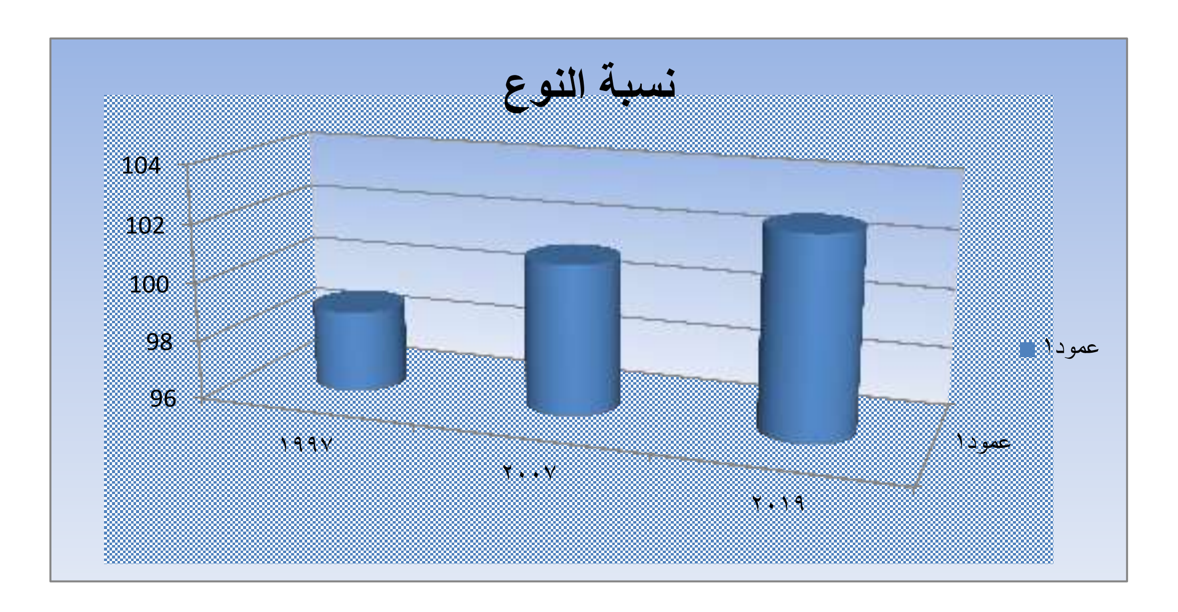
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة ،تعداد سكان محافظة بابل لعام 1997 .

2-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة، تقديرات سكان ،2007.

3- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة ، تقديرات سكان 2019.

شكل (10) التوزيع النسبي لنسبة النوع لمنطقة شمال بابل



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (12).

يمكن القول إن التركيب النوعي للسكان له دور مهم في انتشار ظاهرة الإرهاب في منطقة الدراسة إذ يعول التنظيم الإرهابي على الذكور بشكل كبير في تنفيذ عملياته ، أما الإناث عادة مايكون اعدادها أقل وتقتصر مشاركتها على اعمال لاتحتاج إلى قوة وجهد عضلي كبير مثل ارتكاب الهجمات الانتحارية بالاحزمة الناسفة أو نقل العبوات الناسفة الصغيرة إلى التجمعات السكانية بسبب طبيعة المجتمع العراقي في عدم جواز تفتيش جسد المراة من قبل الرجل وقلة الكوادر النسوية العاملة في المؤسسات الامنية لتغطي جميع مداخل ومخارج التجمعات السكانية.

أما على مستوى الفئات العمرية فيلحظ من الجدول (13) أن نسبة النوع للفئة العمرية أقل من 15 سنة بلغت (103.4)،اما الفئة الثانية (15-64) فقد بلغت نسبة النوع فيها (85.7) ، أما الفئة الثالثة (65) فاكثر فقد بلغت نسبة النوع (82.3) .

جدول (13) التركيب النوعي لسكان شمال محافظة بابل حسب الفئات العمرية لعام 2018

الفئة العمرية	عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع
أقل من 15 سنة	180546	174553	103.4
من15-64 سنة	208182	242763	85.7
65 سنة فاكثر	9699	11777	82.3
المجموع	398427	429093	92.8

المصدر :الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل، شعبة الحاسبة، بيانات غير منشورة ،2018.

ومما سبق ذكره يعتقد أن أغلب الارهابيين هم من الفئة العمرية الثانية من الذكور والإناث ، والنسبة الأخرى هي من فئة دون 14 عام ، كذلك الارهابيات من الإناث النسبة الاكبر هم من الفئة الثانية.

2- التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان بحسب العمر أي توزيعهم بحسب الفئات العمرية المختلفة إذ تتنوع تقسيمات الفئات العمرية فقد تكون أحادية أو خمسية أو عشرية وغالبا ما تلجا الدراسات السكانية إلى تقسيم السكان على ثلاثة مجموعات يطلق عليها فئات عمرية عريضة أو واسعة[1].

إن الخصائص الجسمية والنفسية للفرد تختلف من شخص إلى اخر ، باختلاف المرحلة العمرية التي هو فيها ، وكثيرا ماتكون هذه الخصائص ترتبط بسلوكا اجراميا كامنا لدى الفرد يؤثر في ما بعد بما يصدر عنه من إجرام سواء من حيث كميته ونوعه[2]، لذا فإن الشباب يتضح أنهم اكثر ميلا للسلوك المنحرف من كبار السن لما يتصف به كبار السن من استقرار نفسي ونضج

(1) باسم رزاق عبد ، التحليل المكاني لجرائم المخدرات في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة واسط، 2019، ص86.

(2) نوري سعد عبدالله القيسي ، جريمة السلب اسبابها وخصائص مرتكبيها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية الاداب، 2005، ص98.

فكري [1]، يهتم الباحثون بدراسة التركيب العمري لاسيما الذين يهتمون بجرائم الإرهاب لما لها من دور في ارتكاب هذه الجرائم، إذ بلغت نسبة الفئات العمرية للفئة الاولى من الذكور (45.31%) ، والإناث (40.67%) ، لتصبح النسبة الكلية (42.91%) أما نسبة الفئة العمرية الثانية فقد بلغت نسبة الذكور (52.25%)، والإناث (2.74%) ، لتصبح النسبة الكلية (54.49%)، أما الفئة الثالثة فقد بلغت نسبة الذكور (2.43%) ، والإناث (2.74%) ، لتصبح النسبة الكلية للفئة الثالثة (2.59%) لكلا الجنسين جدول (14) وشكل (11)، ومن ملاحظة الفئات الخمسية للسكان و في جدول (15) وشكل (12) نلاحظ اتساع قاعدة الهرم بسبب زياده عدد الولادات مما يدل على إن المجتمع فتي يقابلها تضيق في قمة الهرم بسبب ارتفاع عدد الوفيات مع وجود توازن بين أعداد الذكور والإناث اذ لا نلاحظ تفاوت كبير بينهما ، إذ إن ارتفاع العناصر الشابة والصغيرة لها دلالات خطيرة في موضوع الإرهاب لان هذه الفئات يمكن اقناعها بسهولة للانضمام إلى الجماعات الارهابية في ظل الظروف الصعبة للبلد من تفشي ظاهرة البطالة والفقر وارتفاع نسبة الامية .

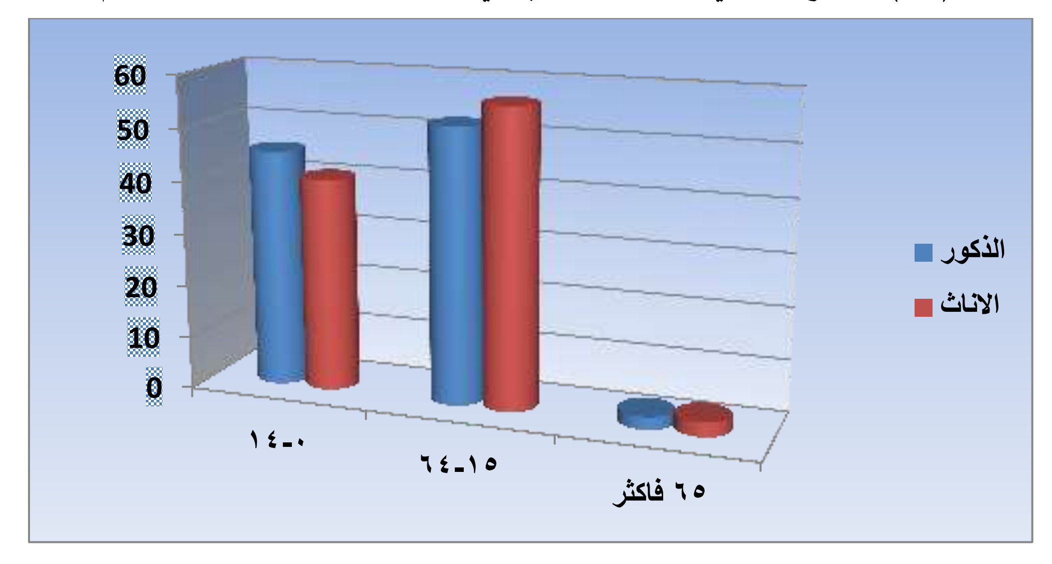
جدول (14)التركيب العمري لسكان منطقة شمال محافظة بابل لعام 2018

الفئة العمرية	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية	المجموع	%
أقل من 15 سنة	180546	45.31	174553	40.67	355099	42.91
من15-64 سنة	208182	52.25	242763	56.57	450945	54.49
65 سنة فاكثر	9699	2.43	11777	2.74	21476	2.59
المجموع	398427	%100	429093	100	827520	100

المصدر :الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل، شعبة الحاسبة، بيانات غير منشورة ،2018.

(1) حسنين علي محمد مامكة العكيلي، التقييم الجغرافي لواقع الجريمة في مدينة الحلة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ،2020، ص53.

شكل (11)التوزيع النسبي للتركيب العمري في منطقة شمال محافظة بابل لعام 2018



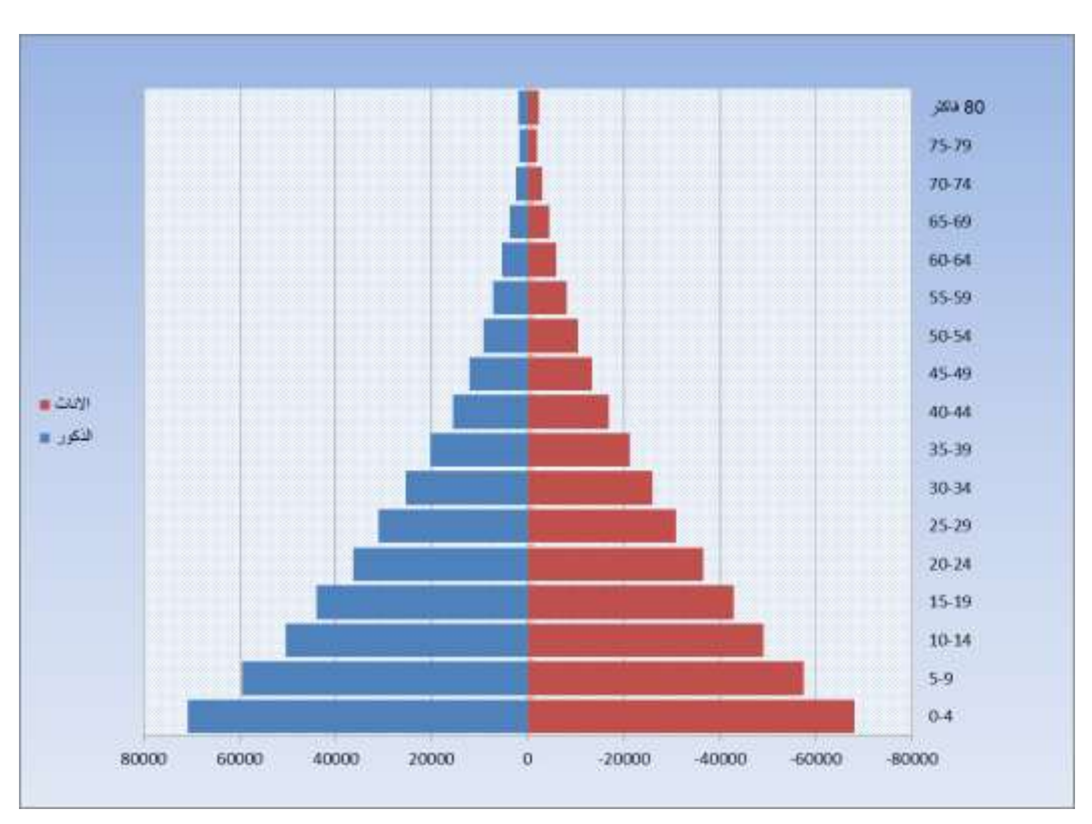
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (14)

جدول (15) التوزيع العددي للسكان بحسب الفئات العمرية في منطقة شمال محافظة بابل بحسب التقديرات السكانية لعام (2018)

الفئات	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 5	70820	17.7749	68022	15.82735	138842	16.77808
9-5	59388	14.90562	57436	13.3642	116824	14.11736
14-10	50388	12.64673	49170	11.44087	99558	12.03089
19-15	43988	11.04042	42941	9.991507	86929	10.50476
24-20	36329	9.118107	36451	8.481415	72780	8.794954
29-25	31011	7.783358	30879	7.184922	61890	7.478973
34-30	25492	6.398161	25872	6.019894	51364	6.20698
39-35	20244	5.080981	21160	4.923506	41404	5.003384
44-40	15490	3.887789	16895	3.931127	32385	3.913501
49-45	12117	3.04121	13466	3.133267	25583	3.091526
54-50	9273	2.327403	10467	2.43546	19740	2.385441
59-55	7169	1.799326	8065	1.876563	15234	1.840922
64-60	5395	1.354075	5969	1.388866	11364	1.37326
69-65	3808	0.955759	4375	1.017975	8183	0.988858
74-70	2479	0.622197	3005	0.699203	5484	0.662703
79-75	1717	0.430945	1980	0.460706	3697	0.446757
80 فاكثر	1965	0.493189	2329	0.541911	4294	0.5189
المجموع	398427	100	429775	100	827520	100

المصدر : المصدر :الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل، شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة ،2018.

شكل (12) الهرم السكان لشمال محافظة بابل عام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (15).

ثالثا – التركيب الاثنوغرافي للسكان :

تـولي الجغرافيـة السياسـية تركيـب السـكان الاثنـوغرافي اهتمامـا كبيـرا ، باعتبـاره مـن العوامـل المهمـة التـي ترتكـز عليهـا المقومـات البشـرية للدولـة ، إذ إن اعتبـارات عـدد السـكان بمفردهـا لاتصـلح لتقـدير الفاعليـة السياسـية للدولـة ، بـل يكـون تقـدير قيمـة السـكان علـى وفـق مقـدار حيـويتهم ومتوسـط اعمـارهم ونسـب العناصـر الشـابة، فضـلا عـن تشـابه قـوميتهم ولغـتهم ووحـدة ديـنهم وسـلالتهم العرقية(1).

ان مـايخص دراسـتنا مـن العوامـل الاثنيـة هـو التركيـب المـذهبي فقـط لانـه العامـل الوحيـد مـن العوامـل الاثنية التي لها تاثير على الظاهرة ، كون لايوجد اختلاف في العوامل الاثنية الأخرى للسكان.

ان الديانة السائدة في منطقة الدراسة هي الاسلام ، وانقسمت هذه الديانة إلى مذهبين هما :

(1) اياد عايد والي البديري ، التركيب الانثولوجي لسكان العراق ، مجلة العلوم القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (13) العدد 1، 2010، ص145.

1-المذهب الشيعي :

ظهرت الشيعة كحركة أو تيار معنوي في عهد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لاسيما بعد خطبة الوداع التي اوصى بها الرسول الاعظم بامامة الإمام علي (عليه السلام) ونصبه خليفة للمسلمين ووصي شرعي بامر الله سبحانه وتعالى بخطبته عليه السلام بقوله (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله ....الخ وسمي هذا اليوم (عيد الغدير الاكبر) عند الشيعة [1].

2- المذهب السني :

يتكون السنة من ثلاثة مذاهب رئيسية هي الحنفية والشافعية والحنبلية ، وقد نشأ مؤسسو هذه المذاهب الثلاثة في العصر العباسي الاول وهم (ابو حنيفة النعمان ووالشافعي وابن حنبل)، وقد كان المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي للدولة العثمانية [2]:

يشكل السكان من المذهب السني في محافظة بابل (8.6%) من السكان أما الشيعة فتشكل نسبتهم (91%) و(0.4%) لمذاهب اخرى)[3] ، إن النسبة الأكبر من السكان السنه في محافظة بابل يتركزون في شمال المحافظة ، إذ تتركز في ناحية جرف الصخر اولا، وتاتي بعدها ناحية الاسكندرية، ثم ناحية المشروع ، مع وجود نسب قليله في الوحدات الإدارية المتبقية ، فقد عانت منطقة شمال محافظة بابل بعد عام (2003) من تردي كبير في واقعها الامني ، نتيجة للفوضى التي حلت بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق ، حيث دخلت إلى العراق تنظيمات ارهابية تحمل افكارا متطرفة تحث على القتل والدمار والتخريب واشعال الحرب الطائفية بين ابناء الشعب العراقي ، اذ استغلت هذة الشبكات المنظمة الدين كمدخل لبث افكارهم لشق وحدة الصف الوطني ، وعملت هذه الخلايا الارهابية مثل تنظيم القاعدة وداعش بالاستقرار وبناء القواعد لهم في منطقه شمال محافظة بابل لما لها من خصائص طبيعية وبشرية متميزة، اذ عملت على كسب الشباب وتجنيدهم للانخراط في صفوفهم ، مع العلم أن أغلب قيادات هذا التنظيم هم من خارج العراق ويعملون لاجندات خارجية، والقسم الاخر هم من ضباط الاجهزة الامنية المنحلة

---

(1) احمد الطبري ، ذخائر ذي العقبى في مناقب ذوي القربى ، ط2، مكتبة الامين ، بدون تاريخ ، ص109.

(2) ضحى مجيد حسن البحاتي ، المصدر السابق ، ص69.

(3) ضحى مجيد حسن البحاتي ، المصدر نفسه ، ص70.

الذين فقدوا امتيازاتهم المادية والاعتبارية اذ اصبحت هذه الشرائح اولى الشرائح تمردا على النظام السياسي الجديد وسرعان ماتحولت إلى حواضن للإرهاب ، ناهيك عن الدور السلبي للولايات المتحدة الامريكية في المساهمة على تاجيج الوضع والوقوف الموقف المتفرج حيال مايجري من اعمال اجرامية، وبالفعل تمكنت هذه العصابات وبدعم خارجي من تحقيق مبتغاها بتأجيج العنف الطائفي في كثير من المحافظات وانتشرت ظاهرة القتل على الهوية ، وتفجير الجوامع والحسينيات والسيطرات الوهمية وعمليات الأغتيال حتى اطلق على منطقة شمال محافظة بابل اسم (مثلث الموت)[1]، ومما سبق ذكره ترى الدراسة إن للعامل الديني والمذهبي الدور الكبير في تنامي ظاهرة الإرهاب بصورة مباشرة أو غير مباشرة في منطقة الدراسة .

رابعا- التركيب الاقتصادي:

إن دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من الموضوعات المهمة والمؤثرة في انتشار ظاهرة الإرهاب ، لارتبطها المباشر بالقوى العاملة ، ونسبة العاطلين عن العمل ، وبحجم الموارد الاقتصادية ، ومقدار الخدمات الذي يحصل عليها المواطن في المجتمع[2]، يتكون كل مجتمع من نوعين من السكان ، نوع يمارس النشاط الاقتصادي بالفعل أو بالقوة في عملية الانتاج والتوزيع والاستهلاك وهم الفئة من السكان الذين يطلق عليهم السكان النشطين اقتصادياً بين سن 15-64 سنة من الذكور والإناث على حد سواء، ونوع لا يمارس النشاط الاقتصادي الا في شكله الأخير (الاستهلاك) وهم الصغار الذين تقل اعمارهم عن 15 سنة، والكبار الذين أعمارهم (65 سنة) فأكثر.

ويعد (النشطين اقتصادياً) أحد مصادر الثروة وعليها تتوقف عملية النمو الاقتصادي من خلال وضع الخطط المستقبلية التي تؤمن الحاجات الاساسية للسكان وتوفر اساس التقدم الاقتصادي والاجتماعي والحضاري [3]، وسنتناول أهم الخصائص الاقتصادية تاثيرا على الإرهاب في منطقة الدراسة وهي :

---

(1) مقابلة شخصية مع المقدم كريم وصفي خليل ، مدير قسم استخبارات ومكافحة ارهاب المسيب ، بتاريخ 2021/3/2.

(2) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، المصدر السابق ، ص336.

(3) دعاء عبود محيي الغزالي ، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة من (1997 – 2007) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل . 2009، ص2.

1 . البطالة:

وهـي ظـاهرة اجتماعيـة اقتصـادية معقـدة وجـدت مـع وجـود الانسـان ولاسـيما فـي المجتمعـات الحديثـة، والبطالـة لفـظ يقابـل العمالـة ومضـاد لـه فـي الوقـت نفسـه ، وهـي تعنـي الاجيـر الـذي فقد عملـه ومصـدر رزقـه وتعطـل عـن العمـل [1]، والبطالـة هـي مشـكلة اقتصـادية واجتماعيـة وعالميـة ذات ابعـاد خطيـرة جـدا ، إذ زاد معـدلها عـن المعـدل الطبيعـي ، ومـا يزيـد خطورتهـا إن معظـم العـاطلين عـن العمـل هـم مـن فئـة الشـباب حـديثي التخـرج ممـن يواجهـون هـذه المشـكلة أو الـذين لـم يسـبق لهـم العمـل سـابقا ، أي الفئـات الشـابة التـي تـدخل سـوق العمـل لأول مـرة سـواء حصـلوا علـى مـؤهلات علميـة أو لـم يحصـلوا عليهـا [2]، ففـي إحـدى الدراسـات التـي اجراهـا البنـك الـدولي واصـدر تقريـره الاخيـر فـي تشـرين الاول / اكتـوبر عـام 2016 ، واعتمـد التنظـيم علـى بيانـات مسـربة تخـص (3803) مجنـدا فـي صـفوف تنظـيم داعـش مصـدرها ذاكـرة كمبيـوتر مسـربة لسـجلات الأفـراد فـي التنظـيم اتيحـت حـديثا للبـاحثين تقـدم هـذه البيانـات والتـي تغطـي الفتـرة مـن اوائـل (2013) إلـى اواخـر (2014) ، معلومـات دقيقـة عـن المجنـدين ، اذ جـاءت النتـائج إن غيـاب مؤشـرات الاحتـواء الاقتصـادي وفـي مقـدمتها البطالـة ، اكثـر أهميـة مـن الفقـر وضـعف التعلـيم فـي دفـع الاجانـب للانظمـام إلـى داعـش ، ووجـد التقريـر وجـود ارتبـاط قـوي بـين معـدل البطالـة بـين الـذكور فـي بلـد مـا واتجاهـه لتصـدير مجنـدين اجانـب إلـى داعـش [3] ، يلحـظ جـدول (16) الـذي يمثـل عـدد العـاطلين التراكمـي مـن عـام 2003 –2019 المسـجلين فـي وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة، لسـكان منطقـة الدراسـة والبـالغ (**39809**) عاطـل احتلـت ناحيـة جـرف الصـخر المرتبـة الاولـى بعـدد العـاطلين وبنسبة (8.8%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية سدة الهندية بنسبة (3.9%) .

---

(1) عبد الوهاب محمد الوزان ، البطالة في الكويت ،لواقع والمستقبل)، منشورات الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتية، الكويت ، 1997، ص13.

(2) عبد الرزاق دخيل الله بن حزام ، البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الانسانية ، كلية الدراسات العليا ، قسم علم الاجتماع ، 2003، ص20.

(3) خالد الغالبي ، البطالة والارهاب ، مقال منشور على الانترنت متاح على الرابط https://2u.pw/Yc0gb

جدول (16) عدد العاطلين التراكمي المسجلين حسب الوحدات الإدارية من 2003 لغاية كانون الاول 2019

الوحدة الادارية	عدد العاطلين	النسبة المئوية
م.ق المحاويل	6302	5
المشروع	6582	4.8
الامام	2800	4.4
النيل	3600	9.1
م.ق المسيب	4098	6.9
الاسكندرية	7034	4.1
سدة الهندية	4912	3.9
جرف الصخر	4481	8.8
المجموع	39809	5.1

المصدر : الباحث بالاعتماد على: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مديرية عمل بابل ، بيانات غير منشورة، 2020.

2- الفقر:

وهو حالة العوز المادي إذ يعيش الانسان دون حد الكفاف ، والمتمثل بسوء التغذية والمجاعة وانخفاض المستوى التعليمي والصحي ، وعدم امتلاك السلع الاساسية والمرض والبطالة وانخفاض الضمان لمواجهة جميع الظروف والازمات بمختلف انواعها [1]، نلحظ جدول (16) إن عدد الفقراء في منطقة الدراسة لعام (2014) بلغ (76944) نسمة ، بنسبة (12.4%)، اذ احتلت ناحية المشروع مركز الصدارة بنسبة (26.9%)، تلتها ناحية الإسكندرية ثانيا بنسبة

(1) راجي محيا هليل الخفاجي ، تحليل وقياس ظاهرة الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي للمدة (1987-2007) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،2009،ص2.

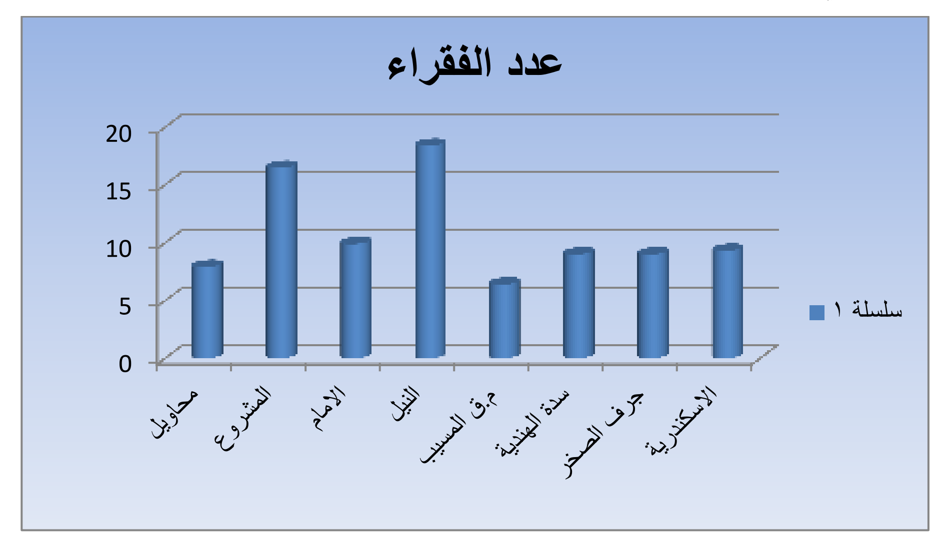
(19%)، ثم ناحية الانيل بنسبة (13.9%)، وحلت ناحية سدة الهندية رابعا بنسبة (13.9%)، تلاها مركز قضاء المحاويل بنسبة(11.8%) وجاء بعدها ناحية جرف الصخر بنسبة (5.5%) ثم ناحية الإمام ومركز قضاء المسيب بنسب (4.6%) و(4.5%) على التوالي .

جدول (17)عدد الفقراء موزعين حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لعام 2014

الوحدة الادارية	عدد الفقراء	النسبة % من سكان الوحدة الادارية
م.ق المحاويل	9124	11.8
المشروع	20771	26.9
الامام	3604	4.6
النيل	10742	13.9
م.ق المسيب	3497	4.5
الاسكندرية	14624	19
سدة الهندية	10333	13.4
جرف الصخر	4249	5.5
المجموع	76944	12.4

المصدر:صفاء محمد عبادةعمران الخفاجي ،الانتخابات البرلمانية في محافظة بابل للدورات (2010-2014-2018)، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، 2020، ص101.

شكل (13) التوزيع النسبي لعدد الفقراء حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة 2014



المصدر :من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (16)

ومما سبق ذكره نستنتج إن من الممكن إن تشكل البطالة والفقر بحد ذاتها ارضية خصبة لنشوء الإرهاب ، عبر استغلال القوى الارهابية لعوز الفقراء وعطل العاطلين وتوظيفهم للعمل الإرهابي فالشخص الذي يعاني من العوز المادي من الممكن إن يتم تجنيده بسهوله مستغلين ضعفه المادي اولا، وشحنه طائفيا كونه من مذهب أو طائفة معينة ومهمش من قبل النظام السياسي القائم ، وهذا ماحدث بالفعل فبعد احتلال العراق وحل الاجهزة الامنية وتعطل المصانع والمعامل خلفت الالاف من الفقراء والعاطلين عن العمل ، وهذا ماسعت اليه قوات الاحتلال بشكل مخطط وممنهج لكي تعم الفوضى وانعدام الامن في عموم العراق ، مما مهد إلى إن تكون هناك ارضية خصبة لاستغلال الشباب وتجنيدهم من قبل الجماعات الارهابية التي دخلت العراق بعد عام 2003 .

خامسا – التركيب التعليمي

لقد أصبح معروفا لدى الكثير من الباحثين في ميادين العلم والمعرفة إن مدى تقدم أي امة من الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية[1]. يتأثر بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الأمم[2]، لقد أصبح التعليم ركنا اساسيا من اركان الحياة الجديدة ودعامة قوية من دعائم الحضارة ، ومقياسا للرقي والتقدم ،وركنا اساسيا من اركان المعرفة الانسانية في كافة ميادينها [3].

أن دراسة المستويات التعليمية المختلفة ، لها أهمية كبيرة كونها تعد مؤشرا لمستويات المعيشة ونمط الحياة ، ومقياسا لدرجات التطور الثقافي والاجتماعي ،والتنبؤ بالاتجاهات التعليمية

(1) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج1، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص231.

(2) مجيد إبراهيم دمعة وعبد الجبار البياتي، دراسة استطلاعية في دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي، ملحق الأجيال، نقابة المعلمين، العدد(23)، 1974، ص180.

(3) اميرة محمد علي حمزة ،كفائة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ،قسم الجغرافية ، 2013، ص57.

المستقبلية ، على وفق الخطط الموضوعة ، و له أهمية كبيرة لتحديد مستوى الجريمة وابعادها [1]، ويرى بعض المختصين إن ارتفاع المستوى التعليمي ، يؤدي إلى انخفاض معدل الجريمة ، على أساس أن الشخص المتعلم اكثر حرصا والتزاما بالقيم الاخلاقية والاجتماعية ، لهذا فإن ارتفاع المستوى التعليمي والوعي الامني يسهم في الحد من الجريمة ودوافعها [2]، فيما يرى البعض الأخر أن ارتفاع المستوى التعليمي يزود المجرمين باساليب ومهارات متطورة وخطيرة ،من حيث التخطيط والتنفيذ وان المستوى العلمي المتقدم يؤدي إلى اتقان الشر ، لان العلم سيجعل المجرم يبتكر اساليب ووسائل اكثر اتقاننا واحكم تدبيرا وادق تنفيذا [3]، إن التعليم له دورا وقائيا في تحصين الفرد من الجريمة والانحراف ويجعلة يحترم القانون لوعيه للنتائج المترتبة على اخراقه [4]، فالامية عامل مساعد على ارتكاب الجريمة وليس دافعا وسببا في ارتكاب العمل الاجرامي [5]، وتشير الاحصائيات إن معدل الامية في منطقة الدراسة لعام 2018 تبلغ (16.3%) [6]، وهذا يعني إن نسبة المتعلمين تبلغ (83.7%)، مما يدل على إن المجتمع متعلم قياسا إلى نسبة الامية فيه، أما بخصوص التوزيع الجغرافي لمستوى الامية في الوحدات الإدارية فيتبين من الجدول (18) ، إن أعلى نسبة للامية تركزت في ناحية المشروع بنسبة (25.0%)، تلتها ناحية النيل بنسبة (20.4%)، ثم ناحية الإمام بنسبة (20.1%) ، وناحية الإسكندرية بنسبة (15.0%)، جاء بعدها مركز قضاء المحاويل بنسبة (14.8%)، ثم ناحية السدة ، ومركز قضاء المسيب، وناحية جرف الصخر ، بنسب (14.1-11.5-9.7%) على التوالي ، إن التفاوت في المستويات التعليمية

---

(1)عبد الزهرة الجنابي وحسين جعاز ناصر وفؤاد محمد عبدالله ،تقويم التباين الزماني والمكاني للتحصيل العلمي في العراق للمدة (1977-1997)، مجلة البحوث الجغرافية ،جامعة الكوفة ،العدد(8) ، 2007، ص104.

(2) عمر السيد رمضان ،دروس في علم الاجرام ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة (بدون تاريخ) ، ص 154.

(3) محمد عارف ، الجريمة في المجتمع ، نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1975، ص871.

(4) ذياب موسى البداينة ، واقع وافاق الجريمة في الوطن العربي ، اكاديمة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض 2003،ص155.

(5) محمد إبرهيم الربدي ،العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،كلية الدراسات العليا ، 2003، ص98.

(6) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية إحصاء بابل ، شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة، 2018.

للسكان على مستوى الوحدات الإدارية ، يحكمة عدة عوامل منها المستوى التعليمي للاهل والمستوى المعيشي والبيئة (ريف أو حضر).

إن للتعليم أثرا كبيرا في تحديد مستوى الجرائم الارهابية واعدادها ، اذ من المتوقع إن ترتفع الجرائم الارهابية في الاوساط الاجتماعية ذات المستوى التعليمي المتدني والعكس بالعكس، وان ارتفاع نسب الامية في المجتمع تكون اثاره سلبيه على المجتمع وعلى جميع الاصعدة ففي الجانب السياسي يكون من السهولة اقناع هذه الفئات وتوجيههم في الانتخابات بمجرد اثارتهم قوميا أو طائفيا أو حزبيا هذا من جانب أما الجانب الاخر فهو سهولة استغلالهم من قبل المجاميع الارهابية ولاسيما في المناطق الريفية .

جدول (18) نسبة الامية حسب الوحدات الإدارية في منطقة شمال محافظة بابل لعام 2018

الوحدة الادارية	نسبة الامية
م قضاء المحاويل	14.8
ناحية المشروع	25.0
ناحية الامام	20.1
ناحية النيل	20.4
م قضاء المسيب	11.5
ناحية الاسكندرية	15.0
ناحية سدة الهندية	14.1
ناحية جرف الصخر	9.7
المعدل	16.3

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، الحاسبة ، بيانات غير منشورة ، 2018.

سادسا – التركيب الاجتماعي :

إن التهميش والحرمان من الحقوق الاجتماعية ، وعدم فهم النصوص الدينية الفهم الصحيح ، وتدني المستوى التعليمي ، وفقدان احد الوالدين أو كلاهما ، من أهم العوامل التي تلعب عليها التنظيمات الارهابية لاستقطاب مجندين جدد، وعن الدوافع الاجتماعية والعاطفية التي تدفع الشباب إلى التطرف هي التهميش الاجتماعي من قبل الحكومات لأفرادها، وعدم تلبية احتياجاتهم الاجتماعية، إن عدم وجود خطة مجتمعية شاملة قائمة على تنمية بشرية حقيقية، تجعل الشباب ينساقون إلى الجماعات المتطرفة، والتي يجدون لديها البديل عن رفض مجتمعهم لهم، إذ تجيد التنظيمات الإرهابية اللعب على وتر حلم الشباب بالمدينة الفاضلة، وإقناع هؤلاء الشباب بأن لدى التنظيمات الوسائل التي يحقق فيها حلمه بالعيش في تلك المدينة، وبمجرد إن يصطدم هؤلاء

الشباب بالواقع المرير، تكون ردة فعلهم المباشرة الانظمام للجماعات المتطرفة، عقابًا للمجتمع، ولكي يثبت لذاته أنه موجود وليس نكرة[1] .

ومن أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في الإرهاب هي:

1 - الاسرة والعشيرة:

إن الأسرة هي المكان الأول في حياة الفرد الذي تتبلور فيه شخصيته وتترسخ القيم والاخلاق والنظام والالتزام ، إن مايتعلمه الطفل في داخل الاسرة من قيم واخلاقيات وسلوكيات وافكار سرعان ما ينقله عندما يكبر إلى المجتمع ، إذ أن الاسرة لا تعيش بمعزل عن المجتمع فهي تخضع للعوامل الدينية والاجتماعية ، و ان الفرد تتحدد شخصيته وفقا لهذه العوامل فضلاعن المدرسة التي تمثل المحطة الثالثة في حياة الفرد ، فالاسرة تعد احد العوامل التي تساهم في حماية الفرد من الانجرار إلى التطرف والارهاب والانحراف ، نتيجة لما مر به الشعب العراقي من حروب خلفت الاف الضحايا الامر الذي احدث خللا في الاسرة العراقية فالكثير من الاسر تعيلها امراه الامر الذي ادى إلى افتقاد الفرد لنظام اسري متكامل فضلا عن ارتفاع نسبة الامية بين الاسر مما يؤدي إلى عدم اهتمام الاسرة بتعليم ابنائها [2].

أما **على مستوى العشيرة:** إن تاريخ أي جماعة بشرية هو تعبير عن العقل الجمعي في سياقات ثقافية ذات سمة تراكمية تورث اجتماعيا فتحدد هوية تلك الجماعات وقد قسم علماء الاجتماع المجتمعات على قسمين هما الثابتة والنابتة والمجتمع العراقي من المجتمعات الثابتة الذي يتصف بعمقه التاريخي ، لقد تميز المجتمع العراقي بتعدد العشائر الذين يمثلون اطياف الشعب ، وللعشائر العراقية دورها المشهود والمشرف على مختلف الأزمان ، فضلا عن هذا الدور الا إن بعض ابناء هذه العشائر تم خداعهم من قبل التنظيمات الارهابية فقد لجات إلى بناء علاقات قوية مع ابناء هذه العشائر وضمهم إلى صفوف التنظيم الإرهابي ، وبعد سيطرة

---

(1) خالد سعيد وبثينة صلاح ،التهميش والحرم إن اقوى دوافع التطرف ، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، دراسة منشورة على الانترنت على الرابط https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/marginalization-and-deprivation-are-the-strongest-drivers-of-extremism/

(2) ضحى مجيد حسن البحاتي ، مصدر سابق ، ص116

داعش على بعض المناطق في شمال محافظة بابل ، اصبحت العشائر بين خيارين البيعة أو القتل من خلال اجبار ابنائهم إلى الالتحاق بالتنظيم الإرهابي وتقديم كافة التسهيلات له ، حتى وصل الحال إلى طلب تزويج بناتهم إلى مقاتليهم ولاسيما الاجانب منهم ما أثار استياء بعض العشائر اذ انتفضت على التنظيم وشكلت مجالس الصحوات لمقاتلة الارهاب وطرده من مناطقهم[1].

2- المؤسسات التعليمية :

وتؤدي دور كبير في تنشئة الفرد سواء بصورة سلبية أو ايجابية كونها المحطة الثانية في حياة الفرد بعد الاسرة ، لذا فإن للمؤسسات التعليمية دور كبير في بث الفكر المتطرف والمنحرف في عقول الأفراد أو تجنبه وحماية الأفراد منه [2] ، ويقدر مراقبون عدد التلاميذ الذين تلقوا دروسهم في مدارس داعش (150) ألفا ، معظمهم تعلموا المناهج التي كتبها التنظيم وقدم دروسها أيضا عناصر من التنظيم في مختلف مناطق العراق ، ويذكر مراقبون إن تنظيم داعش منذ سيطرته على المناطق عام 2014 بدا في تاسيس دوائر خاصة به والتي منها ديوان التعليم الذي يشرف بشكل كامل على التعليم والمناهج الدراسية اذ الغيت الكثير من المواد واضيفت محلها مواد تشجع على العنف والتطرف والارهاب [3]، إن من اولويات التنظيم الإرهابي هو أعداد جيل جديد يحمل فكرا متطرفا وبالفعل اتبع هذا النهج في تجنيد الاطفال والشباب ،عن طريق فتح مدارس دينية في بعض مناطق شمال محافظة بابل لغرض أعداد جيل مهيا فكريا للمراحل القادمة.

---

(1) عبد الحسن جواد حبيب ، دور المواطن العراقي وبعض المؤسسات الاجتماعية في مكافحة الإرهاب ، مجلة كلية التربية الاساسية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، المجلد 20، العدد83، 2014، ص ص 290-291.

(2) فهد بن سلمان القرنون ،اثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الشرطة ، جامعة نايف العربية لعلوم الامنية ، 2007، ص43.

(3) احمد النعيمي ، مدارس داعش ..تحديات من ارث التنظيم ، مقالة منشورة على الرابط1
https://www.alaraby.co.uk/society/2017/3/22

3- دور العبادة :

وتتمثل بالجوامع والمساجد والمدارس الدينية ، ولدور العبادة أهمية كبيرة في ارشاد الفرد وتوجيهه التوجه الصحيح وتمده بالقيم والمفاهيم الالهية التي تبث روح المحبة والتسامح بين الناس، إن اصحاب الفكر المتطرف اخرجوا دور العبادة عن دورها الحقيقي وجعلوها مكان لنشر فكرهم المتطرف إذ إن اصحاب هذا الفكر يحملون توجهات عقائدية ويعتقدون إن مايمتلكونه من قناعات لايمكن التنازل عنها ولا مجال للنقاش فيها (1)، وترى الدراسة إن لدور العبادة الاثر الكبير في بث الفكر المتطرف في معظم مناطق شمال محافظة بابل فكانت عنصر مهم وفاعل في تاجيج الفتنة الطائفية ودغدغة مشاعر الناس بعودة الخلافة وامجاد العرب وانها السبيل الوحيد لاعلاء صوت الاسلام وتكفير الطوائف الأخرى وحث الشباب على الجهاد مما دفع بالكثير إلى الانضمام إلى التنظيم الإرهابي ، وأن للأعداد الكبيرة من دور العبادة في منطقة الدراسة وبالتحديد في نواحي جرف الصخر والاسكندرية والمشروع والمحاويل إذ استغلت معظم هذه الاماكن من قبل المجاميع الارهابية في التحريض على العنف وبث الافكار المتطرفة .

ومما سبق ذكره وبما أن أغلب المناطق في شمال محافظة بابل هي مناطق ريفية وذات طابع عشائري ، وأغلب سكانها من العاملين بالزراعة ، وهي مناطق بعيدة ومعزولة عن المدن ، ومثل ماهو معروف إن من عادات ابناء العشائر هو الطاعة لشيخ العشيرة بما يملية لهم من اوامر باعتبارة هو المسؤول عن امور رعيته، لقد استغل التنظيم الإرهابي هذه العادات الاجتماعية بحث شيوخ العشائر بضرورة تقديم الولاء للتنظيم والقتال إلى جانبه ضد القوات القوات الامنية ،سواء بطرق المواجهة المباشرة اوغير المباشرة، مستخدمين الحجج والشعارات الطائفية في إن التنظيم جاء ليحرركم من الظلم والاضطهاد الذي تتعرضون له ، وادى العامل التعليمي المتدني ، والعامل الديني التي ذكرت سابقا دورها الكبير في سهول اقناع بعض سكان هذة المناطق للانتماء إلى صفوف التنظيم ، واعطى التنظيم شيخ العشيرة وامام الجامع دور القائد في هذه المواجهة ، ففي بعض المناطق من شمال محافظة بابل شكل التنظيم مايسمى بالمجالس العسكرية

(1) عبدالله بن محمد العمرو ، اسباب ظاهرة الإرهاب في المجتمعات الاسلامية ، كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، 2004، ص ص14 -16.

وثـوار العشـائر، ووفـروا التغطيـة الاعلاميـة والدينيـة لهـا لاحاطتهـا بالجانـب الشـرعي ، وتلوينهـا بالاناشيد الدينية والحماسية لرفع الروح المعنوية لمقاتليهم .

سابعا – النشاط الزراعي :

يعـد النشـاط الاقتصـادي ولاسـيما الزراعـة مـن أهـم الانشـطة السـائدة فـي محافظـة بابـل ، وذلـك لـوفرة الخصـائص الطبيعيـة الملائمـة لهـا مـن التربـة والمنـاخ (حـرارة – رطوبـة – ريـاح –امطـار)، فضــلا عــن تـوفر المــوارد المائيــة المتمثلــة بشــط الحلــة وتفرعاتــه، إذ ســاهمت هــذه الظــروف علــى ظهـور أقـدم القـرى الزراعيـة والمراكـز العمرانيـة[1] ، ارتـبط التطـور الزراعـي فـي محافظـة بابـل بتطـور نظـام الـري فيهـا ، وبمـا إن منطقـة شـمال محافظـة بابـل هـي الجـزء الشـمالي مـن المحافظـة إذ يعـد هـذا الموقـع مـن المنـاطق المزدهـرة زراعيـا بسـبب تطـور منظومـات الـري فيهـا ، إذ بلـغ اجمـالي مسـاحة الاراضـي الزراعيـة التابعـة لهـا (1102211) دونـم موزعـة علـى الوحـدات الإداريـة وكمـا فـي الجـدول (19) والشـكل (14) الـذي يبـين مسـاحة الشـعب الزراعيـة فيهـا، واظهـرت الدراسـة وجـود نمطـين زراعيـين فـي منطقـة الدراسـة وهـي نمـط زراعـة المحاصـيل الحقليـة ، ونمـط البسـتنة ، أمـا النـوع الاول فـإن منطقــة الدراســة تحتـوي علـى مسـاحات زراعيـة شاسـعه التـي تتميـز بخصـوبتها ووفـرة انتاجهـا ، التـي يـتم زراعتهـا بالمحاصـيل الحقليـة المختلفـة مثـل الحنطـة والشـعير ، أمـا النـوع الثـاني فقـد شـهدت مسـاحة الاراضـي الزراعيـة لهـذا الـنمط توسـعا كبيـرا خـلال المـدة مـن عـام (1972-1987)، إذ تمتـد مسـاحة الاراضـي الزراعيـة لبسـاتين النخيـل مـع امتـداد ضـفاف نهـر الفـرات مـن دخولـه المحافظـة حتـى سـدة الهنديـة ، تبلـغ مسـاحة بسـاتين النخيـل فـي منطقـة الدراسـة (58981) دونمـا لعـام 2012 موزعـة علـى الوحـدات الإداريـة التابعـة لمنطقـة شـمال محافظـة بابـل ، أمـا فيمـا يخـص عـدد اشـجار النخيـل فقد بلغـت (2186600) نخلـة [2]، أمـا اشـجار الفاكهـة فتاخـذ التوزيـع

---

(1) عبد الزهرة الجنابي ودعاء صبار خضير ، الانتاج الزراعي ودوره في تنمية الصناعات الزراعية في محافظة بابل ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد 1، العدد24، 2017، ص278.

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية ،2012.

الجغرافي نفسه لاشجار النخيل [1]، إذ بلغ عدد اشجار الفاكهة (189294) شجرة لاكثر من (15) نوع منها [2].

جدول (19) مساحة الشعب الزراعية في شمال محافظة بابل / دونم

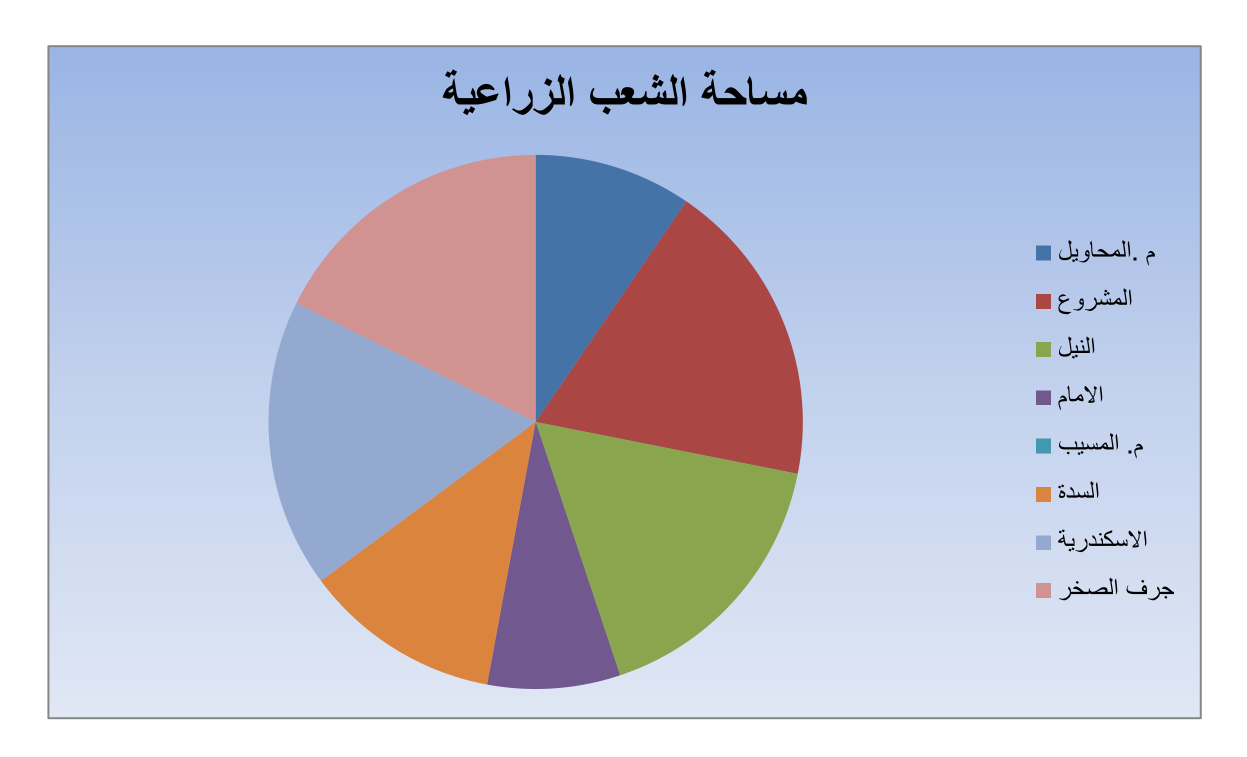
الشعبة الزراعية	المساحة الكلية بالدونم	النسبة المئوية
م .المحاويل	105397	9.5
المشروع	204673	18.5
النيل	185150	16.7
الامام	88368	8
م. المسيب	0	0
السدة	131223	11.9
الاسكندرية	192400	17.4
جرف الصخر	195000	17.6
المجموع	1102211	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على : مديرية زراعة بابل ، شعبة الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشوره ،2020.

(1) علي صاحب طالب الموسوي ، المصدر السابق ، ص ص42-48.

(2) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة بابل ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة 2016.

شكل (14) التمثيل النسبي لمساحة الشعب الزراعية شمال بابل



المصدر الباحث بالاعتماد على جدول (19) .

وفي ضوء ذلك أن الغطاء النباتي ادى دورا كبيرا وفاعلا في توطن الإرهاب في بعض مناطق شمال محافظة بابل بالتحديد ناحية (جرف الصخر)، وتعد بساتين النخيل والفاكهة من من ابرز المعوقات تاثيرا على سير عمليات تطهير المناطق من عناصر داعش الإرهابي ، بسبب الكثافة العالية لهذه البساتين وماتوفره من حماية وحجب رؤيا سواء من الارض أو الجو ، و تمثل عائقا امام تقدم الاليات العسكرية لعدم قدرتها على اختراقا أو ازاحتها لغرض فتح طرق وممرات عبرها بسبب قوة جذوعها ودرجة ثباتها العالية في الارض مما يتطلب جرافات ثقيلة والتي غالبا مايقوم التنظيم باستهدافها للحيلولة دون فتح طرق وممرات في تلك المناطق، يلحظ صورة (4) ، و لايكمن اختراقها راجلا بسبب سعة المساحة من جانب ، واستمكان قناصين التنظيم فيها مما يعرض المقاتلين للنيران المباشرة ، هذه العوامل مثلت عائقا حقيقيا اعطى للتنظيم القدرة على المناورة وكسب الوقت وإتباع اسلوب الكر والفر وحرب العصابات .

صورة (4) صورة لاحد الجرافات التي استهدفها التنظيم في قاطع جرف الصخر



المصدر: **https://www.qurtasnews.com/Search**

ثامنا – طرق النقل :

يعرف النقل بانه احد العوامل التي تؤدي إلى زيادة الارتباط والتفاعل بين الاماكن على سطح الارض[1]، وللنقل أهمية كبيرة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، ومايهمنا من هذا هو الجانب السياسي ، إذ إن لهذا القطاع الاثر البالغ في نشر الامن والاستقرار والسيطرة على جميع المناطق التابعة للدولة ، و يسهم في تحقيق الدفاع الناجح عن السيادة الوطنية ومكتسبات الشعب ضد الاطماع الخارجية، كذلك فإن النقل له الأثر في تثبيت الوحدة السياسية، فغياب طرق النقل يساعد على العصيان والتمرد ، إذا كانت الدولة تتكون من مجموعة من التكوينات وعناصر بشرية غير متجانسة [2].

---

(1) زينب عباس موسى ،شبكة النقل البري واثرها على النشاط السياحي في محافظة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، العدد31، 2017، ص472.

(2) علي الراوي ، قطاع النقل والمواصلات (ماهيته اهميته مؤشرات تطوره في العراق)، مجلة التنمية والنفط، العدد الثالث ، 1988، ص ص60-68.

وعـادة ماتوجـه الدولـة جـزءاً مـن شـبكة طـرق النقـل باتجـاه مؤسسـاتها العسـكرية سـعياً لتحقيـق أغـراض وأهـداف إسـتراتيجية تـدعم قوتهـا الاقتصـادية والسياسـية وتعـد طـرق النقـل مـن أهـم عناصـر قوة الدولة [1] ، تحظى منطقة الدراسة بشبكة واسعة من طرق النقل البري وتقسم إلى قسمين:

1- طــرق النقــل بالســيارات : تمثلـت (بطريـق المـرور السـريع وطـرق رئيسـية وثانويـة وريفيـة)، فضــلا عــن الطــرق الخدميــة الأخــرى ، جــدول(18) وخريطــة (7) تبــين شــبكة طــرق النقــل فــي محافظة بابل.

أ . طريق المرور السريع:

هــي طريــق حديثــة التصــميم ذات اتجــاهين وبســتة ممــرات ، ثلاثــة لكــل اتجــاه وممــر اخــر للطــوارئ [2]، وتخطــط مواقعهــا خــارج المنــاطق الســكنية وتضــم بمحاذاتهــا أو علــى امتــدادها منــاطق شـريطية خضـراء فاصـلة و أنهـا تسـمح بتـدفق وسـائل النقـل فـي الاتجاهـات المتعاكسـة أو المتقاطعـة وتكـون منفصـلة جيـداً عـن بعضـها الـبعض وتـرتبط بالشـبكة الداخليـة للمدينـة بواسـطة تفرعـات خاصـة تمـر بالمـداخل الرئيسـية للمدينـة وذلـك لأبعادهـا عـن مركـز المدينـة وصـيانتها [3] ، يبلـغ طريـق المـرور السـريع رقـم (1) . (1.190) كيلـو متـر طـولا [4] ، يقـع منهـا (30) كيلـو متـر داخـل حـدود منطقــة الدراســة [5]، اســتخدمت التنظيمــات الارهابيــة هــذا الطريــق لايصــال العجــلات المفخخــة والعبـوات الناسـفة والانتحـاريين إلـى العاصـمة بغـداد ومحافظـات الوسـط والجنـوب فضـلا عـن منـاطق اقضــية ونــواحي محافظــة بابــل ، إذ توصــلت الاجهــزة الاســتخبارية فــي عــام 2012 وحســب اعترافـات متهمـين تـم القـاء القـبض علـيهم إن 97% مـن العجـلات المفخخـة كانـت تسـلك الطريـق السـريع للوصـول إلـى اهـدافها ، كـون الطريـق يـربط جميـع المحافظـات وضـعف الاجـراءات الامنيـة

---

(1) قاسم محمد عبيد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية التربية إبن رشد ، جامعة بغداد ، 2007 ، ص 97.

(2) قصي فاضل عبد الحسيني ، التحليل المكاني لمرائب النقل الرئيسية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الاداب ، جامعة القادسية، 2006، ص 23.

(3) محمد حميد عباس الشهباني ، استعمالات الارض لاغراض النقل في مدينة النجف ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية،2002، مصدر سابق ، ص 57 .

(4) أحمد صباح مرضي ، اثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2002، ص48.

(5) مقابلة شخصية ، مع مفرزة الطرق الخارجية التابعة إلى قيادة شرطة محافظة بابل ، بتاريخ 2021/2/28.

علية ، وسرعة الوصول إلى الاهداف ، فضلا عن الاساليب الفنية التي يستخدمونها في تفخيخ العجلات ونقل المواد المتفجرة مما يصعب على رجال الامن تشخيصها [1].

ب. الطرق الرئيسية:

وهي طرق شريانية مهة جدا وتشكل اساسا لنظام المواصلات في المحافظة وتقوم بخدمة مسالك المرور الرئيسية فيها، والتي تربط المدن المهمة مع بعضها البعض ، ويبلغ مجموع اطوال هذه الطرق (68) كيلو متر، جدول (20)، وهي طريق (حلة – بغداد) بطول (45) كيلو متر ، وطريق (حصوة – مسيب – كربلاء)، بطول (23) كيلو متر [2].

ث . الطرق الثانوية :

تربط هذه الطرق طرق النقل الرئيسية مع بعضها من جهة وتربط الوحدات الإدارية كمراكز الاقضية والنواحي مع بعضها من جهة أخرى ويبلغ عدد الطرق الثانوية في منطقة الدراسة ثلاثة طرق، يبلغ مجموع اطوالها (78) كيلو متر، وهي طريق (مسيب – صويرة) بطول 56كيلو متر، وطريق (مسيب – سدة) بطول (9) كيلو متر ، وطريق (محاويل – سدة) بطول (13) كيلو متر .

ج . الطرق الريفية :

وهي الطرق التي تربط المدن بالقرى وربطها بالطرق الرئيسية والثانوية وغالبا ماتكون ذات اتجاه واحد[3]، ويبلغ عددها عشرة طرق ومجموع اطوالها (137) كيلو متر ،وهي طريق (محاويل – البو علوان ، ومحاويل – الامام، والامام – عزيزية ، والامام – مشروع ، والمسيب – ابو الجاسم ، ومحاويل – البو مصطفى ، وطري ق الفندية ، ولطيفية – قعقاع ، والمسيب – جرف الصخر ، وجرف الصخر – فاضلية) ، وباطوال بلغت (10،13 ، 9، 15.5، 12، 8، 8.5،

---

(1) مقابلة شخصية مع الرائد احمد قاسم خليل الربيعي ، مدير قسم استخبارات ومكافحة ارهاب المشروع ، بتاريخ 2021/3/2.

(2) زينب عباس موسى ،شبكة النقل البري واثرها على النشاط السياحي في محافظة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، العدد31، 2017، ص472.

(3) قصي فاضل عبد الحسيني ، المصدر السابق ، ص23.

18، 15، 28) كيلو متر على التوالي ، أما الطرق الترابية فهي تشمل كافة الطرق الترابية المنتشرة في عموم منطقة الدراسة لاسيما المناطق الريفية والزراعية[1].

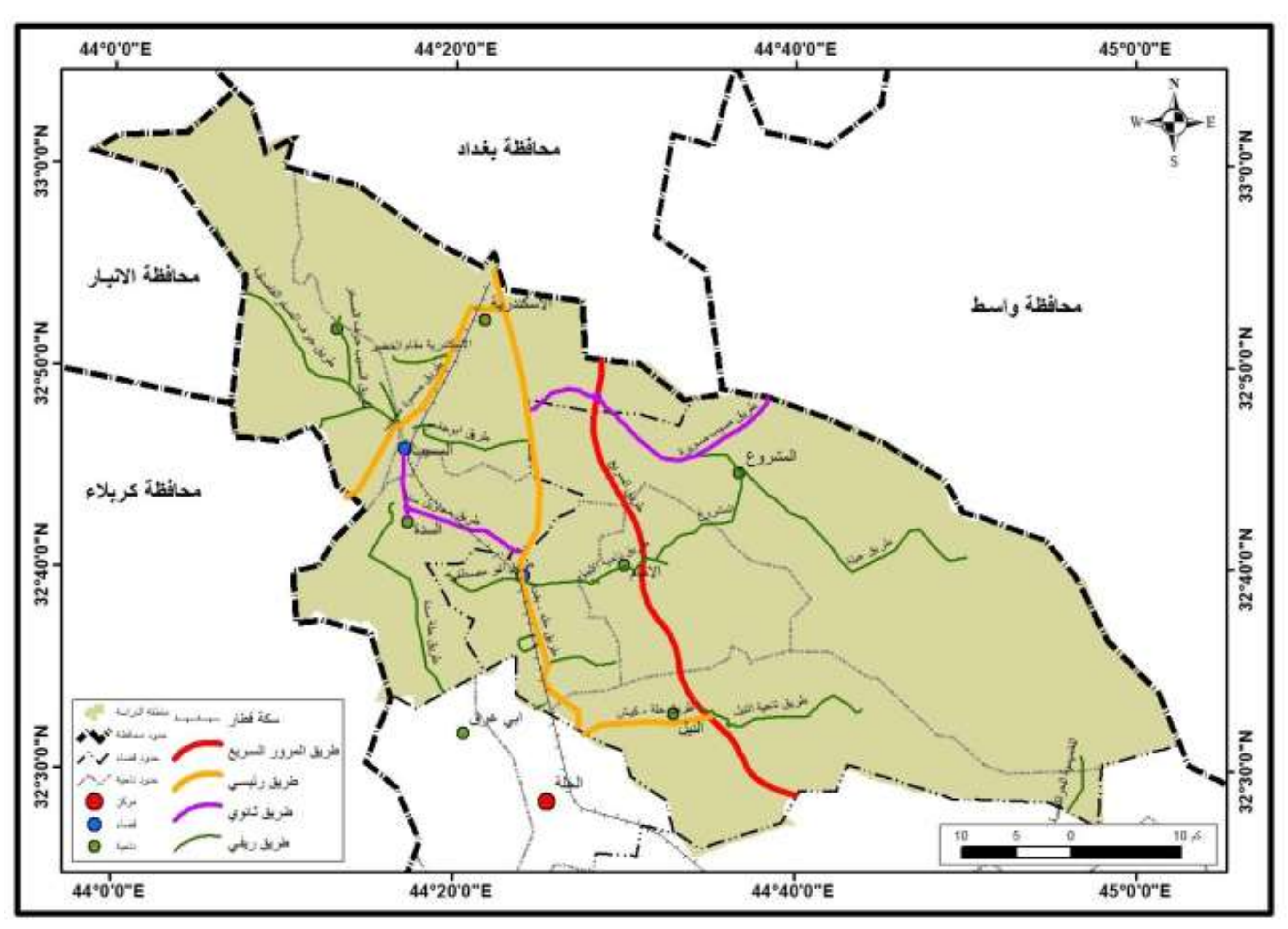
جدول (20) أنواع الطرق واطوالها ضمن منطقة شمال بابل

اسم الطريق	نوع الطريق	طول الطريق /كم في شمال بابل
طريق المرور السريع	سريع	30
حلة – بغداد	رئيسي	45
حصوة – مسيب – كربلاء	رئيسي	23
المسيب – صويرة	ثانوي	56
مسيب – سدة الهندية	ثانوي	9
محاويل – سدة الهندية	ثانوي	13
جرف الصخر – فاضلية	ريفي	28
محاويل – ناحية امام	ريفي	10
محاويل – البو مصطفى	ريفي	8
ناحية الإمام – مشروع	ريفي	15.5
المحاويل– البو علوان	ريفي	13
الامام – عزيزية	ريفي	9
المسيب – ابو الجاسم	ريفي	12
طريق الفندية	ريفي	8.5
لطيفية – قعقاع	ريفي	18
المسيب – جرف الصخر	ريفي	15
المجموع		283

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية طرق وجسور محافظة بابل ،بيانات غير منشورة ،ص20.

(1) قصي فاضل عبد الحسيني ، مصدر سابق ، ص23.

خريطة (7) طرق النقل في شمال محافظة بابل



المصدر : الباحث بالاعتماد على مديرية الموارد المائية ، شعبة gis، خريطة الموارد المائية لمحافظة بابل ،مقياس 500000/1، 2016.

2 – السكك الحديد : تمثلت السكك الحديدية في محافظة بابل بسكة حديد (بغداد– بصرة) التي يبلغ طولها داخل منطقة الدراسة (35) كم تقريبا ، التي تمتد من ناحية الإسكندرية إلى م.ق المسيب وصولا إلى قضاء المحاويل وتمتد إلى جنوب بابل خريطة (7) ، ادت السكك الحديد دورا محدود في الإرهاب في المنطقة ، إذ اقتصر دورها على استخدام الارهابيين الذين يرومون مغادرة شمال محافظة بابل إلى مناطق أخرى بالتسلل إلى عربات القطار اثناء مروره في مناطقهم ، كون القطار بطيء السرعة لايمر في سيطرات امنية لتدقيق اسماء الركاب أو التفتيش في سيطرات الطرق البرية.

إن أغلب أوكار الإرهاب في منطقة الدراسة هي في المناطق الريفية وجزء من هذه المناطق عادة غير مخدومة بشبكات الطرق المعبدة ، فالطرق الترابية وهشاشة التربة، كانت تتطلب امكانيات وجهد واليات خاصة ومسوحات جغرافية وخرائط كل هذا يؤثر بدوره على عامل الوقت والذي يعد أهم عامل في حسم أي عملية امنية اذ تفقدها عنصر المباغتة، و تتصف الطرق الريفية ولاسيما في ناحية الإسكندرية (البحيرات) وناحية جرف الصخر بانها ذات مدخل ومخرج واحد ، وهذا سهل للتنظيم نصب الكمائن وتدمير الارتال العسكرية بسبب عدم وجود منفذ اخر للمناورة والافلات، أما المناطق التي تتوفر فيها شبكات للطرق فقد استخدم التنظيم استراتيجية زرع العبوات الناسفة على هذه الطرق مما اضطر إلى شق طرق وممرات جديدة في الاراضي الزراعية ، مما دفع بالتنظيم إلى اتباع استراتيجية جديدة وهي اغراق الاراضي الزراعية بالمياه كون الري في أغلب مناطق شمال محافظة بابل سيحا وطبقت هذه العملية بالتحديد في منطقة جرف الصخر ،لاعاقة تقدم القطعات العسكرية ، وتتصف الطرق الريفية بالتواءاتها الحادة وكثرة القناطر المعدة للاليات الزراعية الصغيرة التي لاتتحمل اوزان الاليات العسكرية الثقيلة، فضلا عن ذلك إن الغالبية العظمى من الطرق الريفية في المناطق الساخنة امنيا قديمة جدا ومدمرة وغير مدامة منذ سنوات بسبب تردي الوضع الامني ، وقيام عناصر التنظيم بحفرها وزرع العبوات الناسفة فيها مما ادى إلى تدمير شبه كامل للطرق فيها ، و في الصورة (5) .

صورة (5) زرع العبوات الناسفة على الطرق في ناحية جرف الصخر



المصدر : الانترنت متاح على الرابط https://www.almirbad.com/Details/22894

تاسعا – العوامل الثقافية :

يقصد بالعوامل الثقافية الوسط الثقافي ويختلف مفهوم الوسط الثقافي عن مفهوم المدرسة والمعهد والكلية ، فالمدرسة تعني التعليم ، أما الوسط الثقافي فكما يتضمن التعليم المام الناس بما يحدث حولهم ومعرفتهم بحقائق الأمور في مجتمعاتهم ، وتعني بالوسط الثقافي وسائل الاعلام المنتشرة والمتعددة ووسائل الاتصال الالكترونية ،الرقمية وشبكاتها المتنوعة[1].

يرتبط الإرهاب ارتباطا وثيقا بالاعلام ، فالهدف الاول لكل عمل ارهابي هو الحصول على تغطية اعلامية تتميز بالتهويل والتضخيم والترهيب ، واشارت الكثير من التقارير إلى أن بعد أحداث الحادي عشر من ايلول سبتمبر **عام 2001** انتقل نشاط الإرهاب من ساحات القتال إلى الفضاء الالكتروني ، اذ ازداد عدد مواقع التنظيم الإرهابي من 4 في عام 1997 إلى اربعة الاف

(1) مصطفى محمد موسى ، التكدس السكاني العشوائي والارهاب ،ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض،2010،ص209.

خلال اربع سنوات [1]، إن استخدام وسائل الاعلام كانت في غاية الاهمية بالنسبة لتنظيم القاعدة الإرهابي ، إذ إن زعيم تنظيم القاعدة (اسامة بن لادن)، كان مهووسا بوسائل الاعلام الدولية[2].

لقد تغير العالم خلال العقدين المنصرمين ، وأصبح عالما معولما ، والجزء الاكبر من عولمة وسائل الاتصال، يمكن إن يعزى إلى خدمات الانترنت لذلك فقد اصبح الانترنت فضلا عن بقية وسائل الاعلام الجزء المهم في نشاطات الارهابيين ، قال (نيل باسو *) في مؤتمر دولي " إن التغطية القاسية للهجمات الارهابية تؤدي دون قصد إلى تفاقم اثر هذه الحوادث " ، ففي عام 2008 درست نظرية التقليد أو انتقال العدوى ، الموجودة منذ فترة طويلة وخلصت إلى إن وسائل الاعلام هي من ابرز وسائل الهجوم (انتقال العدوى) اذ انها تلهم الهجمات المستقبلية ، وتساعد على نشر التكتيكات الارهابية ، لقد كانت الدعاية في الماضي ولاتزال اليوم هي الاوكسجين أو شريان الحياة للإرهاب ، في حين إن تكنلوجيا التواصل عبر الانترنت تسمح للارهابيين من جميع الاصناف بالاعلان عن انفسهم ، فإن التغطية الاعلامية المثيرة للاعجاب بالهجمات الارهابية وتنشر فيروس العدوى الارهابية[3]، ومن ثم تنفيذ فكرة الانضمام بأعداد كبيرة لكيان داعش، لا سيما الشباب في قارة أوروبا، فضلا عن مواقع مثل التليكرام والفيس بوك على موقع تويتر بشكل أساسي ويعتمد كيان داعش البيانات والخطابات في وسائل الاعلام الاجتماعية في جذب المتطوعين، إذ تشير الاحصائيات إلى إن أكثر من 50 ألف حساب فعال يعمل على التجنيد ونشر الافكار في موقع تويتر، فضلا عن اختلاف النشاط بالمستوى الثقافي وطريقة أو أسلوب كتابة هذه الافكار، فضلا عن حذف أغلب هذه المواقع الا أنها تعود بعد لحظات بأسماء مقاربة

---

(1) ندى عبود جار الله العمري ،التاثير المعاصر والمتبادل بين الاعلام الجديد والارهاب ، مؤتمر الاعلام وتحديات الخليج ، البحرين ، 2018،ص13.

(2) Fawaz gerges the far Enemy ،why Jihad went Global، new Cambridge university، press ، 2009،p 13.

(*) (نيل باسو) هو ضابط شرطة بريطاني رفيع المستوى شغل منصب قائد رؤساء الشرطة الوطنية لمكافحة الارهاب.

(3) بريجيت ناكوس ، انتقال عدوى الإرهاب عن طريق وسائل الاعلام، مقال منشور على الانترنت ، متاح على الرابط https://2u.pw/mTw3H

أو بنفس الاسماء ويقوم كيان داعش بتطبيق استراتيجيات اعلامية ونفسية دعائية تسبق عمليات التمدد على الارض، فالذراع الاعلامي والتسويق الديني والتلاعب النفسي يسير وفق جملة من المعايير والاليات الرمزية والسلوكية، وقد لجأ كيان داعش في دعايته إلى استخدام الادوات المعقدة الرقمية والصورية كافة، ومن ثم كان استخدام تلك الادوات يتمثل بتنوع وتكرار وإشباع المضمون من خلال الاستمالات وصولا إلى انتقاء الصور والكلمات والشعارات العاطفية والدينية من قبيل الاناشيد والموسيقى والمقاطع التاريخية واختيار الاصوات والوقائع الأخرى ، و يوجد دمج عسكري بما هو إعلامي وسياسي واجتماعي لتحقيق المكاسب الاستراتيجية، هذا ما منحه اليد العليا فوق الجماعات الجهادية الأخرى في سوريا والعراق، فضلا عن تقسيم المهام بين وزارات كيان داعش وفروعها وتفريقها ما بين ما هو إعلامي أو سياسي أو اجتماعي، الا أنه يوظف الأمور والامكانيات كافة لتحقيق الهدف الأستراتيجي الاساسي للكيان الإرهابي [1].

ان لوسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير في بث الافكار المتطرفة، وبالتحديد الاعلام الداعشي الذي كان موجها إلى شمال محافظة بابل بالتحديد منطقة جرف الصخر التي كانوا يصفونها (بمقبرة الروافض) [*] عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

---

(1) طالب عبد السلام ومحمد عواد شبيب ، الحرب النفسية وتوضيفها في استراتيجية كيان داعش ، مجلة المفتش العام ، المجلد1 ، العدد 23، ص3.

(*) (مقبرة الروافض) اطلق تنظيم داعش هذه التسمية على منطقة جرف الصخر قبل تحريرها من قبضتهم في اشارة إلى حجم الشهداء من القوات الامنية نتيجة هجمات داعش على القطعات العسكرية العراقية .



الفصل الثالث

التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من (2003-2019)

المبحث الأول : تطور العمليات الإرهابية وتوزيعها الجغرافي في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019.

المبحث الثاني :التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل بحسب نوعها للمدة من 2003-2019

المبحث الثالث :خصائص مرتكبي العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019.

الفصل الثالث

تطور العمليات الإرهابية وتوزيعها الجغرافي في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019.

تمهيد:

يعد التباين المكاني من المفاهيم الجغرافية التي لا يمكن ان يتجاوزها الجغرافي في دراسته وابحاثه ، والظواهر على اختلاف اشكالها وانواعها تتباين مكانيا وفي مختلف المستويات الكمية والنوعية ، ومن واجب الجغرافي تفسير هذا التباين وتحليله وايجاد العلاقات المكانية المنطقية التي تسهم في ايجاد الحلول واستشراق المستقبل لأبعد نقطة معينة ، ومما لاشك فيه ان التحليل المكاني للتباين اعطى لعلم الجغرافية اهمية كبيرة ومسؤولية معالجة ما يعانيه المجتمع من مشكلات سياسية واجتماعية حالية ومستقبلية .

إن دراسة التباين المكاني والزماني للعمليات الإرهابية بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ، تعطي صورة واضحة عن مدى التفاوت في توزيعها الجغرافي فضلا عن امكانية المقارنة بينها بحسب نسبة العمليات الإرهابية التي نفذت خلال مدة الدراسة ، لغرض مساعدة الجهات المعنية لرسم الخطط المستقبلية الكفيلة للحد من هذه الظاهرة وفق خطة مدروسة تتناسب مع واقع حال المنطقة الجغرافية ، وسيتم من خلال هذا الفصل تصنيف وتوزيع العمليات الإرهابية لإظهار صورة التباين فيها، وعلى هذا الاساس سوف نتناول الموضوع على النحو الاتي :

المبحث الاول

تطور العمليات الإرهابية وتوزيعها الجغرافي في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019.

اولا: التباين الزماني للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من (2003-2019)

على ضوء الاحصاءات الصادرة من الجهات الرسمية، تبين ان مجموع الحوادث الإرهابية على اختلاف أنواعها في منطقة الدراسة وصلت إلى (1420) عملية خلال المدة الزمنية من (2003-2019) إذ يلحظ من الجدول (21) والشكل (15) أن عدد العمليات الإرهابية تختلف بين عام وأخر، إذ سجل في العام 2003 عملية ارهابية واحدة وبأهمية نسبية بلغت (0.07%) ، وبلغت في عام 2004 (25) عملية وبأهمية نسبية (1.76%)، في حين بلغت في عام 2005 (65) عملية وبأهمية نسبية (4.57%) ، وتصاعدت في عام 2006 إذ بلغ عدد العمليات الإرهابية (156) عملية وبأهمية نسبية بلغت (10.98%)، في حين بلغ عددها في عام 2007 (169) عملية وبأهمية نسبية بلغت (11.90%) ، وفي عام 2008 بلغت (87) عملية وبأهمية نسبية بلغت (6.12%) ، يليه عام 2009 بعدد (130) عملية وبأهمية نسبية بلغت (9.15%)، اما عام 2010 فقد بلغت (129) عملية بأهمية نسبية بلغت (9.08%) ، وسجل في عام 2011 (73) عملية وبأهمية نسبية بلغت (5.14%) ، في حين جاء عام 2012 بعدد عمليات بلغت (80) عملية وبأهمية نسبية بلغت (5.63%) ، اما عام 2013 بلغت عدد العمليات (85) عملية وبأهمية نسبية بلغت (5.98%) ، وشهد عام 2014 اعلى عدد في العمليات الإرهابية إذ بلغت (299) عملية وبأهمية نسبية (21.5%) ، وبلغت في عام 2015 (33) عملية وبأهمية نسبية بلغت (2.32%) ، يليه عام 2016 بعدد عمليات (24) عملية وبأهمية نسبية بلغت (1.69%) ، وفي عام 2017 بلغت (40) عملية وبأهمية نسبية (2.81%)، و بلغت عدد العمليات الإرهابية في عام 2018

(14) وبأهميــة نسـبية بلغـت (0.98)، واخيـرا فــي عــام 2019 بلــغ عــدد العمليــات (10) وبأهميــة نسـبية بلغت (0.70%) .

جدول (21) التباين الزماني للعمليات الإرهابية في منطقة شمال محافظة بابل للمدة من 2003 -2019

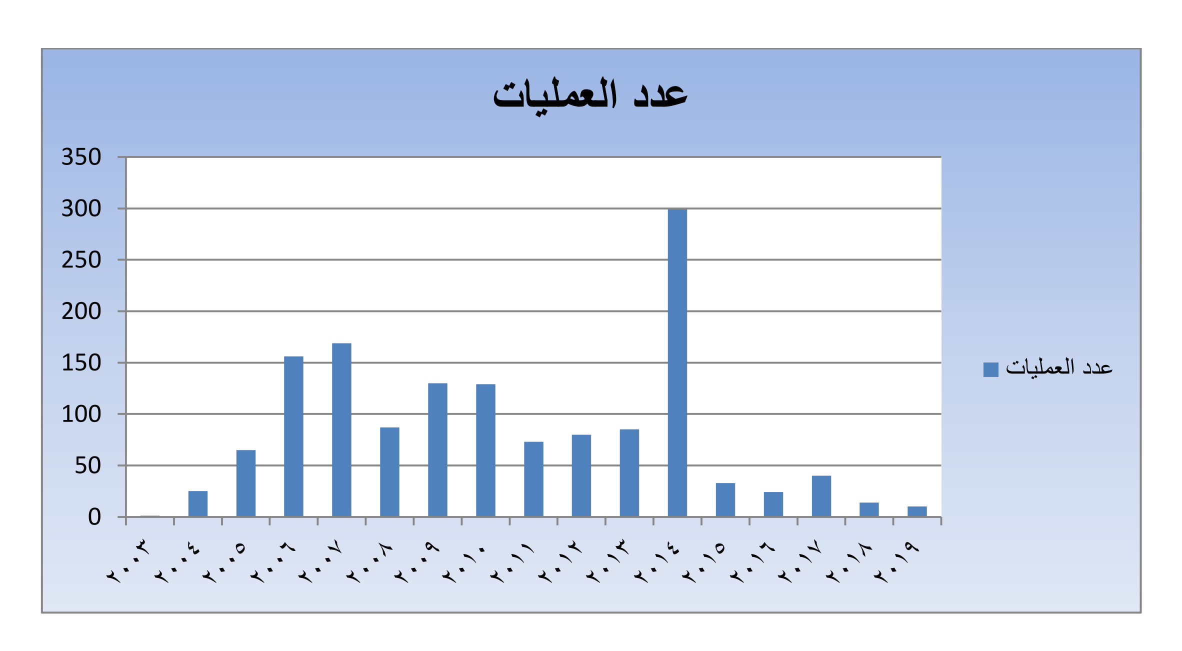
السنة	العدد	النسبة	السنة	العدد	النسبة
2003	1	0.07	2012	80	5.63
2004	25	1.76	2013	85	5.98
2005	65	4.57	2014	299	21.05
2006	156	10.98	2015	33	2.32
2007	169	11.90	2016	24	1.69
2008	87	6.12	2017	40	2.81
2009	130	9.15	2018	14	0.98
2010	129	9.08	2019	10	0.70
2011	73	5.14	المجموع	1420	100%

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

1- قيــادة شــرطة محافظــة بابــل ، مــديريات شــرطة (المحاويــل ، الإســكندرية ، المســيب ، الرافــدين) ، شــعب الإحصــاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2020.

2- مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل ، قسم الإرهاب ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2020.

شكل (15) التمثيل النسبي للتباين الزماني للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (21)

وفي ضوء ما تقدم يتضح ان هناك تباين في أعداد العمليات الإرهابية خلال مدة الدراسة ، ويرجع السبب إلى طبيعة الاحداث الزمانية لكل عام وتفاعلها المكاني ، والتي في اغلبها ترتبط بأسباب سياسية داخلية وإقليمية أدت إلى تنامي التنظيمات الإرهابية وزيادة نشاطها في المنطقة إذ شهدت المنطقة تصاعد العمليات الإرهابية منذ عام 2003 صعودا ، إذ تصاعدت العمليات الإرهابية في توقيتات شهدت تحولات أو احداث ميدانية ففي عام (2006) شهدت المنطقة تصاعدا في عدد العمليات الإرهابية بعد تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء وما تلاه من حرب طائفية شهدها العراق ، و شهدت شمال محافظة بابل تصاعد في العمليات الإرهابية في الأعوام (2009-2010) نتيجة الاقبال على موسم الانتخابات البرلمانية إذ تصاعدت العمليات في محاولة لأفشال هذه الانتخابات ، أما سبب ارتفاع العمليات الإرهابية عام 2014 هو ظهور تنظيم داعش الارهابي واحتلاله أجزاء واسعة من جرف الصخر واجزاء من منطقة البحيرات في ناحية الاسكندرية، فيما يعود سبب انخفاض العمليات الإرهابية بعد عام 2014 إلى عام 2019 هو تحرير الأرض وطرد تنظيم داعش بفضل التضحيات والانتصارات الكبيرة للقوات الأمنية والحشد الشعبي ، بعد فتوى الجهاد الكفائي التي اطلقتها المرجعية الرشيدة.

ثانيـا : التوزيـع الجغرافــي للعمليــات الإرهابيــة فــي شــمال محافظــة بابــل للمــدة مــن (2003-2019)

تباينــت العمليــات الإرهابيــة فــي شــمال محافظــة بابــل مكانيــا للمــدة مــن (2003 – 2019) ونلحظ من الجدول (22) والخريطة (8) والشكل (16) ان هناك فئتين لتوزيع العمليات الإرهابية هي:

الفئـة الاولـى : تتـراوح عـدد العمليـات الإرهابيـة فيهـا بـين (13 – 86) عمليـة وجـاءت فـي هـذه الفئـة 5 وحــدات اداريــة هــي (ناحيــة النيــل ، ناحيــة ســدة الهنديــة ، ناحيــة الإمــام ، م .ق.المحاويــل ، م.ق المســيب) وبعــدد عمليــات (13 ، 32 ، 36 ، 78 ، 86) وبنســب مئويــة (0.91 ، 2.25 ، 2.74 ،5.49 ، 6.05 %) على التوالي.

الفئـة الثانيـة : تتـراوح عـدد العمليـات الإرهابيـة فيهـا بـين (87 –532) عمليـة وجـاءت فـي هـذه الفئـة (3) وحـدات اداريـة هـي (ناحيـة المشـروع ، ناحيـة الإسـكندرية ، ناحيـة جـرف الصـخر) وبعـدد عمليـات (165 ،475 ، 532) وبنسب مئوية (1.61% ،32.74% ، 37.46%) على التوالي .

وممـا سـبق ذكـره نلحـظ تبـاين فـي توزيـع العمليـات الإرهابيـة بـين الوحـدات الإداريـة مـع ملاحظـة شـدة تركـز العمليـات فـي ناحيـة جـرف الصـخر وناحيـة الإسـكندرية و وناحيـة المشـروع ، ويرجـع السـبب فـي ذلـك إلــى ان هـذه الوحـدات الإداريــة فيهـا مــن الخصــائص الجغرافيــة والبشـرية مـا يميزهـا عــن بــاقي الوحـدات الإداريــة التابعــة لشــمال محافظــة بابــل ، إذ تمتــاز ناحيــة جــرف الصــخر بموقعهــا الجغرافــي الحـدودي مـع محافظـة الانبـار الهشـة امنيـا فضـلا عـن تركيبتهـا السـكانية، امـا ناحيـة الإسـكندرية ايضـا شـهدت زيـادة فـي العمليـات الإرهابيـة بسـبب حـدودها مـع العاصـمة بغـداد واتصـالها جغرافيـا بناحيـة جـرف الصـخر ، كـذلك الحـال فـي ناحيـة المشـروع إذ ادى موقعهـا الجغرافـي وسـعة المسـاحة وتركيبتهـا السـكانية إلـى زيـادة فـي عـدد العمليـات الإرهابيـة ، فـي حـين نلاحـظ انخفـاض نسـبي فـي عـدد العمليـات الإرهابيـة فــي بــاقي الوحــدات الإداريــة المتمثلــة ب (م .ق المحاويــل ، الإمــام ، النيــل ، ســدة الهنديــة ، م.ق المسـيب) كونهـا منـاطق داخليـة لا تـرتبط بحـدود مـع محافظـات هشـة امنيـا وتجـانس خليطهـا السـكاني ودور الاجهزة الأمنية والعشائر في حفظ الامن فيها .

جدول (22) التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من (2003-2019)

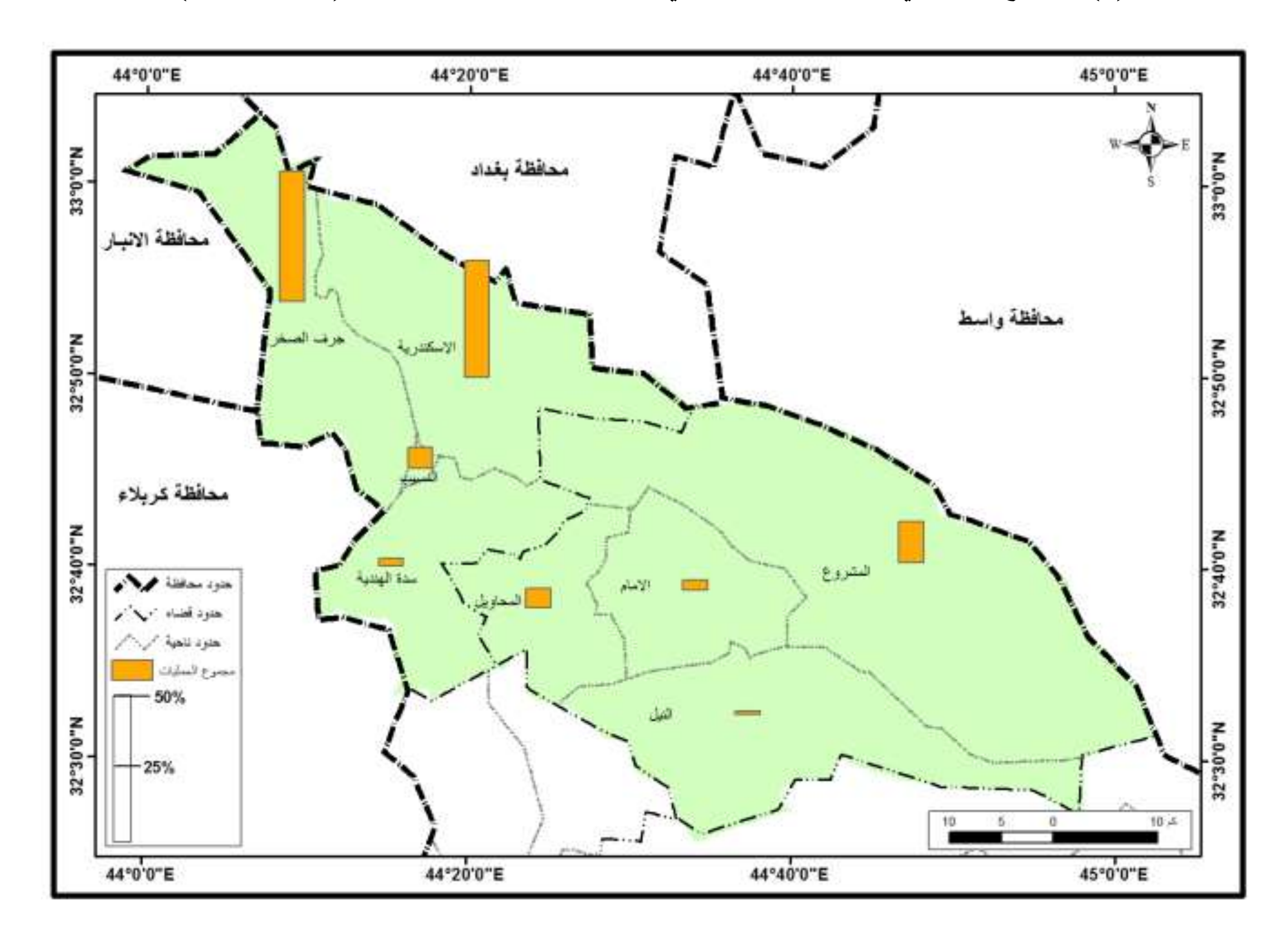
الوحدات الادارية	مجموع العمليات الارهابية	النسبة المئوية
مركز المحاويل	78	5.49
ناحية المشروع	165	11.61
ناحية النيل	13	0.91
ناحية الامام	39	2.74
مركز المسيب	86	6.05
ناحية الاسكندرية	475	33.45
ناحية سدة الهندية	32	2.25
ناحية جرف الصخر	532	37.46
المجموع	1420	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

1- قيادة شرطة محافظة بابل ، مديريات شرطة (المحاويل ، الإسكندرية ، المسيب ، الرافدين) ، شعب الإحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2020.

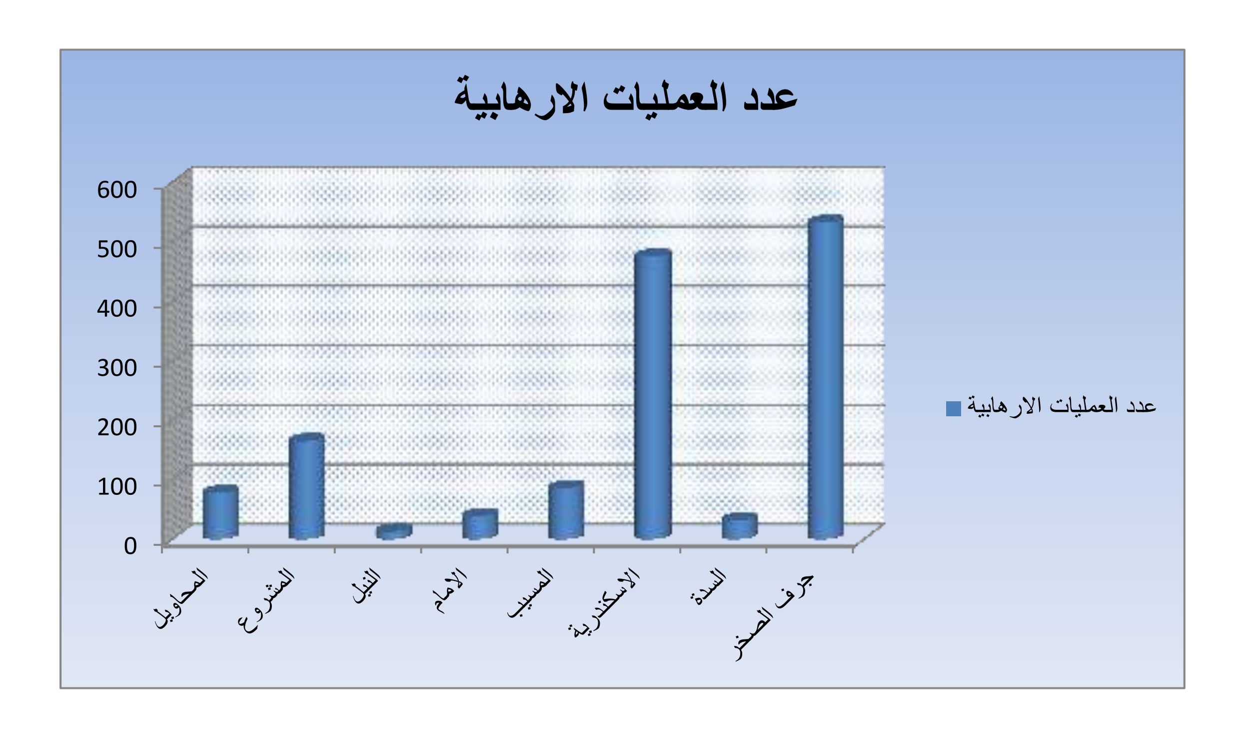
2- مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل ، قسم الإرهاب ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2020.

خريطة (8) التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من (2003-2019)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (22)

شكل (16) التمثيل النسبي للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل حسب الوحدات الادارية للمدة من 2003-2019



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (22).

ثالثا: التوزيع المكاني للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل حسب الوحدات الإدارية للمدة من (2003-2019)

شهدت الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة تفاوت في عدد العمليات الإرهابية على اختلاف مدة الدراسة يلحظ الجدول (23) يؤكد حجم هذا التفاوت ، ففي عام 2003 كان عدد العمليات الإرهابية واحدة فقط في ناحية الإسكندرية .وفي عام 2004 فقد شهدت منطقة الدراسة تصاعد في وتيرة الاعمال الإرهابية إذ بلغ عدد العمليات الإرهابية (25) عملية توزعت على (م.ق المحاويل ، ناحية جرف الصخر ، الإمام ، المشروع ، النيل ، السدة) بعدد عمليات (11 ، 6 ، 3 ، 2 ، 1 ، 1) على التوالي ، وفي عام 2005 فقد تزايدت وتيرة الهجمات الإرهابية إذ بلغ عددها الاجمالي (65) عملية توزعت على (الاسكندرية ، جرف الصخر ، المشروع ، م.ق المحاويل ، م.ق المسيب ، السدة) بعدد عمليات (29 ، 12 ،10 ، 8 ، 5 ،1) على التوالي ، وتصاعدت في عام (2006) إذ بلغ عدد

العمليات الإرهابية (156) عملية توزعت على (الإسكندرية ، المشروع ، جرف الصخر ، المحاويل ، المسيب ، السدة ، الإمام ، النيل) بعدد عمليات (68 ، 37 ، 23 ، 14 ، 6 ، 5 ، 2، 1) على التوالي ،اما عام (2007) بلغ عدد العمليات الإرهابية (169) عملية موزعة على الوحدات (المشروع ، الإسكندرية ، الإمام ، جرف الصخر ، السدة ،م.ق المسيب ، م.ق المحاويل) بعدد عمليات (61، 52 ، 16 ، 14 ، 10 ، 9 ، 7) على التوالي ، يليه عام (2008) بعدد كلي بلغ (87) عملية موزعة على (الإسكندرية ، جرف الصخر ، م. ق المحاويل ، الإمام ، م. ق المسيب ، السدة) بعدد عمليات (62 ، 14 ، 4 ، 4 ، 2 ، 1) على التوالي ، وسجل في عام (2009) (130) عملية توزعت على (الإسكندرية ، جرف الصخر ، المسيب ، المشروع ، المحاويل) وبعدد عمليات (69 ، 35 ، 14 ، 8 ، 4) على التوالي ، وبلغت عدد العمليات الإرهابية في (2010) (129) عملية توزعت على (الإسكندرية و جرف الصخر ، م.ق المحاويل ، المشروع ، م.ق المسيب ، الإمام ، النيل ، السدة) بعدد عمليات (80 ، 20 ، 10 ، 6 ، 5 ، 5 ، 2،1) على التوالي . وشهد عام (2011) انخفاض في عدد العمليات إذ بلغ عددها (73) عملية توزعت على (جرف الصخر ، الإسكندرية ، المشروع ، الإمام ، م. ق المسيب ، السدة ، المحاويل) بعدد عمليات (38 ، 16 ، 6 ، 3 ، 3، 3 ، 2)على التوالي ، في حين بلغ عدد العمليات الإرهابية في عام (2012) (80) عملية موزعة على (جرف الصخر ، الإسكندرية ، المشروع ، م.ق المحاويل ، م.ق المسيب، النيل ، السدة) بعدد عمليات (37 ، 19 ، 8 ، 7 ، 4 ، 3 ، 2) على التوالي ، يليه عام (2013) بعدد عمليات بلغت (85) عملية توزعت على (جرف الصخر ، الإسكندرية ، المسيب، السدة ، المشروع ، النيل ، الإمام ، المحاويل) بعدد عمليات (43 ، 17 ، 11 ، 5 ، 3 ، 3 ، 2 ، 1)، وتصاعدت العمليات الإرهابية عام 2014 بشكل كبير جدا إذ بلغ عدد العمليات الإرهابية (299) عملية توزعت على (جرف الصخر ، الإسكندرية ، المشروع ، م.ق المسيب ، م.ق المحاويل ، الإمام) بعدد عمليات (242 ، 20 ، 16 ، 13 ، 4 ، 4) على التوالي ، وفي عام (2015) بلغ عدد العمليات (33) عملية توزعت على (ناحية الإسكندرية ، المشروع ، جرف الصخر ، م.ق المحاويل، م.ق المسيب ، السدة) بعدد عمليات (11، 6،7 ، 5 ، 2 ، 2) على التوالي ، اما في عام (2016) بلغت العمليات (24) عملية توزعت على (الإسكندرية ، م.ق المسيب ، السدة، جرف الصخر ،

المشروع ،م.ق المحاويل) بعدد عمليات (15 ، 5 ، 1 ، 1 ، 1 ، 1) على التوالي، في حين بلغت في عام 2017 (40) عملية في توزعت على (جرف الصخر ، الإسكندرية ، م.ق المسيب ، النيل) بعدد عمليات (21 ، 13 ، 5 ، 1)، وفي عام (2018) بلغت العمليات (14) عملية توزعت على (جرف الصخر والاسكندرية) بعدد (11، 3) على التوالي ، اما عام (2019) فقد بلغت (10) عمليات توزعت على (جرف الصخر ، م.ق المسيب) بعدد(9 ، 1) على التوالي.

ومما سبق ذكره نستنتج ان تركز العمليات الإرهابية كان على شكل نطاق يشمل ثلاثة وحدات ادارية هي (ناحية جرف الصخر وناحية الإسكندرية وناحية المشروع) والتي تمتد من شرق محافظة بابل إلى غربها وهذه المناطق حدودية مع محافظات ساخنة امنيا هي محافظة الانبار وبغداد ، فيما تنخفض العمليات الإرهابية كلما اتجهنا جنوبا ، إذ تمثل ناحية جرف الصخر مقر تنظيم داعش الإرهابي ومقر لإدارة عمليات التنظيم في بغداد ووسط وجنوب العراق وان سبب ارتفاع أعداد العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل في بعض الأعوام جاء تزامنا مع الأحداث السياسية والامنية في العراق .

جدول (23) التوزيع المكاني للعمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل حسب الوحدات الإدارية للمدة من (2003-2019)

الوحدة الادارية	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المجموع
م. المحاويل	**0**	11	8	14	7	4	4	10	2	7	1	4	5	1	0	0	0	78
المشروع	0	2	10	37	61	0	8	6	6	8	3	16	7	1	0	0	0	165
النيل	0	1	0	1	0	0	0	2	2	3	3	0	0	0	1	0	0	13
الامام	0	3	0	2	16	4	0	5	3	0	2	4	0	0	0	0	0	39
م. المسيب	0	1	5	6	9	2	14	5	3	4	11	13	2	5	5	0	1	86
الاسكندرية	1	0	29	68	52	62	69	80	16	19	17	20	11	15	13	3	0	475
السدة	0	1	1	5	10	1	0	1	3	2	5	0	2	1	0	0	0	32
جرف الصخر	0	6	12	23	14	14	35	20	38	37	43	242	6	1	21	11	9	532
المجموع	1	25	65	156	169	87	130	129	73	80	85	299	33	24	40	14	10	1420

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

1- قيادة شرطة محافظة بابل ، مديريات شرطة (المحاويل ، الإسكندرية ، المسيب ، الرافدين) ، شعب الإحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة ، 2020.

2- مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل ، قسم الإرهاب ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2020.

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية حسب نوعها في شمال محافظة بابل للمدة من (2003- 2019)

اعتمدت الدراسة في تصنيف العمليات الإرهابية على نوع هذه العمليات التي تعرضت لها منطقة الدراسة للمدة من 2003-2019 وحسب البيانات المتوفرة في الدوائر الأمنية المختصة وكما يلي :

اولا / التوزيع المكاني للعمليات الإرهابية حسب نوعها في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019

1- التوزيع المكاني العددي والنسبي للعمليات الإرهابية حسب نوعها في شمال محافظة بابل للمدة من 2003 -2019.

يلحظ من الجدول (24) والخريطة (9) والشكل (17) ان العدد الكلي للعمليات الإرهابية بجميع أنواعها بلغت (1420) عملية ، إذ سجلت اعلى عدد للهجمات بواسطة العبوات الناسفة إذ بلغت (897) عملية بأهمية نسبية (63.1%) .تلتها الهجمات بالصواريخ وقذائف الهاون بعدد (159) عملية وبأهمية نسبية (11.1%) ، ثم الهجمات بالصواريخ وقذائف الهاون بعدد(139) عملية وبأهمية نسبية (9.7%) ، وحلت بالمرتبة الرابعة الهجمات بالعجلات المفخخة بعدد(96) عملية وبأهمية نسبية (6.7%)، وخامسا عمليات الاغتيال بعدد(89) عملية بأهمية نسبية (6.2%)، جاءت بعدها الهجمات بالعبوات اللاصقة بعدد(25) عملية بأهمية نسبية (1.7%)، واخيرا الهجمات بالأحزمة الناسفة بعدد(15) عملية بأهمية نسبية (1.0%).

2- التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية التي نفذت بالعبوات الناسفة.

وهي من اكثر الطرق التي استخدمها الإرهابيين في تنفيذ هجماتهم الإرهابية لاتساع مجال استخدامها سواء في تفخيخ المباني أو استهداف الأرتال العسكرية ، وتختلف هذه العبوات في طرق تصنيعها أو أسلوب تفجيرها ، إذ يتم تفجيرها أما عن طريق الريمونت كونترول أو عن طريق ربطها بجهاز موبايل أو باستخدام الموقت أو الضغط المباشر .

يلحظ من الجدول (24) والخريطة (9) والشكل (17) وكما اسلفنا ان عدد العمليات الإرهابية بالعبوات الناسفة في شمال محافظة بابل بلغت (897) عملية وتشكل النسبة الأكبر بين أنواع العمليات الإرهابية الاخرى ويرجع السبب إلى توجه هذه التنظيمات لإيقاع اكبر قدر من الخسائر ، فضلا عن توفر عنصر المباغتة والفرار من القوات الأمنية عند التنفيذ و ان هذا النوع من العمليات في الغالب ينفذ عن بعد ، وتتباين هذه العمليات في توزيعها الجغرافي بحسب الوحدات الإدارية ، إذ تراوحت أعداد العمليات بالعبوات الناسفة من (5–347) عملية تفجير توزعت حسب الوحدات التالية (النيل ، السدة ، الإمام ،م.ق المسيب ، م.ق المحاويل ، المشروع ، جرف الصخر ، الاسكندرية) بعدد عمليات (5 ، 30 ، 30 ، 58 ، 70 ،80 ، 277 ، 347) على التوالي ، ومما سبق ذكره نلاحظ التباين الواضح في ما بين الوحدات الإدارية في عدد الهجمات بهذا النوع ويعود السبب الاختلاف في طبيعة المنطقة الجغرافية وحسب اهميتها بالنسبة للتنظيم الإرهابي وتركيب سكانها الاثنوغرافي ، إذ يلحظ تصاعد أعداد الهجمات بهذا النوع في ناحية الإسكندرية إلى الصراع الاثني في هذه المدينة ومحاولة السيطرة عليها واثبات الوجود ، إذ سعى التنظيم جاهدا احداث تغيير اثنوغرافي لسكان هذه المنطقة وتهجيرهم إلى مناطق اخرى ، عن طريق ترويع الناس بتفخيخ المنازل والجوامع والشوارع ... الخ، اما سبب تصاعد اعدادها في ناحية جرف الصخر فهو مختلف جذريا عن ناحية الإسكندرية باستثناء منطقة البحيرات التي كانت أشبة بناحية جرف الصخر ، لذلك فان هدف التنظيم في جرف الصخر في اغلب عملياته هو إيقاع اكبر عدد ممكن من الخسائر في صفوف القوات الأمنية باعتبار العبوات الناسفة من أنجح الوسائل التي استخدمها التنظيم عن طريق زرعها على الطرقات في أغلب الاحيان، لكون المنطقة كانت تشهد عمليات عسكرية واسعة ، اما

باقي المناطق فشهدت تفاوت في أعداد الهجمات بهذا النوع لأسباب انتقامية واعلامية ولزعزعة امن المحافظة والدولة بشكل عام .

جدول (24) التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للعمليات الإرهابية حسب النوع للمدة من (2003-2019)

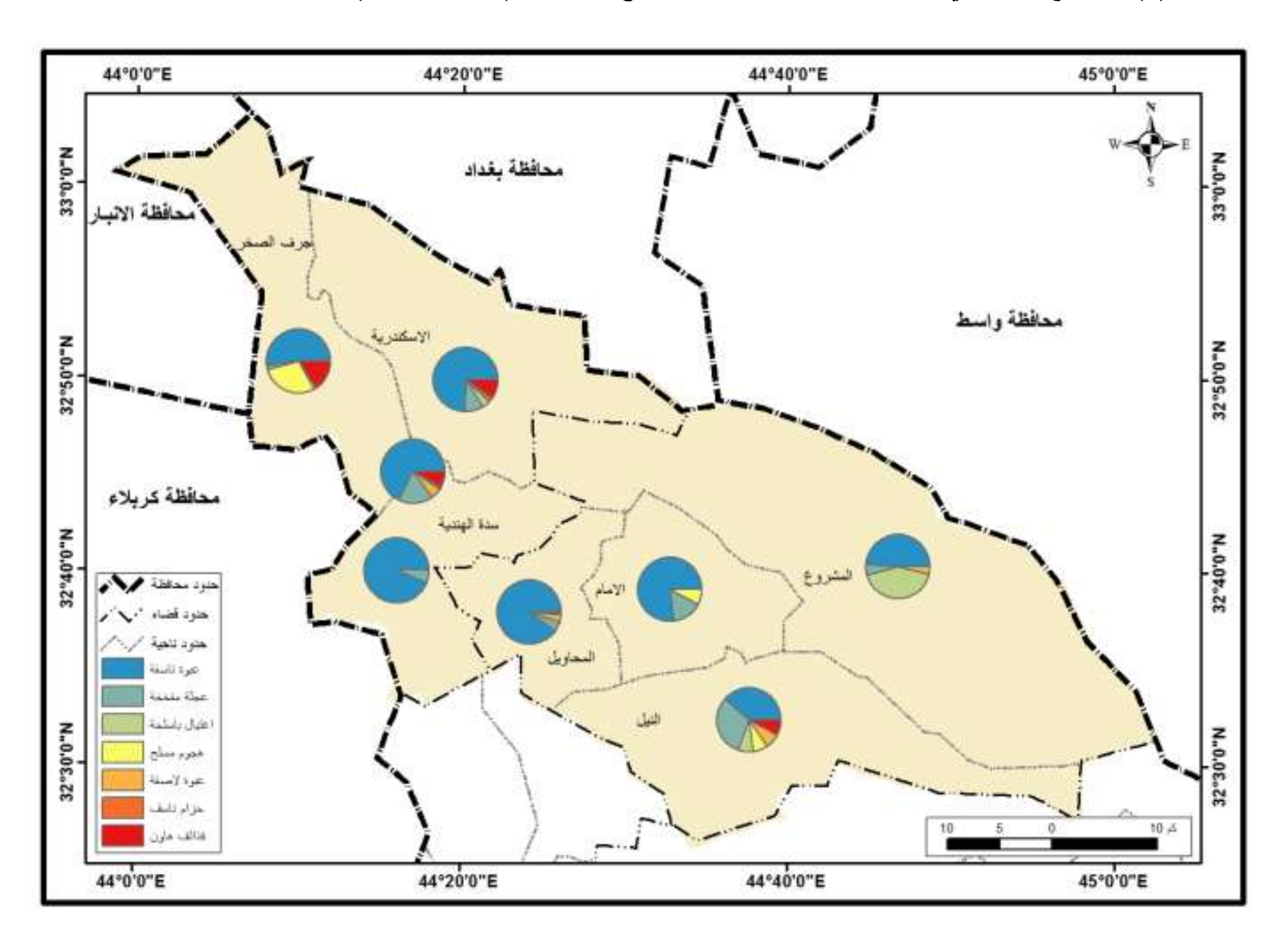
العمليات	م.ق المحاويل	%	المشروع	%	ناحية النيل	%	ناحية الامام	%	م.ق. المسيب	%	الاسكندرية	%	ناحية السدة	%	جرف الصخر	%	المجموع	%
عبوة ناسفة	70	89.7	80	48.4	5	38.4	30	76.9	58	67.4	347	73.0	30	93.7	277	52.0	897	63.1
عجلة مفخخة	4	5.1	9	5.4	4	30.7	6	15.3	15	17.4	44	9.2	2	6.2	12	2.2	96	6.7
اغتيال باسلحة خفيفة	0	0	69	41.8	1	7.6	0	0	0	0	19	4	0	0	0	0	89	6.2
هجوم مسلح	0	0	0	0	1	7.6	3	7.6	0	0	4	0.8	0	0	151	28.3	159	11.1
عبوات لاصقة	3	3.8	6	0	1	7.6	0	0	5	5.8	4	0.8	0	0	6	1.1	25	1.7
حزام ناسف	0	0	1	3.6	0	0	0	0	1	1.1	12	2.5	0	0	1	0.1	15	1.0
قذائف هاون وصواريخ	1	1.2	0	0	1	7.6	0	0	7	8.1	45	9.4	0	0	85	15.9	139	9.7
المجموع	78	100	165	100	13	100	39	100	86	100	475	100	32	100	532	100	1420	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

1- قيادة شرطة محافظة بابل ، مديريات شرطة (المحاويل ، الإسكندرية ، المسيب ، الرافدين) ، شعب الإحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2020.

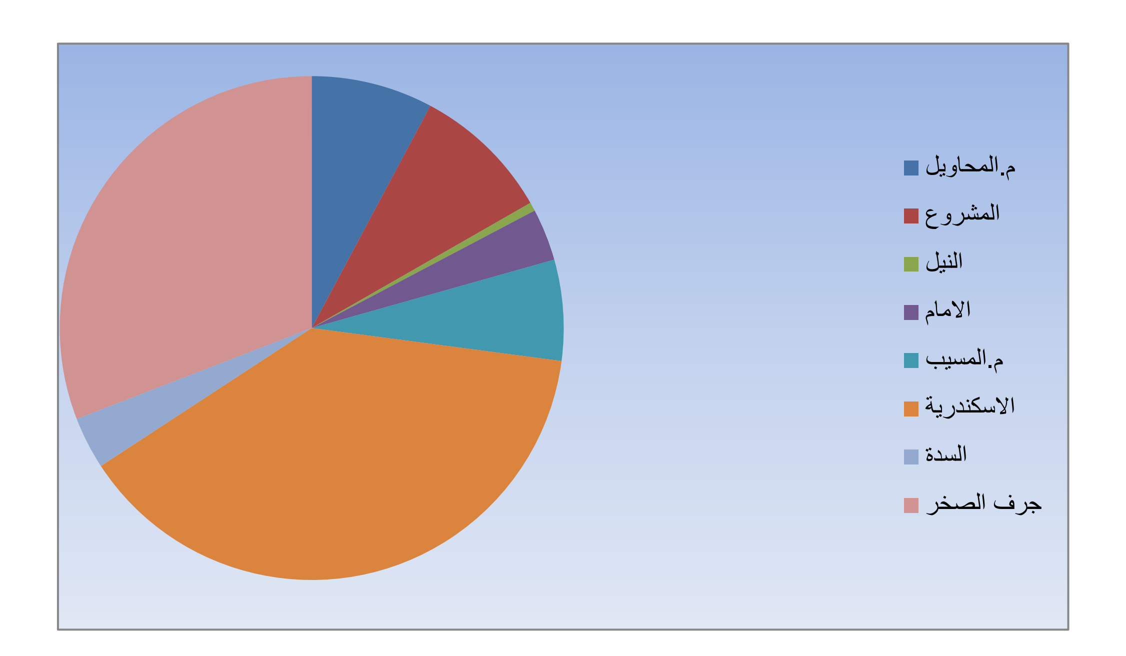
2- مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل ، قسم الإرهاب ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ،2020.

خريطة (9) التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية حسب النوع للمدة من (2003-2019)



المصـــــــــــــــــدر : الباحـــــــــــــــث بالاعتمـــــــــــــــاد علـــــــــــــــى جـــــــــــــــدول (24

شكل (17) التمثيل النسبي للعمليات الإرهابية حسب نوعها من 2003-2019



المصدر الباحث بالاعتماد على جدول (24) .

3 – التوزيع الجغرافي للعمليات التي نفذت بالعجلات المفخخة .

وتشمل العجلات التي يتم تفجيرها عن بعد أو عن طريق شخص انتحاري ، يلحظ من الجدول (24) والخريطة (9) والشكل (17) ان عدد العمليات الإرهابية بالعجلات المفخخة في شمال محافظة بابل بلغت (96) عملية طيلة فترة الدراسة ، وتخلف الهجمات بالعجلات المفخخة خسائر مادية وبشرية كبيرة جدا بسبب كمية المتفجرات الكبيرة التي توضع داخل العجلة ، وتباينت في توزيعها الجغرافي إذ تراوحت أعداد العمليات بالعجلات المفخخة من (2 –44)عملية ، توزعت حسب الوحدات الإدارية التالية (السدة ، م.ق المحاويل ، النيل ، الإمام ، المشروع ، جرف الصخر ، م. المسيب ، الإسكندرية) بعدد عمليات (2 ، 4 ، 4 ، 6 ، 9 ، 12 ، 15 ، 44) على التوالي ، ان سبب التباين في هذا النوع من الهجمات بين الوحدات الإدارية يعود إلى عدة امور ، أو حسب أهمية المنطقة للتنظيم الإرهابي إذ يعود سبب تصاعد هذا النوع من العمليات في ناحية الإسكندرية وكما اسلفنا في الفقرة (ثانيا) ، في حين تصاعدت في م .ق المسيب بسبب موقعها القريب من ناحية جرف

الصخر الذي يسهل دخول العجلات اليها كونها قريبه جدا من اماكن تفخيخ العجلات، ولإيقاع اكبر عدد ممكن من الخسائر المادية والبشرية ، اما ناحية جرف الصخر فقد استخدم هذا النوع من العمليات ضد القوات الأمنية ، اما باقي المناطق فكانت اغلبها موجهة ضد المدنيين التي يهدف التنظيم منها اثبات الوجود.

4 - التوزيع الجغرافي لعمليات الاغتيال.

وتتم عادة بالاستهداف المباشر لشخصيات محددة وبأسلحة نارية مختلفة سواء كانت كاتمة للصوت أو اعتيادية ، يلحظ الجدول (24) والخريطة (9) والشكل (17) ان عدد عمليات الاغتيال بلغ (89) عملية خلال فترة الدراسة ، وتباينت في توزيعها الجغرافي إذ تراوح عدد العمليات من (1 – 69) عملية موزعة على الوحدات الإدارية التالية (النيل ، الإسكندرية ، المشروع) بعدد (1 ، 19، 69) على التوالي ، لقد اقتصرت عمليات الاغتيال على مناطق محدودة من شمال محافظة بابل التي شهدت نزاعات طائفية، إذ تصاعدت الاغتيالات في ناحية المشروع والاسكندرية بشكل كبير خلال تلك المدة مستهدفة الشخصيات السياسية والامنية والاجتماعية.

5 - التوزيع الجغرافي للعمليات التي نفذت بالهجمات المسلحة.

وهو التعرض المباشر على أهداف محددة مثل السيطرات الأمنية أو الثكنات العسكرية أو تجمعات المواطنين وتستخدم في هذه الهجمات اسلحة مختلفة ، يلحظ من الجدول (24) والخريطة (9) والشكل (17) أن عدد الهجمات المسلحة بلغت (159) عملية توزعت على سنوات الدراسة وتباينت في توزيعها الجغرافي إذ تراوحت أعدادها بين (1– 151) عملية موزعة على الوحدات الإدارية التالية (النيل ، الإمام ، الإسكندرية ، جرف الصخر) بعدد (1 ، 3 ، 4 ، 151) على التوالي ونلاحظ تركز للهجمات المسلحة بشكل كبير في ناحية جرف الصخر والسبب يعود إلى طبيعة المنطقة وكونها قد احتلت من قبل تنظيم داعش الإرهابي فتزايدت الهجمات المسلحة على القوات الأمنية طيلة مدة العمليات وما بعدها كون المنطقة بعد التحرير اصبحت منطقة عسكرية ، أما ناحية الإسكندرية فقد شهدت مثل هذا النوع وبالتحديد منطقة البحيرات والتي كانت تشهد عمليات امنية كبيرة بسبب تغلغل عناصر داعش فيها ، أما ناحيتي (النيل والامام) فان الهجمات المسلحة

تعـود إلــى الأعـوام الاولــى بعـد احـتلال الولايـات المتحـدة الامريكيـة للعـراق بسـبب الانفـلات الأمنــي الكبير الذي أعقبها إذ قامت جماعات مسلحة بهجمات على عدة نقاط امنية .

6 - التوزيع الجغرافي للعمليات التي نفذت بالعبوات اللاصقة.

وتـتم هـذه الهجمـات عـن طـرق وضـع عبـوات ناسـفة تلتصـق اسـفل العجـلات التـي يـراد اسـتهداف مسـتقليها، يلحـظ مـن الجـدول (24) والخريطـة (9) والشـكل (17) ان عـدد الهجمـات بـالعبوات اللاصـقة بلغـت (25) عمليـة توزعـت علـى سـنوات الدراسـة وتباينـت فـي توزيعهـا الجغرافـي إذ تراوحـت بـين (1 – 6) عمليـــة موزعـــة علـــى الوحـــدات (النيـــل ، م.ق المحاويـــل ، الإســـكندرية ، م.ق المســـيب ، جـــرف الصــخر ، المشــروع) وبعــدد عمليــات (1 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ،6) علــى التــوالي ،اذ لا يوجـد تفـاوت كبيـر فـي أعـداد هـذه الهجمـات وعـادة مـا يسـتخدم هـذا النـوع مـن الهجمـات لغـرض التصـفية لشخصـيات معينـة لا هداف طائفية .

7 - التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية التي نفذت بالأحزمة الناسفة

ينفـذ هـذا النـوع مـن الهجمـات عـن طريـق شـخص انتحـاري عبـر ارتـداء حـزام يحـوي علـى مـواد متفجـرة ويسـتخدم لاسـتهداف تجمعـات المـواطنين لإيقـاع اكبـر عـدد مـن الضـحايا ، نلحـظ مـن الجـدول (24) والخريطــة (9) والشــكل (17) أن عــدد العمليــات الإرهابيــة التــي نفــذت بالأحزمــة الناســفة بلغــت (15) عمليــة طــول فتــرة الدراســة وتباينــت فـــي توزيعهـــا الجغرافـــي إذ تراوحـــت بـــين (1– 12)عمليـــة توزعــت علــى الوحــدات التاليــة (المشــروع ، م .ق المســيب ، جــرف الصــخر ، الإســكندرية) وبعــدد (1 ، 1 ، 1 ، 12) علـــى التـــوالي ان تركـــز الهجمـــات بالأحزمـــة الناســـفة فـــي ناحيـــة الإســـكندرية يعـــود إلـــى الأسباب التي ذكرت في الفقرة (ثانيا) .

8 - التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية التي نفذت بالصواريخ وقذائف الهاون .

وتشمل قذائف الهاون والقذائف الصاروخية بأنواعها إذ تم تصنيفها ضمن نوع واحد ، نلحظ من الجدول (24) والخريطة (9) والشكل (17) ان عدد العمليات الإرهابية التي نفذت بهذا النوع بلغت (139) عملية طول فترة الدراسة وتباينت في توزيعها الجغرافي إذ تراوحت بين (1– 85)عملية توزعت على الوحدات التالية (م.ق المحاويل ، النيل ، م.ق المسيب ، الإسكندرية ، جرف الصخر) بعدد (1 ، 1، 7، 45 ، 85) على التوالي لقد تركز هذا النوع من الهجمات في مناطق(جرف الصخر، والاسكندرية ،ومركز قضاء المسيب) والسبب في استهداف هذه المناطق بالتحديد هو ان ناحية جرف الصخر ومنطقة البحيرات تشهد سيطرة نسبية للتنظيم على معظم اراضيها وحتى قبل احتلالها كليا فيتم اطلاق الصواريخ والقذائف من مناطق السيطرة أو الهشة امنيا على المناطق المأهولة بالسكان ، اما (م.ق. المسيب) فنتيجة لقربها من ناحية جرف الصخر تتعرض بين الحين والاخر لهذا النوع من الهجمات .

إن سبب التفاوت الكبير بين الوحدات الإدارية إذ تعرضها لأنواع الهجمات الإرهابية لان الطبيعة الجغرافية والعوامل السكانية وأهداف التنظيم الإرهابي تختلف من منطقة إلى أخرى.

ثانيا / التوزيع الزماني للعمليات الإرهابية حسب النوع للمدة من 2003–2019

تطورت العمليات الإرهابية بشكل تدريجي من عام 2003 صعودا مع وجود بعض التباينات في اعدادها وانواعها حسب ما شهده العراق من تطورات سياسية وسنوضح ذلك في ما يلي ، يلحظ من الجدول (25) والشكل (18) أن أول عمل إرهابي في شمال محافظة بابل بانفجار عبوة ناسفة وهي العملية الوحيدة في عام 2003، وفي عام 2004 تصاعدت وتيرة الهجمات الإرهابية بشكل ملحوظ إذ انفجرت (19) عبوة ناسفة و(3) عجلات مفخخة وعملية اغتيال وهجوم مسلح وسقوط قذائف هاون بواقع عملية واحدة لكل نوع . وفي عام 2005 بلغت عدد العمليات الإرهابية (65) عملية توزعت إلى (30) عبوة ناسفة و(13) سيارة مفخخة وحزام ناسف واحد و(10) عمليات اغتيال و(10) هجمات مسلحة وسقوط قذيفة واحدة ، وفي العام (2006) بلغت عدد العمليات الإرهابية (156) عملية توزعت إلى (110) عبوه ناسفة ، و(8) عجلات مفخخة ، وحزام ناسف واحد ، و(24) عملية اغتيال و(9) هجمات مسلحة ، و(4) صواريخ وقذائف هاون ، واستمر معدل الهجمات بالتصاعد بشكل ملحوظ في العام 2007 إذ بلغ اجمالي العمليات (169) عملية توزعت على (107) عبوه ناسفة، و(12) عجلة مفخخة ، وحزام ناسف واحد ، و(38) عملية اغتيال ، و(2) هجوم مسلح ، و(9) صواريخ وقذائف هاون . اما في عام 2008 فقد انخفضت حدة الهجمات عن سابقتها فقد بلغ اجمالي العمليات الإرهابية (87) توزعت إلى (70) عبوة ناسفة ، و(5) عجلات مفخخة ، و(4) احزمة ناسفة ، و(5) هجمات مسلحة ، و(3) صواريخ وقذائف هاون . وبلغ مجمل العمليات الإرهابية في العام 2009 (130) عملية بزيادة كبيرة عن سابقتها وتوزعت إلى (110) عبوة ناسفة ، و(5) عجلات مفخخة ، و(3) احزمة ناسفة ، و(6) عمليات اغتيال ، وعبوتين لاصقتين ، و(4) هجمات مسلحة ، وفي العام 2010 بلغ عدد العمليات الإرهابية (129) عملية توزعت إلى (90) عبوة ناسفة، و(7) عجلات مفخخة ، و(5) عمليات اغتيال ، وهجوم مسلح واحد ، و(26) صاروخ وقذيفة هاون . وفي عام 2011 بلغ اجمالي العمليات الإرهابية (73) عملية إرهابية توزعت إلى (66) عبوة ناسفة ، و(3) عجلات مفخخة ، وعملية اغتيال واحدة ، و(3) هجمات مسلحة . في حين سجل في العام 2012 (78) عملية إرهابية توزعت إلى (58) عبوة ناسفة ، و(8)عجلات مفخخة ، وحزام ناسف واحد ، و(3) عبوات لاصقة ، و (6) هجمات مسلحة ، و(2)

هجمات بالصواريخ وقذائف الهاون . وسجل العام 2013 (85) عملية ارهابية توزعت إلى (49) عبوة ناسفة ، و(14) عجلة مفخخة ، وحزام ناسف واحد ، و(14) عبوة لاصقة ، و(4) هجمات مسلحة ، و(3) صواريخ وقذائف هاون ، وتصاعدت وتيرة الهجمات في عام 2014 إذ سجلت أعداد العمليات الإرهابية قفزة نوعية ب(299) عملية ارهابية توزعت إلى (95) عبوة ناسفة ، و(14) عجلة مفخخة ، وعمليتي اغتيال ، و(5) عبوات لاصقة ، و(95) هجوم مسلح و(88) عملية بالصواريخ وقذائف هاون . و انخفضت أعداد الهجمات الإرهابية بشكل كبير في عام 2015 إذ بلغت (33) عملية توزعت إلى (30) عبوة ناسفة ، وعجلتين مفخختين ، وعبوة لاصقة واحدة . وتواصل الانخفاض في عدد العمليات الإرهابية في عام 2016 إذ بلغ اجمالي العمليات (24) عملية توزعت إلى (23) عبوة ناسفة ، وحزام ناسف واحد ، وفي العام 2017 بلغ اجمالي العمليات (40) عملية توزعت إلى (26) عبوة ناسفة ، وعجلة مفخخة ، وحزامين ناسفين ، و(9) هجمات مسلحة ، وهجمتين بالصواريخ وقذائف الهاون . في حين بلغ عدد العمليات الإرهابية في عام 2018 (14) عملية توزعت إلى (7) عبوات ناسفة ، و(7) هجمات مسلحة . يليه عام 2019 بعدد (10) عمليات شملت (6)عبوات ناسفة ، وعجلة مفخخة ، و(3) هجمات مسلحة .

نلاحظ ان العمليات الإرهابية تفاوتت في أعدادها وأنواعها بين عام وأخر ويعود ذلك إلى طبيعة الاحداث السياسية على الارض فبدأت الهجمات بالظهور بعد احتلال العراق عام 2003 إذ شهدت العمليات الإرهابية تصاعدا تدريجيا من 2003–2005 وتزامنت هذه العمليات مع بدايات تأسيس الزرقاوي لقاعدته في العراق ،اما في الأعوام 2006–2007 فقد شهدت المنطقة تصاعدا كبيرا في وتيرة الهجمات الإرهابية بسبب الحرب الطائفية التي عصفت بالبلاد بعد تفجير مرقد الامامين العسكريين ، وشهدت المنطقة ذروة اخرى في تصاعد الهجمات في عامي2009–2010 بسبب تزامنها مع الانتخابات البرلمانية في محاولة من قبل دول اقليمية في افشال التجربة الديمقراطية في العراق ، اما الذروة الأخيرة فكانت عام 2014 إذ ظهر تنظيم داعش الذي امتد نفوذه بشكل كبير وسيطر على مناطق واسعة من ناحية جرف الصخر ومنطقة البحيرات في الإسكندرية .

جدول (25) التوزيع الزماني للعمليات الإرهابية حسب النوع للمدة من 2003–2019

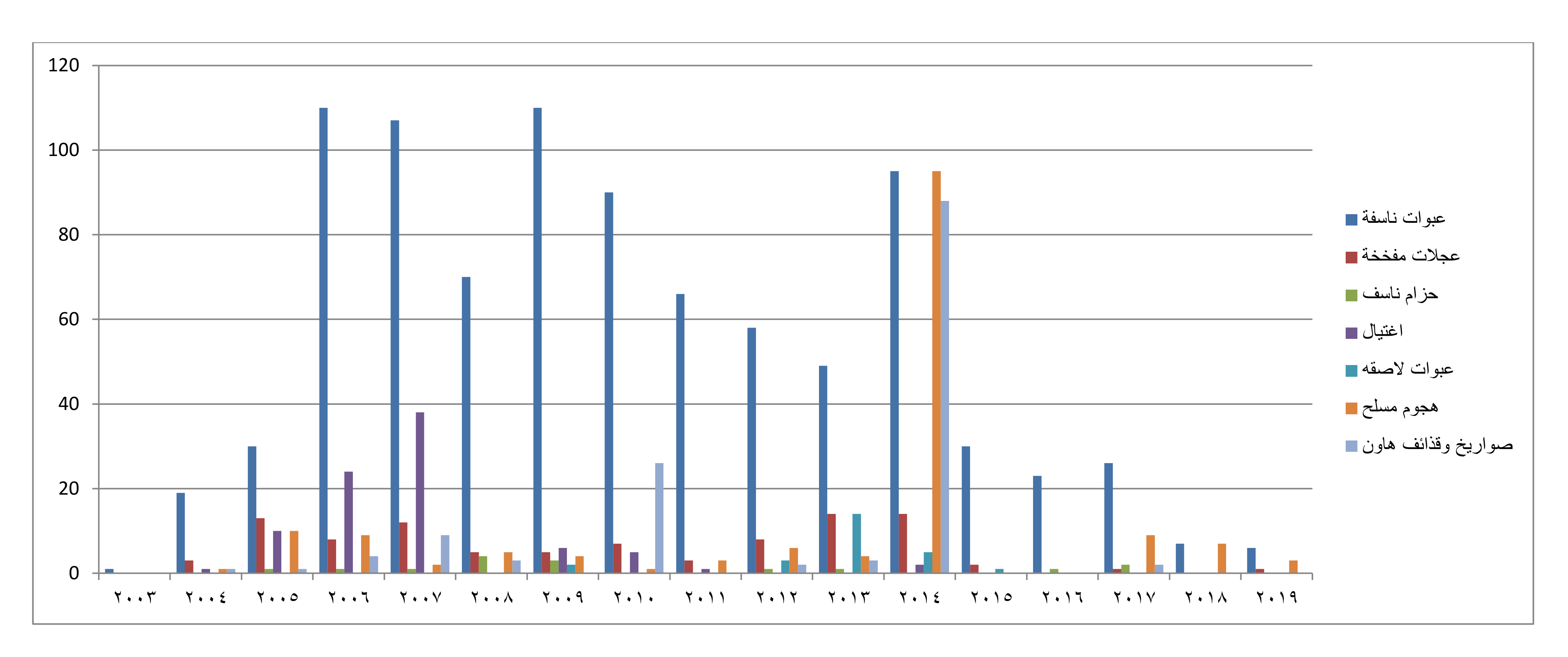
السنة / النوع	عبوات ناسفة	عجلات مفخخة	حزام ناسف	اغتيال	عبوة لاصقة	هجوم مسلح	صواريخ وقذائف هاون	المجموع
2003	1	–	–	–	–	–	–	1
2004	19	3	–	1	–	1	1	25
2005	30	13	1	10	–	10	1	65
2006	110	8	1	24	–	9	4	156
2007	107	12	1	38		2	9	169
2008	70	5	4	–	–	5	3	87
2009	110	5	3	6	2	4	–	130
2010	90	7	–	5	–	1	26	129
2011	66	3	–	1	–	3	–	73
2012	58	8	1	–	3	6	2	78
2013	49	14	1	–	14	4	3	85
2014	95	14	–	2	5	95	88	299
2015	30	2	–	–	1	–	–	33
2016	23	–	1	–	–	–	–	24
2017	26	1	2	–	–	9	2	40
2018	7	–	–	–	–	7	–	14
2019	6	1	–	–	–	3	–	10
المجموع	897	96	15	87	25	159	139	1420

المصدر :الباحث بالاعتماد على

1- قيادة شرطة محافظة بابل ، مديريات شرطة (المحاويل ، الإسكندرية ، المسيب ، الرافدين) ، شعب الإحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2020.

2 - مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل ، قسم الإرهاب ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ،2020.

شكل (18) التمثيل النسبي للتوزيع الزماني للعمليات الإرهابية حسب النوع للمدة من 2003– 2019



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (25).

المبحث الثالث

خصائص مرتكبي العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من 2003 - 2019

اعتمدت الدراسة على اخذ عينة ميدانية من الارهابيين المحكومين فقط ممن ثبت تورطهم بجرائم ارهابية ، اما الموقوفين والمشتبه بهم فلم تشملهم العينة باعتبار ان قضاياهم قيد التحقيق ومن منطلق ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته لذلك تم استبعادهم من العينة حتى تكون النتائج دقيقة ، وتم الاعتماد في جمع المعلومات على قاعدة البيانات الخاصة بالإرهابيين من الدوائر المختصة ، إذ بلغ عدد المحكومين في شمال محافظة بابل بقضايا إرهاب (600) محكوم للمدة من (2003–2019)[1] ، وهم من سكنة مناطق شمال المحافظة ، إذ تم اخذ عينة الدراسة بنسبة (50%) اي (300) محكوم ، سنوضح في هذا المبحث البيانات الاساسية عن عينة البحث لما لهذه البيانات من اهمية في اعطاء صورة واضحة وفهم تام عن الموضوع ، إذ تتضمن هذه الخصائص الظروف الاجتماعية والتربوية المؤثرة في قيم وسلوكيات ومواقف وحدات العينة وكما وهي :-

اولا : التركيب العمري والنوعي للإرهابيين حسب عينة الدراسة

يتضح من جدول (26) نلحظ ان (40) ارهابياً وبنسبة (13.3%) من هم بأعمار اقل من 15 سنة ، و(81) إرهابي وبنسبة (27%) من الإرهابيين ممن تتراوح اعمارهم بين (15–25) سنة ، و(99) إرهابي وبنسبة (33%) ممن تراوحت اعمارهم بين (26–35) سنة ، و(51) إرهابي وبنسبة (17%) بأعمار تتراوح بين (36–46) سنة فاكثر جميعهم من الذكور ، الامر الذي يؤكد مدى انخراط فئة الشباب وصغار السن إلى صفوف التنظيم الإرهابي في شمال محافظة بابل لأسباب عدة منه استغلال صغر سنهم وإغرائهم بالمال أو إقناعهم أن مصيرهم الجنة من خلال الاستشهاد بآيات

---

(1) جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، بيانات غير منشورة ،2020.

من القران الكريم وتفسيرها حسب اهوائهم واهدافهم الممولة من خارج الحدود لتحقيق أهداف سياسية ، و يتم جمع المعلومات عن الشباب العاطلين عن العمل والمهمشين من قبل السلطات أو المجتمع وضمهم إلى التنظيم لان الشاب المهمش أو المعنف من قبل المجتمع عادة ما يبحث عن الجماعة التي تشعره بانه قوي وانه عنصر مهم وفاعل في جانب معين .

جدول (26) التركيب العمري للإرهابيين حسب عينة الدراسة

الفئة العمرية	دون 15 سنة	من 15-25 سنة	من 26- 35سنة	من 36-45سنة	46 فاكثر	المجموع
العدد	40	81	99	51	29	300
النسبة%	%13.3	%27	%33	%17	%9.6	%100

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

ثانيا: المستوى التعليمي للإرهابيين حسب عينة الدراسة

تشير البيانات في الجدول (27) ان نسبة (58.3%) من الارهابيين هم حملة الشهادة الابتدائية ، ونسبة (23.3%) يقرا ويكتب وهم في الاغلب التحقوا بالمدارس الابتدائية ولم يكملوا الصف السادس الابتدائي ، ونسبة (3.3%) لدراستي المتوسطة والاعدادية لكل منهما ، ونسبة (10%) لدراسة البكالوريوس فأعلى ، أما نسبة الأمية فقد بلغت نسبة (1.6%) ، يلحظ من الجدول ادناه ان نسبة الارهابيين من حملة الشهادة الابتدائية فأدنى بلغت (83.2%) وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه في الفصل الثاني من اثر التعليم في السلوك الاجرامي إذ يمثل عامل ضبط للحد من الجرائم الارهابية.

جدول (27) المستوى التعليمي للإرهابيين حسب عينة الدراسة

امي	%	يقرا ويكتب	%	ابتدائية	%	متوسطة	%	اعدادية	%	بكالوريوس فاعلى	%
5	%1.6	70	%23.3	175	%58.3	10	%3.3	10	%3.3	30	%10

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

ثالثا : بيئة السكن للإرهابيين حسب عينة الدراسة

يلحظ من الجدول (28) ان عدد الارهابيين من سكان الريف بلغ (81.6%) من العينة البالغة عددها 300 إرهابي يقابلها نسبة (18.3%) من سكان الحضر، ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض المستوى التعليمي في اغلب المناطق الريفية فضلا عن دور الروابط الاسرية والعشائرية وسهولة نقل الفكر المتطرف بين الاقارب أو عن طريق إمام الجامع أو شيخ العشيرة ، هذا يؤكد ما ذهبنا اليه في الفصل الثالث حول تأثير البيئة في الانتماء للمجاميع الإرهابية .

جدول (28) بيئة السكن للإرهابيين حسب عينة الدراسة

حضر	%	ريف	%	المجموع	%
55	18.3	245	81.6	300	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

رابعا : دوافع الانتماء إلى المجاميع الإرهابية حسب عينة الدراسة

يلحظ من الجدول (29) ان نسبة (80%) من حجم العينة دوافع انتمائهم دينية ، ونسبة (13%) هي دوافع سياسية ، ونسبة (7%) هي دافع الفقر ، نستنتج من ذلك ان الدين هو السبب الرئيسي في الانتماء إلى التنظيمات الإرهابية ،أما العامل السياسي فيأتي بالمرتبة الثانية نتيجة التحول الكبير الذي شهده العراق بعد عام 2003 فهو حالة خاصة في المجتمع العراقي استغلها التنظيم الإرهابي كنقطة ضعف لحث الكثير من ضباط الجيش السابق والأجهزة الأمنية للانتماء إلى صفوف التنظيم والاستفادة من خبراتهم كونهم مهمشين في ظل هذا الحكم السياسي للدولة بعد التحول الكبير في حياتهم وفقدان مناصبهم الإدارية والسلطة التي كانوا يتمتعون بها في ظل النظام السابق.

اما عامل الفقر فقد اتضح لنا من العينة ان الفقر ليس الدافع الرئيسي للإرهاب وهذا الراي يتنافى مع الافكار التي كانت تروج إلى ان الفقر هو الدافع ، وهي مقولة كانت تحاول ان تبعد انظار الناس عن الأيدولوجيات " الجهادية " والفكر الديني المتطرف كسبب رئيسي للتطرف والارهاب ، واذا كان الفقر هو سبب الإرهاب فلماذا لا نجد إرهابا في دول فقيرة غير إسلامية مثل الهند والبرازيل أو لماذا نجد ان الكثير من الارهابيين ميسوري الحال مثل اسامة بن لادن ، وفي هذا السياق لابد من توضيح نقطة هامة الا وهي ان العلاقة بين الفقر والارهاب هي علاقة تكافلية بمعنى ان الإرهاب يتسبب بإفقار الشعوب وكنتيجة لهذا الفقر تزيد قدرة الجماعات الإرهابية على اجتذاب أعضاء جدد من هؤلاء الفقراء فاجتذاب شاب فقير يكون اسهل من شاب ميسور الحال مع وجود الحافز الديني[1]، أما تاثير الفقر في منطقة الدراسة ونظرا لارتفاع نسبه في شمال محافظة بابل مع وجود اشخاص يعملون على تجنيد الشباب للانتماء للتنظيم ادى الفقر دور مهم في انحراف الشباب والانتماء إلى صفوف التنظيم ، وتجد الاشارة إلى ان الكثير ممن شملتهم عينة الدراسة من الكسبة والعاملين في الزراعه هم من ذوي الدخل المحدود ويعانون من العوز المادي إذ سهل الفقر والعوز المادي في ذلك ، ومن الجدير

---

(1) توفيق حميد ، هل الفقر هو سبب الإرهاب ، مقالة منشورة على الرابط
HTTPS://ARBNE.WS/3PCSAMG

بالذكر أن الدافع السياسي والفقر لا يؤديان دورهما بمعزل عن العامل الديني والذي هو المحرك الرئيسي نحو التطرف والإرهاب .

جدول (29) دوافع الانتماء إلى المجاميع الإرهابية حسب عينة الدراسة

السبب	العدد	النسبة المئوية
دينية	240	%80
سياسية	39	%13
الفقر	21	%7
المجموع	300	%100

المصدر :الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

خامسا : مهنة الإرهابيين قبل الانضمام للعمل الإرهابي حسب عينة الدراسة

يلحظ الجدول (30) ان اكثر الإرهابيين المشمولين بالعينة هم من فئة الكسبة الذين يعملون في مهن مختلفة مقابل اجر وبنسبه (49.6%) واغلبهم من الفلاحين ، في حين كانت نسبة الطلبة (20%) ، أما الأجهزة الأمنية المنحلة فكانت نسبتهم (15%) ونسبة (8.3%) موظفين حكوميين اما نسبة العاطلين عن العمل فنسبتها (7%) ، نستنتج من ذلك ان المهنة ليست ذات تأثير مباشر في الظاهرة بل هي عامل مساعد ، مع توافر العوامل الاخرى .

جدول (30) مهنة الارهابيين قبل الانضمام للعمل الإرهابي حسب عينة الدراسة

العمل	عاطل	اجهزه امنية منحلة	كاسب	طالب	موظف حكومي
العدد	21	45	149	60	25
النسبة المئوية	%7	%15	%49.6	%20	%8.3

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

سادسا : الحالة الاجتماعية وعدد الأولاد للإرهابيين حسب عينة الدراسة

يلحظ من الجدول (31) ان (82.3%) من الارهابيين هم من المتزوجين وبعدد وصل إلى (247) إرهابي من اصل (300) حسب عينة الدراسة ونسبة (1%) من المطلقين ، وان نسبة (83.3%) من مجموع الارهابيين المتزوجين والمطلقين هم ارباب اسر يلحظ جدول (32) ان نسبة الاباء الى(1–2) طفل تشكل (17.2%) ونسبة (37.6%) من هم اباء إلى (3–4) أولاد و(26.4%) هم اباء إلى (5) أطفال واكثر ، نستنتج من ذلك ان الحالة الاجتماعية وعدد الاطفال ، لن يؤثر على نسب الانتماء للمجاميع الإرهابية لان الانتماء هو مسالة عقائدية بنظرهم .

جدول (31) الحالة الاجتماعية للإرهابيين حسب عينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	اعزب	%	مطلق	%	متزوج	%	المجموع
العدد	50	%16.6	3	%1	247	%82.3	300

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

جدول (32) عدد الأولاد للإرهابيين حسب عينة الدراسة

بدون اولاد	%	1-2	%	3-4	%	5فاكثر	%	المجموع
47	%18.8	43	%17.2	94	%37.6	66	%26.4	250

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

سابعا : نسبة الإعالة للإرهابيين

يلحظ من الجدول (33) ان نسبة 53.3% من الارهابيين هم احد المعيلين للعائلة ، ونسبة 30% ممن هو المعيل الوحيد للعائلة ، ونسبة 16.3% هم لا يعيلون عوائل ، وهذا يؤيد ما ذهبنا اليه حول تحمل الشباب مسؤولية اعالة عوائلهم وهم بأعمار صغيرة بعد مقتل إبائهم أو القاء القبض عليهم أو الابتعاد عنهم لفترات طويلة بداعي الجهاد إذ يتحمل أبنائهم مسؤولية إعالة العائلة ، وهذه الظروف عادة ما تدفع الشباب الذي يعاني العوز المادي إلى الانجرار إلى الجماعات الإرهابية ، شرط ان تكون بذرة التطرف موجودة وتم تنميتها داخل نفس ذلك الحدث.

جدول (33) نسبة الإعالة للإرهابيين حسب عينة الدراسة

المعيل الوحيد	%	احد المعيلين	%	لايعيل عائلة	%
90	%30	160	%53.3	50	%16.3

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

ثامناً: عدد الارهابيين المعتقلين سابقا في سجن بوكا حسب عينة الدراسة

يلحظ من الجدول (34) ان (45) ارهابيا من اصل (300) هم ممن كانوا معتقلين في سجن بوكا وهم من القيادات وذوي مناصب رفيعة في التنظيم ، إذ تحولت السجون في العراق منذ الغزو

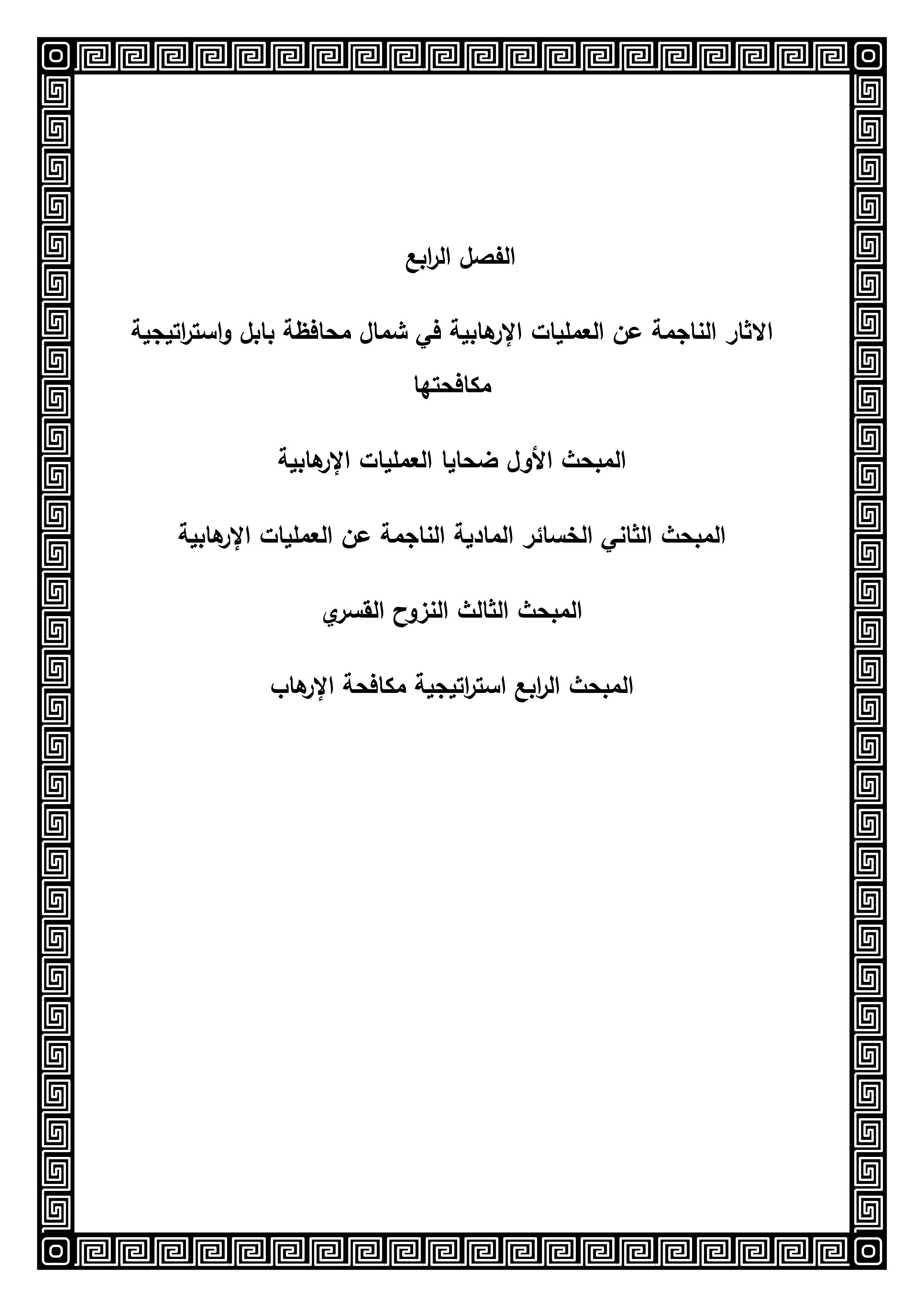
الأمريكي للعراق في 2003، إلى حواضن للمتطرفين والمتشددين الذين تمكنوا من تنظيم اجتماعات لهم داخلها بعدما كانوا عاجزين عن فعل ذلك وهم خارج السجن، و تدور احتمالات حول دور قوى كبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية و تركيا في تسهيل خلق تنظيمات إرهابية بهدف تحقيق أهداف و مصالح معينة في منطقة الشرق الأوسط ،ان سجن "بوكا" كان وفق جل التقارير من أهم الفضاءات التي سجن فيها قيادات تنظيم داعش، قبل إغلاقه عام 2009، إذ كان يسمى قبل ظهور تنظيم "داعش" بـ"مدرسة تنظيم القاعدة"، وقدّم فيه "الارهابيون" دروسا حول المتفجرات وتقنيات التفجير الانتحاري للسجناء الأصغر سنًّا وتمكنوا من تجنيد أعداد من السجناء الذين اختاروا في ما بعد الانضمام إلى دولة الخلافة المزعومة. وتحوّل سجن "بوكا" الشهير الذي كان على بعد العشرات من الكيلومترات من الحدود العراقية الكويتية، وكان يؤوي أكثر من 20 ألف معتقل، إلى ما عرف بـ"جامعة الجهاد"، بناءً على تقرير نشرته "صحيفة العرب اللندنية" في 10 ابريل 2019 .[1] وهذا يؤكد ما تم التطرق اليه في المبحث الرابع من الفصل الأول حول قيام الولايات المتحدة الامريكية من تحويل السجون في العراق بعد 2003 وبالتحديد سجن بوكا إلى مراكز للتجنيد والتطرف .

جدول (34) عدد الارهابيين المعتقلين سابقا في سجن بوكا حسب عينة الدراسة

النوع	غير معتقل في بوكا	معتقل في بوكا
العدد	**255**	**45**
النسبة المئوية	**%85**	**%15**

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة ،2020.

(1) تقرير نشره المركز الاوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات على الرابط HTTPS://WWW.EUROPARABCT.COM/?P=70191



الفصل الرابع

الاثار الناجمة عن العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل واستراتيجية مكافحتها

المبحث الأول ضحايا العمليات الإرهابية

المبحث الثاني الخسائر المادية الناجمة عن العمليات الإرهابية

المبحث الثالث النزوح القسري

المبحث الرابع استراتيجية مكافحة الإرهاب

الفصل الرابع

الاثار الناجمة عن العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل واستراتيجية مكافحتها

تمهيد

خلفت العمليات الإرهابية التي نفذت في شمال محافظة بابل اثارا سلبية كبيرة على السكان في جميع مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ، ومنها اثار مباشرة وأخرى غير مباشرة ، أما المباشرة فتتمثل بالخسائر البشرية والمادية الكبيرة ، وتدمير منازل المواطنين والبنى التحتية للدولة ، والاهم من ذلك أن الإرهابيين كانوا يستهدفون السكان في مختلف فئاتهم العمرية ولا يفرقون بين الرجال والنساء مما تسبب في وقوع خسائر بشرية كبيرة نتيجة الاستهداف المباشر بأدوات الإرهاب المختلفة من تفجيرات واغتيالات وغيرها ، ولان العمليات الإرهابية اشتملت على العديد من الأماكن وبفترات زمنية مختلفة فقد خلفت الألاف من الشهداء والجرحى والمعاقين ، ان التنظيم لا يفرق بين المدني والعسكري والطفل فالكل مستهدف وهدف التنظيم هو إيقاع اكبر عدد من الشهداء والجرحى وزعزعت هيبة الدولة وفقدان ثقة المواطن بها ، أما الأثار غير المباشر للعمليات الإرهابية فيتمثل بحالة الخوف العام الذي تخلفه العمليات الإرهابية المرتكبة ضد السكان المدنيين على وجه الخصوص فمثل هذا الشعور يقود إلى ولادة مواقف تتسبب في نشوء حالة من الخوف لدى أعراق معينة أو مجموعة ديانات محددة مما قد يؤدي إلى التعصب العرقي أو الديني ، وأن شيوع الإحساس بالخوف الوهمي قد يؤدي إلى أضعاف مقاومة التدابير المتخذة لمكافحة الإرهاب المفرطة في القسوة وفي كل الأحوال فان هذا الشعور احد الأسباب التي تقود إلى تقليص الحريات المدنية الأساسية.

المبحث الاول

ضحايا العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019

أصبحت شمال محافظة بابل تتصدر محافظة بابل والمحافظات الوسطى والجنوبية في عدد الضحايا من الشهداء والجرحى والمختطفين لاسيما في الأعوام (2005-2006-2007-2014) وسنتناول ذلك بشيء من التفصيل وكما يلي:

اولا : التوزيع المكاني لضحايا العمليات الإرهابية من الشهداء والجرحى لمنطقة شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019

يلحظ من الجدول (35) والخريطة (10) ان العمليات الإرهابية في شمال محافظة بابل وحسب الإحصائيات من الجهات المختصة أنها خلفت (1850) شهيد ، و(4362) جريح من المدنيين والعسكرين وتفاوت أعداد الضحايا بين الوحدات الإدارية والتي سنوضحها بالتفصيل وكما يلي :

الشهداء المدنيين : بلغ عدد الشهداء الكلي من المدنيين (1282) شهيد وجاءت ناحية الإسكندرية بالمرتبة الأولى بعدد الشهداء ، تلتها ناحية جرف الصخر ، ثم ناحية المشروع ، جاء بعدها م.ق المسيب ، ثم م.ق المحاويل، تلتها سدة الهندية، بعدها ناحية النيل ، وأخيرا ناحية الإمام ، بعدد شهداء (411، 272، 267، 261، 25، 20 ،14، 12) .

الجرحى المدنيين : بلغ عددهم الكلي (2443) جريح ، موزعين على الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ، إذ تصدرت ناحية الإسكندرية بعدد الشهداء ، تلتها ناحية جرف الصخر ، وجاء بعدها م.ق المسيب ، ثم ناحية المشروع ، يليه م.ق المحاويل ، ثم سدة الهندية ، بعدها ناحية الإمام ، وأخيرا ناحية النيل ، بعدد جرحى (913، 538، 411، 385، 116، 36، 29، 15) على التوالي.

الشـــهداء العســـكريين : بلــغ العــدد الكلــي للشــهداء مــن العســكريين بكافــة الصــنوف (568) شــهيد ، مـوزعين علـى الوحـدات الإداريـة لمنطقـة الدراسـة ، إذ تصـدرت ناحيـة جـرف الصـخر بعـدد الشـهداء ، تلتهـا ناحيـة الإسـكندرية ، ثـم ناحيـة المشـروع ، بعـدها م.ق المسـيب ، يليـه م.ق المحاويـل ، تلتهـا ناحيـة النيـل ، ثـم سـدة الهنديـة ، وأخيـرا ناحيـة الإمـام ، بعـدد شـهداء (382، 84، 46، 30، 17، 4، 3، 2) على التوالي.

الجرحـى العسـكريين : بلـغ عـدد الجرحـى العسـكريين 1919 جـريح ، مـوزعين علـى الوحـدات الإداريـة لمنطقـة الدراسـة ، إذ تصـدرت ناحيـة جـرف الصـخر بعـدد الشـهداء ، تلتهـا ناحيـة الإسـكندرية ، ثـم ناحيـة المشـروع ، بعـدها م.ق المسـيب ، يليـه م.ق المحاويـل ، تلتهـا ناحيـة النيـل ، ثـم سـدة الهنديـة ، بعدد جرحى (1316، 428، 70، 65، 26، 5، 5، 4) على التوالي .

ممـا سـبق ذكـره نسـتنتج ان هنـاك تفاوتـاً فـي أعـداد الضـحايا فـي مـا بـين الوحـدات الإداريـة فنجـد كثافــة فــي أعــداد الشــهداء والجرحــى المتمثلــة ناحيــة جــرف الصــخر وناحيــة الإســكندرية وناحيــة المشـروع و م.ق المسـيب ، والسـبب يعـود إلـى ان هـذه الوحـدات شـهدت اكبـر عـدد مـن العمليـات الإرهابيـة ، والسـبب يعـود إلـى موقعهـا الجغرافـي واتصـال حـدودها مـع المحافظـات الأخـرى ، فضـلا عـن العامـل الاثنـي إذ ان سـكان تلـك المنـاطق يتكـون مـن خلـيط غيـر متجـانس اثنيا ، وتأثرهـا بـالحرب الطائفيـة التـي شـهدها العـراق عـام 2006 بالتحديـد ناحيـة المشـروع وناحيـة الإسـكندرية ، والعامـل المهـم الأخـر هـو سـيطرة التنظـيم علـى أجـزاء واسـعة مـن منطقـة البحيـرات فـي ناحيـة الإسـكندرية وناحيـة جـرف الصـخر بالكامـل ، لـذلك نلاحـظ ارتفـاع أعـداد الشـهداء والجرحـى فـي تلـك النـاحيتين ولاسـيما مـن العسـكريين ، بسـبب دخـول القـوات الأمنيـة فـي معركـة مباشـرة مـع التنظـيم لتحريـر الأرض، أمـا بـاقي الوحـدات الإداريـة فكانـت أعـداد الضـحايا فيهـا اقـل ، كونهـا مسـتقرة نسـبيا ، ولـم تشـهد حـرب طائفيـة ، ولـم يجـد التنظـيم مـوطئ قـدم فيهـا سـوى اسـتهداف المـواطنين والتجمعـات بـين فترة واخرى .

جـدول (35) التوزيـع المكـاني لضـحايا العمليـات الإرهابيـة مـن الشـهداء والجرحـى لمنطقة شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019

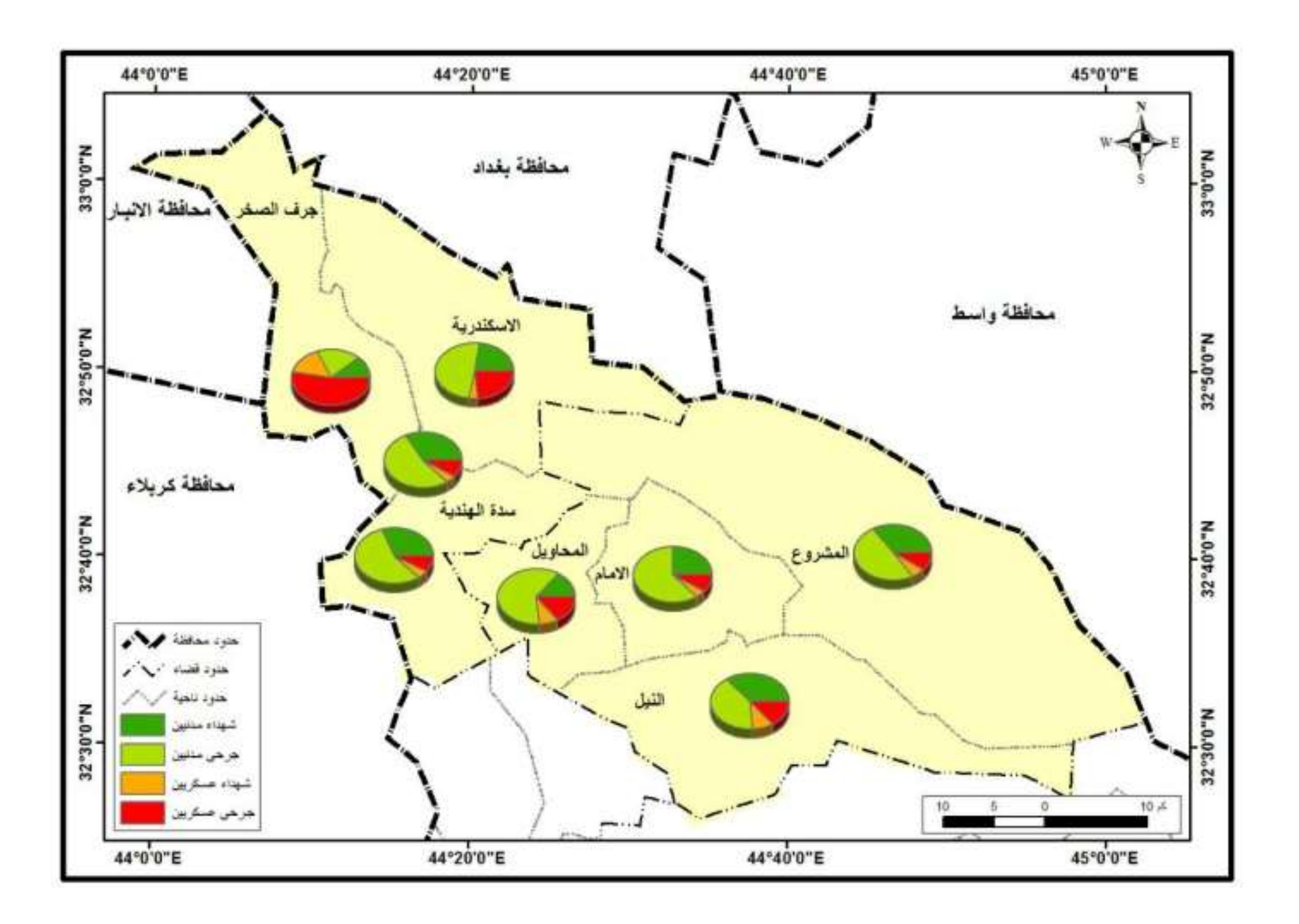
الوحدة الادارية	الشهداء المدنيين	النسبة المئوية	الجرحى المدنيين	النسبة المئوية	الشهداء العسكريين	النسبة المئوية	الجرحى العسكريين	النسبة المئوية
م.ق المحاويل	25	1.9	116	4.7	17	2.9	26	1.3
المشروع	272	21.2	385	15.7	46	8.0	70	3.6
النيل	14	1.0	15	0.6	4	0.7	5	0.2
الامام	12	0.9	29	1.1	2	0.3	4	0.2
م.ق المسيب	261	20.3	411	16.8	30	5.2	65	3.3
الاسكندرية	411	32.0	913	37.3	84	14.7	428	22.3
سدة الهندية	20	1.5	36	1.4	3	0.5	5	0.2
جرف الصخر	267	20.8	538	22.0	382	67.2	1316	68.5
المجموع	1282	100	2443	100	568	100	1919	100

المصدر : الباحث :بالاعتماد على :

1-رئاسة الوزراء ، مؤسسة الشهداء ، مديرية شهداء بابل ، قسم ضحايا الإرهاب ، بيانات غير منشورة 2021.

2-قيادة شرطة محافظة بابل ، مديرية شؤون الجنائية والحركات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

خريطة (10) التوزيع المكاني لضحايا العمليات الإرهابية لمنطقة شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019.



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (35) .

ثانيا : التوزيع الزماني لضحايا العمليات الإرهابية من الشهداء والجرحى في شمال محافظة بابل للمدة 2003-2019

شهدت شمال محافظة بابل بعد عام 2003 هجمات إرهابية استهدفت المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء بسبب احتلال العراق وحدوث الفراغ الأمني ودخول التنظيمات الإرهابية إلى العراق وتصاعدت حدة هذه العمليات تدريجيا فقد شهدت قفزات متتالية ومتسارعة ، إذ شهدت سنوات الدراسة تذبذب في عدد الهجمات الإرهابية إذ شهد عامي (2006-2007) و الأعوام (2009-2010) و (2014) تصاعد في مستوى الهجمات الإرهابية ، وسنتطرق إلى ذلك بالتفصيل وكما يلي :

1- التباين الزماني لشهداء العمليات الإرهابية من المدنيين للمدة من 2003-2019

أدت العمليات الإرهابية إلى استشهاد الألاف من المدنيين ، نتيجة القتل والتفجير الممنهج الذي طال مناطق شمال محافظة بابل من عام 2003 حتى 2019 وهذا ما يتبين من الجدول (36) إذ بلغت نسبة المدنيين الذين استشهدوا جراء العمليات الإرهابية (0.07%) في عام 2003 وقفزت إلى (5.4%) في 2004 ، وأخذت هذه النسبة بالتصاعد التدريجي حتى بلغت اعلى نسبة (16.6%) في عام 2006 ، بسبب تأثر المنطقة بالحرب الطائفية التي عصفت بالدولة ، وتأثير العامل الاثني كون المنطقة تتكون من خليط من الطائفتين السنية والشيعية ، أما عام 2014 فقد سجلت نسبة (8.4%) وهذا العام يعتبر الحد الفاصل إذ أخذت أعداد الشهداء بالانخفاض بشكل تدريجي حتى وصلت النسبة إلى (0.07%) في عام 2019 ، نتيجة لجهود الكبيرة التي بذلتها القوات الأمنية والحشد الشعبي في تحرير الأرض وهزيمة تنظيم داعش الإرهابي .

جـدول (36) التوزيـع الزمـاني الشـهداء العمليـات الإرهابيـة مـن المـدنيين للمـدة مـن 2003-2019

العام	الشهداء	النسبة المئوية
2003	1	0.07
2004	70	5.46
2005	180	14.04
2006	214	16.69
2007	188	14.66
2008	90	7.02
2009	88	6.86
2010	60	4.68
2011	39	3.04
2012	96	7.48
2013	105	8.19
2014	108	8.42
2015	4	0.31
2016	26	2.02
2017	12	0.93
2018	0	0
2019	1	0.07
المجموع	1282	100

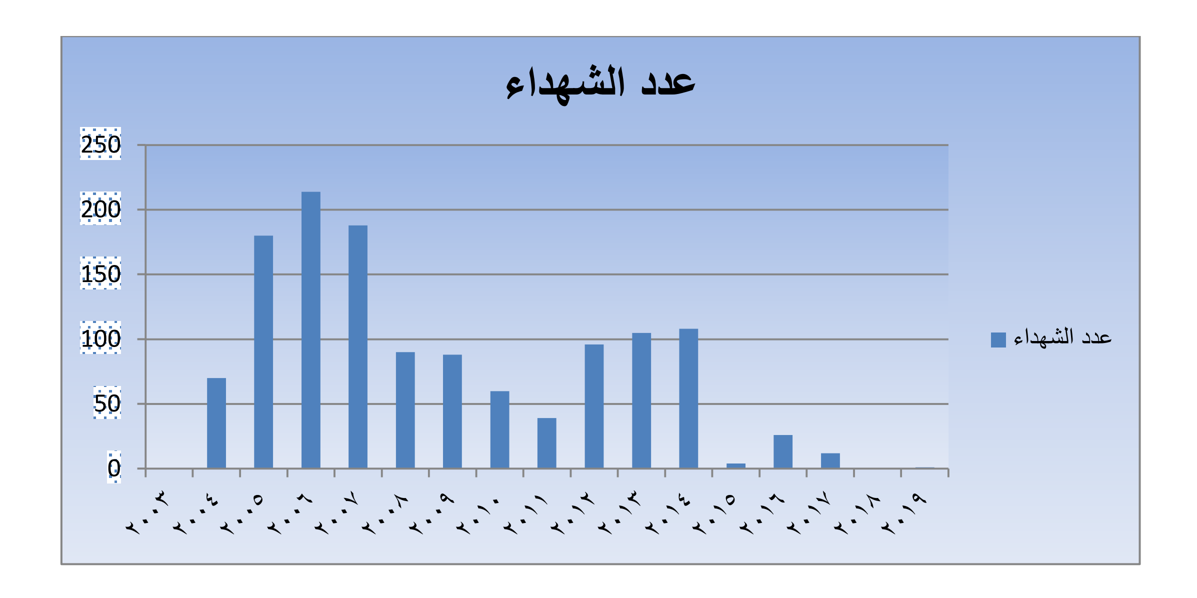
المصدر :

1- قيادة شرطة محافظة بابل ، مديرية شؤون الجنائية والحركات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

2- مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب بابل ، قسم الإرهاب ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2020

3- رئاسة الوزراء ، مؤسسة الشهداء ، مديرية شهداء بابل ، قسم ضحايا الإرهاب ، بيانات غير منشورة 2021.

شكل (19) التمثيل النسبي لعدد الشهداءالمدنيين جراء العمليات الإرهابية للمدة من 2003-2019



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (36)

2-التباين الزماني لجرحى العمليات الإرهابية من المدنيين للمدة من 2003-2019

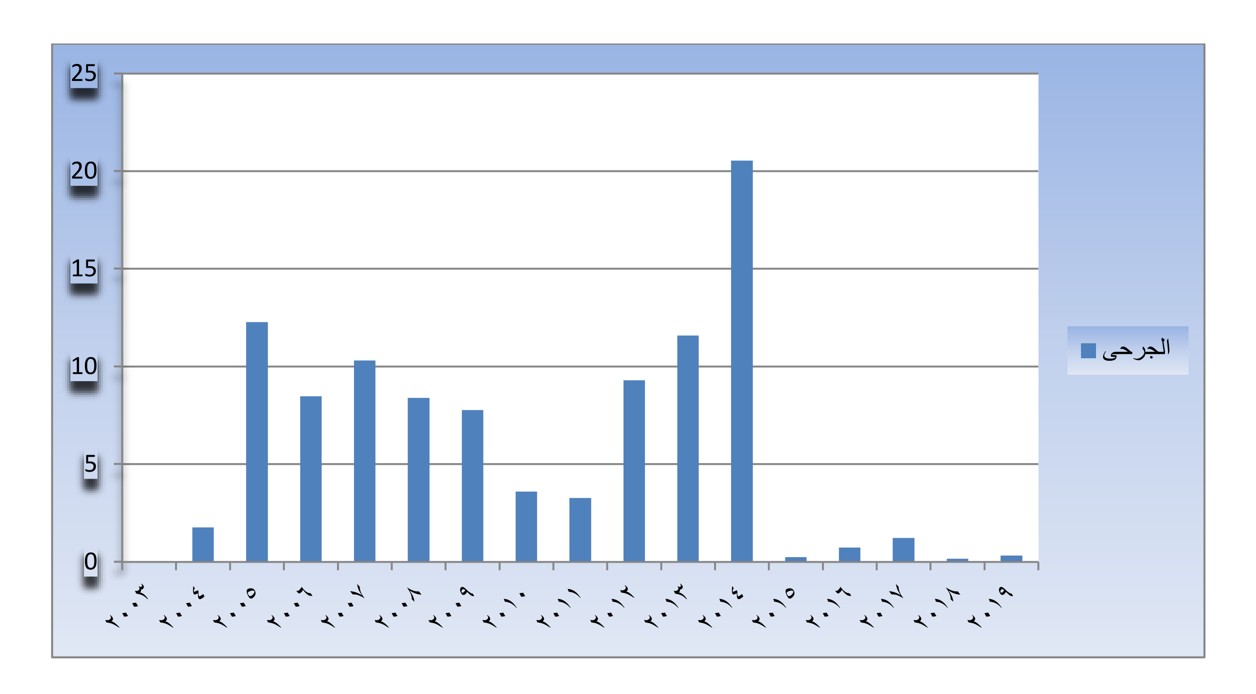
يلحظ من الجدول (37) والشكل (20) أن العدد الإجمالي لجرحى العمليات الإرهابية بلغ (2443) جريح للمدة من 2003-2019 وتباينت الأعداد من عام لأخر وحسب ما شهدته المنطقة من اضطرابات أمنية ففي العام 2003 لم يسجل اي جريح ، أما في عام 2004 سجل (43) جريح وبأهمية نسبية (1.7%) وأخذت أعداد الجرحى بالتزايد المستمر نتيجة الزيادة في العمليات الإرهابية ، وسجلت اعلى نسبة في عدد الجرحى المدنيين في عام 2014 إذ بلغت (502) جريح بأهمية نسبية (20.5%) نتيجة سيطرة داعش على بعض المناطق كما اسلفنا ، لتنخفض النسبة بشكل تدريجي بعد عام 2014 لتصل إلى (8) جرحى بأهمية نسبية (0.3%) في عام 2019 ، نتيجة للظروف التي ذكرت سابقا .

جدول (37) جرحى العمليات الإرهابية من المدنيين للمدة من 2003-2019

السنة	عدد الجرحى	النسبة المئوية
2003	0	0
2004	43	1.76
2005	300	12.27
2006	207	8.47
2007	252	10.31
2008	205	8.39
2009	190	7.77
2010	88	3.60
2011	80	3.27
2012	227	9.29
2013	283	11.58
2014	502	20.54
2015	6	0.24
2016	18	0.73
2017	30	1.22
2018	4	0.16
2019	8	0.32
المجموع	2443	100

المصدر :الباحث بالاعتماد على : رئاسة الوزراء ، مؤسسة الشهداء ، مديرية شهداء بابل ، قسم ضحايا الإرهاب، بيانات غير منشورة 2020.

شكل (20) التمثيل النسبي لجرحى العمليات الإرهابية من المدنيين للمدة (2003-2019).



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (37)

3- التباين الزماني لشهداء القوات الأمنية لمدة من 2003-2019

سطرت المؤسسة الأمنية بكافة صنوفها والحشد الشعبي اسمى البطولات والتضحيات في الدفاع عن الوطن ضد اعنف هجمة تعرض لها العراق في تاريخه الحديث ، فزفت قوافل من الشهداء والجرحى والمعاقين زينت طريق الحرية للأجيال القادمة ، ومن المناطق التي شهدت تضحيات كبيرة هي منطقة شمال بابل، ويلحظ من الجدول (38) والشكل (21)ان عدد الشهداء من الأجهزة الأمنية بلغ (568) شهيداً توزعت على (198) شهيد لوزارة الداخلية ، و(173) شهيد من وزارة الدفاع، و(197) شهيد من الأجهزة الأمنية الأخرى التي تضم الحشد الشعبي والأجهزة الأمنية الساندة مثل الامن الوطني وجهاز المخابرات ، ويلحظ ان هناك تباينا في أعداد الشهداء بين سنوات الدراسة وسجلت أول حصيلة للشهداء في عام 2004 بلغت نسبتهم (2.1%) من المجموع الكلي للشهداء ، ثم اخذت أعداد الشهداء بتصاعد مستمر ، بسبب الاضطراب الامني الواضح في شمال محافظة بابل إذ تعرضت دوريات الشرطة والجيش إلى هجمات عديدة من قبل تنظيم القاعدة في تلك الفترة وأيضا شهدت تصاعد تدريجي في الأعوام التي تلتها ، وسجلت اعلى

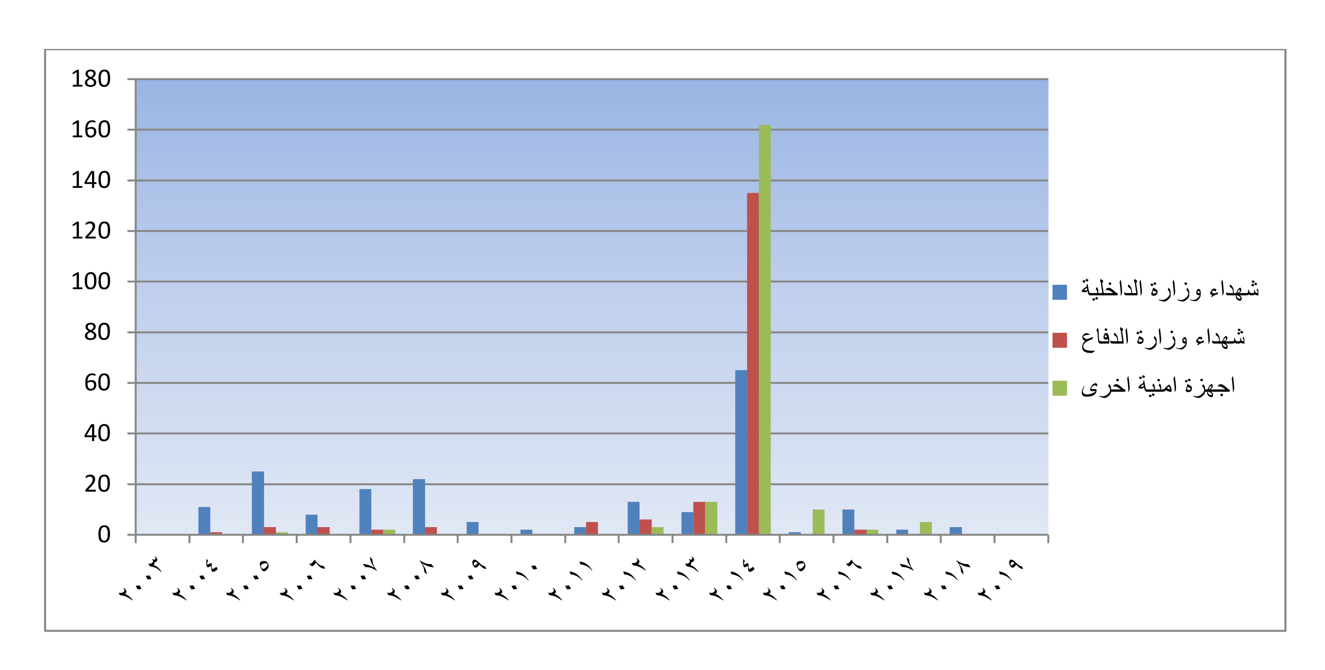
نسبة من الشهداء عام 2014 البالغة (63.7%) نتيجة سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مناطق واسعة من شمال محافظة بابل المتمثلة بناحية جرف الصخر ومنطقة البحيرات في الإسكندرية والعمليات العسكرية المستمرة للقوات الأمنية والحشد الشعبي لتحريرها من قبضة داعش ، أما الأعوام التي تلت تحرير ناحية جرف الصخر 2015 صعودا فشهدت انخفاض في أعداد الشهداء بسبب القضاء على فلول داعش الإرهابي تدريجيا في العراق ومحافظة بابل على وجه التحديد حتى وصلت عام 2019 نسبة (0%) .

جدول (38) التباين الزماني لشهداء القوات الأمنية للمدة من 2003-2019

العام	شهداء وزارة الداخلية	شهداء وزارة الدفاع	اجهزه امنية اخرى	المجموع	النسبة المئوية
2003	-	-	-	0	0
2004	11	1	-	12	2.1
2005	25	3	1	29	5.1
2006	8	3	-	11	1.9
2007	18	2	2	22	3.8
2008	22	3	-	25	4.4
2009	5	-	-	5	0.8
2010	2	-	-	2	0.3
2011	3	5	-	8	1.4
2012	13	6	3	22	3.8
2013	9	13	13	35	6.1
2014	65	135	162	362	63.7
2015	1	-	10	11	1.9
2016	10	2	2	14	2.4
2017	2	-	5	7	1.2
2018	3	-	-	3	0.5
2019	-	-	-	0	0
المجموع	197	173	198	568	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على : قيادة شرطة محافظة بابل ، مديرية شؤون الجنائية والحركات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

شكل (21) التباين الزماني لشهداء القوات الأمنية للمدة من 2003-2019



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (38)

4- التباين الزماني لجرحى القوات الأمنية في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019

أدت العمليات الإرهابية في منطقة الدراسة إلى جرح (1919) عنصر من الأجهزة الأمنية منذ عام 2004 إلى 2019 ، وهذا ما يتبين في الجدول (39) والشكل (22) ففي العام 2004 بلغ عدد الجرحى (27) جريح وبنسبة (1.4%) جميعهم من رجال الشرطة ، لان القوة الماسكة في تلك الفترة هي من الشرطة المحلية ، وقلة تواجد عناصر الجيش فيها ، واستمرت أعداد الجرحى بالتصاعد في السنوات اللاحقة ، حتى بلغت ذروتها في عام 2014 (1421) جريح وبنسبة (74%) ويعود السبب في هذه الزيادة إلى سيطرة تنظيم داعش على ناحية جرف الصخر وأجزاء من منطقة البحيرات التابعة إلى ناحية الإسكندرية ، ودخول القوات الأمنية العراقية في معركة مباشرة مع تنظيم داعش الإرهابي ، وتصاعد موجة العنف الطائفي ضد منتسبي القوات الأمنية ، فضلا عن ضعف الخطط الأمنية والتخبط الكبير عند بعض القادة الامنيين ودخولهم في معارك غير متكافئة فضلا عن قلة الأسلحة والمعدات ، وانعدام الدعم والإسناد الجوي والبري من قبل القوات الامريكية ، كل هذه الأسباب أدت إلى

زيادة ملحوظة في الجرحى من القوات الأمنية الذي فاق الجرحى من المدنيين في عام 2014، وبعد العملية الأمنية الكبرى التي نفذت من قبل القوات الأمنية والحشد الشعبي وتحرير ناحية جرف الصخر ، أخذت أعداد الجرحى بالانخفاض التدريجي حتى وصلت إلى نسبة (0.4%) في عام 2018، و(0.05%) في عام 2019 إذ عم الأمن والاستقرار بعد هزيمة تنظيم داعش .

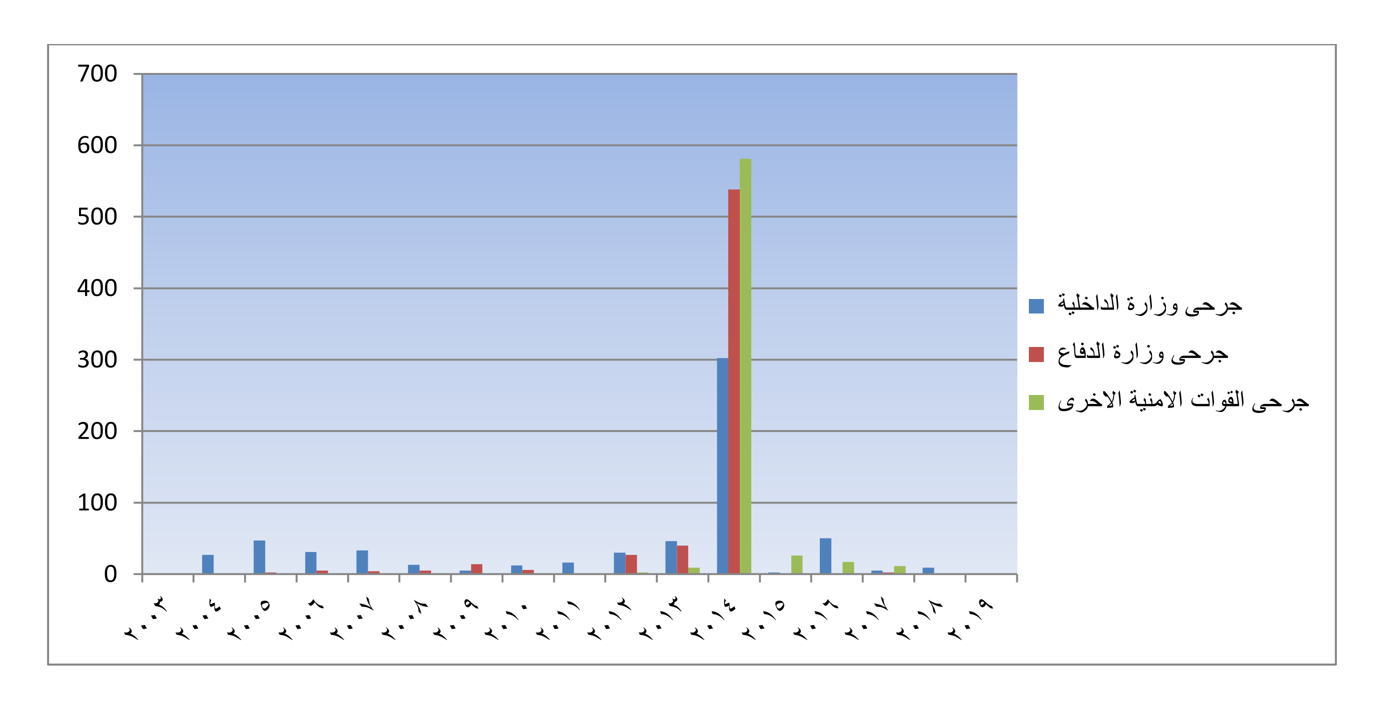
جدول (39) التوزيع الزماني لجرحى القوات الأمنية للمدة من 2003- 2019

السنة	جرحى وزارة الداخلية	جرحى وزارة الدفاع	جرحى القوات الأمنية اخرى	المجموع	النسبة المئوية
2003	-	-	0	0	0
2004	27	-	0	27	1.4
2005	47	2	0	49	2.5
2006	31	5	0	36	1.8
2007	33	4	0	37	1.9
2008	13	5	0	18	0.9
2009	5	14	0	19	0.9
2010	12	6	0	18	0.9
2011	16	1	0	17	0.8
2012	30	27	2	59	3
2013	46	40	9	95	4.9
2014	302	538	581	1421	74
2015	2	0	26	28	1.4
2016	50	-	17	67	3.4
2017	5	2	11	18	0.9
2018	9	0	0	9	0.4
2019	1	0	0	1	0.05
المجموع	629	644	646	1919	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على : قيادة شرطة محافظة بابل ، مديرية شؤون الجنائية والحركات ، بيانات غير منشورة ، 2021.



شكل (22) التوزيع الزماني لجرحى القوات الأمنية للمدة من 2003-2019



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (39)

ثالثا : ضحايا العمليات الإرهابية من المختطفين والجثث مجهولة الهوية للمدة من 2003-2019.

مارست الجماعات الإرهابية ابشع صور الجرائم بحق سكان شمال محافظة بابل فضلا عن الضحايا جراء العمليات الإرهابية ، مورست بحق المواطنين جرائم من نوع اخر وهي الاختطاف وألقاء الجثث في الشوارع أو البساتين أو المناطق النائية وعليها اثار تعذيب أو اطلاق نار ، والتي تسلم إلى دائرة الطب العدلي في المحافظة بعض هذه الجثث تكون مجهولة الهوية ويتم دفنها في مقابر خصصت لمجهولي الهوية ، والبعض الأخر يتم التعرف عليها وتسليمها إلى ذويها ، شهدت مناطق شمال محافظة بابل بعد عام 2003 العديد من حوادث الخطف ، والعثور على جثث تعود لأشخاص مغدورين نتيجة لما عانته المنطقة من تدهور كبير في الوضع الامني

مـن حـرب طائفيـة وسـيطرات وهميـة وقتـل علـى الهويـة إذ مـارس التنظـيم الإرهـابي ابشـع صـور الجرائم في تلك المناطق إذ سميت شمال محافظة بابل في تلك الفترة (بمثلث الموت).

1-التوزيع المكاني للمختطفين وللجثث المجهولة الهوية للمدة من 2003-2019

يلحـظ مـن الجـدول (40) والشـكل (23) ان العـدد الكلـي للأشـخاص المختطفـين مـن شـمال محافظـة بابـل بلـغ (338) مخطـوف للمـدة مـن 2003-2019 ، واحتلـت ناحيـة جـرف الصـخر النسـبة الاكبـر مـنهم تلتهـا ناحيـة الإسـكندرية ، ثـم م.ق المحاويـل ، جـاء بعـدها ، م.ق المسـيب ، ثـم ناحيـة المشـروع ، بعـدها ناحيـة الإمـام وناحيـة النيـل وسـدة الهنديـة، وبأهميـة نسـبية (28.6%، 26.6%، 23.6%، 11.8% ، 5.9% ، 1.4% ،0.8% ،0.8%، 0.8%) على التوالي .

و يلحـظ مـن الجـدول (40) ان أجمـالي الجثـث التـي تـم العثـور عليهـا فـي شـمال محافظـة بابـل بلغـت (326) جثـة موزعـة علـى الوحـدات الإداريـة بنسـب مختلفـة إذ احتلـت ناحيـة جـرف الصــخر المرتبــة الأولــى تلتهــا ناحيــة الإســكندرية ، ثــم م.ق المحاويــل ، جــاء بعــدها ناحيــة المشـروع، يليـه م.ق المسـيب ، ثـم سـدة الهنديـة ، بعـدها ناحيـة النيـل ، وأخيـرا ناحيـة الإمـام ، وبأهميــــة نســــبية (51.8%، 30.3%، 7%، 4.6%، 2.4%، 1.5%، 1.2%، 0.9%) علــــى التوالي.

ممــا ســبق ذكــره يتضــح ان هنــاك ارتباطــاً وثيقــاً بــين الأشــخاص المختطفــين والمغــدورين (الجثـث) إذ أن نسـبة الأكبـر مـن الأشـخاص الـذين يـتم اختطـافهم مـن منـاطق معينـه يـتم قـتلهم وألقـاء جثـثهم فـي أمـاكن أخـرى ، أمـا النسـبة الأخـرى فيـتم مسـاومتهم مقابـل فديـة واطـلاق سـراحهم، ونلحـظ ان هنـاك تبـاين فـي أعـداد هـذا النـوع مـن الضـحايا بـين الوحـدات الإداريـة ، إذ ارتفعـت عمليــات الاختطــاف والجثــث الملقــاة فــي ناحيــة جــرف الصــخر وناحيــة الإســكندرية ، و م. ق المحاويـل ، و م.ق المسـيب كـون بعـض هـذه المنـاطق عانـت مـن اضـطرابات امنيـة وسـيطرت تنظـيم داعــش علــى معظــم مناطقهــا مثــل جــرف الصــخر والاســكندرية ، أمــا مركــز المحاويــل ومركـز المسـيب وناحيـة المشـروع فالارتفـاع النسـبي جـاء بسـبب الخلـيط السـكاني مـن الطـائفتين

الـذي ادى إلـى خلـق جـو طـائفي، إذ نشـطت حـالات الخطـف والاغتيـال لأسـباب طائفيـة، أمـا باقي الوحدات الإدارية فيلحظ انخفاض نسبي في أعداد الضحايا فيها كونها مستقرة نسبيا .

جدول (40) التوزيع المكاني للمختطفين الجثث المجهولة الهوية للمدة من 2003-2019

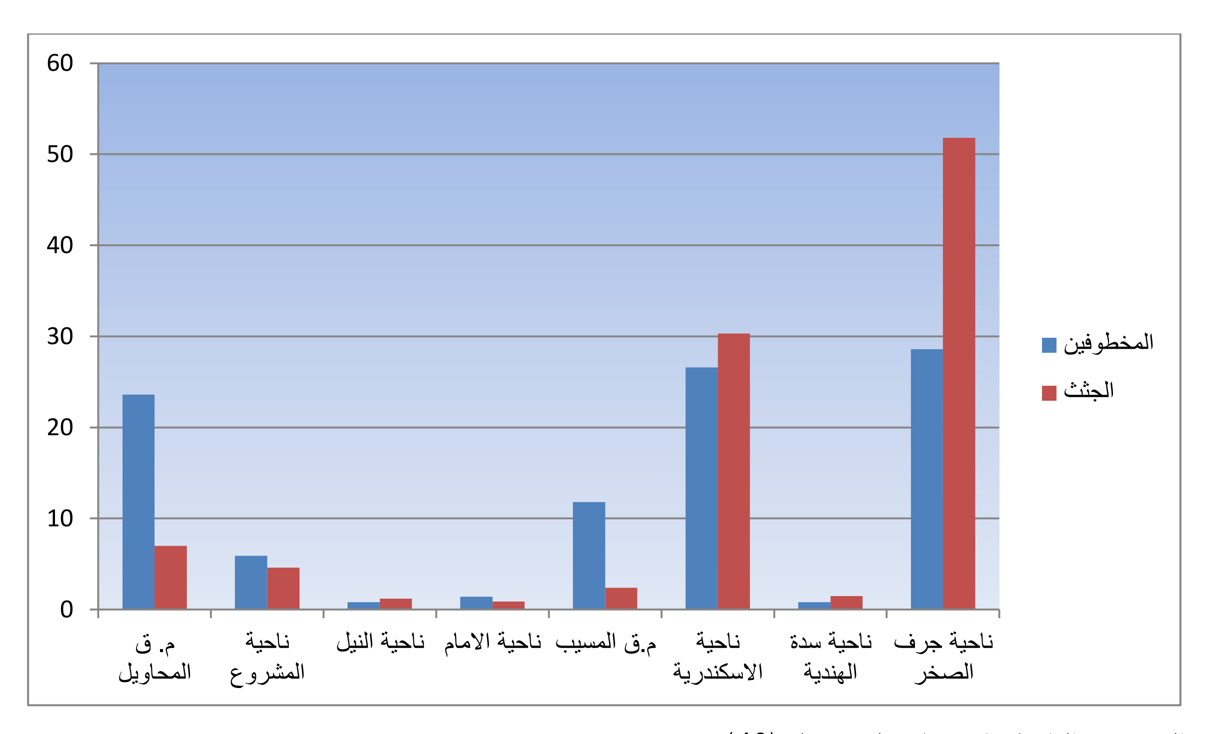
الوحدة الاداري	أعداد المختطفين	النسبة المئوية	أعداد الجثث	النسبة المئوية
م. ق المحاويل	80	23.6	23	7
ناحية المشروع	20	5.9	15	4.6
ناحية النيل	3	0.8	4	1.2
ناحية الامام	5	1.4	3	0.9
م.ق المسيب	40	11.8	8	2.4
ناحية الاسكندرية	90	26.6	99	30.3
ناحية سدة الهندية	3	0.8	5	1.5
ناحية جرف الصخر	97	28.6	169	51.8
المجموع	338	100	326	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

1- قيادة شرطة محافظة بابل ، مديرية شؤون الجنائية والحركات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

2- مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب بابل ، قسم الاستخبارات ، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (23) التمثيل النسبي للتوزيع المكاني للمختطفين والجثث المجهولة الهوية للمدة من 2003-2019



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (40).

2-التوزيع الزماني للمختطفين والجثث مجهولة الهوية للمدة من 2003-2019

من خلال الجدول (41) والشكل (24) نلحظ ان هناك تفاوت في أعداد حالات الخطف والجثث المغدورة في شمال محافظة بابل ، فيلحظ ان حالات الخطف بدأت منذ العام 2003 إذ سجلت حالة واحدة ، واخذت النسبة بالارتفاع التدريجي حتى وصلت اعلى مستوياتها البالغة (14.7%) في عام (2007) ، ثم اخذت هذه النسبة بالتراجع حتى وصلت إلى ادنى مستوياتها البالغة (0.2%) في عام 2019.

أما فيما يخص الجثث المغدورة فلم تسجل اي حالة في عام 2003 ، لكن النسبة قفزت إلى (9.5%) في عام 2004 ، واخذت بالارتفاع التدريجي حتى وصلت اعلى مستوياتها البالغة 12.5%) في عام 2006 ، ثم اخذت الحالات بالتراجع إلى ان وصلت نسبتها (0.2%) في عام 2019.

نستنتج من ذلك ان موجة العنف الطائفي التي عصفت بشمال محافظة بابل بعد عام 2004 هي السبب الرئيسي وراء ارتفاع نسب الضحايا ، ونتيجة للجهود والتضحيات الكبيرة لقواتنا الأمنية في محاربة الإرهاب والقضاء علية اثمرت إلى انخفاضها بشكل كبير جدا في عام 2019.

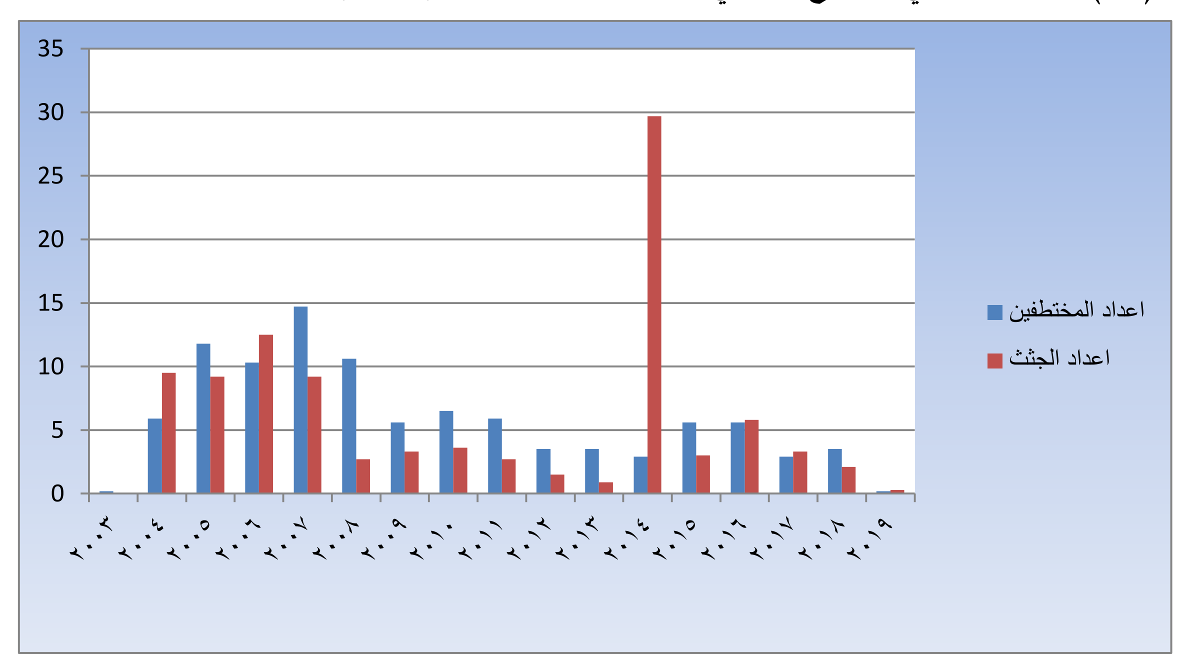
جدول (41) التوزيع الزماني للمختطفين والجثث مجهولة الهوية للمدة من 2003-2019

السنوات	أعداد المختطفين	النسبة المئوية	أعداد الجثث	النسبة المئوية
2003	1	0.2	0	0
2004	20	5.9	31	9.5
2005	40	11.8	30	9.2
2006	35	10.3	41	12.5
2007	50	14.7	30	9.2
2008	36	10.6	9	2.7
2009	19	5.6	11	3.3
2010	22	6.5	12	3.6
2011	20	5.9	9	2.7
2012	12	3.5	5	1.5
2013	12	3.5	3	0.9
2014	10	2.9	97	29.7
2015	19	5.6	10	3
2016	19	5.6	19	5.8
2017	10	2.9	11	3.3
2018	12	3.5	7	2.1

2019	1	0.2	1	0.3
المجموع	338	100	326	100

المصدر : قيادة شرطة محافظة بابل ، مديرية شؤون الجنائية والحركات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

شكل (24) التمثيل النسبي للتوزيع الزماني للمختطفين والجثث مجهولة الهوية للمدة من 2003-2019



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (41).

المبحث الثاني

الخسائر المادية الناجمة عن العمليات الإرهابية شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019

تمهيد

شهدت محافظة بابل منذ عام 2003 هجمات إرهابية ممنهجة إذ استعملت العصابات الإرهابية سياسة التدمير الشاملة للمناطق التي تنشط فيها ، وسعت هذه التنظيمات إلى استهداف البنى التحتية للدولة وقطاعاتها الإنتاجية كافة ، وبعد ان تركز نشاط التنظيمات الإرهابية في شمال محافظة بابل واستيلائها على بعض المناطق فيها ونتيجة للعمليات العسكرية الكبيرة والمعارك التي دارت لتحرير تلك المناطق فضلا عن ما قام به التنظيم من تفخيخ شبه كامل للدوائر الحكومية والدور والطرقات لتدمير هذه المؤسسات وإعاقة تقدم القوات الأمنية ، مما خلف أضرارا مادية وبشرية جسيمة .

تم احتساب قيمة الأضرار بالدينار العراقي، وان القيمة التقديرية لسعر البناء للمتر المربع الواحد المتضرر في المناطق الحضرية بقيمة (400.000) اربعمائة الف دينار عراقي ، وسعر المتر المربع الواحد المتضرر للمناطق الريفية (250.000) مائتان وخمسون الف دينار عراقي . وقد بلغت القيمة الكلية للأضرار المادية (648.820.500.000) مليار دينار عراقي ، وكان اكثر القطاعات تضررا هو قطاع الكهرباء إذ بلغت قيمة الضرر (146.000.000.000) مليار دينار عراقي ، أما اقل القطاعات تضررا هو قطاع الثقافة بقيمة (290.000.000) مليون دينار عراقي[1].

---

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الأرهابية ومحاربة داعش ،2018.

سنتطرق في هذا المبحث على حجم الأضرار بشكل تفصيلي حسب القطاعات وكما يلي :

1- **قطاع الصناعات التحويلية** :يلحظ من الجدول (42) ان عدد الوحدات المتضررة في شمال محافظة بابل واحدة فقط شملت منشأة حكومية كبيرة إذ بلغت قيمة الضرر بالبناء (13.208.000.000) دينار أما قيمة الموجودات من المعمدات المخزونة والمواد الفنية (61.000.000) دينار وبلغ مجموع القيمة الكلية للضرر (13.269.000.000) دينار.

جدول (42) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع الصناعات التحويلية وقيمها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	عدد الوحدات	قيمة الضرر بالبناء بالدينار	قيمة الموجودات	القيمة الكلية بالدينار
منشاة حكومية كبيرة	1	13.208.000.000	61.000.000	13.269.000.000

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم إحصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الأعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

2- **قطاع الاتصالات:** يلحظ من الجدول (43) ان عدد الوحدات المتضررة (6) تقع في ناحية جرف الصخر ، وشملت مكتب اتصالات عدد (2) قيمة الضرر بالبناء فيها (413.000.000) دينار ومنظومة بدالة عدد (2) بقيمة (754.000.000) دينار ، ومنظومة خطوط الهاتف الثابت واللاسلكي عدد(2) بقيمة (10.247.000.000) دينار ، لتكون القيمة الكلية للأضرار (11.414.000.000) دينار.

جدول (43) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع الاتصالات وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الأصل	عدد الوحدات المتضررة	القيمة الكلية للأضرار بالدينار
مكتب اتصالات	2	413.000.000
منظومة بدالة	2	754.000.000
ومنظومة خطوط الهاتف الثابت واللاسلكي	2	10.247.000.000
المجموع	6	11.414.000.000

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش،2018.

3-**قطاع التربية والتعليم** : يلحظ من الجدول (44) ان عدد المدارس المتضررة في ناحية جرف الصخر (25) مدرسة شملت 20 مدرسة ابتدائية بلغت قيمة الضرر بالبناء (8.982.000.000) دينار ، وبلغت قيمة الموجودات فيها (197.000.000) دينار ، و(2) مدرسة متوسطة قيمة ضرر البناء فيها (440.000.000) دينار ، وقيمة الموجودات فيها (154.000.000) دينار ، ومدرسة إعدادية واحدة بلغت قيمة ضرر البناء فيها (356.000.000) دينار ، وقيمة الموجودات (16.000.000) دينار ، و(2) مدرسة ثانوية بلغت قيمة ضرر البناء فيها (750 000 000) دينار ، وقيمة الموجودات فيها (14.000.000) دينار ليبلغ بذلك القيمة الكلية للأضرار بالأبنية المدرسية (10.909.000.000) دينار .

جدول (44) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع التربية والتعليم وقيمها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	عدد الوحدات المتضررة	قيمة الضرر بالبناء بالدينار	قيمة الموجودات من الاثاث والاجهزة	القيمة الكلية بالدينار
مدرسة ابتدائية	20	8.982.000.000	197.000.000	9.179.000.000
مدرسة متوسطة	2	440.000.000	154.000.000	594.000.000
مدرسة اعدادية	1	356.000.000	16.000.000	372.000.000
مدرسة ثانوية	2	750.000.000	14.000.000	764.000.000
المجموع	25	10.528.000.000	381.000.000	10.909.000.000

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

4-**قطاع الابنية الحكومية** : يلحظ من الجدول (45) ان عدد الابنية الحكومية المتضررة في ناحية جرف الصخر بلغت(54) بناية تضمنت :

أ – **مبنى بلدية:** عدد (2) قيمة الأضرار فيها (904.000.000) دينار.

ب : **دوائر عدلية** : عدد (2) قيمة الأضرار فيها (200.000.000) دينار.

ت : **اقسام شرطة** : عدد (2) قيمة الأضرار فيها (1.092.000.000) دينار .

ث : **مباني تابعة للوزارات** : عدد (5) قيمة قيمة الأضرار (6.639.000.000) دينار .

ج : **ابنية دوائر امنية قطاعية:** يبلغ عددها (2) قيمة الأضرار فيها (390.000.000) دينار .

ح : **دور عبادة** : عدد (34) قيمة الأضرار فيها (26.860.000.000) دينار .

خ : **مراكز رياضية** : عدد (2) قيمة الأضرار فيها (11.480.000.000) دينار .

د : **اخرى** : عدد (5) قيمة الأضرار فيها (364.000.000) دينار.

لتبلغ بذلك قيمة الأضرار الكلية (47.929.000.000) دينار.

جدول (45) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع الابنية الحكومية وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	عدد الوحدات المتضررة	قيمة الوحدات المتضررة بالدينار العراقي
مبنى بلدية	2	904.000.000
دوائر عدلية	2	200.000.000
اقسام شرطة	2	1.092.000.000
مباني تابعة للوزارات	5	6.639.000.000
دوائر امنية قطاعية	2	390.000.000
دور عبادة	34	26.860.000.000
مراكز رياضية	2	11.480.000.000
اخرى	5	364.000.000
المجموع	54	47.929.000.000

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

5- **قطاع الكهرباء** : يلحظ من الجدول (46) ان عدد الوحدات المتضررة في ناحية جرف الصخر بلغت (13) وحدة وتشمل :

أ- **محطة بخارية** : بلغت قيمة الضرر فيها (80.765.000.000) دينار .

ب- **محطات نقل الطاقة 132ك ف:** ويبلغ عددها وحدتان وقيمة الضرر (22.500.000.000) دينار .

ت- **محطة نقل الطاقة فرعية 3/11 ك ف** : تبلغ قيمة الضرر (4.500.000.000) دينار .

ث- **محطة صندوقية** : تبلغ قيمة الضرر (7.000.000.000) دينار .

ج- **مغذي 33 ك:** تبلغ قيمة الضرر (1.772.000.000) دينار .

ح- **مغذي 11 ك ف:** تبلغ قيمة الضرر(9.000.000.000) دينار .

خ- **وحـــــدات اخـــــرى** : يبلـــغ عـــددها (7) وحـــدات وتبلـــغ قيمـــة الضـــرر فيهـــا (20.276.000.000) دينـــار، لتبلـــغ بـــذلك القيمـــة الكليـــة للاضـــرار فـــي هـــذا القطـــاع (145.813.000.000) دينار .

جدول (46) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع الكهرباء وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	عدد الوحدات المتضررة	قيمة الوحدات المتضررة بالدينار
محطة بخارية	1	80.765.000.000
محطات نقل الطاقة 132 ك ف	2	22.500.000.000
محطات نقل الطاقة فرعية 33/11ك ف	1	4.500.000.000
محطات صندوقية	1	7.000.000.000
مغذيات 33 ك	1	1.772.000.000
مغذيات 11ك ف	1	9.000.000.000
اخرى	7	20.276.000.000
المجموع	14	145.813.000.000

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

6-**قطـاع المـاء والصـرف الصـحي** : يلحظ مـن الجـدول (47) ان عـدد الوحـدات المتضـررة فـي ناحيـة جرف الصخر بلغت (50) وحدة وتشمل :

أ- **مشاريع** : عدد (4) تبلغ القيمة الضرر فيها (17.000.000.000) دينار .

ب- **مجمعات مائية** : عدد (9) تبلغ قيمة الضرر فيها (5.440.000.000) دينار .

ت- **شاحنات مياه** : عدد (3) تبلغ قيمة الضرر فيها (1.400.000.000) دينار .

ث- **اليات ومعدات** :عدد (6) تبلغ قيمة الضرر فيها (2.250.000.000) دينار .

ج- **شبكات فرعية** : عدد (26) تبلغ قيمة الضرر فيها (23.340.000.000)دينار .

ح- **خطوط ناقلة** : عدد (2) تبلغ قيمة الضرر فيها (2.618.000.000) دينار .

وبذلك يبلغ المجموع الكلي لقيمة الضرر بقطاع الماء والصرف الصحي (52.048.000.000) دينار .

جدول (47) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع الماء والصرف الصحي وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	اعدادها	قيمة الوحدات المتضررة
مشاريع	4	17.000.000.000
مجمعات مائية	9	5.440.000.000
شاحنات مياه	3	1.400.000.000
اليات ومعدات	6	2.250.000.000
شبكات فرعية	26	23.340.000.000
خطوط ناقلة	2	2.618.000.000
المجموع	50	52.048.000.000

المصدر :الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

7-قطاع النقل : يلحظ من الجدول (48) ان عدد الوحدات المتضررة في ناحية جرف الصخر بلغت (50) وحدة وتشمل:

أ- **طرق رئيسية** : عدد (2) تبلغ قيمة الضرر فيها (9.676.000.000) دينار.

ب- **طرق ثانوية** : عدد واحد قيمة الضرر فيه (14.500.000.000) دينار .

ت- **قناطر** : عدد واحد قيمة الضرر فيها (1.133.000.000) دينار .

ث- **جسور**: عدد واحد قيمة الضرر فيه (19.000.000.000) دينار .

ج- **معدات تخصصية** : عدد (2) قيمة الضرر فيها (80.000.000) دينار .

وبذلك بلغ مجموع قيمة الأضرار بهذا القطاع (44.389.000.000) دينار .

جدول (48) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع النقل وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	اعدادها	قيمة الوحدات المتضررة
طرق رئيسية	2	9.676.000.000
طرق ثانويه	1	14.500.000.000
قناطر	1	1.133.000.000
جسور	1	19.000.000.000
معدات تخصصية	2	80.000.000
المجموع	7	44.389.000.000

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

8- **قطاع الزراعة :** يعد قطاع الزراعة من أهم القطاعات الإنتاجية في شمال محافظة بابل كون المنطقة زراعية وفيها مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة إذ تضررت بشكل كبير جدا سواء كانت ملكيتها خاصة أو عامة ، وبعد أحداث عام 2014 خرجت أراضي ناحية جرف الصخر المستغلة في الزراعة بالكامل عن الإنتاج والبالغة مساحتها (50000) دونم بما فيها من محاصيل دائمة ومؤقتة وغابات وبساتين وأصبحت المنطقة عسكرية وخالية من السكان ، و تناقصت المساحات المزروعة في باقي المناطق التابعة لشمال محافظة بابل بسبب الإرهاب[1].

يلحظ من الجدول (49) ان حجم الضرر الكلي الذي لحق في القطاع الزراعي في شمال محافظة بابل بلغ (**41.365.500.000**) دينار ، وكان قطاع الاراضي الزراعية والمحاصيل الدائمة والمؤقتة والبساتين ذات الضرر الأكبر بقيمة (12.395.000.000) دينار ومنظومات الري الثابتة بقيمة (180.000.000) دينار .

---

(1) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة بابل . شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة 2021.

جدول (49) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع الزراعة وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	عددها	الملكية	قيمة الضرر
اراضي زراعية ومحاصيل دائمة ومؤقتة غابات بساتين	-	خاص	12.395.000.000
مستشفيات بيطرية	1	عام	600.000.000
اجهزة ومعدات واليات	90	خاص	1.800.000.000
حقول دواجن	8	خاص	320.000.000
حقول اسماك	19	خاص	190.000.000
مختبرات	1	خاص	2.500.000.000
مواشي ابقار ،اغنام ،جاموس ،ماعز ،دواجن	53812	خاص	8.640.500.000
حاصدات	4	خاص	360.000.000
منظومة ري ثابتة	9	خاص	180.000.000
ساحبة صغيره	17	خاص	700.000.000
منظومة ري محورية متحركه	90	خاص	4.500.000.000
منظومة ري ثابتة	9	عام	180.000.000
منظومة ري بالتنقيط	100	عام	450.000.000
مضخة ماء	619	عام	1.000.000.000
بيت بلاستيكي	755	عام	7.550.000.000
المجموع			41.365.500.000

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

9-**القطاع السكني :** يلحظ من الجدول (50) ان عدد الدور السكنية المتضررة في شمال محافظة بابل بالتحديد ناحية جرف الصخر بسبب العمليات الإرهابية (2747) دار في الريف بلغت قيمت الضرر فيها (245.593.000.000) دينار و(161) دار في المناطق الحضرية قيمة الضرر فيها (34.241.000.000) دينار .

جدول (50) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع السكن وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	عددها	الملكية	بيئة السكن	قيمة الضرر
مباني سكنية	2747	خاص	ريف	245.593.000.000
مباني سكنية	161	خاص	حضر	34.241.000.000
المجموع	2908			279.834.000.000

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

10 – **قطاع الثقافة** : يلحظ من الجدول (51) عدد الوحدات المتضررة في ناحية جرف الصخر عدد (2) وتشمل :

أ- ابنية حكومية عدد واحد كلفة الضرر فيها (1.550.000.000) دينار.

ب- ابنية تراثية عدد واحد كلفة الضرر فيها (350.000.000) دينار ، ليبلغ مجموع قيمة الضرر (1.900.000.000) دينار.

جدول (51) الأصول التي تعرضت للضرر في قطاع الثقافة وقيمتها التقديرية بأسعار عام 2014

نوع الاصل	عددها	قيمة الضرر
ابنية حكومية	1	1.550.000.000
ابنية تراثية	1	350.000.000
المجموع	2	1.900.000.000

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الأضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الإرهابية ومحاربة داعش ،2018.

المبحث الثالث

النزوح القسري لسكان شمال محافظة بابل للمدة من 2003 –2019

تمهيد

كان النزوح القسري بسبب العنف في العراق قبل بدء الحرب عام 2003 ميزة رئيسية من مميزات حكم النظام السابق واليوم تستمر الجماعات المتطرفة في ذلك المسلك باستخدام العنف والتشريد ضد المدنيين كأداة لتأكيد السلطة السياسية وتأكيد سلطة النفوذ عن طريق توظيف المجاميع المسلحة والمتطرفة ، ولا امل أمام العراقيين ألا الهرب إلى المناطق الأكثر أمانا ، والنتيجة من ذلك تمتين قبضة الجماعات المتطرفة على المناطق التي تم تصفيتها وزيادة سلطة نفوذها فيها ، ومن المناطق التي شهدت حركات نزوح غير مسبوقة هي مناطق شمال محافظة بابل والسبب يعود إلى الخليط السكاني الطائفي وانعدام سلطة القانون وانعدام الخدمات الرئيسية ، والسبب الأهم هو القتال بين المجاميع المسلحة والقوات الأمريكية وبالتحديد في الأعوام الاولى التي أعقبت احتلال العراق[1] ، أما بعد عام 2014 وبعد سيطرة تنظيم داعش على معظم المناطق في شمال محافظة بابل خرجت اغلب العوائل أما من بطش داعش بهم أو نتيجة المعارك الدائرة بين التنظيم والقوات الأمنية لتحرير تلك المناطق من قبضة داعش.

---

(1) نشرة الهجرة القسرية ، مركز دراسات اللاجئين جامعة اكسفورد ، 2007، متاح على الرابط

HTTPS://WWW.FMREVIEW.ORG/SITES/FMR/FILES/FMRDOWNLOADS/AR/PDF/NHQ28%20IRAQ/NHQ28%20IRAQ.PDF

اولا : مفهوم النزوح القسري

يعرف النزوح القسري بانه اخراج فرد أو مجموعة افراد من موطنهم بصورة اجبارية مفاجئة، وهو ليس ظاهرة حديثة العهد على الانسان فمنذ القدم كان المرء ينزح من موطنه نتيجة ظروف غير طبيعية قاهرة أو حرب أو نزاعات مسلحة ، والعراق من ضمن هذه الدول التي تعرض سكانها بصورة متكررة للنزوح القسري ولاسيما موجة النزوح التي اعقبت احتلال تنظيم داعش الارهابي لمناطق واسعة من العراق بعد 10 حزيران 2014 إذ وصفت بانها اكبر وابشع موجة نزوح قسري في تاريخ العراق الحديث لأنها اجبرت الملايين من السكان على ترك منازلهم ومناطقهم وتركوا تعليمهم ومصادر رزقهم بصورة مفاجئة ، ونتج عن هذه الهجرة اثارا سلبية كبيرة على المجتمع ومن جميع الجوانب فضلا عن المأساة الانسانية للهاربين من بطش داعش [1]. وتعد منطقة شمال محافظة بابل من المناطق التي عانت وبشكل كبير من موجات النزوح القسري لسكانها نتيجة لتدهور الوضع الامني بعد احتلال تنظيم داعش لبعض المناطق فيها عام 2014.

ثانيا : المراحل الزمنية لحركة النزوح القسري في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2019

شهدت شمال محافظة بابل تدهورا في الوضع الامني منذ عام 2003 صعودا مما ولد حركة نزوح كبيرة لسكان تلك المناطق وهذه الحركة كانت بمرحلتين الاولى سميت بحركة نزوح العنف الطائفي التي امتدت من العام 2004-2013 والحركة الثانية بعد ظهور تنظيم داعش

---

(1) جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية هجرة بابل ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

وسيطرته على معظم المناطق عام 2014 والتي خلفت اكثر من (10934) عائلة نازحة خارج وداخل المحافظة [1]، والتي سنتناولها بالتفصيل وكما يلي :

1- التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري في شمال محافظة بابل للمدة من 2003-2013

لم يشهد عام 2003 حركة نزوح نتيجة الاستقرار النسبي في الوضع الامني ، بدأت حركة النزوح في عام 2004 وازدادت بشكل تدريجي حتى وصلت ذروتها في عام 2006 بعد تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء وامتدت حركة النزوح في هذه المرحلة إلى عام 2013 ، إذ بلغ العدد الكلي للعوائل النازحة في هذه الفترة (2184) عائلة وانقسمت على قسمين حركة نزوح دخل اقضية ونواحي المحافظة نفسها ، والقسم الاخر إلى المحافظات الاخرى وسنتناولها بشيء من التفصيل وكما يلي :

أ- التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري داخل المحافظة للمدة من 2003 -2013

يلحظ من الجدول (52) والشكل (25) ان عدد العوائل النازحة من شمال محافظة بابل داخل المحافظة بلغت (917) عائلة توزعت على بعض اقضية ونواحي محافظة بابل ، وجاءت ناحية الإسكندرية بالمرتبة الاولى بعدد العوائل النازحة بواقع (636) عائلة توزعت إلى (230) عائلة نزحت إلى م.ق الحلة، و(179) عائلة نزحت إلى م .ق المحاويل ، و(87) عائلة نزحت إلى مناطق اخرى من ناحية الإسكندرية نفسها ، و(78) عائلة نزحت إلى م.ق المسيب ، و(35) عائلة إلى ناحية سدة الهندية ، و(27) عائلة نزحت إلى ناحية جرف الصخر.

---

(1) جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية هجرة بابل ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

أمـا ناحيــة المشــروع فقـد احتلـت المرتبــة الثانيــة بعـدد العوائـل النازحــة وبواقــع (166) عائلــة توزعـت إلـى (112) عائلــة نزحـت إلـى منـاطق اخـرى فـي نفـس الناحيـة ، و(25) عائلـة نزحـت إلـى م. ق المحاويل ، و(18) عائلة نزحت إلى ناحية النيل ، و(11) عائلة نزحت إلى ناحية الإمام .

فـي حـين احتلـت ناحيـة جـرف الصـخر المرتبـة الثالثـة بعـدد النـازحين منهـا إذ وصـل العـدد إلـى (94) عائلــة توزعـت إلـى (42) عائلــة نزحـت إلـى م.ق المسـيب ، و(17) عائلــة نزحـت إلـى ناحيــة جــرف الصــخر ، و(15)عائلـــة نزحــت إلـــى ناحيـــة الإســكندرية ، و(12) عائلـــة نزحـــت إلـــى م.ق المحاويـل ، و(5) عائلــة نزحـت إلـى ناحيـة جـرف الصـخر ، و(3) عوائـل نزحـت إلـى ناحيـة سـدة الهندية.

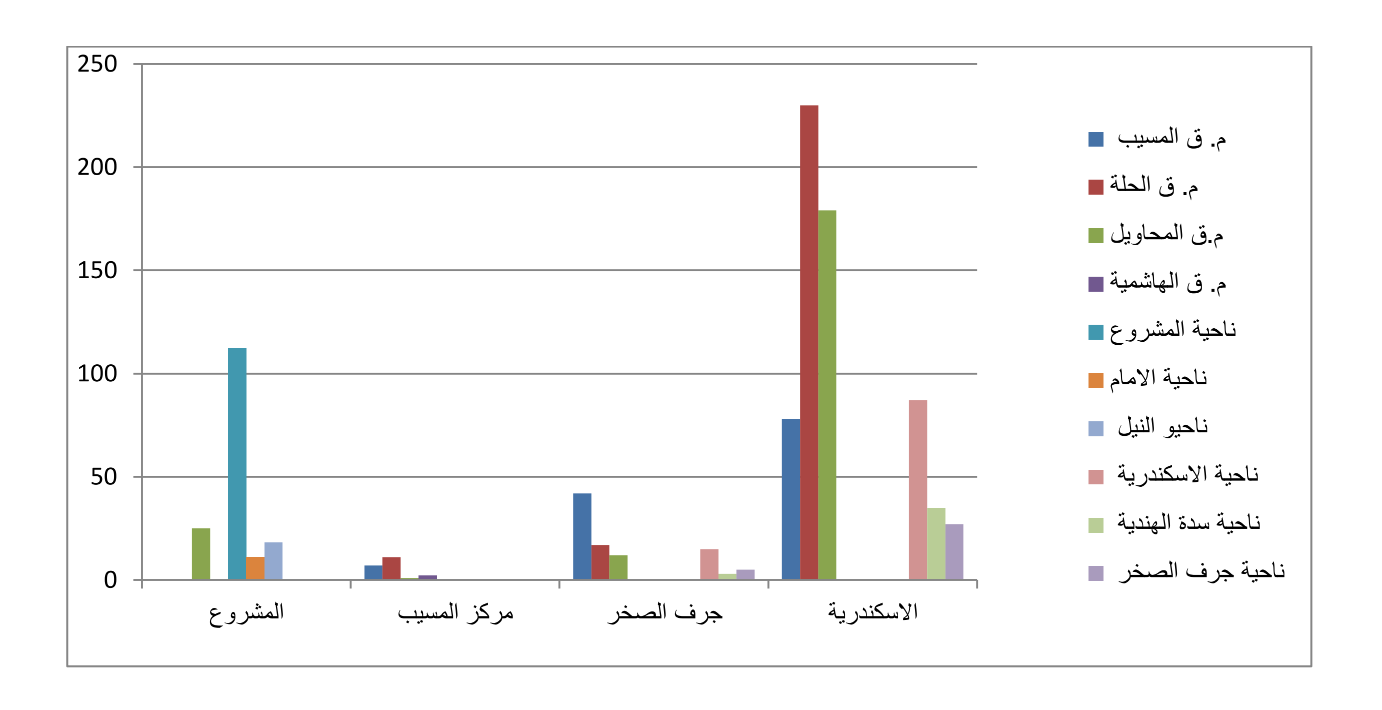
وحـل م. ق المسـيب اخيـرا بعـدد العوائـل النازحـة إذ بلغـت (21) عائلـة توزعـت إلـى (11) عائلـة نزحـت إلـى م.ق الحلـة ، و(7) عوائـل نزحـت إلـى امـاكن اخـرى فـي نفـس م.ق المسـيب ، وعـائلتين نزحت إلى م.ق الهاشمية وواحدة إلى م.ق المحاويل .

جدول (52) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري داخل المحافظة للمدة من 2003 –2013

منطقة الاصل	منطقة الوصول									
	م .المسيب	م .الحلة	م. المحاويل	م.الهاشمية	ناحية المشروع	الامام	النيل	الاسكندرية	سدة الهندية	جرف الصخر	المجموع
المشروع			25		112	11	18				166
مركز المسيب	7	11	1	2							21
جرف الصخر	42	17	12					15	3	5	94
الاسكندرية	78	230	179					87	35	27	636
المجموع	127	258	217	2	112	11	18	102	38	32	917

المصـــدر : الباحـــث بالاعتمـــاد علـــى :جمهوريـــة العـــراق ، وزارة الهجـــرة والمهجـــرين ، مديريـــة هجـــرة بابـــل ، وحـــدة الرصـــد وجمـــع المعلومـــات ، بيانـــات غيـــر منشـــورة ، 2021.

شكل (25) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري داخل المحافظة للمدة من 2003 -2013



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (52)

ب : التوزيع الجغرافي لحركة النزوح خارج المحافظة للمدة من 2003 -2013

يلحظ من الجدول (53) والشكل (26) ان عدد العوائل النازحة من شمال محافظة بابل إلى خارج المحافظة بلغت (1267) عائلة توزعت على (14) محافظة ، واحتلت ناحية الإسكندرية المرتبة الاولى بعدد نازحين بلغ (739) عائلة نازحة توزعت على (12) محافظة هي (بغداد ، ذي قار ، البصرة ، واسط ، نينوى ، المثنى ، كربلاء ، ميسان ،القادسية ، النجف ، صلاح الدين ، الانبار) وبعدد عوائل (251، 111، 100، 87 ، 55، 42، 30، 26، 24، 7، 4 ، 2)على التوالي .

في حين جاء م . ق المسيب ثانيا بعدد (171) عائلة توزعت على (14) محافظة هي (ذي قار، بغداد ، البصرة ، نينوى ، القادسية ، كربلاء ، الانبار ، النجف ، واسط ، ديالى ، المثنى ،

ميســـان ، صـــلاح الـــدين ، كركـــوك) وبعـــدد عوائـــل (80، 25، 25، 11، 7، 6، 4، 3،3، 2،2، 1،1،1) على التوالي.

وحـل ثالثـا م. ق المحاويـل بعـدد العوائـل النازحـة منـه إذ بلغـت (119) عائلـة نازحـة توزعـت علـى (13) محافظـة وهـي (ذي قـار ، البصـرة ، بغـداد ، ديـالى ، القادسـية ، الانبـار ، واسـط ، المثنـى ، صـلاح الـدين ، نجـف ، نينـوى ، كـربلاء ، ميسـان) بعـدد عوائـل (44 ،22 ، 16 ،9 ، 8 ،5 ،5، 3، 2، 2 ، 1، 1، 1) على التوالي .

واحتلـت ناحيـة جـرف الصـخر المرتبـة الرابعـة بعـدد العوائـل النازحـة منهـا بواقـع (112) عائـل توزعـت علـى (11) محافظـة هـي (ذي قـار ، المثنـى ، كـربلاء ، بغـداد ،البصـرة ، ميسـان ، واسـط ، نينـوى ، صـلاح الـدين ، النجـف ، القادسـية) وبعـدد عوائـل (56 ،11، 11، 11، 6، 5، 5، 4، 1 ،1 ،1) على التوالي .

أمـا ناحيـة المشـروع فقـد احتلـت المرتبـة الخامسـة فـي عـدد العوائـل النازحـة بعـدد(89) عائلـة توزعـت فـي (10) محافظـات هـي (واسـط ، بغـداد ، المثنـى ، ذي قـار ، البصـرة ، ميسـان ، كـربلاء، ديـالى ، صـلاح الـدين ، القادسـية) بعـدد عوائـل (40، 14، 14 ، 10 ، 4 ، 2 ، 2 ، 1 ، 1 ، 1) على التوالي .

وحلـت سادسـا ناحيـة سـدة الهنديـة بعـدد (20) عائلـة توزعـت علـى(6) محافظـات هـي (ذي قـار ، البصرة ، كربلاء ، نينوى ، بغداد ، صلاح الدين) بعدد عوائل (12 ، 2 ،2، 2، 1 ،1) .

بينمـا جـاءت ناحيـة الإمـام بالمرتبـة السـابعة بعـدد العوائـل النازحـة البـالغ عـددهم (14) عائلـة توزعـت علـى (6) محافظـات هـي (ذي قـار ، المثنـى ، نجـف ، واسـط ، بغـداد ، ديـالى) بعـدد عوائـل (4، 4 ، 2 ، 2 ، 1 ، 1) علـى التـوالي. وفـي المرتبـة الاخيـرة حلـت ناحيـة النيـل بـثلاث عوائـل نزحـت إلـى محافظـة البصـرة، واخيـرا ناحيـة النيـل سـجلت ثلاثـة عوائـل سـكنت محافظـة البصرة.

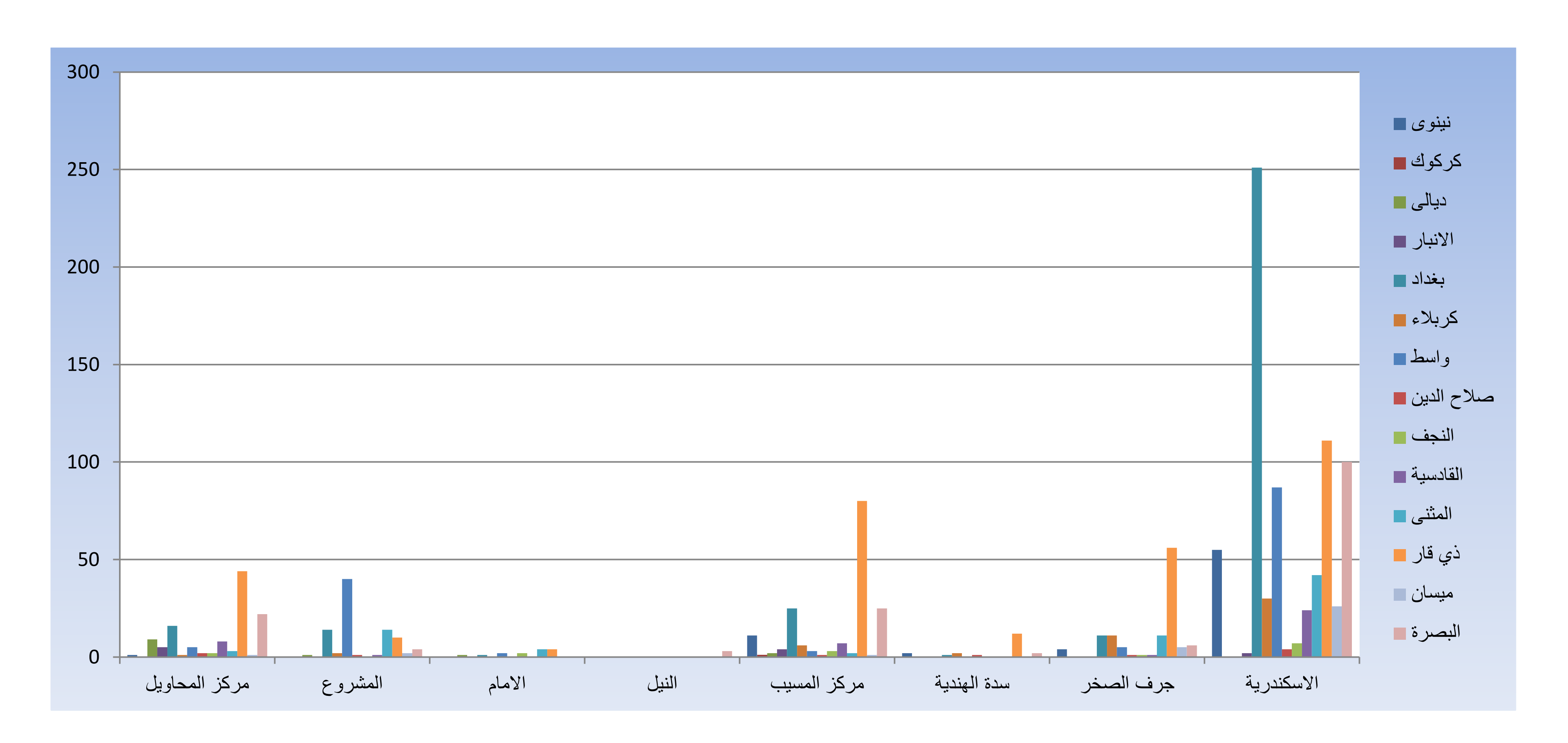
ومـن خـلال مـا سـبق يلحـظ ارتفـاع عـدد العوائـل النازحـة مـن شـمال محافظـة بابـل إلـى المحافظـات المجـاورة وبالتحديـد ناحيـة الإسـكندرية كونهـا اولـى المنـاطق التـي شـهدت اعمـال عنـف وحـرب طائفيـة وكـذلك بحكـم موقعهـا الجغرافـي علـى الطريـق الـرابط بـين العاصـمة بغـداد ومحافظـة بابـل وأيضـا بحكـم التركيـب الاثنـي لسـكان تلـك المنطقـة ، و ان ارتفـاع عـدد العوائـل النازحـة فـي ناحيـة المشـروع أيضـا يعـود إلـى تركيـب السـكان الاثنـي المعقـد وموجـة العنـف الطـائفي فـي عـام 2006، أمـا نـازحي ناحيـة جـرف الصـخر فقـد نـزح سـكانها بسـبب التـوتر الامنـي فيهـا فـي بـادئ الامـر مـع القـوات الأمريكيـة والعمليـات الأمنيـة هنـاك، أمـا م. ق المسـيب فقـد شـهد حركـة نـزوح بسـبب قربـه مـن ناحيـة جـرف الصـخر وتصـاعد الهجمـات الإرهابيـة فيهـا أمـا بـاقي النـواحي فقـد شـهدت حركـات نـزوح خفيفـة وعـادة لا تكـون لأسـباب امنيـة وتـم تسـجيل اسـمائهم ضـمن النـازحين مـن اجـل الحصـول علـى الامتيـازات الماليـة والمسـاعدات ، أو ان احـد ابنائهـا مطلـوب قضـائيا وارتحـل إلـى محافظـة اخرى الا ان هذه النسبة قليلة جدا .

جدول (53) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح خارج المحافظة للمدة من 2003 -2013

منطقة الاصل	محافظة الوصول														
	نينوى	كركوك	ديالى	الانبار	بغداد	كربلاء	واسط	صلاح الدين	النجف	القادسية	المثنى	ذي قار	ميسان	البصرة	المجموع
مركز المحاويل	1		9	5	16	1	5	2	2	8	3	44	1	22	119
المشروع			1		14	2	40	1		1	14	10	2	4	89
الامام			1		1		2		2		4	4			14
النيل														3	3
مركز المسيب	11	1	2	4	25	6	3	1	3	7	2	80	1	25	171
سدة الهندية	2				1	2		1				12		2	20
جرف الصخر	4				11	11	5	1	1	1	11	56	5	6	112
الاسكندرية	55			2	251	30	87	4	7	24	42	111	26	100	739
المجموع	73	1	13	11	319	52	142	10	15	41	76	317	35	162	1267

المصدر : الباحث بالاعتماد على :جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية هجرة بابل ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ،2021.

شكل (26) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح خارج المحافظة للمدة من 2003 -2013



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (53).

2- التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري في شمال محافظة بابل لعام 2014

شـهدت شـمال محافظــة بابـل موجــة نـزوح ثانيــة والتــي تعـد الاكبـر مـن نوعهـا فــي التــاريخ بعـد ظهـور تنظـيم داعـش الارهــابي وسـيطرته علــى بعـض المنــاطق فيهـا ، إذ بلــغ عـدد العوائـل النازحـة فــي هـذه الفتـرة (8750) عائلــة ، وانقسـمت حركــة الهجـرة فيهـا علــى قسـمين داخليــة وخارجيــة وكمـا يلي :

أ- التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري داخل المحافظة لعام 2014

يلحـظ مـن الجـدول (54) والشـكل (27) ان عـدد العوائـل النازحــة مـن شـمال محافظــة بابـل داخـل المحافظــة بلغـت (3099) عائلــة توزعـت علــى بعـض الوحـدات الإداريــة التابعــة لمحافظــة بابـل ، إذ تصـدرت ناحيــة جـرف الصــخر بعـدد العوائـل النازحــة إذ بلغـت (2473) عائلــة توزعـت علــى 12 وحـدة إداريــة هــي (جـرف الصــخر ، م.ق المسـيب ، الإسـكندرية ، سـدة الهنديــة ، م. ق الحلــة ، م.ق المحاويـل ، المشـروع ، ابــي غـرق ، الإمــام ، النيـل ، المدحتيــة ، م.ق الشـوملي) وبعدد عوائل (1113، 967، 190، 88، 36، 35، 28، 5،5 ، 2، 2، 2) على التوالي.

تلتهـا ناحيــة الإسـكندرية بعـدد العوائـل النازحــة منهـا والبالغــة (582)عائلــة توزعـت علــى (10) وحـدات اداريــة هــي (الاسـكندرية ، م.ق المسـيب ، م.ق المحاويـل ، م.ق الحلــة ، جـرف الصــخر ، المشـروع ، سـدة الهنديــة ، الشـوملي ، أبــي غـرق ، القاسـم) وبعـدد عوائـل (498 ، 23 ، 16 ، 13 ، 13، 7 ، 5 ، 4 ، 2 ، 1)على التوالي .

وجــاء م.ق المسـيب ثالثـا بعـدد العوائـل النازحــة منــه البــالغ عـددها (24) عائلــة توزعـت علــى (م.ق المسـيب ، جـرف الصــخر ، سـدة الهنديــة ،الاسـكندرية ، الإمــام ، م.ق المحاويـل) وبعـدد عوائل (13 ، 5 ، 3 ، 1 ، 1 ، 1) على التوالي.

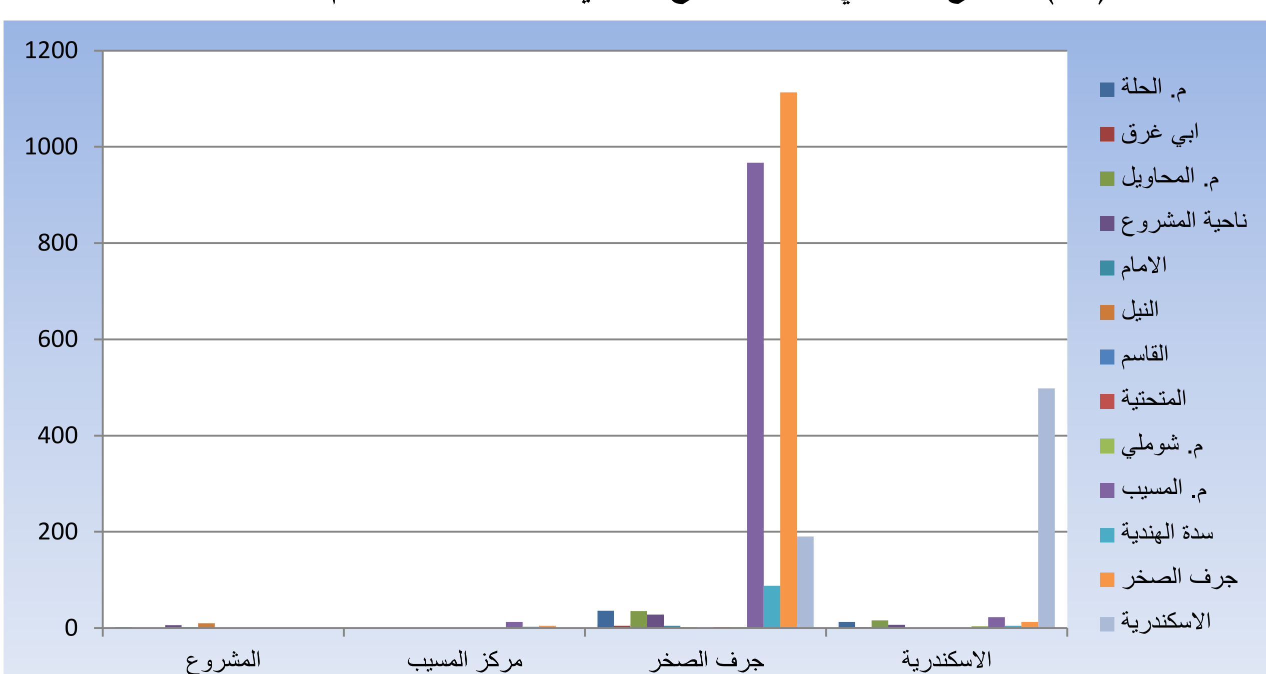
في حين جاءت ناحية المشروع بالمرتبة الرابعة بعدد العوائل النازحة إذ بلغت (20) عائلة توزعت على (النيل ، المشروع ، الإمام ، م.ق الحلة) بعدد عوائل (10، 6، 2 ، 2) على التوالي .

جدول (54) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري داخل المحافظة لعام 2014

منطقة الاصل	منطقة الوصول													
	م. الحلة	ابي غرق	م. المحاويل	ناحية المشروع	الامام	النيل	القاسم	المتحتية	م. شوملي	م. المسيب	سدة الهندية	جرف الصخر	الاسكندرية	المجموع
المشروع	2			6	2	10								20
مركز المسيب			1		1					13	3	5	1	24
جرف الصخر	36	5	35	28	5	2		2	2	967	88	1113	190	2473
الاسكندرية	13	2	16	7			1		4	23	5	13	498	582
المجموع	51	7	52	41	8	12	1	2	6	1003	96	1131	689	3099

المصدر: –الباحث بالاعتماد على :جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية هجرة بابل ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ،2020

شكل (27) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح القسري داخل المحافظة لعام 2014



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (54)

ب – التوزيع الجغرافي لحركة النزوح خارج المحافظة لعام 2014

يلحظ من الجدول (55) والشكل (28) أن العدد الكلي للعوائل النازحة من شمال محافظة بابل بلغ (5651) عائلة توزعت على (16) محافظة عراقية ، واحتلت ناحية جرف الصخر المرتبة الأولى بعدد العوائل النازحة منها والبالغ عددها (4105) عائلة توزعت على (14) محافظة وهي (السليمانية ،الأنبار ، بغداد ، كربلاء ، كركوك ، أربيل ، ذي قار ، ديالى ، نجف ، قادسية ، بصرة ، واسط ، صلاح الدين ، ميسان) بعدد عوائل (1590 ،1394، 475، 258 ، 233 ،79، 34، 11، 11 ، 8 ، 5 ، 5 ، 1 ، 1) على التوالي .

وحلت ناحية الإسكندرية بالمرتبة الثانية بعدد العوائل النازحة منها بواقع (1125) عائلة توزعت على محافظات (السليمانية ، بغداد ، الأنبار ، كركوك و القادسية ، كربلاء ، أربيل ، واسط، بصرة ، ذي قار ، ميسان ، نجف ، المثنى ، دهوك ، ديالى) وبعدد عوائل (433 ، 390 ، 80 ، 53 ، 53 ،33 ،23 ،18 ،12 ، 10 ، 8 ، 5 ،4 ،2 ، 1) على التوالي .

أما م.ق المسيب فقد جاء بالمرتبة الثالثة بعدد العوائل النازحة البالغ عددها (356) عائلة توزعت على المحافظات (السليمانية ، بغداد ، كركوك ، الأنبار ، كربلاء ، ذي قار ، أربيل ،

بصــرة ، نجــف ، قادســية ، ديــالى) وبعــدد عوائــل (118 ،77 ،43 ،37 ،28 ،15 ، 10 ،10 ،7 ،6 ،5) على التوالي .

فــي حــين جــاء م.ق المحاويــل بالمرتبــة الرابعــة بعــدد (38) عائلــة توزعــت علــى المحافظــات (كركـوك ، سـليمانية ، أربيـل ، الأنبـار ، بصـرة ، ذي قـار ، دهـوك ، قادسـية) بعـدد عوائـل (13، 6، 5 ،4 ،4 ،3 ، 2 ،1) على التوالي .

أمــا ناحيـة سـدة الهندية فقـد جـاءت بالمرتبـة الخامسـة بعـدد عوائـل (15) عائلـة نازحـة توزعـت علـى محافظـات (الأنبـار ، السـليمانية ، كركـوك ، أربيـل ، بغـداد ، كـربلاء ، البصـرة) بعـدد عوائـل (7 ، 3 ، 1 ،1 ، 1 ، 1 ،1) على التوالي .

وحلـت ناحيـة المشـروع بالمرتبـة الأخيـرة بعـدد العوائـل النازحـة منهـا البـالغ عـددها (12) عائلـة توزعــت علــى محافظــات (الســليمانية ، الأنبــار ، أربيــل ، كــربلاء) بعــدد عوائــل (8 ، 2 ، 1 ،1) على التوالي .

وممـا سـبق ذكـره نسـتنتج ان ناحيـة جـرف الصـخر تصـدرت منـاطق شـمال محافظـة بابـل بعـدد العوائـل النازحـة منهـا داخـل وخـارج المحافظـة بسـبب سـيطرة تنظـيم داعـش الإرهـابي علـى الناحيـة ونتيجـة للممارسـات البشـعة ضـد المـدنيين مـن قتـل وتعـذيب وفـرض الاتـاوات وإجبـار الشـباب للقتـال فـي صـفوف التنظـيم عوامـل سـاهمت فـي نـزوح قسـم كبيـر مـن سـكان الناحيـة أمـا الجـزء الأكبـر مـن السـكان فقـد نـزح خوفـا مـن العمليـات العسـكرية بـين القـوات الأمنيـة والحشـد الشـعبي والتنظـيم الإرهـابي دفــع الســكان للخــروج كليــا مــن الناحيــة إذ بلــغ عــدد العوائــل النازحــة منهــا (4105) عائلــة ، إذ أصــبحت الناحيــة منطقــة عســكرية وخاليــة مــن الســكان ولحــد الأن ، أمــا ناحيــة الإســكندرية ذات الامتـداد الجغرافـي بناحيـة جـرف الصـخر فقـد شـهدت حركـة نـزوح واسـعة بعـد عـام 2014 وخاصـة مـن منطقـة البحيـرات التـي نشـط فيهـا التنظـيم الإرهـابي فقـد بلـغ عـدد العوائـل النازحـة مـن الناحيـة (1125) عائلـة ، أمـا م.ق المسـيب فقـد شـهد حركـة نـزوح بـالرغم مـن ان التنظـيم الإرهـابي لـم يحتـل أي أجـزاء منهـا ، لكـن حركـة النـزوح جـاءت مـن كثـرة الهجمـات الإرهابيـة علهـا بـالعجلات المفخخـة والصـواريخ وقـذائف الهـاون التـي تطلـق مـن ناحيـة جـرف الصـخر كونهـا تقـع علـى مسـافة قريبـه جـدا منهـا ، لاسـيما دور الإعـلام فـي بـث الـدعايات عـن قـرب وصـول التنظـيم إلـى مركـز القضـاء والسـيطرة

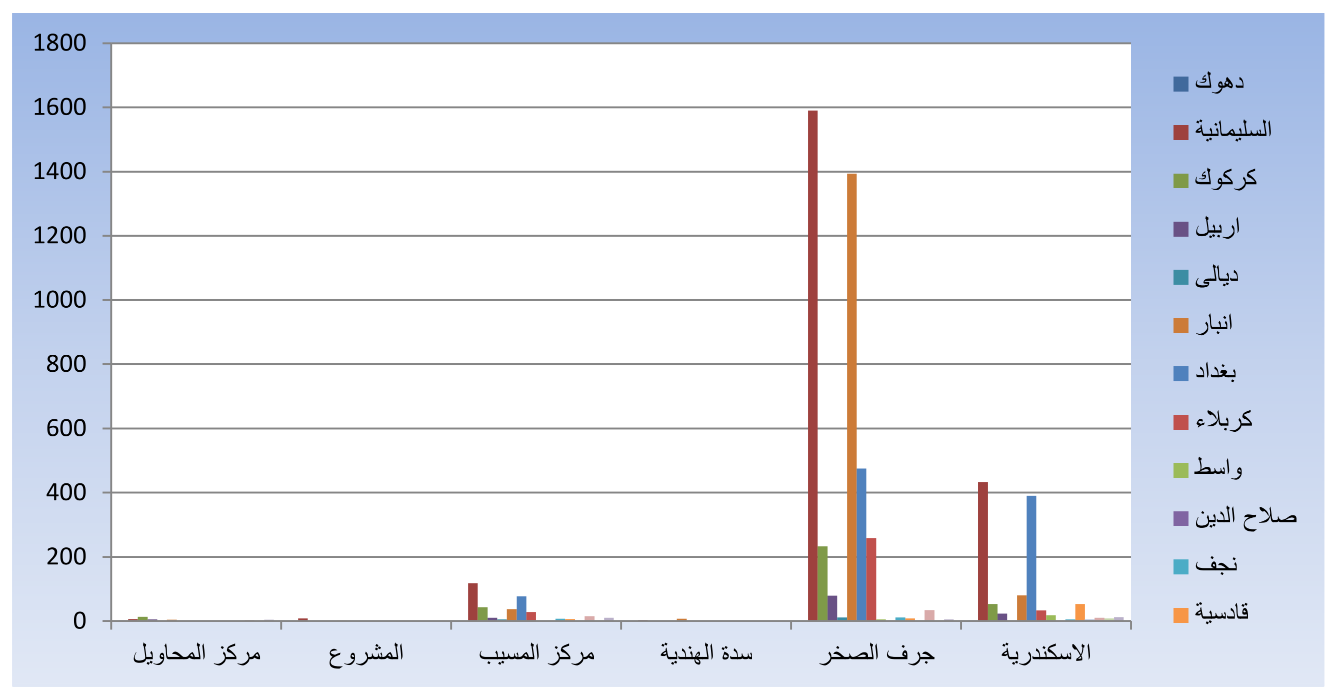
علية هذه الأسباب دفعت العوائل إلى النزوح إلى مناطق اكثر امننا ، أما ناحية المشروع و م.ق المحاويل وناحية السدة فقد شهدت نزوح بعض العوائل منها تراوحت أعدادهم (12 ،15، 38) عائلة على التوالي نزحت من مناطقها خوفا من استهدافها من قبل التنظيم الإرهابي ، أو هي عوائل في الأصل احد أبنائها ينتمي إلى مجاميع مسلحة فينزح مع عائلته إلى المناطق التي هي تحت سيطرة التنظيم للإفلات من الملاحقة القانونية والقتال مع التنظيم في تلك المناطق .

جدول(55) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح خارج المحافظة لعام 2014

منطقة الاصل	محافظة الوصول																
	دهوك	السليمانية	كركوك	اربيل	ديالى	انبار	بغداد	كربلاء	واسط	صلاح الدين	نجف	قادسية	المثنى	ذي قار	ميسان	بصرة	المجموع
م.ق المحاويل	2	6	13	5		4						1		3		4	38
المشروع		8		1		2		1									12
م.ق المسيب		118	43	10	5	37	77	28			7	6		15		10	356
سدة الهندية		3	1	1		7	1	1								1	15
جرف الصخر		1590	233	79	11	1394	475	258	5	1	11	8		34	1	5	4105
الاسكندرية	2	433	53	23	1	80	390	33	18		5	53	4	10	8	12	1125
المجموع	4	2158	343	119	17	1524	943	321	23	1	23	68	4	62	9	32	5651

المصدر: –الباحث بالاعتماد على :جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية هجرة بابل ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ،2020

شكل (28) التوزيع الجغرافي لحركة النزوح خارج المحافظة لعام 2014



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (55).

إن النزوح موضوع مثير للشجون لكثرة الماسي التي ترافقه إذ يضطر النازحون إلى التخلي عن منازلهم وأراضيهم وممتلكاتهم ومصادر رزقهم ، وأخذت هذه المشكلة تأخذ انعطافا خطيرا بعد 9 حزيران 2014 عندما سيطر تنظيم داعش على معظم المناطق إذ تحول الألاف بين عشية وضحاها إلى نازحين داخل دولتهم ، فضلا عن ما يعانيه النازحون من استغلال واضطهاد والنساء هن الأكثر عرضة لسوء المعاملة والاعتداء إذ التقارير والوقائع المرصودة والتي تتعلق بعمليات الخطف والقتل والإتجار بالبشر والزواج القسري والعنف الجنسي أن نسبة النساء من النازحين تتجاوز ال50% من أعداد النازحين الكلي، لقد خلفت ظاهرة النزوح القسري اثارا متعددة على مجمل حياة السكان إذ لا يمكن تجاوزها خلال مدة قصيرة وتحتاج إلى بذل جهود كبيرة من قبل الدولة والمنظمات المتخصصة في هذا المجال لمعالجة الاثار الناجمة عنها ، ففي مجال التعليم كانت هناك علاقة وثيقة بين التسرب من المدارس وتردي الأوضاع الأمنية وهذا ما حصل في مناطق شمال محافظة بابل ، إذ ترك معظم الطلبة مدارسهم بسبب تردي الوضع الإنساني والعوز المادي وعدم وجود السكن المناسب إذ سكنت العوائل في الجوامع والدور المهجورة والمتهالكة فضلا عن ذلك ان اغلب النازحين

ترك جميع مستمسكاهم الثبوتية في منازلهم وخرجوا بأنفسهم من بطش داعش ، و يعاني النازحون من عدم توفر ابسط مستلزمات الحياة الضرورية وعجز المنظمات الإنسانية من توفيرها لهم ، ان نازحي شمال محافظة بابل من اكثر نازحي العراق تضررا إذ لم يسمح لهم من العودة إلى مناطق سكناهم لحد الأن ولم يصدر قرار حكومي بذلك كون المنطقة عسكرية ومغلقة لا يمكن لأي احد الدخول اليها ، هذا بدوره يفاقم من الأزمة ومن المحتمل ان يولد جيل جديد مشحون طائفيا مما قد يؤدي إلى أزمات أمنية مستقبلية تهدد امن المجتمع.

المبحث الرابع

استراتيجية مكافحة الإرهاب في شمال بابل

تمهيد

شكل الإرهاب عقب أحداث 11 أيلول 2001 احد اكبر التحديات التي واجهت الأمن والاستقرار الدولي والوطني على حد سواء ، وان لم يكن الإرهاب بالظاهرة الجديدة إلا انه لم يصل إلى هذه المرحلة من الخطورة ، لذلك تطلب من الدول إعادة النظر في سياساتها الخاصة في مواجهة خطر الإرهاب والوقاية منه ، ويلاحظ ان الكثير من الدول ومنها العراق لم تكن تمتلك قانون لمكافحة الإرهاب ولم تعالجه كجريمة مستقلة ، لذا لم تعرف القوانين العراقية لاسيما قانون العقوبات العراقي رقم (111) لعام 1969 الإرهاب بوصفه جريمة مستقلة ، ولم يورد تعريفا محددا له ، لذلك اتجهت إلى تشريع قوانين خاصة بمكافحة الإرهاب ومنها العراق إذ شرع قانون مكافحة الإرهاب رقم (13) لعام 2005 إلى جانب قانون السلامة الوطنية رقم (1) لسنة 2004 [1] ، واذا اردنا الدخول إلى تحقيق هدف استراتيجي يفترض ان يسعى الكل إلى تحقيقه والمتمثل باستراتيجية مكافحة الإرهاب ، إن هذه المشكلة باتت تشغل العالم وصناع القرار لما للإرهاب من تداعيات خطيرة على جميع الأصعدة ولذلك نجد ان العراق يواجه الإرهاب الذي يعد تهديدا على حاضره ومستقبله ولهذا علينا دراسة استراتيجية لمكافحته والحد من أثاره فلا يزال البعض يتجاهل هذا التحدي الاستراتيجي ذو المنظور بعيد المدى وأثره على مستقبل الدولة العراقية، فضلا عن القواسم المشتركة التي تجمع بين شبكات الإرهاب العالمية كسلوك ومفهوم .

---

(1) شذى عبودي عباس ، اليات مكافحة الإرهاب واثرها على حقوق الأنسان ، ط1 ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، 2014، ص11.

وممارسات إلا ان الجماعات الإرهابية تتفرد بخصوصية من دولة لأخرى [1]، ان استراتيجيات مكافحة الإرهاب متعددة طبقا لنوعية الإرهاب فتستعمل الوسائل الأمنية والثقافية والإجراءات السياسية والنفسية في خطة متكاملة ، وهنا يكون الاختيار الحقيقي لذكاء العاملين مع مشكلة الإرهاب وكفاءتهم ، وقدرتهم على الاختيار في البدائل المتاحة لاختيار الحل الأقل تكلفة والأكثر نجاعة مثل الطبيب الماهر الذي يعالج مرض مزمن بجرعة محددة من أدوية منوعة ،ان أي خطة لمكافحة الإرهاب يجب أن تكون متكاملة من جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية وهي تزاوج بين الردع والزجر ، وبين الإصلاح الاجتماعي والسياسي والثقافي ، أي أنها علاج ووقاية علاج للفئة المتورطة ووقاية للمجتمع من الإرهاب [2].

وسنتناول في هذا المبحث اهم التدابير والإجراءات التي على الجهات المعنية اتخاذها في استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب في شمال محافظة بابل وعلى جميع الأصعدة الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وهي :

اولا / مكافحة الإرهاب امنيا

شهدت مناطق شمال محافظة بابل بعد عام 2003 اضطرابا امنيا كبيرا وتراجع في الأداء الأمني بفعل احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق، وحل الجيش العراقي والأجهزة الأمنية الأخرى من قبل الحاكم المدني للعراق (بول بريمر)[*] والخلل في البناء الهيكلي للمؤسسات الأمنية التي شكلت حديثا ، بفعل الفوضى التي عمت البلاد والتخبط في بناء أجهزة الدولة الأمنية

---

(1) ايات ناصر حسين ، استراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ، 2016،ص5.

(2) عبدالله بن الشيخ محفوظ ، الإرهاب التشخيص والحلول ، ط1 ، شركة العبيكات للابحاث والتطوير ، ص ص 48-55.

(*) (بول بريمر) امريكي الجنسية من مواليد1941 عينة الرئيس الامريكي جورج بوش رئيس للادارة المدنية للاشراف على اعمار العراق في 6 مايو 2003 للمزيد HTTPS://AR.M.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/

التي لم تعتمد على نهج علمي صحيح ومدروس، فضلا عن الفساد الإداري والمالي الذي استشرى في مؤسسات الدولة كافه ، لذلك تطلب وضع استراتيجية صحيحة لمكافحة الإرهاب وتقليل اثاره والقضاء عليه نهائيا وفق رؤيا علمية ومدروسة ، وكما يلي :

1- مكافحة الخلايا النائمة التابعة لتنظيم داعش الإرهابي عن طريق أعداد أجهزة استخبارية وذات كفاءة عالية في أداء مهامها مع مراعات الفروق الفردية في اختيار العنصر الأمني الذي يتميز بحس امني وقدرة عالية على التخطيط والمناورة ودرجة عالية من الذكاء ، مع تعزيز إمكانيات الأجهزة الاستخبارية بالدورات التطويرية داخل العراق وخارجه وفق مناهج حديثة والابتعاد عن الروتين المتبع في الدورات التطويرية في الفترات السابقة.

2 – دعم الأجهزة الأمنية والاستخبارية على وجه التحديد بالوسائل التقنية والفنية والأجهزة والمعدات الحديثة من أجهزة تعقب الاتصالات والطائرات المسيرة وكاميرات المراقبة والعجلات وأجهزة الحاسوب وقواعد بيانات كاملة ومحدثة عن هيكليات التنظيمات الإرهابية وتحركاتها .

3 – توفير الحماية القانونية للأجهزة الأمنية من الدكات العشائرية والقبلية لتتمكن من القيام بمهامها على أتم وجه وفق القانون .

4 – تشريع قانون خاص للمصادر الأمنية لضمان حقوقهم وتوفير الحماية القانونية لهم ، وتجنيد عناصر أكفاء بعيدا عن الشكليات ، والسرية التامة في التعامل معهم ، فالمصادر الميدانية هي بمثابة شريان الحياة للجهاز الأمني من ناحية تزويده بالمعلومات الاستباقية .

5 – حصر مهام مكافحة الإرهاب على جهة أمنية واستخبارية واحدة ، والابتعاد عن تعدد الأجهزة الأمنية المتخصصة في مجال الاستخبارات ومكافحة الإرهاب للحفاظ على سرية العمل وعدم التضارب بين الجهات الأمنية المتعددة في تنفيذ مهامها.

6 – إبعاد المناصب الأمنية عن المحاصصة والمحسوبية واعتماد معيار الكفاءة والنزاهة في تعيين هذه المناصب .

7 – نشر الوعي الأمني بين المواطنين وتقليص الفجوة بين المواطن والأجهزة الأمنية عن طريق البوسترات التوعوية والبرامج الإعلامية والندوات التثقيفية.

8 – دعم جهاز مكافحة الإرهاب وتوفير الإمكانيات اللازمة مع التركيز على التدريب بالتعاون مع مراكز عالمية وتفعيل مراكز الأبحاث في الجريمة [1].

9 – العمل بنظام التجنيد الإلزامي الذي يوفر الموارد البشرية لمقاتلة الإرهاب وحماية حدود البلاد وتعزيز انتماء الشباب للدولة وسد أوقات الفراغ التي غالبا ما يستغلها الإرهابيين في كسب الشباب للانتماء إلى صفوفهم ويعزز الوحدة الوطنية عن طريق خدمة أبناء الدولة في جميع بقاعه من الشمال إلى الجنوب بعيدا عن التحزب والطائفية المناطقية.

10– تنفيذ أحكام الإعدام بالمدانين بقضايا إرهابية ممن اكتسبت قضاياهم الدرجة القطعية لتكون رادعا لكل من يقدم على الانتماء للتنظيمات الإرهابية ، وتكوين حافز لدى القوات الأمنية في أداء مهامها بدون تردد.

11– أحكام السيطرة على المناطق الحدودية مع المحافظات الأخرى وبالتحديد حدود شمال محافظة بابل الشمالية الغربية مع محافظة الأنبار وأنشاء قوة موحدة متخصصة لمراقبة الحدود وتزويدها بالأجهزة والمعدات الخاصة بالمراقبة وتوفير الدعم لها لمنع تسلل الإرهابيين إلى البلاد لان هذه الحدود هي البوابة لدخول الإرهابيين لانفتاحها على الصحراء الغربية وحدود الدول المجاورة للعراق.

12– تأسيس مركز تنسيق امني مشترك خاص بالأجهزة الاستخبارية بين المحافظات العراقية يختص في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية عن حركة المطلوبين بين المحافظات والابتعاد عن الروتين الممل عبر ما يسمى بسلسلة المراجع مما يفقد العمل الأمني عنصر الاستباقية والمباغتة .

---

(1) عبدالله بن الشيخ محفوظ، مصدر سابق ، ص 50.

13- معالجة الروتين الممل بين الأجهزة الاستخبارية والقضاء في استحصال الأوامر القضائية بالسرعة اللازمة لان الأهداف الإرهابية مرنة وسريعة الحركة وتتطلب سرعة في تنفيذ الخطط الأمنية .

14- سن قانون لحماية الشهود والمتعاونين مع الأجهزة الأمنية المختصة [1].

15- سن قوانين تشجع عن الإبلاغ عن الشبكة الإرهابية مع إعفاء المعلم من العقاب في صورة عدم تورطه في أعمال عنف [2].

17- إقامة مركز متخصص لدراسة استراتيجيات المنظمات الإرهابية والسبل النظرية والعملية لمكافحة إرهاب تلك الجماعات .

18- استمالة القيادات الإرهابية الملقى القبض عليهم وإغرائهم بامتيازات وبطرق ذكيه تحول توجه هذا الشخص من إرهابي إلى عامل مساعد في الكشف عن الخلايا الإرهابية وأساليب تنفيذ عملياتهم وإلقاء القبض عليهم.

19- تنمية الحس الأمني لدى مختلف الكوادر الأمنية بإفساح المجال الدراسي لهم في المقررات الأمنية عن طريق فتح دورات تطويرية ، ومنع الإبقاء على الكوادر الأمنية المنوط بها القيام بالخدمات الأمنية المستديمة فترات طويلة منعا للوصول إلى حالة من الاسترخاء وتراجع الأداء .

20- تطوير أساليب عمل الأجهزة الأمنية وفق ما توصلت الية التكنولوجيا الحديثة ومواكبة ذلك التطور باستمرار ،لان الإرهاب اصبح يستخدم احدث التقنيات في تنفيذ أعماله الإرهابية .

---

(1) دليله مبروك وياسمين قوسعي ، اثر الظاهرة الإرهابية على الاستقرار الوطني –دراسة حالة تونس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي التبسي، 2015، ص74.

(2) المصدر نفسه ص74.

21- الحرص على ان يكون رجل الأمن المكلف في مكافحة الإرهاب على يقين كامل بالاتجاهات الفكرية التي يتبناها الإرهابيين ، ومؤمن بالعمل الذي يقوم به [1].

22- التنسيق الأمني العالي بين المحافظات بابل وكربلاء والأنبار لحماية المنطقة الحدودية بين تلك المحافظات وفق خطة أمنية موحدة لتقليل الجهد وأحكام السيطرة ، والابتعاد عن الخطط الأمنية المنفردة التي لا تجدي نفعا.

ثانيا / مكافحة الإرهاب اقتصاديا

يعد الجانب الاقتصادي من الجوانب المهمة في محاربة الإرهاب والحد من انتشاره إذ يعد الاقتصاد سلاح ذو حدين في مواجهة الإرهاب ، فتجنيد العناصر الجدد يكون العامل الاقتصادي من فقر وبطالة وكما اسلفنا في الفصل الثاني هو عامل مساعد للانتماء لهذه التنظيمات ، ومن جانب اخر يعد الجانب الاقتصادي الركن الأساسي الذي تعتمد علية التنظيمات الإرهابية في دعم عملياتها ودفع رواتب المقاتلين وشراء الأسلحة والمعدات ...الخ ، فإصلاح الواقع الاقتصادي ومعالجة ظاهرتي الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل وتوفير العيش الكريم يعزز من تحجيم ظاهرة الإرهاب ، ومن اهم الخطوات التي على الحكومة تنفيذها بعد إعادة النازحين إلى مناطقهم ، هو إعادة تأهيل المشاريع الزراعية التي دمرت جراء العمليات العسكرية وإرهاب داعش ، وتوزيع سلف مالية للفلاحين باعتبار المهنة السائدة هي الزراعة ، وتعويض الفلاحين الذين تعرضت أراضيهم وبساتينهم للضرر ، والسعي لتوفير فرص العمل للشباب لقتل أوقات الفراغ وعدم استغلالهم من قبل المجاميع الإرهابية، ويعد تجفيف مصادر تمويل الإرهاب الخطوة الأمثل في محاربة الإرهاب والقضاء علية اقتصاديا ، إذ يعتمد الإرهاب في تمويل نفسه على تهريب النفط وبيع الأثار والإتجار بالممنوعات والمخدرات والنساء والأطفال ، والرشوة والاتاوات وتزوير العملات ، وجمع التبرعات من المؤسسات الخيرية التي تعد من اكثر الطرق التي تستخدمها المنظمات

---

(1) علي محمد حسن ،مصدر سابق ، ص380.

الإرهابيـة للحصـول علـى الأمـوال ، ولاسـيما فـي دول الخلـيج العربـي فضـلا عـن غسـيل الأمـوال ، و يعـد التبـرع النقـدي مـن وسـائل المتبعـة فـي تمويـل الإرهـاب ، ومـن اهـم الوسـائل المتبعـة فـي مكافحـة تمويل الإرهاب ما يلي:

1- انشـاء قنـاة اتصـال مفتوحـة بـين جهـاز الأمـن الـوطني والبنـك المركـزي العراقـي لتسـهيل سـبل التعاون والاتصال لأغراض مكافحة عمليات تمويل الإرهاب وغسيل الأموال .
2- انشـاء وحـدات لمكافحـة غسـيل الأمـوال فـي البنـك المركـزي والبنـوك المحليـة الأخـرى للتأكـد مـن عدم استغلال النظام المصرفي في عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.
3- انشـاء لجنـة دائمـة لمكافحـة غسـيل الأمـوال مكونـة مـن ممثلـين مـن عـدد مـن الجهـات الحكوميـة لدراسة كافة المواضيع المتعلقة بها.
4- إصدار قانون مكافحة غسيل الأموال ولائحته التنفيذية لتجريم عمليات تمويل الإرهاب .
5- عـدم السـماح بفـتح حسـابات بنكيـة لغيـر المقيمـين داخـل العـراق مـن افـراد أو شـركات قبـل اخـذ الموافقة من جهاز الامن الوطني .
6- تنفيـذ بـرامج تـدريب خاصـة بـالبنوك والادعـاء العـالم والقضـاء ومصـلحة الكمـارك وعقـد بـرامج تدريبية .
7- متابعة المشتبه بهم في رحلات الحج والعمرة التي تعد رافد مالي كبير للإرهاب [1].
8- تـدريب العناصـر المكلفـة بمكافحـة تمويـل الإرهـاب تـدريبا كثيفـا ومتقـدما ، والاسـتعانة بوسـائل التقنيـة الحديثـة فـي الحصـول علـى البيانـات والوثـائق والتنصـت علـى أجهـزة الاتصـالات ومراقبـة التواصل الالكتروني للمشتبه بهم [2].

---

(1) هشام الهاشمي ، المصدر السابق . ص ص 299–300.

(2) علي محمد حسن الخفاجي ، المصدر السابق، ص 384.

ثالثا/ مكافحة الإرهاب سياسيا

تعد المواجهة السياسية والإصلاح السياسي أحد الأساليب الوقائية في مكافحة الإرهاب ، لأن اغلب العمليات الإرهابية هي ذات أغراض سياسية وكما اسلفنا في الفصل الثالث وحسب الدراسة الميدانية التي جرت على الإرهابيين، أن نسبة (13%) منهم كانت أسباب الانتماء للمجاميع الإرهابية هي لأغراض سياسية، إذ فقد هؤلاء الأشخاص مناصبهم وامتيازاتهم نتيجة التحول السياسي الكبير بعد احتلال العراق . وهناك أسباب أخرى للإرهاب وهو الحكم الاستبدادي الذي تمارسه السلطة الحاكمة ضد مواطنيها كمنع الحريات والتمييز بين أبناء الشعب وانتهاك حقوق الأنسان ومنع الحريات العامة وفرض الأحكام العرفية وحالات الطوارئ وهيمنة القوانين الاستثنائية (1)، ونلحظ من الوضع السياسي الذي كان قائما في شمال محافظة بابل وهو احساس طائفة معينة من المجتمع بالتهميش السياسي وعدم تمتعهم بالحقوق وتعرضهم للإقصاء السياسي وفشل الحكومة في الاحتواء لهذه الشريحة ودمجها بالمجتمع وتقوية العلاقة وزرع الثقة بينها وبين المواطن ، مما سهل للتنظيم الإرهابي استغلال هذا الوضع وتعبئة الجماهير في تلك المناطق وشحنها طائفيا وحمل السلاح بوجه الدولة إذ استغل التنظيم نقاط ضعف محددة كان على الدولة معالجتها واحتواء الناس وتقديم احتياجاتهم قبل تمكن التنظيم من ذلك ، ومما زاد الطين بلة ما تم بعد تحرير المناطق التي كانت تحت قبضة داعش هي ظاهرة الهجرة الجماعية للسكان عام 2014 في بعض مناطق شمال محافظة بابل وبالتحديد منطقة جرف الصخر التي لم يسمح للنازحين العودة إلى مناطق سكناهم بعد (8) سنوات من تحريها من داعش ، وهذه سابقة خطيرة جدا على مستقبل الامن في شمال محافظة بابل والمناطق المحيطة بها ، إذ يلحظ تزايد الفجوة بين الحكومة وسكان تلك المناطق وهذا بدوره قد يولد في المستقبل القريب ردت فعل انتقامية على تهميش هذه الفئة وحرمانها من حق العودة إلى مناطق سكناهم ، ولا يخفى عند الكثيرين ان اجراءات الحكومة حول حضر العودة على الأهالي هو التخوف من عودة تنظيم داعش من تنظيم صفوفه في هذه المنطقة كونها منطقة صعبة جغرافياً واثنياً ، لكن لابد من الاستعانة بخطط بديله تعزز

---

(1) هيثم فالح شهاب ، جريمة الإرهاب وسبل مكافحتها في التشريعات الجزائرية المقارنة ، دار الثقافة ، عمان ، 2010 ، ص187.

من الأمن في هذه المناطق بعد السماح لسكانها في العودة لان الإصلاح الصحيح يجب ان يكون مستداما وذو استراتيجية مستقبلية بعيدة المدى تضمن الأمن والاستقرار في تلك المناطق ، وسنتناول الاستراتيجية المستقبلية التي تضمن إصلاح سياسي في شمال محافظة بابل يضمن حقوق الناس ويحفظ الأمن بنفس الوقت وهي:

1- السماح بعودة العوائل النازحة إلى مناطق سكناهم وفق الية رصينة وتدقيق امني عالي .
2- الإيعاز إلى الجهات الأمنية باستحداث مقرات أمنية جديدة في المناطق النائية لتعزيز الامن والمراقبة فيها .
3- انشاء شبكة من الطرق البرية الجديدة وإعادة تأهيل الطرق المتضررة لضمان الوصول السريع إلى المناطق النائية وإخراجها من العزلة الجغرافية وبالتحديد المناطق الريفية في المناطق الحدودية لناحية جرف الصخر مع المحافظات الاخرى ، لان الإرهاب ينشط في المناطق الريفية والمعزولة وقليلة الكثافة السكانية.
4- إصدار أوامر بمراقبة الحدود بقوات متخصصة من الجيش لتامين المنطقة الحدودية بين محافظة الأنبار وناحية جرف الصخر شرط ان يتم بناء مقرات أمنية محصنة وتزويدها بأجهزة ومعدات وأسلحة كافية لتامين المنطقة من اي هجوم مباغت .
5- مراقبة المناطق الهشة في شمال محافظة بابل بالكاميرات وربطها مع منظومة الكاميرات التي انشئت حديثا في المحافظة لدورها الكبير في كشف وتتبع اثر الإرهابيين .
6- التوزيع المدروس للنقاط الأمنية الثابتة والمتحركة وتوفير الأجهزة والمعدات وأجهزة كشف المتفجرات لقوات الأمنية لاداء مهامها بالشكل الأمثل .
7- عقد مؤتمرات والندوات من قبل الحكومة المحلية والاجهزة الأمنية مع المواطنين وشيوخ العشائر وضرورة تقوية الصف الوطني ومبدا التعاون بين الدولة والمواطن لتحقيق الامن والاستقرار في تلك المناطق .
8- سعي الحكومة إلى فتح ابوابها للسماع إلى اصوات الناس وعدم تهميشهم وتلبية متطلباتهم لتقوية احساس المواطن بانه تحت حماية الدولة .

9- اعادة تأهيل جميع الدوائر الحكومية والمباشرة بأعمالها الخدمية للمواطنين سعيا لتحقيق الاستقرار وتوفير الخدمات بكافة انواعها .

رابعا / مكافحة الإرهاب دينيا

تعد المواجهة الدينية احد الأساليب الفعالة لمواجهة خطر الإرهاب ، لان التطرف الديني من اخطر أنواع التطرف الأخرى السياسية والاجتماعية والعرقية ، وبالنظر إلى ما ارتبط به من مأسي وكوارث وحروب واتصاله بالمقدسات الدينية جعل التعامل معه معقدا والخلافات بشأنه حادة ودموية ، ومن الملاحظ ان التطرف الديني اشتد واتسع بشكل كبير جدا في السنوات القليلة الماضية إذ اصبح مصدرا من مصادر تهديد الأمن والسلم في العالم ، لذلك فان جانبا مهما من تحقيق الاستقرار في المجتمعات المحلية هو العمل على تفكيك التطرف الديني من حيث أسبابه ومضمونه وأنواعه وكيفية التصدي لأخطاره عن طريق الإصلاح الديني(1)، ومن اهم الوظائف الملقاة على عاتق الدولة في الجانب الديني هي :

1- أن يتصدى لعملية إصلاح الخطاب الديني المتخصصون من العلماء، حتى لا يؤدي تدخل غير المتخصصين، أو قليلي العلم إلى إفساد الهدف الحقيقي من الحديث عن إصلاح الخطاب الديني ليبينوا صورة الإسلام الحقيقية ، بدلا من الانسياق خلف الأفكار المتطرفة .
2- قيام المؤسسة الدينية بتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإظهار زيف ادعاءات التنظيمات الإرهابية وتحريفها للنصوص الدينية لغرض استخدام الدين لخدمة مصالحها ، فمهمة رجال الدين هي الوعظ والإرشاد والإفتاء والدعوة إلى دين التسامح والإنسانية.
3- حث الخطباء على تثقيف الناس وتوعيتهم لمخاطر التطرف و الإرهاب والتوعية الأمنية.
4- بيان الحكم الشرعي لكل من يقوم بعمل إرهابي أو من يأوي إرهابيا أو يتستر عليه.
5- التأكيد على حرمة قتل النفس التي حرمها الله .
6- بيان زيف الفتاوى التكفيرية بالأدلة القطعية .

---

(1) جمال شندي السويدي ،التطرف الديني في العالمين العربي والاسلامي الأسباب والمظاهر والاليات والمواجهة ، مجلة حمورابي ، العدد 30، 2019، ص 113.

7- وضع منهج موحد لخطباء الجوامع وعدم ترك الخطب عشوائية تخضع لأهواء الخطيب.
8- عدم السماح بجمع أو دفع التبرعات في الجوامع خوفا من ان تذهب هذه الاموال لدعم الإرهاب.

خامسا / مكافحة الإرهاب إعلاميا

يعد الإعلام سلاح ذو حدين فكما استخدمه الإرهاب كسلاح لترويج أفكاره وكسب وتجنيد المقاتلين الجدد وتضخيم عملياته ، كما اسلفنا في الفصل الثاني ، كذلك للإعلام دورا مهما وأساسيا في مكافحة الإرهاب وذلك لقدرته على الوصول إلى المواطنين بصورة مباشرة وبأساليب متنوعة ، وقدرته على التعامل مع الراي العام وتشكيل بعض الاتجاهات القيمة والسلوكية في المجتمع ، وهناك دور كبير وفعال لوسائل الإعلام ولاسيما التلفاز بوصفه المصدر الأكثر مصداقية من باقي وسائل التواصل الاجتماعي ، كنشر الفكر السوي واثارة القضايا الأساسية المرتبطة ب الإرهاب ، وإدخال المواطنين كعنصر أساسي من عناصر مواجهة المشكلة[1].

ومن اهم الخطوات التي على الدولة اتباعها في مجال مكافحة الإرهاب إعلاميا في شمال محافظة بابل ما يلي :

1- العمل على تأسيس إعلام قوي يواجه التنظيمات الإرهابية والداعمين لها دولا وأفراد ، وتحذير الناس ومنعهم من الانضمام للجماعات الإرهابية بوسائل دعائية قوية موجهة إلى بيان زيف ادعاءات التنظيم الإرهابي ومساوئ أفكارهم التي يؤمنون بها ، ومحاولة اثارة عوامل النزاع والتفكك بينهم والقضاء على الحماس الذي يحملونه لأفكارهم ومواقفهم ، مبيننا في الوقت نفسه قوة الأفكار ومحاسنها التي يدعو اليها الإسلام الصحيح ، وأنشاء شبكة محلية تعمل على حجب المواقع الالكترونية المحرضة على الإرهاب ، والعمل على وضع اتفاقية محلية واقليمية ودولية تعمل بصورة تنسيقية من اجل متابعة المواقع المشبوهة والعمل على اغلاقها، فضلا

---

(1) علي محمد حسن الخفاجي ، مصدر سابق ، ص 380.

عن دور الاسرة في متابعة أبنائها ولاسيما في عمر المراهقة من الدخول إلى هذه المواقع والانجرار وراء هذه المجاميع الإرهابية (1).

2- توحيد الخطاب الإعلامي للقنوات العراقية والسيطرة عليها من قبل هيئة الإعلام والاتصالات ، واغلاق القنوات التي تبث انها تدعم التنظيمات الإرهابية بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال سن قوانين تعمل على محاسبتهم قضائيا بتهمة التحريض للإرهاب، والتفاوض مع الدول التي تبث منها قنوات الدعم والتحريض للإرهاب وايقاف بثها ومحاسبتها قانونيا .

3- انشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة الإرهاب والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة الإرهابيين إعلاميا وثقافيا .

4- أعداد اعلامين عراقيين مهنيين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة الإرهاب والتطرف .

5- توجيه ادوات الوعي الثقافية والسياسية ووسائلها المختلفة التي تزخر بها وسائل الاعلام لتكون فعالة في تنمية الشباب وتنمية مدركاتهم وامكانياتهم للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف .

6- تكثيف برامج التصحيح الفكري باستخدام مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الشبكة العنكبوتية العالمية ، والمنتديات الثقافية وغيرها .

7- تبني برامج اعلامية شاملة لتنمية الوعي الوطني العام ، وتكريس حب الوطن وأهمية الانتماء اليه في أوساط المجتمع ، والتصدي لما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وافكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب (2).

8- دفع المواطنين إلى المشاركة الفعالة في المواجهة الاعلامية ضد الإرهاب لكي تتحقق مشاركة الجماهير ، واثارة اهتمامهم من بين المشاركة والمصالح المباشرة ، لان المواجهة الاعلامية لن

---

(1) ضحى مجيد حسن البحاثي، مصدر سابق ، ص 234.

(2) تحسين محمد انيس ، دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان(دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الإرهاب ، 2016، منشور على الموقع

HTTPS://ZU.EDU.JO/MAINFILE/PROFILE_DR_UPLOADFILE/CONFERENCES/FILES/CONFERENCEFILE_3711_19_21.PDF

تحقق أهدافها لوحدها ، وضرورة اقناع الجمهور ان الإرهاب هو خطر على ارواحهم ومصالحهم وحرياتهم .

9- المصداقية شرط جوهري لنجاح العمل الإعلامي المضاد للإرهاب ، وتحقيق المصداقية في وسائل الإعلام تتحقق بشرطين هما :سرعة نشر الحدث وتقديم المعلومات والبيانات الكافية عنه ، وتوافر اكبر قدر من الموضوعية والدقة في التغطية الإعلامية للأعمال الإرهابية[1].

سادسا / مكافحة الإرهاب تربويا

وتعني غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الصحيحة المعتدلة في عقول الناشئة والشباب من اجل التربية السليمة وممارساتها لما تشتمل عليه من حصانة فكرية والحفاظ على الموروث الثقافي في مواجهة التيارات الوافدة المشبوهة ، والاسهام في غرس السلوك القيمي وتجنب وقوع الشباب في مهاوي الإرهاب بدءً من الاسرة التي تمثل النواة التي يقع على عاتقها دور تربوي مهم لاسيما في الوقاية من الجريمة والانحراف والتي لا تعوضها أي بنية اجتماعية اخرى [2]، أما المدرسة بدءاً من رياض الاطفال وصولاً إلى الجامعة ، فهي المحطة الثانية والاهم في ادوار بناء شخصية الفرد، ويأتي دور المدرسة والمؤسسة العلمية من خلال تعويد الطالب على كيفية اكتساب المهارات والخبرات من خلال التفكير الابداعي المنفتح الذي يجعل منه قادرا على توسيع مدركاته ومعلوماته ويخلق لديه القدرة على البحث والمتابعة والنقد وقبول الراي الاخر [3].

ونظرا للدور الكبير والمهم للمؤسسات التربوية لابد من اعطائها الاهمية والمكانة التي تستحقها لدورها الكبير في أعداد جيل واعي ومتفتح ، ان افضل سبيل لرقي المجتمعات وتطورها

---

(1)علي محمد حسن الخفاجي ، مصدر سابق ، ص 380.

(2) المصدر نفسه ، ص386.

(3) ضحى مجيد حسن البحاثي، مصدر سابق ، ص232.

هي في العلم وأعداد جيل جديد مثقف وواعي يحب وطنه ويحافظ علية ، لذلك يستوجب وضع استراتيجية وخطة شاملة لإصلاح نظام التربية والتعليم ، ونوجزها بما يلي :

1- إعادة تأهيل المدارس المتضررة وبناء مدارس جديدة في المناطق التي تشهد نقص فيها وتزويدها بالمستلزمات الضرورية لغرض فتحها أمام التلاميذ .
2- العمل على حث وتوعية المواطنين على إعادة أبنائهم إلى مقاعد الدراسة وتوفير الدعم اللازم لهم لان العلم هو اساس الاستقرار والسلم المجتمعي .
3- فسح المجال أمام الطلبة المتخلفين من المدارس ولاسيما النازحين الذين اجبروا على ترك مدارسهم بسبب الظروف الصعبة التي مروا بها ، وتعويضهم عن السنوات التي فاتتهم وفق خطة مدروسة .
4- إعادة جميع الكوادر التدريسية إلى مدارسهم الأصلية ورفدها بكوادر مهنية ويتوجب أعداد المعلم والمدرس وتدريبه على كيفية اداء واجبه في الحد من السلوك المنحرف وإعطائه الخبرة الكافية بالمبررات التي يسوقها الإرهابيون لكسب الشباب إلى صفوفهم، لتحصين الشباب من الانضمام إلى هذه الجماعات وكشف زيف ادعاءاتهم .
5- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة الحوار في المجتمع العراقي وترسيخ ثقافة اللاعنف والتسامح والمواطنة وثقافة حقوق الانسان عن طريق الحلقات النقاشية والورش التدريبية في النوادي الثقافية والمنتديات ، والقيام بحملات التوعية ولاسيما في المناطق التي استهدفها العنف الطائفي .
6- إدخال مناهج جديدة تساعد على نبذ العنف والتطرف وتكشف مساعي التنظيمات الإرهابية وأهدافها في تدمير البلاد ونسيجه الاجتماعي ، وضرورة تعزيز حب الوطن وزرعها في نفوس الأطفال منذ الصخر .
7- إعادة تأهيل أطفال ونساء الدواعش ودمجهم بالمجتمع وشمولهم ببرامج خاصة تخلصهم من تراكم الأفكار المتطرفة في أذهانهم التي اكتسبوها من التنظيم الإرهابي أبان سيطرته على المناطق ، إذ تمثل هذه الفئة مصدر خطر كبير على المجتمع ويجب وضع حل جذري لهم .

الاستنتاجات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات

1- غياب تعريف متفق عليه لمفهوم الإرهاب الأمر الذي أدى إلى اطلاق صفة الإرهاب حسب الاهواء والمصالح ، فالدولة تسميه ارهابا ، والبعض يسمونه حق التحرر والدفاع عن النفس ، الامر الذي اثر كثيرا في مواقف الناس في بادئ الأمر من التنظيم الإرهابي إذ توهم سكان هذه المناطق انهم ثوار ومحررين وجاءوا لنصرتهم .

2- أسهم الموقع والعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية لمناطق شمال محافظة بابل ، إلى تفاقم ظاهرة الإرهاب بسبب طبيعتها الجغرافية الصعبة ، والتي تعد السبب الرئيسي في توطن الإرهاب فيها ، واتخاذ التنظيم الإرهابي هذه المناطق تحديدا منطقة جرف الصخر مقرا لولاية جنوب بغداد ومركزا لانطلاق عملياته الإرهابية نحو الوسط والجنوب والعاصمة بغداد.

3- كان للدور السلبي للولايات المتحدة الامريكية ، والدعم الغير محدود لبعض دول الجوار العراقي للتنظيمات الإرهابية في العراق بوجه عام وشمال محافظة بابل بشكل خاص الاثر الكبير في زيادة نشاط الإرهاب في هذه المناطق كونها البوابة باتجاه الصحراء الغربية حيث سهلت هذه الدول دخول وخروج الإرهابيين من والى المنطقة مع تقديم كافة الدعم والاسناد لهم تنفيذا لأجندات خارجية .

4- من الاسباب التي ساعدت على الانتماء للتنظيم الإرهابي بحسب عينة الدراسة ، ان (80%) من حجم العينة هي دوافع دينية ، و(13%) سياسية ، و(7%) هو عامل الفقر، وان بيئة السكن للإرهابيين توزعت إلى (81.6%) من سكان الريف ، و(18.3%) من الحضر .

5- ساهم الوضع السياسي المضطرب والفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة ، والتخبط في القرار الامني وقلة الامكانيات والخطط العسكرية الرصينة بعد العام 2003 إلى زيادة نشاط الإرهاب في شمال محافظة بابل بشكل كبير وتحولها إلى بؤرة للإرهاب .

6- كان للعامل الاجتماعي الدور البارز في تطور ظاهرة الإرهاب في شمال محافظة بابل مثل تأثير الأسرة والعشيرة وعزز ذلك البيئة الريفية للمنطقة فضلا عن المدرسة ووسائل الاعلام كلها عوامل ساعدت على التطرف والارهاب .

7- تبـاين العمليـات الإرهابيـة بـين الوحـدات الإداريـة فـي شـمال محافظـة بابـل فـبعض المنـاطق عـدت ساخنة بسـبب العـدد الكبيـر للعمليـات الإرهابيـة فيهـا ، مثـل ناحيـة جـرف الصـخر وناحيـة الاسـكندرية وناحيـة المشـروع ومركـز المسـيب ، إذ بلغـت العمليـات الإرهابيـة فيهـا (37.4%) (33.4%) (11.6%) (6%) علـى التـوالي ، بسـبب موقعهـا الجغرافـي والتنـوع الاثنـي فيهـا ، ووجـود اعـداد كبيـرة جـدا مـن الضـباط والمراتـب مـن الاجهـزة الامنيـة المنحلـة فـي تلـك المنـاطق التـي شـعرت بـالتهميش والضـياع والبطالـة، بعـد ان فقـدت مناصـبها السياسـية والاداريـة التـي كانـت تتمتـع بهـا فـي زمـن النظـام البائـد ، هـذه العوامـل سـهلت اسـتقطابهم مـن قبـل المجـاميع الإرهابيـة ، كمـا ان هنـاك منـاطق عـدت امنـة نسـبيا ، إذ قلـة العمليـات الإرهابيـة فيهـا بسـبب التجـانس بـين سـكانها وعـدم السماح للمجاميع المسلحة باختراقهم وزرع الفتنة بينهم .

8- أدت العمليـات الإرهابيـة مـن عـام 2003-2019 فـي شـمال محافظـة بابـل إلـى سـقوط الالاف مـن الضـحايا (الشـهداء والجرحـى) إذ بلـغ عـدد الشـهداء المـدنيين (1282) شـهيد وعـدد الجرحـى المـدنيين (2443) جـريح ، أمـا عـدد الضـحايا مـن العسـكريين فقـد بلـغ (568) شـهيد ، و(1919) جـريح ، كمـا عثـر علـى (338) جثـة مجهولـة الهويـة ، و(326) مخطـوف ، و(10934) عائلـة نازحـة ، وخلفـت اضـرار ماديـة قـدرت وبحسـب احصـاءات وزارة التخطـيط اكثـر مـن (648.820.500.000) سـتمائة وثمانيـة والربعـون مليـار وثمانمائـة وخمسـون مليونـا وخمسـمائة الـف دينـار عراقـي ناهيـك عـن الاثـار النفسـية والاقتصـادية وانعـدام فـرص العمـل وتوقـف المشـاريع وتلكؤها ، وانتشار الفساد في مفاصل الدولة خاصة في المناطق الساخنة .

ثانيا : المقترحات

1- إصلاح المنظومة الأمنية ورفدها بالعناصر الكفوءة ، وتوفير كافة الدعم والإمكانيات المادية التي تتضمن تجهيزها بأجهزة ومعدات تساهم في مكافحة الإرهاب ، وإعطاء الأولوية للأجهزة الاستخبارية في ذلك .

2- الاصلاح الاداري في جميع مؤسسات الدولة والابتعاد عن المحسوبية في تعيين المناصب ، والقضاء على الفساد الاداري والمالي لان الفساد يولد الفقر والحرمان والتهميش وهذه احد أسباب الإرهاب .

3- توفير فرص العمل واحتواء طاقات الشباب في بناء بلدهم عن طريق رسم سياسة اقتصادية ناجحة وتعزيز القطاعات الانتاجية.

4- العمل بنظام التجنيد الالزامي للشباب ودمج ابناء الشعب لخدمة البلد في جميع انحاء العراق بعيدا عن التقسيمات المناطقية والطائفية لزيادة التعايش بين ابناء الشعب الواحد بمختلف أطيافه وزيادة اللحمة والوطنية .

5- اعادة العمل بنظام الاوقاف والشؤون الدينية والغاء اتفاقية تقاسم الاوقاف بين ديواني الوقف السني والشيعي ، إذ تتولى وزارة للأوقاف والشؤون الدينية ادارة الامور الدينية للبلاد والابتعاد عن الفوضى التي عانت منه الدولة بعد العام 2003 ، وبذلك يتم توحيد الخطاب الديني وتجنب الدعوات التي تحرض على العنف والارهاب باسم الدين ، بعد ما تحولت بعض الجوامع إلى مراكزا لبث الكراهية والفكر المتطرف .

6- ان مكافحة الإرهاب يتطلب حلولا جذرية وشاملة تعالج كل مفاصل الضعف التي أدت إلى تزايد نشاط الإرهاب ، فالحل العسكري حل اني وليس مستدام ، ان الإرهاب يستند على فكر متطرف والفكر لا يحارب الا بالفكر المضاد ، إذ ان مكافحة الإرهاب يتطلب إصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي وديني وامني ايضا ، حتى ينشا جيل خالي من الافكار المنحرفة يعيش في بيئة نظيفة ليساهم في بناء بلده.

7- تزويد الأجهزة الأمنية بمراكز خاصة بالتقنيات الجغرافية الحديثة مع مختصين للعمل عليها مثل تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتقنية الاستشعار عن بعد (S.R) ونظام تحديد

المواقـع العـالمي (GPS) لمـا لهـا مـن أهميـة كبيـرة فـي الجانـب العسـكري فـي تـوفير المعلومـات وتقليل الجهد والوقت والخسائر .

8- التطبيـق الفعلـي لنظـام التعلـيم الإلزامـي لانشـاء جيـل مثقـف وواعـي ، وأعـداد منـاهج وطنيـة تتضـمن حقيقة الإرهاب وأهدافه لتوعية الجيل الجديد وعدم الانجرار لمثل هذه التنظيمات في المستقبل .

المصادر والمراجع

القران الكريم .

اولا : المعاجم

1. الباشا، محمد ،المعجم الكافي ، عربي حديث ، ط2 ،المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1992.
2. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ،د.ت .
3. المصري، ابن منظور، لسان العرب ، المجلد الاول ، بيروت للطباعة والنشر و1995،ص97 .

ثانيا : الكتب العربية

1. ابراهيم، فؤاد، داعش من النجدي الى البغدادي – نوستالجيا الخلافة ، ط1 ، مركز اوال للدراسات والتوثيق ، بيروت ، 2015.
2. ابوعيانة ، فتحي محمد ، دراسات في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ،1978.
3. البداينة ، ذياب موسى ، واقع وافاق الجريمة في الوطن العربي ، اكاديمة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض 2003.
4. بسيوني، هبة الله احمد خميس ،الارهاب الدولي: اصوله الفكرية وكيفية مواجهته ،الدار الجامعي،الاسكندرية،2009.
5. البعلبكي، منير،المورد ،قاموس إنجليزي عربي ، بيروت ،دار العلم للملايين، 1978.
6. الثرثوري، حمد عوض واغادير عرفان صويحان ،علم نفس الارهاب :الاسس الفكرية والنفسية والاجتماعية لدراسة الارهاب ،ط1،مركز الحامد للنشر ، الاردن ،2006.
7. حسين ، عبد الرزاق عباس ، نشاة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1973.
8. حسين، نعمة علي،مشكلة الارهاب الدولي ،مركز البحوث والمعلومات ،بغداد ،1984.

9. خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، مطبعة جامعة بغداد،1979 ،ص ص 60–61.
10. الخطيب، معتز واخرون ،تنظيم الدولة الاسلامية النشاة والتاثير والمستقبل ،الدار العربية للعلوم ناشرون،الدوحة –قطر ،الطبعة الاولى ،2016م.
11. الخفاف ، عبد علي حسن ، عبد مخمور ريحاني ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت 1978.
12. خليل، امام حسانين ،الارهاب وحروب التحرير الوطنية ،ط1، دار الحكمة للطباعة ، القاهرة ، 2002.
13. الدليمي، عبد الرزاق محمد، الدعاية والارهاب ، ط1 ، دار جرير للنشر ، عمان ، 2010.
14. الراوي ، صباح محمود ،الطقس والمناخ ،منشورات دار الجاحض ،الجمهورية العراقية ، شباط 1981 .
15. الراوي ، منصور ، دراسات في جغرافية السكان والتنمية في العراق، بيت الحكمة ، بغداد.
16. الراوي ، منصور ، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج1، بيت الحكمة، بغداد، 2002.
17. رشوان، حسين عبد الحميد ،الارهاب في منظور علم الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية ،2002م.
18. رمضان ، عمر السيد ، دروس في علم الاجرام ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة (بدون تاريخ).
19. الساعاتي ، سامية حسن ، جرائم النساء ، المركز العربي للدراسات الامنية ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، مطابع الشرق الاوسط،الرياض ،1986.
20. السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية العراق ، ط 1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، جامعة بغداد ، 2008.

21. سليمان، سليمان عبدالله ،المقدمات الاساسية في القانون الدولي الجنائي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.
22. شهاب ، هيثم فالح ، جريمة الارهاب وسبل مكافحتها في التشريعات الجزائرية المقارنة ، دار الثقافة ، عمان ، 2010 .
23. صدق، عبد الرحيم ، الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة ،1985.
24. الصقار ، فؤاد محمد ،التخطيط الاقليمي ، ط3، منشاة المعارف ،الاسكندرية ، 1994.
25. الطبري ، احمد ، ذخائر ذي العقبى في مناقب ذوي القربى ، ط2، مكتبة الامين ، بدون تاريخ.
26. عارف ، محمد ، الجريمة في المجتمع ،نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1975.
27. عباس ، شذى عبودي ،اليات مكافحة الارهاب واثرها على حقوق الانسان ، ط1 ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، 2014.
28. عبدالحكيم، منصور، مارد العصر الاخير داعش، ط 1 ،دار الكتاب العربي، دمشق – القاهرة، 2015.
29. عبدالحميد، حسن سعد، السياسات العامة لمكافحة الارهاب بعد 2003م،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين المانيا،2017م.
30. عبدالحميد، نسرين ،تطور اساليب الحروب وظهور انواع جديدة تتناسب والتكنولوجيا الحديثة ط1، مكتبة الوفاء القانونية ،الاسكندرية ،2010.
31. عبداللطيف، خالد ابراهيم، الارهاب الدولي ،ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت ،2010م.
32. عطوان، عبد الباري، الدولة السلمية. الجذور، التوحش، المستقبل، ط 1 ،دار الساقي، بيروت، 2015.
33. عطيوي ، عبداللة ، جغرافية السكان ، ط1، دار النهضة ، بيروت ، 2001.

34. العمرو ، عبدالله بن محمد ، اسباب ظاهرة الارهاب في المجتمعات الاسلامية ، كلية الشريعة ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، 2004.

35. غنيم ،عبد الحميد ، الجغرافية السياسية ،ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1987.

36. الفتلاوي، سهيل حسين ، فلسفة الاسلام في تجريم الارهاب ومقاومته ، دراسة في القانون الدولي المعاص ،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.

37. الفندي ، حمد جمال الدين ،الطبيعة الجوية ،المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ،1962 .

38. قيراط ، محمد مسعود، الارهاب دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجية مكافحته مقاربة اعلامية ،ط1،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض ،2011م.

39. كربل ، عبد الاله رزوقي وماجد السيد ولي ، علم الطقس والمناخ ،جامعة البصرة ،1978.

40. كربل ،عبد الاله رزوقي ، علم الاشكال الارضية الجيمورفولوجيا ، جامعة البصرة ،1986.

41. الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، 1985.

42. لوقا، نبيل ،الإرهاب صناعة غير إسلامية ،القاهرة : دار البياوي للنشر، 2001.

43. محفوظ ،عبدالله بن الشيخ ، الارهاب التشخيص والحلول ، ط1 ، شركة العبيكات للابحاث والتطوير.

44. محمود ، احمد موسى ، مقدمة في الجغرافية البشرية المعاصرة ، ط1، المكتب العربي للمعارف، 2014.

45. محي الدين، محمد ،الإرهاب في القانون الجنائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو – مصرية،1981.

46. مصطفى، فرغلى هارون، الارهاب العولمي وانهيار الامبراطورية الامريكية ،دار الوافي للنشر ،بلا مكان نشر ،المجلد الثاني 2006 .

47. الموسوي، سالم رضوان، فعل الارهاب والجريمة الارهابية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2010.

48. موسى ، مصطفى محمد ، التكدس السكاني العشوائي والارهاب ،ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،2010.

49. النقوري، عبد القادر زهير،المفهوم القانوني لجرائم الارهاب الداخلي والدولي، منشورات الحلبي الحقوقية ،بيروت لبنان ط1، 2008.

50. الهاشمي، ناصر ،الارهاب الجذور والمظاهر وسبل المكافحة ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،2019.

51. الهاشمي، هشام، عالم داعش من النشاة الى اعلان الخلافة ، ط 1 ،دار بابل للطباعة والنشر والتوزيع ، 2015.

52. هيكل، فتوح ابو دهب، التدخل الدولي لمكافحة الارهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية، ط1 ، مركز الامارات للدراسات والبحوث ، 2014.

53. الوردي، علي، منطق ابن خلدون ، ط2، دار كوفان ، لندن، ، 1994 .

54. الوزان ، عبد الوهاب محمد ، البطالة في الكويت ،الواقع والمستقبل)، منشورات الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتية ، الكويت ، 1997.

55. ياسين، عبد الرحمن ،الارهاب ..سرطان المجتمعات المعاصرة ،الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع، 2003.

56. اليسون.ج.ك بيلزواخرون ،التسليح ونزع السلاح والامن الدولي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ترجمة عمر الايوبي وحسن حسن ،امير ايوبي ،بيروت .2007.

ثالثا: الرسائل والاطاريح:

1.احمد، احمد ياسين ، دور العوامل الاجتماعية في الارهاب (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ،جامعة القادسية ،2006.

2.الاسدي ، محمد قاسم عبد الحسين ، ظاهرة الدفيئة واثرها على بعض اوجه النشاط البشري في محافظة بابل ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بابل ،2010.

3.البحاثي، ضحى مجيد حسن ، الابعاد الجغرافية والجيوبولتكية للإرهاب في العراق وامكانية مواجهتها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2016.

4.بن حزام ، عبد الرزاق دخيل الله ، البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الانسانية ، كلية الدراسات العليا ، قسم علم الاجتماع ، 2003.

5.جواد، عمار جاسم ،التحليل المكاني لظاهرة الارهاب واثره على الامن الانساني في محافظة بابل بعد عام 2003، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة واسط، 2018.

6.حسين ، ايات ناصر ، استراتيجية مكافحة الارهاب في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ، 2016.

7.حسين، سمية كامل ،الارهاب الصهيوني والامن الغذائي العربي ،رسالة ماجستير في الدراسات الدولية ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،الجامعة المستنصرية، 2005.

8.الحسيني ، قصي فاضل عبد ، التحليل المكاني لمرائب النقل الرئيسية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة القادسية، 2006.

9.حمزة ، اميرة محمد علي ، كفائة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ،قسم الجغرافية ، 2013.

10.الحميري ، محمد عباس جابر خضير ، التمثيل الكارتوكرافي لاستعمالات الارض الزراعية في قضاء المسيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (gis)، رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ،2011.

11.الخفاجي ، راجي محيا هليل ، تحليل وقياس ظاهرة الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي للمدة (1987-2007) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،2009.

12.الدليمي ، حنان عبد الكريم ، التباين المكاني لاستخدامات الارض الزراعية في ناحيتي النيل والشوملي في محافظة بابل ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ،جامعة بابل ،2009.

13.الزبدي ، محمد إبارهيم ،العوامل الاجتماعية المرتبطة بجارئم النساء في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير(غير منشورة ،)جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،كلية الدراسات العليا ، 2003.

14.الزلمي، يوسف محمد صادق ، الارهاب والصراع الدولي ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ،2006.

15.الشريفي ، سحر عبد الهادي حسين ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل – دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل ،2009.

16.الشمري، عبدالكريم بن خالد حبيب ،التخطيط الاستراتيجي لمكافحة الارهاب ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، المعهد العالي للعلوم الامنية ، الرياض 1989.

17.الشهباني ، محمد حميد عباس ، استعمالات الارض لاغراض النقل في مدينة النجف ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، مقدمة الى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية،2002.

18.عباس، مؤيد مزاحم فيصل، التحليل المكاني لانتشار ظاهرة الارهاب في العراق للمدة 2008-2014، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، 2016.

19.عبد ، باسم رزاق ، التحليل المكاني لجرائم المخدرات في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة واسط، 2019

20.عبيد ، قاسم محمد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة الى كلية التربية إبن رشد ، جامعة بغداد ، 2007 .

21.الغزالي ، دعاء عبود محيي ، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة من (1997 - 2007) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل . 2009.

22.القرنون ، فهد بن سلمان ،اثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الارهاب ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الشرطة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2007.

23. قوسعي ، دليله مبروك وياسمين قوسعي ، اثر الظاهرة الارهابية على الاستقرار الوطني – دراسة حالة تونس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي التبسي، 2015.

24.القيسي ، نوري سعد عبدالله ، جريمة السلب اسبابها وخصائص مرتكبيها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية الاداب، 2005.

25.كربل ، عبد الاله رزوقي احمد ، التباين المكاني لكفاية انظمة الصرف (البزل) واستصلاح الارض في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعى بغداد، 2001.

26.كربل ، عبدالاله رزوقي ، زراعة الخضروات ومستقبلها في لواء الحلة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة البصرة ،1967.

27.محمد، رشيد صبحي جاسم ، الارهاب والقانون الدولي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية القانون ، جامعة بغداد ، 2003.

28.محمد، هيثم عبد السلام ، الارهاب في ضوء الفقه الاسلامي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الفقه ،جامعة صدام للعلوم الاسلامية ،2001.

29.مرضي ، أحمد صباح ، اثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2002.

30.المعموري، صادق جبر فخري، الارهاب واثره على التنمية البشرية في الوطن العربي ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، وجامعة الكوفة 2016 .

31.الموسوي ، علي صاحب طالب ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب ،جامعة البصرة، 1989.

32.الناشي، ثائر غالب مزيد، العلاقات المكانية للعمليات الارهابية في العراق للمدة 2003–2018 وسياسات الحد منها ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) كلية الاداب ،جامعة بغداد، 2020.

33.نصر ، عامر راجح ، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2014.

34.نوري، حيدر علي ، الجريمة الارهابية ،اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الحقوق ، جامعة النهرين ، 2010م.

35.نيسان، فؤاد قسطنطين ،الإرهاب الدولي ، دراسة تحليلية في طبيعة الظاهرة ومكانتها في التقاليد والممارسات الصهيونية. رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى جامعة بغداد . كلية العلوم السياسية حزيران 1999.

رابعا : المجلات والدوريات:

1.البديري ، اياد عايد والي ، التركيب الانثولوجي لسكان العراق ، مجلة العلوم القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (13) العدد (1) ،2010.

2.البديري ، مجيد حميد ومحمد كنتش الموسوي ، موقع العراق واهميته في السياسة الخارجية لدول المجال الاسيوي الجديد (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، 2013.

3.البطاط ، محمد علي ، دواعي الارهاب عالميا ومستقبل الارهاب في العراق ،مجلة المستقبل للدراسات والبحوث ،بغداد ،2005.

4.الجبوري، عادل ، طبيعة ومنهجيات الجماعات الارهابية ،مجلة حواء للفكر ،العدد27،المعهد العراقي لحوار الفكر ،بغداد 2014.

5.الجنابي ، عبد الزهرة وحسين جعاز ناصر وفؤاد محمد عبدالله ،تقويم التباين الزماني والمكاني للتحصيل العلمي في العراق للمدة (1977–1997)، مجلة البحوث الجفرافية ،جامعة الكوفة ،العدد(8) ، 2007.

6.الجنابي ، عبد الزهرة ودعاء صبار خضير ، الانتاج الزراعي ودوره في تنمية الصناعات الزراعية في محافظة بابل ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد 1، العدد24، 2017.

7.حبيب ، عبد الحسن جواد ، دور المواطن العراقي وبعض المؤسسات الاجتماعية في مكافحة الارهاب ، مجلة كلية التربية الاساسية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، المجلد 20، العدد83، 2014.

8.حسن، معاذ احمد ،السياسات الاجتماعية للحد من مخاطر الارهاب على الشباب ، مجلة جامعه الانبار ،2019.

9.الحسناوي ، جواد كاظم وزمان صاحب جواد و فاضل عباس فاضل ،التحليل المكاني للخصائص الطبيعية في قضاء المحاويل ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية،المجلد 26،العدد8 ،2018.

10.الخفاجي، علي محمد حسن ،سياسات مكافحة الارهاب دراسة حالة دول الخليج العربي ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 1، العدد 24، 2015.

11.الخفاف ، عبدعلي حسن واخرون ،التوزيع المكاني لسكان مدينة النجف الاشرف ،مجلة البحوث الجغرافية ،العدد 28، 2019.

12.دمعة ، مجيد إبراهيم وعبد الجبار البياتي، دراسة استطلاعية في دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي، ملحق الأجيال، نقابة المعلمين، العدد(23)، 1974.

13.الراوي ، علي ، قطاع النقل والمواصلات(ماهيته اهميته مؤشرات تطوره في العراق)، مجلة التنمية والنفط، العدد الثالث ، 1988.

14.الزامل، يوسف عناد ووصال علي العلوي ، الارهاب وانعكاساته على المجتمع العراقي ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد(2) ،2019.

15.السعدون، عبد الصمد وعبدالله الشمري وليلى عاشور الخزرجي ، ظاهرة الارهاب في عصر المعلوماتية الرقمية مبررات الحدث وسبل معالجتها ،مجلة قضايا سياسية ، العدد 26، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ،2013.

16.السويدي ، جمال شندي ،التطرف الديني في العالمين العربي والاسلامي الأسباب والمظاهر والاليات والمواجهة ، مجلة حمورابي ، العدد 30، 2019.

17.شعبان، عبد الحسين ، الارهاب والحال في الواقع الجغرافي مجلة شؤون خارجية ،عدد119،جامعة الدول العربية ،2004.

18.عاصم، ابراهيم ،الارهاب الدولي ،مجلة الحرس الوطني ،العدد262، الرياض 2004.

19.عبد السلام ، طالب ومحمد عواد شبيب ، الحرب النفسية وتوضيفها في استراتيجية كيان داعش ، مجلة المفتش العام ، المجلد1 ، العدد 2018،23.

20.عبد الواحد ، عبد الجليل وداوود جاسم الربيعي ، قضاء ابو الخصيب دراسة في جغرافية السكان ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العدد ،1980.

21.عثيم ، عبد الحميد ، التوزيع الجغرافي لسكان الامارات العربية المتحدة ، رسائل جغرافية ، نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافية في جامعة ا لكويت ، العدد 97، 1987.

22.العمري ، ندى عبود جار الله ،التاثير المعاصر والمتبادل بين الاعلام الجديد والارهاب ، مؤتمر الاعلام وتحديات الخليج ، البحرين .

23.غالي، بطرس، كلمة في افتتاح مؤتمر شرم الشيخ حول ما يسمى بالإرهاب في 13 آذار، 1996، مجلة السياسة الدولية، العدد 127 – كانون الثاني 1997.

24.كربل ، عبدالاله رزوقي ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلة كلية الاداب ،جامعة البصرة ،العدد6، دار الطباعة الحديثة ،البصرة ،1972 .

25.معوض، جلال عبدالله، ندوة العنف والسياسة في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 110 ،تموز 1987.

26.الموسوي ، علي صاحب طالب ، دراسة تحليلة للخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في محافظة النجف، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد2، 2001.

27.موسى ، زينب عباس ،شبكة النقل البري واثرها على النشاط السياحي في محافظة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العدد31، 2017.

28.موسى ، زينب عباس ،شبكة النقل البري واثرها على النشاط السياحي في محافظة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العدد31، 2017.

29.موسى ، ميثم خلف وجاسم كلاوي جابر،اثر الاشكال الارضية على العمليات العسكرية (دراسة تطبيقية في الجفرافية العسكرية للمدن) معركة جرف الصخر انموذجا ،مجلة كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية،المجلد، 23- العدد97 ،2017.

30.نصر ، عامرراجح ،اتجاهات النمو الحضري في مدينة المحاويل للمدة 1977-2005م وافاقها المستقبلية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم والانسانية ،العدد ،2010.

31.النقشبندي، آزاد محمد امين ومصطفى عبد الله السويدي ، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائطه المناخية ، مجلة كلية الاداب،1 جامعة البصرة ، العدد 22، 1991.

خامسا : التقارير والمنشورات الرسمية

1.جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للاحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية 2012-2013.

2.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية احصاء بابل،الحاسبة ، بيانات غير منشورة ،2017.

3. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الاضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الارهابية ومحاربة داعش،2018.

4. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاءات البيئة ونظم المعلومات الجغرافية ،(مسح وتقييم الاضرار للأنشطة الاقتصادية نتيجة الاعمال الارهابية ومحاربة داعش ،2018.

5. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء بابل ، الحاسبة، بيانات غير منشورة ، 2019.

6.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،مديرية تخطيط بابل ، وحدة(gis) ، بيانات غير منشورة،2020.

7.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط و الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء بابل ، شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة ، 2017.

8.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية ،2012.

9.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية احصاء بابل ، شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة ، 2018.

10. جمهورية العراق ، وزارة الداخلية و مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب بابل، قسم الاستخبارات، بيانات غير منشورة ،2020.

11.جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة بابل . شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة،2021.

12.جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة بابل ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة 2016.

13. جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية هجرة بابل ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

14. جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية هجرة بابل ، وحدة الرصد وجمع المعلومات ، بيانات غير منشورة ،2020.

15. رئاسة الوزراء ، مؤسسة الشهداء ، مديرية شهداء بابل ، قسم ضحايا الارهاب ، بيانات غير منشورة 2021.

16.قانون مكافحة الارهاب رقم (13) ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4009

17. قيادة شرطة محافظة بابل ، مديريات شرطة (المحاويل ، الاسكندرية ، المسيب ، الرافدين)، شعب الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2020.

18. قيادة شرطة محافظة بابل ، مديرية شؤون الجنائية والحركات ، بيانات غير منشورة ، 2021.

19.المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي ،الدورة السادسة عشرة، رابطة العالم الإسلامي 1422هـ

20. مديريـة اسـتخبارات ومكافحـة ارهـاب بابـل ، قسـم الارهـاب ، شـعبة الاحصـاء ، بيانـات غيـر منشورة ، 2020.

سابعا : المقابلات الشخصية:

1.مقابلـة شخصـية ، مـع مفـرزة الطـرق الخارجيـة التابعـة الـى قيـادة شـرطة محافظـة بابـل ، بتـاريخ 2021/2/28.

2.مقابلـة شخصـية مـع ، الرائـد احمـد قاسـم خليـل الربيعـي ، مـدير شـعبة اسـتخبارات ومكافحـة ارهـاب المشروع بتاريخ 2020/12/27.

3.مقابلـة شخصـية مـع ، الرائـد احمـد قاسـم خليـل الربيعـي ، مـدير قسـم اسـتخبارات ومكافحـة ارهـاب المشروع ، بتاريخ 2021/1/9

4. مقابلـة شخصـية مـع ، الرائـد احمـد قاسـم خليـل الربيعـي ، مـدير قسـم اسـتخبارات ومكافحـة ارهـاب المشروع ، بتاريخ 2021/3/2.

5.مقابلة شخصية مع ، ضابط شعبة استخبارات الحامية بتاريخ 2021/1/10.

6.مقابلـة شخصـية مـع المقـدم كـريم وصـفي خليـل ، مـدير قسـم اسـتخبارات ومكافحـة ارهـاب المسـيب ، بتاريخ 2021/2/13.

7.مقابلـة شخصـية مـع المقـدم كـريم وصـفي خليـل ، مـدير قسـم اسـتخبارات ومكافحـة ارهـاب المسـيب، بتاريخ 2021/3/10.

8.مقابلــة شخصــية، مــع المقــدم كــريم وصــفي ، مــدير قســم اســتخبارات المســيب ، بتــاريخ 2021/2/17.

ثامنا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1– احمد النعيمي ، مدارس داعش ..تحديات من ارث التنظيم ، مقالة منشورة على الرابط
www.alaraby.co.uk/society/2017/3/22

2–بحث منشور مؤسسة العين الاخبارية على الرابط

https://al-ain.com/article/bloody-terrorist-militia-syria-iraq-history

3-بريجيت ناكوس ، انتقال عدوى الارهاب عن طريق وسائل الاعلام، مقال منشور على الانترنت ، متاح على الرابط https://2u.pw/mTw3H

4- تحسين محمد انيس ، دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان(دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الارهاب ، 2016، منشور على الموقع HTTPS://ZU.EDU.JO/MAINFILE/PROFILE_DR_UPLOADFILE/CONFERENCES/FI LES/CONFERENCEFILE_3711_19_21.PDF

5- التقرير الكامل لقيادة طيران الجيش العراقي على الرابط https://youtu.be/A6BrBfu_7IA11111111

6- تقرير نشره المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات على الرابط HTTPS://WWW.EUROPARABCT.COM/?P=70191

7- توفيق حميد ، هل الفقر هو سبب الارهاب ، مقالة منشورة على الرابط HTTPS://ARBNE.WS/3PCSAMG

8- خالد الغالبي ، البطالة والارهاب ، مقال منشور على الانترنت متاح على الرابط https://2u.pw/Yc0gb

9- خالد سعيد وبثينة صلاح ،التهميش والحرمان اقوى دوافع التطرف ، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، دراسة منشورة على الانترنت على الرابط https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/marginalization-and-deprivation-are-the-strongest-drivers-of-extremism/

10-نشرة الهجرة القسرية ، مركز دراسات اللاجئين جامعة اكسفورد ، 2007، متاح على الرابط HTTPS://WWW.FMREVIEW.ORG/SITES/FMR/FILES/FMRDOWNLOADS/AR/PDF/NHQ28%20IRAQ/NHQ28%20IRAQ.PDF

11-يحيى عبد المبدي ، الارهاب : اصل المصطلح وتطوره ، مقال منشور على الانترنت على الرابط https://2u.pw/1f5d6

تاسعا : المصادر الانكليزية

1- Buringh ،Soils and soil conditions،in Iraq ،wagening veen Man (1960،mobi).

2- E.V.Walter ،Terror and Resistance (London :Oxford Uni.Press،1969) .

3- Fawaz gerges the far Enemy ،why Jihad went Global، new Cambridge university .

4- NAGLE ، Advanced ، " Geography " Pergmon new yourk ، 2000.

5- Nelson ، "Geography Approach " ، Pergmon .London ،2000 .

6- T. Scalett Epston and Darrell " the feasibility of fertility planning " first edition pergaman، press. Britain 1977.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of Geography



Spatial analysis of terrorist activity northern Babel Governorate

A Thesis submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences\ University of Babylon As a partial fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Education\General Geography

By:

Ali Fakhry Alwan Meady Al-Kuraie

Supervised By

Assist .Prof.Dr Zaid Ali Hussein Al-Khafji

2021 AD 1442 AH

Abstract

The study dealt with the regions north of Babil Governorate, represented by the districts of Al-Mahawil and Al-Musayyib district, which include eight administrative units, and was concerned with the spatial analysis of the activity of terrorist cells and the statement of the role of natural and human geographical factors in the exacerbation of the phenomenon of terrorism. 2003-2019 and the most important administrative units in which these operations are active with an indication of the types of terrorist operations in them, and the relationship between the concentration of terrorist operations in one region without another and the role of demographic and spatial variables in them, and the study dealt with the characteristics of the perpetrators of terrorist operations by taking a sample of 50% of the convicts Their number is 600, and the study concluded that most of the terrorists are from the rural population, and the largest percentage of them are in the age group (26-35) years, and that the main motive for their carrying out terrorist acts is the religious factor first, followed by the political factor, and the study showed that the number of terrorist operations in the north of Babylon governorate during the study period amounted to 1420 terrorist operations, most of which were concentrated in the Jurf al-Sakhr sub-district first, followed by the al-Iskan sub-district. Doria, then the project aspect, and the study dealt with the effects of terrorist operations, and the formulation of policies to reduce them and reduce their effects.

The study included an introduction and four chapters as well as conclusions, suggestions and a list of sources. The first chapter dealt with the concept of terrorism, its development, forms, causes, objectives, and methods. The second chapter examined the geographical characteristics of the northern region of Babil Governorate and its impact on terrorism, and the third chapter touched on the geographical distribution of terrorist operations in the northern province of Babil, while the fourth chapter dealt with the effects resulting from terrorist operations in the north of Babil province and the strategy to combat them.